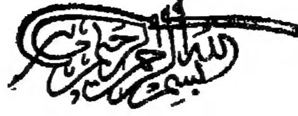
العلاقات الأسرية للمسنين وتوافقهم النفسي

دكتور
محمد نبيل عبد الحميد
كلية الآداب - جامعة المنصورة



العلاقات الأسرية للمسنين
وتوافقهم النفسى



تقـــــديم

ان موضوع هذا الكتاب على جانب كبير من الأهمية فى علم النفس الاجتماعى لأنه يتنـاول بالدراسة المتعمقة العـلاقات الأسرية والانسانية لشريحة يزداد العنـاية بها فى العالم الحديث ، هى شريحـة المسنين أى الشريحة التى تضم أناسا أمضوا أعمارهم فى بناء المجتمع وتعميره دون كلل أو ملل ، ولذا كان من حقهم علينا أن نعطيهم من رعايتنا وأن نشعرهم باعترافنا بفضلهم وجميلهم الشيىء الكثير ، خصوصا وأن فقدان العمل بالاحالة الى التقاعد الاجبارى يسبب لبعضهم صعوبات كثيرة مع أسرهم ومجتمعهم ويشعرهم بالألم والاحساس بالنقص والعجز عن مواجهة الحياة بعد الاحالة للمعاش واضطرارهم الى ملازمة المنزل فى معظم الاوقات ٠

هذا ولقد اعترف العالم المتمدين بحق المسنين على المجتمع ، فأعطاهم من الرعاية والحب ما يخفف عنهم عبء أزمة التقاعد وفقدان العمل الذى يشعر المرء بأهميته وسط الجماعة ، ولذلك عملوا على رعايتهم معيشيا وصحيا ونفسيا ، وقدموا لهم كل ما يساعدهم على جعل هذه الفترة أو الحلقة الاخـيرة من حياتهم فترة مريحـة وممتعة ، ويعيد اليهم ثقتهم بأنفسهم التى اهتزت بالاحالة الى التقاعد وفقدان أهم دور لهم فى الحياة، وليس هناك شك فى أن أسرة المتقاعد هى أقرب الناس اليه وأحبهم الى نفسه ، ولهذا كان عليها العبء الاكبر فى رعـاية الأب والزوج واحاطته بالحب والاهتمام ٠

ولقد كان الدكتور محمد نبيل عبد الحميد سباقا الى الاحساس بهذا الموضوع الهام فلجأ الى البحث العلمى المتعمق حتى يسبر غور المشكلة مما يساعد على تقديم الحلول التى تتسم بالواقعية ، وخصوصا وأن هذا الموضـــوع من الموضوعات التى لم يهتم بها الباحثون فى عــلم النفس الاجتماعى فى مصر ، اذ لم تحظ مشاكل المسنين وطرق معيشتهم بالعناية الكافية سواء كانت هذه العناية فى اجراء البحوث العلمية ، أو فيما يتعلق بتحسين ظروف حياتهم اليومية والترفيه عنهم ، وذلك خلافا لما يحدث الآن فى العالم المتمدين ، حيث أجريت عشرات الآلاف من البحوث العلمية

وأنشئت الآلاف من مؤسسات الرعاية التى تقدم مختلف الخدمات للمسنين سواء أقاموا داخل هذه المؤسسات أو خارجها ٠ وذلك بهدف تحسين ظروفهم الحياتية وحل كثير من المشكلات والمصاعب التى تزيد من تعاستهم واكتئابهم بعد احالتهم للتقاعد ٠

هذا ولقد أدرك المؤلف أنه رغم أن الاحالة للتقاعد كثيرا ما تسبب للمسن التعاسة والاحساس بالضآلة ، بالاضافة الى تأثيرها على مفهومه عن ذاته ، الا أن اتجاه أسرته نحو هذه الأزمة قد يخفف عنه ما يشعر به من احساس بالنقص وبالتعاسة اذا كان هذا الاتجاه موجبا ٠ أما اذا كان فى الاتجاه السالب بمعنى اشعاره بأن التقاعد معناه أن كارثة قد حلت به وبالأسرة فان هذا السلوك قد يزيد من تعاسته واصابته بالاكتئاب والعصابية ٠ لهذا رأى المؤلف أن يبحث عن علاقة اتجاهات الزوجة والأبناء ازاء تقاعد الزوج عند احالته للتقاعد الاجبارى ، والى أى مدى تؤثر هذه الاتجاهات على توافق الاسرة ، والمناخ العام الذى يسود العلاقات الانسانية داخلها ، وهل يغير التقاعد من طبيعة هذه العلاقات ٠

هذا وقد بذل الباحث جهدا كبيرا فى دراسة مجموعة كبيرة نوعا من الأسر (الزوجة ، والأبناء ، والزوج) وعددها خمسة وثلاثون أسرة دون كلل أو ملل ، متحملا كثيرا من المتاعب والصعوبات الناتجة عما نعرفه عن الأسرة الشرقية التى ترفض التدخل فى علاقتها والاطلاع على ما تعتبره من خصوصياتها وأسرار حياتها ٠

ولقد حرص المؤلف كباحث متمكن من الطريقة العلمية للبحث فى العلوم السلوكية على ألا تقتصر الدراسة على الجانب الأمبيريقى من البحث بل عمل على اختبار صحة بعض نظريات الشيخوخة والتى حاول بها العلماء تفسير سلوك المسن مثل نظرية الأزمة ونظرية الانسحاب ٠

كذلك وجه المؤلف عناية كبيرة لبحث كيف أن اتجاهات الزوجة والأبناء نحو تقاعد الزوج (الأب) يلعب دورا كبيرا فى توافق الأسرة وفى المناخ السائد بعد التقاعد ، فوجد قلة من الزوجات لم يظهرن ضيق من تقاعد أزواجهن الأمر الذى يخفف عن الزوج بعض ما يشعر به من تعاسة نظرا لفقدانه لأهم دور له فى الحياة الا وهو دور العمل ، بينما أوضحت الدراسة أن غالبية الزوجات وجدن فى التقاعد كارثة تحل بالأسرة وذلك لفقد الزوج لمكانته الاجتماعية المتمثلة فى مكانة العمل ٠

ولقد ساهم الباحث فى اثراء المكتبة العـربية فى علم النفس بتصميم خمسة مقاييس وقننها تقنينا جيدا وهى :

١ ـ مقياس اتجاه الزوجة نحو تقاعد الزوج ٠

٢ ـ مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب ٠

٣ ـ مقياس ادراك الزوج لاتجاهات زوجته وأبنائه نحو تقاعده ٠

٤ ـ اختبار لقياس التوافق الأسرى ٠

٥ ـ اختبار لقياس المناخ الأسرى ٠

وقـد حلل البـاحث الدراسة الميدانية بأكثر من طريقة احصـائية ، بالاضافة الى استخدامه لأسلوب تحليل المضمون فى دراسة متعمقة لعينة من الزوجات والأبناء ذوى الاتجاهات السلبية نحو التقاعد بصفة عـامة ونحو تقاعد ازواجهن (آبائهم) بصفة خاصة ٠

هذا ويتكون الكتاب من سبعة فصول ، فى الفصل الأول عالج المؤلف أهمية المشكلة وكيف أحس بها وتحديدها ، ثم التعريف بالمصطلحات ، وتناول الفصل الثانى مناقشة الاطار النظرى للبحث ٠ أما الفصل الثالث فقد عالج الباحث أبحاث التراث مع تحليلها والتعليق عليها وتلخيصها وفى الفصل الرابع تصدى المؤلف لبناء أدوات البحث وتقنينها حتى أصبحت من أفضل المقاييس المستخدمة فى قياس الاتجاهات نحو التقاعد والتوافق النفسى ٠ وتعرض الفصل الخامس لعلاج اجراءات البحث ، وتضمنت هذه الاجراءات عرض دقيق ومفصل لكل من العينتين التجريبية والضابطة ٠ أما الفصل السادس فقد عالج النتائج التى توصلت اليها الدراسة واستخدم الباحث الأساليب الاحصائية المناسبة مثل تحليل التباين والنسبة الحرجة ٠ وفى الفصـل السابع والأخير تصـــدى الباحث لدراسة متعمقة لعينة من الزوجات والأبناء تميزت استجاباتهم ـ من خلال مقابلة مقننة ـ بالسلبية المطلقة ، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون فى تفسير اتجاهاتهم السلبية نحو التقاعد بصفة عامة وتقاعد الزوج (الأب) بصفة خاصة ، وقد أوضحت هذه الدراسة عمق الأزمة التى يمر بها المتقاعد ٠

والخلاصة فان هذا الكتاب يعتبر اضافة حقيقية للمكتبة العربية ، اذ يفيد منه طلاب البحث ، كما يستفيد به طلبة أقسام علم النفس بالجامعات، والمهتمين برعاية المسنين ، هذا فضلا عن أن لغته تتميز بالسلاسة والطلاقة وبساطة العبارة مما يجعله قطعة أدبية نفسية هادفة ٠

دكتـوره
رمزية الغــريب
أستاذة علم النفس بكلية البنات
جامعة عين شمس

مقدمة

الاهتمام والانشغال بالشيخوخة ليس موضوعا حديثا ، بل هو موضوع غائر فى القدم ، فالأساطير والآداب العالمية تزخر بكثير من اللوحات الأدبية الرائعة والتى تصور الشيخوخة بكل آلامها وضعفها وعجزها ، وما تثيره فى نفوس أصحابها من مرارة وشعور بالوحدة والانعزال . ففى الأساطير اليونانية القديمة أن أورورا Aurora ربة الفجر عند الاغريق أحبت تيثونوس Thithonus ابن لاومبدن Leomedon ملك طروادة فرفعته من الأرض لملكة السماء ، وقد ابتهلت أورورا Aurora الى زيوس Zeus كبير الآلهة أن يمنح زوجها الخلود ، وينعم عليه بدوام البقاء واستمرار الحياة ، ولكنها بسبب لهفتها نسيت أن تطلب له دوام الشباب ، ثم بدأت علائم السن والهرم والشيخوخة وما يرتبط بذلك من ضعف ووهن ومرض تجد طريقها الى تيثونوس Thithonus وأخذ الشيب يتسلل الى شعره ، وسئمت أورورا Aurora صحبته فهجرته وحين استبد به العجز وأقعده المرض حبسته فى حجرته ولم يعد يسمع منه الا صوته وهو يطلب الموت لنفسه بعد أن أصبحت حياته عبئا ثقيلا عليه هو ذاته . (أحمد أبو زيد ، ١٩٧٥ ، ٣) .

وتحمل تلك الصورة مغزيين أحدهما مباشر والآخر غير مباشر ، فالمغزى المباشر هو الاشارة الى أثر السن على الكائنات الحية وما يرتبط بذلك من عجز وضعف ومرض ، وأما المغزى غير المباشر فهو أن الميل الطبيعى للانسان للبقاء والتمسك بالحياة لا يمكن أن يكون فى حد ذاته المطلب النهائى ما لم يكن يتضمن الشباب والصحة .

ومن أمثلة الآداب العالمية التى تعرضت لموضوع الشيخوخة ، تلك الصورة الانسانية التى عرضتها الكاتبة الفرنسية سيمون دى بوفوار Simon de Beouvior التى تتضمن بعض الاشارات العميقة عند اقترابها من الشيخوخة .

ورغم أن الشيخوخة تعتبر احدى المراحل الطبيعية فى دورة الحياة العامة ، ويستوى فى ذلك حياة الفرد أو الكائنات العضوية ، الا أن البحث

العلمى المنهجى المنظم فى الشيخوخة ومظاهرها وآثارها ، لا يكاد يرجع الى أبعد من النصف الثانى من هذا القرن (Atchley, 1976, 6) ولذلك لم يحسم العادلون فى مجال طب الشيخوخة Gerontology أسباب حدوث الشيخوخة . فالباحثة أنا أصلان* Anna Aslan (١٩٨٢ ، ٨) تذهب الى أن التشيخ عملية تطورية ترتبط بالوراثة والبيئة ، وان لم يتسن بعد تحديد أسبابها على وجه الدقة .

بيد أن الشيخوخة ليست مجرد عملية بيولوجية بحتة تظهر آثارها فى التغيرات الفيزيقية والفسيولوجية التى تطرأ على الفرد حين يصل الى تلك السن المتقدمة ، وانما هى بالاضافة الى ذلك ظاهرة اجتماعية تتمثل فى موقف المجتمع من الفرد حين يصل الى سن معين بالذات يحددها المجتمع بطريقة تعسفية دون أن يأخذ فى الاعتبار الحالة الفيزيقية أو العقلية للأفراد ، كما يفرض على هؤلاء قيودا معينة تتمثل بأوضح صورها فى الحكم عليهم بالتقاعد من وظائفهم وأعمالهم ، وما يترتب على ذلك من امتناع عن ممارسة الكثير من أوجه النشاط اليومى التى ألفوا القيام بها ، والمشاركة فيها سنوات طويلة ، كما تتمثل فى توقع المجتمع منهم دورا مخالفا عما كانوا يؤدونه فى المجتمع ، فالحكم بالتقاعد معناه الحكم على الفرد بالانسحاب من حياة المجتمع .

ان الشيخوخة الاجتماعية ـ ان جاز التعبير ـ لم تظهر بهذه الصورة الحادة الا بعد الثورة الصناعية وهذا يعنى أن التغير فى أساليب الانتاج وما ترتب عليه من تغيرات جوهرية فى الشكل الاجتماعى للمجتمع من العوامل التى أدت الى ظهور الشيخوخة الاجتماعية .

واذا كانت المجتمعات الحديثة قد أهملت ـ فى فترة ما ـ أدوار المسنين فى العمل والانتاج ، فان المجتمعات البسيطة والقروية مازالت تعطى للمسنين أدوارا اجتماعية تتناسب مع مكانتهم ، فالتاريخ يحدثنا عن أن المسنين فى مصر والصين فى العصور القديمة كانوا محل احترام وتقدير ، وكانت المجتمعات الصغيرة التى يعيشون فيها تلجأ اليهم لفض مشاكلهم ولاستشارتهم فى أمورهم سواء كانت هذه المجتمعات عائلية أو على مستوى القرية ، وكثيرا ما نقرأ عن مجلس العقلاء فى هذه القرى ، هذا فضلا عما

(*) أنا أصلان طبيبة عملت فى مجال طب الشيخوخة ، وكتبت ما يربو عن (٢٥٠) دراسة فى موضوع الشيخوخة واشتهرت بدعوتها الى استخدام عقاقير كيميائية كوسيلة لتأخير حدوث التشيخ .

ذكره التاريخ عن الحكماء والشيوخ الذين كان يلجأ اليهم الملوك والزعماء لاستجلاء رأيهم فيما يصادفونه من مشاكل الحكم والدولة ، أى أن حكمة وخبرة الشيوخ كانت مصدر احترام لهم على مدى الأجيال السابقة وهى حقائق لا يمكن انكارها .

والمجتمع البدائى بحكم تنظيمه القبلى مازال يفرض على أعضائه نوعا من الالتزامات والمسئوليات المتبادلة حيث يقوم تقسيم العمل فى المجتمعات البسيطة أو البدائية على أساس السن ، ومازال الشيوخ فى هذه المجتمعات يلقون من عناية بقية أفراد المجتمع واهتمامهم ما لا نجد له مثيلا فى المجتمعات الأكثر تطورا .

ولقد تنبهت أخيرا كثير من المجتمعات المتحضرة الى ضرورة الاهتمام بتلك الفئة العمرية فانشأت العديد من المراكز المتخصصة ، وأصدرت الكثير من الدوريات التى تعالج موضوع المسنين وأصبح المجال مفتوحا الآن أمام الباحثين فى مختلف التخصصات العلمية لدراسة تلك الفئة العمرية أملا فى أن توفر لهم حياة أفضل وأرحب ، فنحن لن نستطيع اغفال شأن الاسهامات التى قدمتها تلك الاعداد الكبيرة من المسنين .

وتكمن أهمية الدراسة الحالية فى أنها تتناول شكل العلاقات الأسرية خلال مرحلة التقاعد الاجبارى للزوج حين يفقد أهم أدواره الاجتماعية ، ونقصد بذلك دوره فى العمل ، ذلك الدور الذى يمكن اعتباره المركز الذى يلتف حوله الكثير من الادوار الاجتماعية الأخرى .

واذا كانت العلاقات الأسرية بين أعضاء الأسرة الواحدة أكثر أهمية من العلاقات الاجتماعية الأخرى ، الا أن أهميتها تزداد بالنسبة للمتقاعد وذلك للاسباب الآتية :

أولا : أن تأثيرها ممتد الى الجميع فلا يوجد شخص بدون نوع من الاتصال مع عدد من أفراد أسرته ، وغالبا ما قد تصبح هذه العلاقات الاجتماعية هى العلاقة الوحيدة والشرعية التى يبقى عليها المسنون .

ثانيا : قد تتأثر العلاقات الأسرية نتيجة لاتجاهات الزوجة والابناء حين يتقاعد الزوج ، وقد يكون فى ذلك أثر كبير على التوافق الأسرى .

ثالثا : أن العلاقات الأسرية هامة بالنسبة للفرد نفسه فعلاقات الجماعة الاولية (الأسرة) لا غنى عنها للتوافق الشخصى للمسن (Williams, 1960, 20) فالأسرة قد تواجه بعد تقاعد الزوج مشاكل عديدة ، وما قد ينشأ عن ذلك من تدخل الزوج فى شئون زوجته وأبنائه .

أليس من المهم أن يقترب علم النفس من الأسرة بعد تقاعد الزوج محاولا التعرف على اتجاهات كل من الزوجة والابناء نحو تقاعد الزوج، وعلاقة هذه الاتجاهات بالتوافق الاسرى ، ويستثمر علم النفس لخدمة قضايا المجتمع طالما أن الاحالة للتقاعد ليست حالات فردية ، بل هى تجربة أساسية يمر بها كل من يعمل .

الفصل الأول

المشـكلة ودلالتهــــا

- حدود البـحث وأهميته .
- التعريف بالمصطلحات .
- مفهوم الاتـجاه .
- مفهوم التوافق .
- التوافق الاسرى .
- المناخ الاسرى .
- التقاعد .
- المتقاعد .

حـدود البحث وأهميته

يهدف البحث الى معـرفة اتجاهات الزوجة والأبناء نحو تقاعد الزوج وعلاقة ذلك بالتوافق الأسرى ، ويعتبر موضوع التقاعد بصفة عامة أحـد المحاور التي يهتم بها البـاحثون فى مجـال علم النفس الاجتماعى لمـا له من أهمية وأثـر على المسن نفسـه وعلى أسرته ومجتمعه ، ففقدان العمل ـ كما يقول بعض علمـاء النفس المنظرين للتقاعد — نتيجة للتقاعد الاجبارى يعنى لدى المتقاعد فقدانه لأهم أدواره الاجتماعية ، فالعمل كأحد الأدوار الاجتماعية يمكن اعتباره المركز الذى تلتف حوله الكثير من الأدوار الاجتماعية الاخرى ، بحيث تتأثر تلك الأدوار بالفقد أو الضعف اذا ما افتقد الفرد عمله • ويشير هافيجرست (Havighurst, 1960, 300) الى أن أهـم الأدوار الاجتماعية التى يكتسب من خلالها الأفراد التعبير عن ذواتهم ، هو دور العمل الذى يفقد بالتقاعد • أما باقى الأدوار الاجتماعية التى يقوم بها الفرد فانها تتقلص وتضيق بل وتتغير تقريبا فى معناها وفى اشباعها ، وهذا ما يجعل المتقاعد قد يشعر بأنه لا مكانة له بين الناس ، فهو ان صح التعبير متقاعد عن عمله ، ومتقاعد أسريا • وعلى ذلك يمكن اعتبار العمل المحور الذى تدور فى فلكه جميع الادوار الأخرى التى يقوم بها الفرد فالعمل هو الذى يحدد مكانة الفرد فى المجتمع الذى يعيش فيه ، ويحدد نظرته لنفسه ونظرة الآخرين له •

كـذلك أشـارت هيرلوك (Hurlock, 1976, 356) الى الآثار التى تحدث نتيجة التغير السريع فى الدور ، فالفرد الذى تعود على دور كان يؤديه لسنوات عديدة افتقده فجأة ، وأصبح يعانى من الفراغ ، ولذلك استخدمت هيرلوك Hurlock مصلح أزمة الهوية (*) للدلالة على تلك الآثار •

(*) Identity Crisis.

كما يشير عبد الستار ابراهيم (١٩٨٥ ، ١٥٣) الى أن أهم التغيرات التى تحدث فى سن الستين ، ويكون لها تأثير قوى على الحالة النفسية والتوافق النفسى والاجتماعى ، هو فقــدان الدور الاجتماعى والمركز نتيجة الاحالة للمعاش ، التى تفقد الفرد الكثير من مصادر الاثارة والرضا والدخل الاقتصادى بالاضافة الى اضمحلال علاقاته الاجتماعية والأسرية •

وطالما أن الفرد يفقد عند تقاعده أهم أدواره الاجتماعية ، وبالتالى احتمال تأثر توافقه النفسى والاجتماعى ، فان اتجاهات أسرته نحوه بما فى ذلك زوجته وأبناؤه ، تصبح ذا أثر كبير فى اعادة توافقه • ويشــير فنجلــر (Féngler, 1975, 139) الى أن الــزوج كان يحصــل على مكانته الاجتماعية من خلال دوره كمصدر للرزق ، كما أن الكثير من أنشطته وكذلك صداقاته ترتبط ارتباطا مباشرا بعمله ، ولكن عندما يفقد دوره المهنى قد يضعف ذلك من تقديره لذاته ، وهنا يصبح اتجاه الزوجة ازاء هذا المتقاعد فى غاية الأهمية ، فى تضاعف مشاكله أو فى التخفيف عنه من ضغوط هذا التغير •

لذلك يــرى هول (Hall, 1953, 231) أن الزوجات يصبح لهن قيمة أكبر فى نظر أزواجهن خلال فترة التقاعد حيث تزداد مسئولية الزوجة عن حياته وهى بالاضافة الى ذلك تكون خلال فترة التقاعد قادرة على هدم استقرار أو استمرار الحياة الزوجية المتوافقة • كما أشار كيركهوف (Kerchkoff, 1964, 510) الى أن ثمــة عوامــل تؤثــر تأثــيرا ســلبيا على اتجاهات كل من المتقاعد وأفراد أسرته نحو التقاعد وهى تناقص الدخل وتزايد الفترة الزمنية التى يقضيها المتقاعد فى منزله ، وتضاؤل نشاطه خارج محيط الأسرة ، وافتقاره لفرص الاتصال ، فضلا عن شعوره بأنه أصبح عديم الفائدة مما يشعره بأنه غير مرغوب فيه ، كما أشار الى أن هذه التجاهات ينتج عنها نتائج سلبية بين المتقاعد وزوجته وأبنــائه ، كما أكــد كيركهوف Kerckhoff عــلى أن أكثــر أفراد الأسرة تأثرا بمشكلة التقاعد هى الزوجة •

هذا ما يحدث فى الخارج كما ثبت من الدراســـات المتعددة التى اجريت على اتجاهات أسر المسنين نحو الاحالة للتقاعد ، فهل تنطبق نتائجها على أسر المسنين فى مصر ، وهل يتأثر توافق الاسرة حين يحال الزوج للمعاش ؟ ان مثل هذه الدراسات لم تجر فى مصر ، ولابد من الاجابة عن مثل هذه الاسئلة بعد البحث والاستقصاء ، ومن هنا تتضح أهمية موضوع الدراســـة ، فاتجاهات الزوجة والأبناء تجاه الزوج المتقاعد قد يتوقف عليها هدم أو استمرار الحياة الزوجية • ويكفى للدلالة على ذلك الاشارة الى ما قالته زوجتان حين سألهما الباحث عن شعور كل منهما تجاه زوجها المتقاعد ، فقالت احداهما وكان زوجها قد تقاعد من عمله الحكومى قبل سنتين من تاريخ البحث « المثل بيقول جنازة بتار ولا قعدة الراجل فى الدار » ، بينما قالت الثانية وكان زوجها الموظف الحكومى قد تقاعد خلال نفس الفترة تقريبا « الحمد لله انه طلع بالسلامة » •

ان ما عبرت عنه الزوجتان يتفق مع ما أشار اليه كل من هول Hall وفنجـــلر Fengler من أن اتجـــاهات الزوجة نحـــو زوجها المتقاعد ــ حين يتقاعد عن عمله ويفقد أهم أدواره ــ فى غاية الأهمية ، وأن زوجة المتقاعد تكون قادرة على عرقلة أو استمرار الحياة الزوجية المتوافقة •

واذا كان للزوجة مثل هذا الدور الهام تجاه زوجها المتقاعد ، الذى فقد دوره المهنى نتيجة التقاعد الاجبارى فان اتجاهات الأبناء نحو والدهم الذى أحيل للتقاعد لا يقل أهمية ، فاذا شعر الأب بفقدان احترام الأبناء ، أو أنهم لم يمنحوه عطفهم واهتمامهم ، أو ضعف احساسه بالمسئولية تجاههم ، فقد يكون لذلك نتائج سلبية على توافقه الأسرى •

مما سبق تتضح أهمية دراسة اتجاهات الزوجة والابناء تجاه تقاعد الزوج ، ولا تقتصر تلك الاهمية على ذلك فقط بل تتعداه الى حداثة هذه

الدراسة فى مصر ، فهو موضوع لم يتطرق اليه أحد فى حدود علم الباحث، وأما عالميا فلقد أشار فنجلر Fengler الى أن معظم البحوث التى أهتمت بموضوع التقاعد اتجهت الى قياس اتجاهات الزوج بينما أغفلت تقويم الزوجـــة لهذا الحـــدث (Fengler, 1975, 139) ويتفق كيركهوف Kerckhoff مع فنجلر Fengler حين أشار الى أن الدراسات حول موضوع التقاعد قد تركزت حول ردود فعل الرجل تجاه تجربة تركه لعمله (Kerckhoof, 1964, 160)

لذلك يهدف البحث الحـــالى الى التعرف على اتجـــاهات الزوجة والأبناء تجاه تقاعد الزوج ، وعلاقة هذه الاتجاهات بالتوافق الاسرى ، بالاضافة الى التعرف على مدى ادراك الزوج لاتجاهات زوجته وأبنائه تجاه تقاعده .

التساؤلات التى يحاول البحث الاجابة عليها :

يهدف البحث كما ســبق أن ذكرنا الى معـــرفة اتجاهات الزوجة والابناء تجاه تقاعد الزوج ، فضلا عن ادراكه لهذه الاتجاهات ، ولهذا كان علينا الاجابة على بعض التساؤلات مثل :

١ ـــ ما هى اتجاهات الزوجات تجاه مفهوم التقاعد بصفة عامة ؟

٢ ـــ ما نوعية اتجاهات الزوجة تجاه تقاعد الزوج ؟

٣ ـــ ما هى اتجاهات الأبناء تجاه التقاعد باعتباره أحد الانظمة الاجتماعية ؟

٤ ـــ هل تختلف اتجاهات الابناء نحو التقـــاعد بصفة عامة عن اتجاهاتهم نحو آبائهم المتقاعدين ؟

٥ ـــ هل تختلف اتجاهات الزوجات نحـــو التقاعد عن اتجاهات الابناء ؟

٦ ـــ على أى نحو يـــدرك الزوج اتجاهات زوجتـــه وأبنائه نحو تقاعده ؟

٧ ــ هل تتأثر عــلاقة الزوج بأسرته نتيجة لاتجــاهات الزوجة والابناء تجاه التقاعد ؟

٨ ــ هل تؤثر الاتجاهات السلبية للزوجة والأبناء نحو التقاعد على التوافق الاسرى ؟

٩ ــ هل تؤثر علاقة الزوج بأسرته على تقبل أزمة التقاعد دون ضيق وتعاسة ؟

التعريف بالمصطلحات

مفهوم الاتجاهات : Attitudes

الاتجاهات موضوع رئيسى فى علم النفس ، بل ان البعض يرى أنه محور علم النفس والعلوم السلوكية عموما (سعد عبد الرحمن ، ١٩٧١ ، ٥١٤) •

وترتبط دراسة الاتجاهات تاريخيا بعلم النفس الاجتماعى ، حتى أن هذا العلم عرف فى بداية التفكير فيه بأنه الدراسة العلمية للاتجاهات (توماس ، وزنانيكى) (Tomas and Znaniecki, 1918) وبأنه دراسة الاتجاهات (واطسن (Watson, 1925)) عن (منيره حلمى ١٩٧٨ ، ٤٤)• ولذلك فليس بمستغرب أن نجد لمفهوم الاتجاه كما هائلا من التعريفات التى لا تختلف باختلاف النظريات والمدارس النفسية المختلفة فقط ولكنها تختلف أيضا باختلاف الاتجاهات الايديولوجية للباحثين أنفسهم •

ويجمع كثير من الباحثين فى علم النفس أمثال بركويتز (Berkowitz, 1975) وروكتش (Rokeach, 1969) وسترنجر (Stringer, 1982) على أن كثرة تعريفات مصطلح الاتجاه ترجع الى ما يتصف به مفهوم الاتجاهات من تعقيد وتداخل بينها وبين بعض الظواهر النفسية الأخرى كالقيم والآراء والمعتقدات ، ويشير بركويتز (Berkowitz, 1975, 290) الى أن الباحثين فى مجال علم النفس ليسوا على دراجة واحدة من الاتفاق على ما يقصد بموضوع الاتجاه •

وربما كان نتيجة ذلك الغموض فى مصطلح الاتجاهات لجوء البعض — لايضاح هذا المفهوم — الى اضافة تعريفات جديدة تتفق واتجاهاتهم الأيديولوجية ، وتصوراتهم عن هذا المفهوم ، وسوف تتركز محاولتنا

فى عرض تعريف مفهوم الاتجاهات كما تراها قواميس ومعاجم علم النفس ودوائر المعارف العربية والاجنبية ثم نعرض لبعض تعريفات الباحثين لمفهوم الاتجاه ، وموقف الدراسة الحالية من هذه التعريفات •

أولا ـ التعريفات القاموسية :

تعرف موســوعة عــلم النفس والتحليــل النفسى (عبد المنعم الحفنى ، ١٩٧٥ ، ٧٦) الاتجاه بأنه « ميل ثابت للتصرف والاستجابة بطريقة معينة مع الناس والأشياء والمشاكل » •

أما وولمان (Wolman, 1973, 34) فقد عرف الاتجاه فى قاموس العلوم السلوكية بأنه « استعداد متعلم للاستجابة بطريقة معينة (ايجابية أو سلبية) لبعض الأفراد والموضوعات والمفاهيم » •

وهناك تعريفات أخرى تتفق مع التعريف الســابق ولكنها تضيف عليه اتصاف الاتجاه بالثبات واعتماده على خبرات الفرد أو سماته الشخصــية ، ومن هذه التعريفات تعريف الاتجــاه فى معجم العلوم الاجتماعية (ابراهيم مدكور ، ١٩٧٥ ، ٥) الاتجاه « تنظيم نفسى مستقر للعمليات الادراكية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد يسهم فى تحديد الشكل النهائى لاستجابته الصادرة نحو الاشياء والاشخاص والمسميات المعنوية من حيث ان هذه الاستجابة استجابة بالاقبال والنفور ويعتمد هذا التنظيم على الخبرات التى مر بها الفرد من ناحية وعلى سماته من ناحية أخرى » •

وهناك تعريفــات أكدت على أن الاتجــاه يبدو غير مــلاحظ ولكن يمكن الاستدلال عليه من خلال تقبل الفــرد أو رفضه لموضوع الاتجــاه ، ومن هذه التعريفــات تعريف دائرة معــارف علم النفس (Encyclopedia of Psychology, 1984, 99) الاتجــاه ميل للاستجــابة (المؤيدة أو المعارضة)نحو الاشخاص أو الموضوعات أو الأحداث وهو بناء

فرضى[١] يبدو غير واضح ولكن يمكن الاستدلال عليه من خلال تقويمات (الموجبة والسالبة) الأفراد لموضوع الاتجاه » •

ثانيا ـ تعريف الاتجاهات كما يراها الباحثون فى علم النفس :

لقد تعـددت تعاريف علمـاء النفس والاجتماع للاتجـاه بتعدد المدارس النفسية والاجتمـاعية ولعل السـبب فى ذلك هو اختلاف المنطلقات النظرية لكل منهم ، وفيما يلى بعض من هذه التعاريف :

١ ـــ تعريف حامد زهران (١٩٧٧ ، ١٣٦) الاتجاه « تـكوين فرضى أو متغير كامن أو متوسط (يقع فيما بين المثير والاستجابة) وهو استعداد نفسى أو تهيؤ عقلى عصبى متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة ندو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف » •

٢ ـــ أما سويف فيعرف الاتجاه بأنه « الحالة الوجدانية القائمة وراء رأى الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول » مصطفى سويف (١٩٧٠ ، ٣٣٦) •

٣ ـــ تعريـف بركـويتز (Berkowitz, 1975, 289) « الاتجـاه تقويم[٢] أو ردود فعل نحو المشـاعر أو هو المشاعر التى يثيرها[٣] موضوع الاتجاه من حيث الحب أو الكره » •

ومن المـلاحظ أن تعـريف بركويتز Berkiwitz قـد أكد على جانب واحد من مكونات الاتجاه وهو الجانب الوجدانى ، ورغم أهمية هذا الجانب من حيث انه يربط بين الاتجاه والفعل (كما تبدو مشاعر الفرد من حيث الحب او الكره نحو موضوع الاتجاه) الا أن هذا الجانب يمكن اعتباره نقطة وسيطة بين المكونين الآخرين للاتجاه وهما

---

(١) Hypothetical Construct.
(٢) Evualuation.
(٣) Evoke.

المكون المعرفى والمكون النزوعى • هذا من جانب ومن جانب آخر فان أهم ما يميز الاتجاهات هو أنها استعداد متعلم تتصف بالثبات النسبى وهو ما لم يتعرض له التعريف السابق •

٤ ـــ تعريف روكش (Rokeach, 1969, 404)

« الاتجاه مجموعة من المعتقدات المترابطة سواء كانت معارف أو خبرات أو فروض » • لقد اعتبر التعريف السابق الاتجاه بأنه مجموعة من المعتقدات ، وينظر البعض الى الاعتقادات والقيم على أنها من مكونات الاتجاه ، فالاتجاه ربط بين اعتقاد وبين قيمة • حيث يتمثل بناء الاتجاه فى صورة قياس منطقى مقدمته الصغرى اعتقاد ومقدمته الكبرى قيمة ونتيجته اتجاه • فاذا كان العرب كرماء (اعتقاد) والكرم فضيلة (قيمة) اذن العرب فضلاء (اتجاه) (منيره حلمى ١٩٧٨، ٤٨)•

٥ ـــ أما تعـــريف شريـــف وشريف (Sherif and Sherif, 1969, 336) فى مؤلفهما علم النفس الاجتماعى فقد آثرا استخدام التعريف الاجرائى للاتجاه ، فالاتجاه عندهما هو « مجمـــوعة من العناصر (*) الخاصة بالفرد ، تســـتهدف تقويم فـــكرة شائعة ذات ســـيادة ، تتصف بالثبات النسبى ، وتتعلق بمثير اجتماعى (كالموضوعات ، الاشخاص ، القيم ، الجماعات) وهذا الاتجاه قد تكون من خلال ما تعلمه الفرد (فى تفاعله مع الاشخاص الآخرين) كما أن هذا الاتجاه يربط الفرد بموضوعات فرعية داخل هذه الفكرة الشائعة ، وذلك من خلال درجات متفاوتة من التأثير الايجابى أو السلبى (الدافعية ـــ الوجدانية) » •

يتميز التعريف الســـابق بأنه تعريف اجرائى ، وميـــزة التعريف الاجرائى بصفة عامة أنه يفسر مفهوم الاتجاه بحديث ينقله الى حيز الوجود ، وما يمكن أن نلحظه أو نشاهده أو نقيســـه أو نتحكم فيه (نجيب اسكندر وآخرون ١٩٦١ ، ٢٩٣) •

(*) Categories

لقد أبرز التعريف السابق العناصر التكوينية للاتجاه وهى المعرفية والوجدانية والنزوعية ، كما أكد على الطابع الدينامى للاتجاه من حيث أنه يتصف بالثبات النسبى •

ونظرا لميزات التعريفات الاجرائية فقد وضع الباحث التعريف الاجرائى التالى للاتجاه ليكون منطلقا فى دراسة اتجاهات الزوجة والأبناء نحو التقاعد « الاتجاه هو مجموع استجابات القبول أو الرفض ازاء موضوع عام أو خاص ، وتتميز بالثبات النسبى ، ويلعب التعلم دورا هاما فى اكتسابها كنتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة » •

التوافـــق : Adjustment

التوافق مصطلح مركب وغامض الى حد كبير بقدر ما يرتبط بالتصور النظرى للطبيعة الانسانية ، وبقدر تعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة (طلعت منصور ، ١٩٨٢) وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم ففى الانجليزية نجد كلمات : Adjustment - Adaptation - Accomodation - Conformity

وفى العربية نجد كلمات توافق ، تكيف ، تلاؤم ، مسايرة ، مجاراة • وحسما لأى خلاف ، ودون الدخول فى تفاصيل النشأة التاريخية للمفاهيم السابقة فان الباحث يفرق بينها اعتمادا على الاتى :

١ ــ Accomodation وترجمتها العربية تلاؤم ، وهو مصطلح اجتماعى يستخدم باعتباره عملية اجتماعية وظيفتها تقليل أو تجنب الصراع بين الجماعات (محمد عاطف غيث ، ١٩٧٩) •

٢ ــ Conformity وترجمتها العربية مسايرة وهو أيضا مصطلح اجتماعى يعنى الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة فى الجماعة (محمد عاطف غيث ، ١٩٧٩) •

٣ ــ Adaptation وترجمتها العربية تكيف ، ويفضل الباحث أن يقتصر استخدام هذا المصطلح ــ كما قصد بذلك داروين ــ

باعتباره مصطلحا بيولوجيا يعنى قدرة الكائن الحى على أن يعدل من نفسه أو يغير من بيئته اذا كان له أن يستمر فى البقاء ، بحيث يؤدى الفشل فى هذا التعديل الى الانقراض والاختفاء من الحياة ، وبناء على ما سبق فان عملية تغيير حدقة العين وذلك باتساعها فى الظلام وضيقها فى الضوء الشديد يعتبر عملية تكيف •

٤ ـ أما مصطلح Adjustment فترجمته العربية توافق وهو المفهوم النفسى أو الاجتماعى الذى يرتبط بدراستنا والذى سنوليه قدرا من الأهمية •

وقبل أن نتعرض لمفهوم التوافق فان علينا أن نفرق بين الخلط فى استخدام المفاهيم وبين المعنى العام للتوافق ، فالخلط فى استخدام المفاهيم يمحى الفروق التى تميز كل مصطلح عن الآخر ، وأما اذا كان المعنى العام للتوافق يتضمن فيما يتضمن المفاهيم الاخرى فان الباحث لا يرى فى ذلك اخلالا بمضامين تلك المفاهيم •

ورغم تعدد تعريفات التوافق ، الا أنه يمكن حصرها فى ثلاثة اتجاهات رئيسية : الاتجاه الأول يرى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهى بالفرد ، والاتجاه الثانى يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع ، أما الاتجاه الأخير فهو يوفق بين ما هو فردى وما هو اجتماعى ، وقد يكون من المناسب أن نشير الى المفاهيم المختلفة للتوافق كما يراها (طلعت منصور ، ١٩٨٢) ، قبل أن ننتقل الى تعريفات التوافق لدى بعض الباحثين فى مجال علم النفس •

المفهوم الاحصائى للتوافق :

يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الاحصائى ، الى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالى ، والتوافق طبقا لهذه القاعدة يعنى المتوسط العام لمجموعة الخصائص التى تميز الشخص عن غيره ، ومعنى ذلك أن الذى يتوافق مع الآخرين وفى مواقف الحياة بصفة عامة يعتبر شخصا

متوافقا ، والمفهوم الاحصـائى بذلك لا يضع فى الاعتبار أن يكون التوافق عند الشخص مصحوبا بالرضا عنه •

المفهوم القيمى للتوافق :

يستخدم المنظور القيمى مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الاخلاقية السـائدة فى المجتمع وكذلك قواعد السـلوك السائدة فيه ، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه مسايرة (اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعانى التى تحدد التصرف أو المسلك السليم فى المجتمع) ولذلك فالشخص المتوافق هو الذى يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة فى جماعته ، وقد ينظر للتوافق بنظرة اخلاقية وذلك فى ضوء مبادىء أخلاقية معينة ، ويتحدد التوافق هنا بالمعايير المعنوية أو المثالية التى يعتقـد أنها تمثل كل تفـكير سليم بصرف النظر عن الممارسات العامة •

المفهوم الطبيعى للتوافق :

يشتق التوافق طبقا لهذا المفهوم من حقيقة الانسان الطبيعية ، وأصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا : وهى نظـرة تبحث عما ينبغى تحقيقه (الينبغيات) ، ويستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بهما الانسان عن غيره من المخلوقات •

الخاصـية الأولى هى قدرة الانسـان الفريدة على استخـدام الرموز ، حيث تمكن الانسـان عن طريق الرموز من ارجـاء حاجاته واشباعاته ، وأن يحتفظ فى عقله بالأهداف البعيدة ، كما أنه استطاع عن طريق الرموز أن يتعامل مع الاشياء فى حاضرها وغيابها ، وأن يتعلم ليس من خبرته فقط ولكن من خبرة الآخرين أيضا •

الخاصية الثانية هى طول فترة الطفولة لدى الانسان بسبب عدم اكتمال النمو البيولوجى للطفل اذا ما قورن بالحيوان ، وهى فترة تطول كلما أصبحت الثقافة أكثر تعقيدا •

والشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم هو من لديه احساس بالمسئولية

الاجتماعية ، حيث أن المسئولية مقدرة مميزة تنبع من احتفاظ الانسان فى عقله بصورة رؤية عن المستقبل ، كما ان اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقا لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة •

المفهوم الثقافى للتوافق :

اذا ما أعتبر الانسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافى الذى يعيشه ، فمعنى ذلك أن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الانسانية ، والشخصية المتوافقة طبقا لهذا المعيار يعنى بيئة صحية خالية الى حد كبير من عوامل الضغط ، ومثل هذه البيئة تساعد على النمو السوى ، وتقلل من عوامل الاضطراب النفسى ، ويؤدى الجو الاجتماعى الذى تغلب عليه عوامل الضغط والتوتر الى اهدار جهود الافراد فى التمكن من أنفسهم ، وعلى ذلك فان تحديد مفهوم التوافق الاجتماعى لا ينفصل عن الاطار الثقافى للمجتمع ، ووفقا لهذا المعيار ، فان الحكم على الشخص المتوافق يكون فى اطار الجماعة المرجعية للفرد ، الا أنه يجب أن نضع فى الاعتبار عند استخدام هذا المعيار فى الحكم على الشخص المتوافق تلك المعايير النسبية الثقافية ، فالشخص المتوافق فى جماعة ما قد يعتبر غير متوافق فى جماعة أخرى ، وهذا يعنى أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن التوصل اليه الا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها الى الثقافات الفرعية المختلفة •

ويشير (طلعت منصور ، ١٩٨٢ ، ٤٢٠) الى أن المفهوم الثقافى بهذا المعنى ينطوى على مبالغة زائدة فى الأخذ بمعايير المسايرة ، فالأشخاص المسايرون للجماعة المرجعية هم المتوافقون ، ورغم أهمية المسايرة فى التوافق الا أنها قد تفتح المجال أمام تحقيق المصالح الذاتية ، حيث ينصاع الفرد لجماعته بغرض تحقيق مصلحة خاصة ، هذا بالاضافة الى أن الانصياع الزائد هو سلوك لا توافقى (طلعت منصور ، ١٩٨٢ ، ٤٢٠) •

المفهوم الذاتى (الفينومينولوجى) للتوافق :

هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته بصرف النظر عن المسايرة

التى قد يبديها الفرد على أساس المعايير السابقة ، فالمحك الهام هنا هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى فى نفسه الاحساس بالسعادة ، وهذا يعنى أن التوافق احساس داخلى • فاذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق •

ورغم ما لهذا المعيار من أهمية فى الاحساس بالتوافق ذاتيا الا أن علماء النفس يقررون أن بعض المرضى النفسيين يعطون تقريرات ذاتية وانطباعات شخصية عن هدوئهم واحساسهم بالسعادة ، بالاضافة الى أنه كثيرا ما يمر معظمنا بحالات من الضيق والقلق (طلعت منصور ، ١٩٨٢ ، ٤٢١) •

المفهوم الكلينيكى للتوافق :

يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية فى ضوء المعايير الكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية ، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض العصابية ، والخلو من مظاهر القلق •

ويشير (طلعت منصور ، ١٩٨٢) الى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما مضللا وضيقا ، فلا يكفى أن يخلو الفرد من الاعراض لكى نعتبره متوافقا ، ولكن ينبغى أن تلقى أهدافه وطاقاته توظيفا فعالا فى مواقف الحياة المختلفة ، ولذلك فالمعيار الكلنيكى لا يحدد التوافق على نحو ايجابى ذو معنى •

مفهوم النمو الامثل :

ان قصور المعيار الكلنيكى ساعد على تبنى نظرة أكثر ايجابية فى تحديد الشخصية المتوافقة يستند فى تحديده الى مفهوم منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية ، فهو يعتبرها « حالة من التمكن الكامل من النواحى الجسمية والعقلية والاجتماعية ، وليس مجرد الخلو من المرض » (طلعت منصور ، ١٩٨٢ ، ٤٢٢) •

ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل فى تحديد الشخصية المتوافقة ،

الا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التى تشكل النمو الأمثل ، فما يعتبر مرغوبا انما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية ، ولذا فان مفهوم النمو الامثل يمكن اعتباره مبدأ عام وليس محكا يمكن تحديده وقياسه •

المفهوم النظرى للتوافق :

هناك اتجاه يعمد الى تحديد مفهوم التــوافق من اطار مرجعى نظرى يستند الى تصور خاص ، فنظرية التحليل النفسى ترى أن الخلو من الكبت دليل على التوافق ، ولكن هناك مواقف كثيرة يكون نقص التعليم وليس الكبت هو المسئول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة أو الضيق أو اليأس •

الواقع أن المفاهيم السابقة للتوافق كما عرضها (طلعت منصور ، ١٩٨٢) تتميز بالشمولية فكل من المفاهيم القيمية والاحصائية والثقافية والفينومينولوجية تحدد نوعا معينا من التوافق ولذلك فان البــاحث يتفق مع (طلعت منصور ، ١٩٨٢) فى أنه من الصــعب الفصل فى البحث عن التوافق عن النظريات أو التصــورات التى يتبناها العلماء ويطورونها ، كما أنه من الصعوبة أن نقصر هذا المفهوم على اطار نظرى معين ، ولذا يصبح من المهم تحديد معايير متعددة للتوافق •

تعريف التوافق فى الدراسات السابقة :

الفرد والبيئة الاجتماعية عنصران أساسيان تدور حولهما تعريفات التوافق ، فتشير (منيرة حلمى ، ١٩٦٩ ، ١٥٠) الى أن التوافق يمكن النظر اليه من زاويتين ، الأولى من حيث هو عملية سلوكية يقوم بها الشخص فى مواجهة حاجاته الداخلية والخارجية ، وتلك العملية هى التى تحقق للفرد التوافق • والثانية من حيث هو تحصيل أو انجاز ، فالطفل يتعلم منذ طفولته طرقا معينة للاستجابة فى مواقف معينة ، ويكون توافقه هو حصيلة هذا التعليم ، فاذا تعلم طرقا سليمة كان حسن التوافق ، واذا تعلم طرقا غير سليمة كان سيىء التوافق •

الواقع أن النظرة السابقة للتوافق باعتباره القدرة على مواجهة الحاجات الداخلية والخارجية أو باعتباره تعلما للطرق السليمة ، انما يؤكد ضرورة الاعتماد على أكثر من محك لتحـــديد مفهوم التوافق • فالمفهوم السابق اعتمد على ثلاثة أبعاد هى البعد الذاتى (مواجهة الحاجات الداخلية) والبعد الاجتماعى (مواجهة الحاجات الخارجية) والبعد الثقافى (تعلم الطرق السليمة) •

غير أن شافر وشوبين (Shaffer and Shoben, 1965) يقرران أن الكائن الحى يحاول اشـــباع دوافعه بأسرع الطــرق واذا ما واجه صعوبات بدأ فى البحث عن أشكال جديدة للاســـتجابة ، فيلجأ الى تعديل فى البيئة أو تعديل هذه الدوافع نفسها ، وبهذا المعنى تكون الحياة كلها عبارة عن عملية توافق مســـتمرة ، وهى عملية ضرورية لبقائه •

غير أنه قد ينظر للتوافق نظرة أخرى باعتباره عملية طرفاها الفرد والبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها وهما يتبادلان التأثير والتأثر بحيث يستطيع الفرد أن يغير من المؤثرات الاجتماعية التى يتعرض لها ، لكى تصبح أكثر ملاءمة لمطالبه ، وأن يعدل من تلك المطالب أو الحاجات لكى يوائم بينها وبين هذه المؤثرات ، فالانسان فى تفاعله مع البيئة مضطر للقيام بأحد دورين ، اما أن يغير من سلوكه أو أن يغير من بيئته الاجتماعية نفسها ، فالهدف من التوافق ايجاد توازن بين حاجات الفرد وبين مطالب البيئة الاجتمــاعية ، ومن هنا يعتبره (البهى ، ١٩٨١ ، ١٦٠) « حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته الاجتماعية » ، كما يعتبره (حامد زهران ، ١٩٧٨ ، ٢٨) « عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل الى الافضل حتى يحـــدث توازن بين الفرد وبيئته » ، كما تعــرفه دائرة المعـــارف البريطانية (Encyclopedia Britanica, 1978, 102) بأنه « السلوك الذى يحافظ به الكائن الحى على التوازن بين احتياجاته ومتطلبات البيئة التى يعيش فيهـــا » •

يحافظ به الكائن الحى على التوازن بين احتياجاته ومتطلبات البيئة التى يعيش فيها » •

وهناك رؤية مختلفة للتوافق تبناها صلاح مخيمر وتلامذته تستمد أصولها من نظرية التحليل النفسى ، وتفرق هذه النظرية بين نوعين من التوافق ، الأول أطلقت عليه التوافق الاستاتى ويقصد به الاشباع الناتج عن خفض التوتر ، أما النوع الثانى فهو التوافق الحقيقى وهو حالة دينامية بين الرضا واللارضى ، فخفض التوتر يولد فى نفس الوقت توترا جديــدا ويقول مخيمر فى ذلك « أن حالة الرضا التى يستشعرها الفرد بالبلوغ الى الهدف لا يمكن أن تدوم ، فهى لا تلبث حتى تلد نقيضها ، حالة من اللارضى تشبك الفرد فى ســـلوك جديد سعيا لهدف جديد » (صلاح مخيمر ، ١٩٨١ ، ٤٥) •

والمفهوم الجديد للتوافق ــ طبقا لهذه النظرية(*) ــ يطلق عليه (التوافقية) ويفضل مخيمر أن يستخدم له مصطلح Adaptability حيث يعتبره أفضل من مصطلح Adjustment

وبناء على الفكرة السابقة يعرف مخيمر التوافق بأنه « ديالكتيكية تراوح بين النقيضين ، ما بين المألوف بعاداته والجديد بمرونته ، بين الاستاتية العاجزة للرضى بالقناعة ، ودينامية التحــرك بين اللارضى والرضا بالاشباع » (صلاح مخيمر ١٩٨٤ ، ١٨) •

واذا كان البــاحث قد سبق له أن فرق بين مصطلح Adaptation ومصطلح Adjustment وأشار الى أنه يفضــل أن يقتصر استخدام مصطلح Adaptation كما قصــد بذلك داروين ، باعتبــاره مصطلحا بيولوجيا يعنى قدرة الكائن الحى على أن يعدل من نفسه أو يغير من بيئته اذا كان له أن يستمر فى البقاء • الا أنه يعتبر الرؤية السابقة ،

(*) لمزيد من التفاصيل حول تلك النظرية نحيل القارىء للمصادر الاتيــة :
(صلاح مخيمر ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٤) •

وجهة نظر جديدة لنا ركائزها وأصولها النظرية ، وقد تساعد دراسات المستقبل على التحقق منها ٠

التوافق الاسرى :

التوافق بصفة عامة نسبى ، فقد يكون الشخص متوافقا فى فترة من حياته ، وقد يكون غير ذلك فى فترة أخرى ، كما قد يكون متوافقا فى ناحية من حياتهكعلمه مثلا وغير متوافق فى ناحية أخرى كعلاقاته الاسرية ، هذا بالاضـــافة الى أن الشخص الذى يعتبر متوافقا فى مجتمع ما ، قد لايكون كذلك فى مجتمع آخر ، ولذلك درج الباحثون الى تقسيم التوافق الى أبعاد فرعية تسهل عملية القياس ، والتوافق الأسرى هو أحد أبعاد التوافق العام (التوافق الشخصى ، الاجتماعى ، المهنى) (حامد زهران ، ١٩٧٨ ، ٢٩) ٠

وعلى ذلك فالتوافق الاسرى كمـــا يراه الباحث هـــو تلك العـــلاقة الاجتماعية التى تقوم بين اعضاء الاسرة الواحدة (الاب ــ الام ــ الابناء) على نحو يحقق التوازن داخل الاسرة ٠

المناخ الاسرى :

يختلف المناخ الأسرى عن التوافق الأسرى فيما يلى :

التوافق الأسرى هو أحد أنماط التوافق العام كما سبق أن ذكرنا، وهو فى نفس الوقت نسبى بين أفراد الأسرة الواحدة التى قد نجد بينهم غير التوافق ، والمتوافق بدرجة أقل ، والمتوافق بدرجة أكبر وهكذا ٠ أما المناخ الاسرى فهـــو يشـــير الى الشـــكل العـــام والسائد بين اعضائها ، وتعتبر الديموقراطية ، والتعاون ، والحب والوفاق ، والجو الاجتماعى المريح عناصر أساسية للمناخ الأسرى ٠

التقـــاعد :

هو تلك المرحلة التى تبدأ بانقطاع الفرد عن عمله نتيجة وصوله للسن القانونية للاحالة للتقاعد وهى (٦٠) سنة فى مصر ، ويصاحب تلك المرحلة تغير أساسى فى أدوارة الاجتماعية ٠

المتقاعد فى هذا البحث

هو الشخص الذى يبلغ السن التى حددها قـانون المعاشات فى مصر وهو سن الستين ولا يقوم بعمل ما ٠

الفصل الثانى

التقاعد والادوار الاجتماعية

تحليل نظرى

مقـــدمة

اذا كان المنطلق الرئيسى للدراسة هو التعرف على اتجاهات الزوجة والأبناء نحو تقاعد الزوج ، فقد يكون من المهم أن نتعرض لكل من التقاعد – باعتباره أحد الأنظمة الاجتماعية – والمتقاعد باعتباره الفرد الذى يخبر تلك التجربة ، بالاضافة الى أهم النظريات التى تناولت دراسة تلك المرحلة العمرية ، وأثرها على المسن من ناحيه وعلى مجتمعه وأسرته من ناحية أخرى •

ولسوف يجد القارىء فى هذا الفصل عرضا مفصلا لمفهوم التقاعد بالاضافة الى التعريفات المختلفة للمتقاعد ، والتعريف الاجرائى لكل منهما •

كذلك يعالج هذا الفصل بايجاز موضوع الأدوار الاجتماعية بصفة عامة كتمهيد لدراسة الدور الاجتماعى للمسنين خلال مرحلة التقاعد ، حيث قسمت تلك المرحلة الى مراحل تتطلب كل منها دورا اجتماعيا معينا •

كذلك أهتم هذا الفصل بدراسة عواقب التقاعد حيث قسمت الى قسمين بعضها يرتبط بالمسن نفســه ، والبعض الآخر يرتبط ببيئته الأسرية •

وأما المعالجة الأخيرة فى هذا الفصل فهى عــرض لثلاث نظريات اهتمت بدراسة المسنين هى نظريات النشاط ، والانسحاب والأزمة ، بالاضافة الى موقف الدراسة الحالية منها •

التقـاعد[1]

نما موضوع التقاعد فى المجتمعات الصناعية خلال الخمسين سنة الاخيرة حيث تحول من كونه نظاما اجتماعيا نادرا وغير مألوف ، الى نظام اجتماعى شامل وممارس •

والتقاعد يمكن النظر اليه من عدة زوايا • فقد ينظر اليه باعتباره عملية اجتماعية [2] أو كحدث [3] أو كدور اجتماعى [4] أو كأحد أوجه الحياة[5] كما قد ينظر اليه باعتباره سببا ونتيجة •

والواقع أن التقاعد نظام اجتماعى معقد ، فهو موضوع يمس كل شخص كما أنه حالة يواجهها الفرد أو يأخذها بعين الاعتبار حين يفقد عمله كأهـم دور له فى الحيـاة ، أو حين ينتقل من شخص منتج فى المجتمع — من الناحية الاقتصادية — الى شخص غير منتج •

ولقد تعرض مفهوما التقاعد والمتقاعد للجدل العلمى ، كما تعرض المفهومان للكثير من العقبات التى ظهرت نتيجة اختلاف وجهات النظر التى ترجع لاختلاف مظاهر وأنماط التقاعد (محمد الصاوى ، ١٩٧٧ ، ٨) ومن هنا كان من الأهمية بمكان التعرض لبعض تعريفات كـلا الاصطلاحين ، فقد يساهم ذلك فى الوصول الى معنى واضح لكلا المفهومين •

---

(١) Retirament
(٢) Social Process
(٣) Evant
(٤) Social Role
(٥) Face of life

أولا ــ التقـــاعد :

يعنى مصطلح التقاعد بشكل عام انقطاع الشخص عن أداء وظيفته وحرمانه مما كان يتقاضاه من مرتب أو مكافأة مقابل قيامه بمهامه الوظيفية ، وذلك حين يصل الى مرحلة عمرية معينة يحددها المجتمع ، وهذا المصطلح يختلف عن مصطلح البطالة حيث تعانى بعض المجتمعات أحيانا من كثرة فى الايدى العاملة المنتجة التى لا يوجد لها وظائف بسبب الكساد الاقتصادى مثلا أو بسبب التقدم العلمى الذى لجأ الى استخدام الآلة وقلل من استخدام الأيدى العاملة •

وواقع الأمر أن هناك علاقة بين مصطلح التقاعد وبين مصطلح الأدوار الاجتماعية • فالتقاعد لا يعنى فقط الانقطاع عن العمل بل يتعداه الى حدوث تغييرات جذرية فى أدوار الفرد الاجتماعية وفى هذا الشـــأن يقـــول دوناهو (Donohue, 1960, 331) أن التقاعد يعتبر تغيرا فى الدور الاجتماعى للفرد ، فالتقاعد يحدث تغييرات أساسية فى بقية الأدوار الاجتماعية ، فحين يفقد الفرد دوره فى العمل ، تتأثر بقية الأدوار الاجتماعية التى يقوم بها ، فالعمل هو المحور الذى تدور حوله جميع أدوار الفرد الاجتماعية الأخرى ، فهو الذى يحدد مركزه ، وهو الذى يحدد نظرته الى نفسه ونظرة الآخرين اليه (Goodstien, 1962, 43) وقد ينظـــر البعض الى التقـــاعد باعتباره انتقـــالا من مرحلة العمل الى مرحلة تتسم بالراحة من الأعباء الوظيفية ، فتشير كمنج (Cumming, 1961) الى أن التقاعد هو انتقال من مرحلة العمل المتواصل الى مرحلة تتسم بالراحة والهدوء •

وهناك نظرة أخرى للتقاعد ترى أنه ليس الا مجرد انقطاع عن العمل فيشير محمد الصـــاوى (١٩٧٧ ، ١٩) الى أن التقـــاعد هو الانقطاع بصفة رسمية عن ممارسة المهنة السابقة على الاحالة للتقاعد والوظائف أو المراكز المـــرتبطة بها ، وهذا المفهوم يقترب من المفهوم

القانونى للتقاعد الذى يرى أن التقاعد هو الانقطاع عن العمل بصفة رسمية لوصول الفرد لسن الستين[٦] ٠

وانطلاقا من موضوع البحث ، فان الباحث يؤيد ما ذهب اليه جـود اشتين (Goodstien, 1962) من أن التقـاعد هو تغير فى الدور الاجتماعى للفرد ، وعلى ذلك فالتقاعد كما يراه الباحث هو تلك المرحلة التى تبدأ بانقطاع الفـرد عن عمله نتيجة وصـوله للسن القانونية للاحالة للتقاعد وهى (٦٠) سنة فى مصر ، ويصاحب تلك المرحلة تغيرا أساسيا فى أدواره الاجتماعية ٠

ثانيا ـ المتقـاعد [٧] :

لقد سـبق أن ذكرنا أن معظم التعريفات العربية التى تناولت موضوع المسنين ، تتفق على أن المتقاعد هو ذلك الشخص الذى يصل الى سن الستين أثناء أداء مهامه الوظيفية (نهى فهمى ، ١٩٦٦ ، ٣٣) (محمد الصاوى ، ١٩٧٧ ، ٩) (مرفت رمضان ، ١٩٨٤ ، ٩) أمـا التعريفات الخاصـة بالتقاعد فى الدراسـات والبحوث الأجنبية فان أتشلى (Atchley, 1976, 66) يشير الى أن التقاعد ظاهرة حديثة نسبيا ، وهو موضوع حديث الولادة ، وتغيراته سريعة ، ولذا فان تعريف المتقاعد يضـع الباحث أمام مشاكل مزعجة[٨] وهو يتساءل من هو المتقاعد ؟

١ ــ هل هو أى شخص يحصل على معاش ؟

---

(٦) صدرت قوانين المعاشات فى مصر عام ١٨٨٧ وهى تنص على أنه متى بلغ الموظف أو المستخدم سن الستين وجب إحالته للمعاش ما لم يصدر قرار خاص من مجلس الوزراء بابقائه فى الخـدمة ٠ وفى أكتوبر ١٩٨٥ أصدر رئيس الوزراء قرارا بعدم اعادة تعيين من يصل الى سن الستين تحت أى مسمى ، على أن ينفذ هـذا القرار فى اليوم التالى لصـدوره (الاهرام ١٩٨٥/١٠/٣) ٠

(٧) Retired Man.

(٨) Troublesome Problems.

٢ ـ هل هو أى شخص لا يعمل طول السنة ؟

٣ ـ هل هو أى شخص يصل لسن يحدده المجتمع بصرف النظر عن الوظيفة التى يؤديها ؟

أما طومسون (Thompson, 1960, 165) فهو يرى أن المتقاعد هو كل من يترك وظيفته سواء كان ذلك اجباريا أو بسبب وصوله لسن التقاعد ، أو كان اختياريا بسبب ظروفه الصحية •

ولما كان موضوع البحث يتناول اتجاهات كل من الزوجة والابن نحو تقاعد الزوج (الأب) لذلك فان الباحث يرى أن المتقاعد هو الشخص الذى يبلغ السن التى حددها قانون المعاشات فى مصر وهو سن الستين لبعض الوظائف والخامسة والستين للبعض الآخر ، ولا يقوم بعمل ما • وهو تعريف له عدة مميزات من أهمها تجنب وجهات النظر بشأن تحديد معنى التقاعد لاختلاف مظاهره ، كما أنه لا يضم المتقاعدين بسبب المرض أو المتقاعدين باختياهم ، وهى فئات لم تشملها عينة البحث •

التقاعد والادوار الاجتماعية :

يشير مفهوم التقاعد الى الشكل النهائى لدورة الحياة الوظيفية أو الى الفترة التى تتبع مرحلة العمل ، ويشير أتشلى (Atchley, 1976, 60) الى أن دورة الوظيفة تعتبر جزء من دورة الحياة ، ومن تلك الناحية يمكن النظر للتقاعد باعتباره عملية اجتماعية أو باعتباره أحد الادوار الاجتماعية •

وينظر بولاك (Pollake, 1960, 213) الى التقاعد نظرة أخرى فهو يرى أنه دور بلا أدوار (*) فللمتقاعد من وجهة نظره دور لا تتساوى فيه الحقوق والواجبات حيث تقل الواجبات فى الوقت الذى تزداد فيه حقوق المتقاعد من مجتمعه بصفة عامة ومن أسرته بصفة خاصة ، وهو دور

(*) Roleless Role.

يفرض على المسن حين يتقاعد ، وعليه أن يتقبله سواء رضى أو لم يرض •.

والواقع أن وجهة النظر السابقة غير دقيقة ، وقد يكون أحد أسباب ذلك الخلط فى تعريف الدور ، فالدور الاجتماعى يشير الى أن المعايير الاجتماعية هى التى تحكم الحقوق والواجبات ، وكون حقوق المتقاعد تزيد عن واجباته ، فان ذلك الأمر قد أقره المجتمع وارتضاه على اعتبار أن واجبات الفرد قبل تقاعده وخصوصا واجباته الأسرية ، ربما كانت أكثر من حقوقه •

ان النظر الى التقاعد باعتباره أحد الأدوار الاجتماعية المفروضة على الفرد داخل النظام الاجتماعى ، شأنه فى ذلك شأن كل الأدوار الاجتماعية المفروضة ، يحتم علينا أن نعرض فى عجالة لمفهوم الدور الاجتماعى •

مفهوم الدور :

الدور مفهوم اجتماعى يشير الى نمط من الفعل المتوقع (لويس مليكه ، ١٩٦٤ ، ١٩٨٦) وهو فى الأصل مصطلح مستعار من المسرح يعنى القناع الذى يرتديه الممثل ليؤدى دورا ما (Encyclopedia of Psychology, 1984, 249) والدور الاجتماعى الذى يؤديه الفرد هو شيىء مستقل عنه تماما ، فالفرد (بشر) أما الدور فهو (سيناريو) يحدد السلوك أو يعبر عنه • ويشير حامد زهران (١٩٧٧ ، ١٣٠) الى أن الدور الاجتماعى نمط من المعايير المرتبطة بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة فى الجماعة ، أى أن الدور مجموعة من النماذج السلوكية المتوقعة من جانب الفرد الذى يؤدى هذا الدور ، وتلك النماذج السلوكية يرتبط بعضها بالسلوك الشخصى للفرد ، ويرتبط البعض الآخر بسلوكه اثناء تفاعله مع الجماعة •

ويشير نجيب اسكندر وزملاؤه (١٩٦١ ، ١٦٨) الى أن الدور هو الجانب الديناميكى للمركز الاجتماعى ، فهو الذى يحدد الحقوق والواجبات المرتبطة بالمركز ، كما أنه يساعد الفرد فى تحديد توقعاته من الآخرين الذين يتعامل معهم بحكم مركزه ، وهو ما يطلق عليه توقعات

الدور (*) وهو يعنى أن الدور مرتبط بالأدوار الاخرى ويكملها ، فالمدرس مثلا ينظر اليه فى ضوء علاقاته بطـلابه وهى نظرة تختلف عن علاقته بزميل ، كما أنها تختلف عن علاقته بالمدير • ويحكم تلك التوقعات الحقوق والواجبات المتبادلة بين الافراد الذين يقومون بالأدوار المكملة للدور الذى يقوم به الفرد ، ويحاول الأفراد الذين يتفاعل معهم الفرد من خلال أدوارهم الاجتماعية تحقيق هذه التوقعات (حامد زهران ، ١٩٧٧ ، ١٣٠) •

وتشـــير دائرة معارف ليكســـكون يونيفرسال (Lexicon Universal Encyclopedia, 1984, 271) الى أن تقويم الفرد اجتماعيا يعتمد على :

١ ـ عدد الأدوار الاجتماعية التى يقوم بها •

٢ ـ طبيعة الأدوار الاجتماعية •

٣ ـ درجة تحقيقه لهذه الأدوار •

ويحدث صراع الأدوار حين يعجز الفرد عن أداء التوقعات الخاصة بأدواره التى يقوم بها بالكفاءة المتوقعة منه اجتماعيا وشخصيا حيث يكون العائق داخليا ، اما صراع الدور فهو يحدث نتيجة التضارب بين توقعات الفرد وبين التوقعات الخاصة بالمجتمع لدور الفرد الاجتماعى • فقد يرغب المسن أن يستمر فى عمله بينما يفرض المجتمع عليه التقاعد لبلوغه سن الاحالة • وهنا يكون العائق خارجيا • ومعنى ذلك فانه اذا كان للعمل دور أساسى فى تحقيق الاستقرار النفسى والاجتماعى للفرد وفى تأكيد ذاته ، فهو أيضا يعتبر حجر الزاوية فى استقرار أنواع السلوك المميز للفرد بعد التعود عليها وذلك تحقيقا للأدوار المتوقعة منه ، وهذا يعنى أن التقاعد يؤدى الى اضطراب سلوكيات المسن ، وذلك لأن الاحالة للمعاش بالنسبة له تعنى أن صاحب العمل وهو الدولة يرى أنه غير قادر على القيام بدور من أهم أدواره الاجتماعية بالكفاءة المطلوبة • هذا من

(*) Role Expectation.

ناحية ومن ناحية أخرى فان فقد الفرد لوظيفته يجعله يبحث عن دور آخر يستبدله بالدور الوظيفى ، ويؤكد من خلاله ذاته ، وليتكيف مع وضعه الجديد ، ومع ذلك فلو بحث عن دور فى أسرته فقد يجد نفسه يملأ دورا هو بالفعل مملوء بكفاءة من قبل زوجته •

وانطلاقا من وجهة النظــر التى ترى أن التقــاعد هو العملية التى بواسطتها يتخلى الفرد عن « دور العمل » ليبدأ فى دور جديد هو « دور المتقاعد » لذلك حرص بعض العلماء على دراسة التقاعد باعتباره أحد الأدوار الاجتماعية •

تحليل اتشلى (Atchley, 1976, 63) لدور المتقاعد :

يرى أتشلى Atchley أن التقاعد ليس مرحلة واحدة ، ولكن يشمل مراحل متعــددة تتطلب كل مرحلة دورا اجتماعيا خاصــا بها وهذه المراحل هى :

أولا ــ مرحلة ما قبل التقاعد :

تنقسم هذه المرحلة بدورها الى مرحلتين مرحلة بعيدة أو مبكرة تبدأ منذ أن يبدأ الفرد فى ممارســة وظيفته الأولى وتنتهى حين يقترب من التقاعد ، والقليل ممن يعملون ، يرى أن التقاعد يتطلب تخطيطا معقولا ، ونجاح هذه المرحلة يتوقف على أمرين أولهما قدرة الفرد على التخطيط المــادى السليم لأسلوب الحياة التى يرغب الفرد أن يحياها خلال مرحلة التقاعد ، وثانيهما قدرته على تنمية مهارات وقت الفراغ حتى يتمكن من الاستفادة من تلك المهارات خلال فترة تقاعده • واذا كان تعلم هذه المهارات قد يتم أحيانا خلال الاطوار المتأخرة من التقاعد ، فان الدراسات التى تدور حول موضــوع التعلم تؤكد على أن تنمية مجموعة واسعة ومختلفة من مهارات وقت الفراغ يكون أسهل فى التحصيل خلال السنوات المبكرة •

أما المرحلة الثانية فهى المرحلة القريبة وهى تبدأ حين يصبح الفرد

(*) Preretirement.

على وعى بأنه سيتقاعد قريبا ، وغالبا ما تبدأ هذه المرحلة حين يتقاعد الاصدقاء الاكبر سنا ، وبصفة عامة فان الاتجاه نحو التقاعد خلال تلك المرحلة عادة ما يتصف بالسلبية وذلك لأن حقائق التقاعد أصبحت بالنسبة له أكثر وضوحا ولكن ذلك لا يعنى غياب كل الاتجاهات الايجابية نحو التقاعد ، ومن هنا تبدو أهمية التخطيط لمرحلة التقاعد ، حيث يساعد هذا التخطيط على تقويض القوالب النمطية والمتعلقة بالتقاعد ، ولقد أشار اسرت وزملاؤه (Essert et al., 1951) الى أن المتقاعدين الذى لم يعدوا أنفسهم اقتصاديا ونفسيا للتقاعد الاجبارى غالبا ما يستجيبون للتقاعد باعتباره خبرة مخزنة ، أما المتقاعدون الذين أعدوا أنفسهم لتلك المرحلة أو تلقوا المعونة من خلال مرشدين خبراء ، فانهم يتوافقون بصورة أفضل ، لذا كان الاعداد النفسى والاقتصادى للتقاعد من خلال بعض البرامج قد يفيد فى اعادة الثقة لدى بعض المتقاعدين ويقلل من مظاهر القلق فيما يتعلق بالتقاعد •

وخلال مرحلة ما قبل التقاعد يبدأ الفرد فى تهيئة نفسه للانفصال عن وظيفته ، كما يهيىء نفسه للانفصال الاجتماعى الذى تتطلبه وظيفته ، وقد يبدأ فى ملاحظة الفروق الدقيقة فى الكيفية التى ينظر بها اليه الآخرون •

ثانيا ـ مرحلة شهر العسل :

غالبا ما يتبع التقاعد فترة نشطة نوعا ما يتطلع فيها الفرد نحو حريته التى عثر عليها حديثا ، ويهتم المتقاعدون خلال تلك المرحلة بأن يفعلوا كل شيىء لم يجدوا له من قبل وقتا كافيا كالسفر ورؤية الأحفاد والتزاور الاجتماعى ، والمتقاعد خلال تلك الفترة يشبه الطفل الذى يوجد فى غرفة مليئة باللعب ينتقل من هذه لتلك محاولا أن يكتسب خبرة من كل شىء ، وتتطلب هذه المرحلة أن يكون المتقاعد متمتعا بالصحة ويخلو قدر الامكان من المشاكل الأسرية •

ثالثا ـ مرحلة الانسحاب (*) :

تنتهى مرحلة شهر العسل حين يبدأ ايقاع الحياة فى البطء ، وحين ينظر المتقاعد لحياته الجديدة نظرة يشوبها التشاؤم • والمتقاعدون الذين يكونون أكثر عرضة لأن يخبروا وبعمق ولفترات طويلة القلق الذى يتبع شهر العسل هم :

١ ـ من لديهم بدائل قليلة •

٢ ـ من لديهم مال قليل أو صحتهم ضعيفة •

٣ ـ الذين كانوا مشغولين فوق الطاقة فى وظائفهم •

٤ ـ الذين لم يعتادوا ادارة شئون حياتهم •

٥ ـ الذين فقدوا أدوارا أخرى بالاضافة الى تقاعدهم •

٦ ـ الذين تركوا مجتمعاتهم المحلية •

ولذلك يمكن القول أن خبرة شهر العسل يمكن اعتبارها خبرة غير دائمة بالاضافة الى انها تفتقر الى الواقعية ، فالمتقاعد يجد نفسه فجأة أمام حياة جديدة تتسم بالرتابة وقد يعانى المتقاعد من شعور بالفراغ اذا ما كانت أحلامه خلال مرحلة شهر العسل غير واقعية ، ولذا فالفشل فى تدقيق الأحلام قد يؤدى الى انهيار فى بناء الاختيارات البديلة ، ويصبح على المتقاعد أن يعيد مرة أخرى بناء الحياة خـلال مرحلة التقاعد •

رابعا ـ مرحلة اعادة التوجيه [٩] :

نجاح هذه المرحلة يعتمد على خبرة الشخص المتقاعد فى اختيار بدائل واقعية ، ففى هذه المرحلة يبدو المتقاعد على طبيعته ، وعندما يبحث عن المساعدة فانها تكون فى معظمها من خلال اسرته وأصدقائه

(*) Disengagement.

(٩) Reorientation.

المقربين ، وقد تفيد الاختيارات الحقيقية والواقعية فى اعادة بناء شكل الحياة خلال مرحلة التقاعد •

خامسا ـ مرحلة الاستقرار : (١٠)

نجاح هذه المرحلة يعتمد على ما حققه المتقاعد من اختيارات بديلة وواقعية ، فاذا ما استطاع أن يكون مجموعة مطورة من البدائل الواقعية ، فان ذلك قد يسمح له بأن يتعامل مع الحياة بأسلوب معقول ومريح •

ان المراحل السابقة للتقاعد تعتبر أطوارا أساسية من وجهة نظر أتشلى Atchley لابد أن يمر بها كل فرد يصل الى سن التقاعد الاجبارى الا أن ملاحظاتنا على هذه المراحل يمكن أن تتلخص فيما يلى :

١ ـ أن اتشلى Atchley لم يوضح مدى ارتباط هذه التقسيمات النظرية لمرحلة التقاعد ، بالواقع الذى يعيشه المتقاعد •

٢ ـ أن المراحل السابقة قد جزئت بصورة يمكن معها تقسيم المتقاعدين الى أقسام ، والواقع يؤكد غير ذلك ، فنحن لا يمكننا أن نصف متقاعد بأنه يمر بمرحلة شهر العسل مثلا ، أو انه فى مرحلة الاستقرار •

٣ ـ المراحل التى عرضها أتشلى Atchley متتابعة بحيث لا يصل المتقاعد لمرحلة الاستقرار الا اذا مر بالمراحل الاربعة السابقة ، ولم يشر اتشلى Atchley هل ترتبط هذه المراحل بفترات زمنية محددة أم أنها تعتمد على قدرة المتقاعد الشخصية والاجتماعية للانتقال من مرحلة الى أخرى •

---

(١٠) Stability.

نتائج التقـاعد :

تشير معظم الدراسات التى أجريت على المسنين الى أن التقاعد يغير من الفرد نفســه ، كما يغير من مركزه الاجتماعى ، ولقد أشار اتشلى (Atchley, 1976, 87) الى أن التقاعد له تأثـير على الفرد وعلى أسرته وعلى المجتمع ككل ، على أنه يمكن للأسرة أن تساعد المتقاعد على التخلص من الآثار السلبية للتقاعد •

ففيما يتعلق بالنتائج الشخصية للتقاعد فان هناك اجماعا واسع النطاق على أن للتقاعد تأثير عكسى على الصحة ، ورغم ذلك فان الاجابة على السؤال الذى يقول هل يتقاعد الناس حين يصل العمر الى بداية المتاعب الصحية ، أم أن المتاعب الصحية هى وليدة التقاعد وأحد نتائجه لم يحسم بعد (Atchley, 1976, 88) ففى دراسة عن تأثير التقاعد على الصحة استنتج ستريب وشيندر (Streib and Schneider, 1972) أن ذبـول الصحة مرتبط بالعمر وليس بالتقاعد ، فالمتقاعدون ليسوا أكثر عرضة للمرض من نظرائهم فى السن والذين لا يزالون فى وظائفهم •

وفى دراسة طولية اعدها اتشلى(Atchley, 1974) عن العمال قبل وبعد التقاعد تبين أن العمال غير المهرة أظهروا تقدما ضئيلا فى الصـحة بعد التقاعد ، ويؤكد اليسون (Ellison, 1968) أن كثيرا من الأمراض التى تحدث عقب التقاعد هى أعراض سيكوسوماتية يستخدمها المتقاعد لتبرير اعتماده عـلى ابنائه وأسرته وأن هؤلاء المتقاعـدين ينظرون للتقاعد بسـلبية كما يشـير اليسون Ellison الى أن مثل هـؤلاء المتقاعدين يكونون أكثر انتشارا بين الطبقة العاملة وكذلك بين الذين يرون فى التقاعد وضعا غير مستقر •

ورغم نتائج الدراسات التى تناولت علاقة التقاعد بالحالة الصحية ، الا أن هناك من يشـير الى أن المقاييس المسـتخدمة لتقويم الحالة الصحية بعيدة عن أن يعتمد عليها بسبب التغيرات الصحية الضخمة • « ومن المأمول أن تستخدم دراسات المستقبل مقاييس أكثر دقة لقياس

الحالة الصحية وحتى يأتى ذلك الوقت فان نتائج البحوث الخاصة بأثر التقاعد على الحالة الصحية ينبغى تناولها بحرص » (Atchley, 1976, 89)

وتلخص كمنج (Cumming, 1960, 147) المشاكل الشخصية الناتجة عن التقاعد فيما يلى :

١ ــ يحدث التقاعد نوعا من العزلة الاجتماعية ، ولكى يتغلب المتقاعد على ذلك ، فان الأمر قد يتطلب ان يقوم ببعض الانشــطة الانتاجية التى تمكنه من استمرار علاقاته الاجتماعية ، ومع ذلك ففى المجتمعات الصناعية التى تعتمد على الشــباب كقوة انتاجية ، فان المتقاعدين لن يجدوا فرصا وظيفية تمكنهم من استمرار علاقاتهم ، لذا يصبح لزاما على المتقاعد أن يبحث عن وسيلة يوجه بها نفسه ، وذلك بتنمية بعض المهارات الاجتماعية الانفعالية[١١] .

٢ ــ فقدان المكانة الذاتية[١٢] :

المهنة أو الوظيفة تمنح الشخص هيبة ومكانة أمام الزوجة والأبناء وهذه الهيبة تضعف بالتقاعد ، أما الذين كانت لهم انجازات واضحة ليس من السهل نســيانها ، فان تاريخهم الوظيفى يقف حائلا دون ضعف تلك الهيبة .

٣ ــ فقدان الجماعة الخاصة[١٣] :

خلال مرحلة العمل تتكون لدى الفرد جماعة خاصة ترتبط بالمهنة التى يقوم بها ، والتقاعد يضعف من تلك الجماعة .

أما عن علاقة التقاعد بالحياة الأسرية فان كيركهوف (Kerckhoff, 1960) يشير الى أن الأزواج بصفة عامة يتطلعون للتقاعد ويرتاحون له بدرجة أكبر اذا ما قورنوا بزوجاتهم ، وأنه عند مقــارنة الازواج Couples

---

(١١) Socio Emotional Skills

(١٢) Status Identity.

(١٣) Peer Group.

فى مستويات مهنية عالية بأزواج Couples فى مستويات مهنية دنيا ، وجد أن المتقاعدين فى المستويات المهنية الدنيا كانوا عمالا شبه مهرة أو عمال خدمات ، وكان توقع زوجاتهم للتقاعد سلبيا اذا ما قورن بتوقع زوجات المتقاعدين فى المستويات المهنية العالية ، كما أن تلك الزوجات نظرن للتقاعد على أنه خبرة غير سارة .

ويعزى كيركهوف Kerckhoff هذا الاختلاف فى الاتجاه نحو التقاعد بين زوجات المستويات المهنية العالية وبين زوجات المستويات المهنية الدنيا بارتباط الزوج بعد التقاعد بالمنزل وبالأعمال المنزلية ، وبصفة عامة فان تقاعد الزوج فى كل المستويات المهنية يضيع بعضا من الوقت الذى تخصصه الزوجة للأعمال المنزلية ، الا أن الاختلاف يكمن فى طول الفترة الزمنية التى يرتبط فيها الزوج المتقاعد بالمنزل وبالأعمال المنزلية ، حيث رحبت زوجات الطبقتين الوسطى والعالية بهذه الزيادة وكأنها شيىء مرغوب فيه من كلا الزوجين ، الا أن الصورة كانت مختلفة فى الطبقات المهنية الدنيا حيث توقعت زوجات تلك الطبقة أن يسيطر الزوج المتقاعد على شئون المنزل لأن ارتباط الزوج قبل التقاعد بالمنزل فى المستويات المهنية الدنيا أقل من ارتباط الزوج فى المستويات المهنية المتوسطة والعالية ، ولذا تتوقع زوجات تلك الطبقة أن يزداد ارتباط الزوج — خلال فترة التقاعد — بالمنزل ، وهذا غير مرغوب فيه من قبل الزوجة حيث تكون هذه الزيادة رغما عن الزوجة وهذا يؤدى الى النزاع بينهما ، وتثار الزوجات وتعتقدن أنهن فقدن السيطرة على أعمال المنزل التى هى من اختصاصهن وحدهن .

ويشير اتشلى (Atchley, 1976, 104) الى أن التقاعد قد يكون مقبولا من الزوجين اذا كانا يتمتعان بصحة جيدة ، وبوضع اجتماعى واقتصادى متوسط أو عال ، وقد يكون غير مقبول وله آثاره السلبية اذا كان الزوجان ممن ينتمون الى الطبقات الدنيا .

ويرى رولينز وفيلدمان (Rollins and Feldman, 1970) أن التقاعد له تأثير على الأدوار الاجتماعية لعدة أسباب :

أولها : أن التقاعد يوفر الوقت (بسبب الانقطاع عن العمل) مما يمكن المتقاعد من أداء بقية الأدوار •

ثانيهما : أن التقاعد يغير من القدرة الاقتصادية للمتقاعد ، وهذا يؤثر سلبيا على قدرة المتقاعد على القيام بالأدوار الاجتماعية الأخرى •

وثالثها : أن التقاعد فى حد ذاته يغـير من طريقة أداء المتقاعد لأدواره الأخرى •

ويشير الباحثان الى أن طول الفترة الزمنية الناتجة عن فقد العمل تزيد من ارتباط المتقاعد بالبيت وبالأعمال المنزلية ، وأن هذا الارتباط قد ترحب به الزوجات فى الطبقتين الوسطى والعالية ، بينما لا ترحب به زوجات الطبقة الدنيا •

هذا وقد حاول بعض علماء النفس التنظير لحدث التقاعد وما يمكن أن يترتب عليه من نتائج وتغير فى أدوار المتقاعد ، وهناك نظريات ثلاثة اهتمت بتفسـير ذلك الحدث المثير فى حياة المتقـاعد ، ويمكن تلخيصها فيما يلى :

نظرية النشـاط Activity Theory

تقوم هـذه النظرية على افتراض أن المسـنين يمكنهم الاحتفاظ بأنشطتهم واتجاهاتهم التى اكتسبوها حين كانوا فى منتصف العمر ، وطبقا لذلك فانهم سوف يجدون البدائل لانشطتهم المفتقدة بالعمل الجديد حين يواجهون بالتقاعد ، بتكوين صدقات جديدة حين يفقدون صداقاتهم القديمة ، بالاشتراك فى الاندية حين يرغبون فى ذلك ويعتبر فريدمان وهافيجرسـت (Friedmann and Havighurst, 1954) وميـلر

(Miller, 1965) مؤسسى هذه النظرية • ولقد اهتـم كل من فريدمان وهافيجرست (Friedmann and Havighurst) بالانشطة البديلة عند فقد المتقاعد لوظيفته ، تلك الانشطة التى تساعد فى اعادة توافق المتقاعد أو المسـن بينمـا اهتم ميـلر Miller بالأنشـطة البديلة التى تمثل مصادر جديدة للدخل ، وعلى ذلك فان الانشطة التى يكتسبها الفرد تدقق له هدفين الاول أن يجد البديل عن العمل المفتقد ، وثانيا تعتبر هذه الأنشطة مصادر جديدة لدخل الأسرة •

والواقع أن هذه النظرية لا تلائم الا نسبة قليلة من المتقاعدين ، ولا تفسر الا نسبة ضئيلة مما يعانيه المسنون ، فالأفراد الذين كانوا مشغولين فوق الطاقة فى عملهم ، ولم يكن لديهم الوقت الكافى لتنمية اهتمامات وأنشطة متعددة سواء كانت ترويحية أو اقتصادية لن يجدوا لهم مكاناً فى هذه النظرية •

ولقد وجدت شاناس (Shanas, 1972) أن لهذه النظرية نتائج محددة حين أرادت اختبارها على المجتمع الامريكى •

نظرية الانسحـاب Disengagement Theory

تقوم هذه النظرية على افتراض أساسه أن الافراد حين يصلون لسن الشيخوخة فهم تدريجيا يبدأون فى تقليص (١٤) الانشطة التى اكتسبوها حين كانوا فى منتصف العمر • وتقول كمنج (Cumming, 1960, 24) التى تعتبر مؤسسة تلك النظرية :

« تبدأ مظاهر الانسحاب بالملاحظة الموضوعية ، ذلك أن المسن يشعر أنه بدأ يفقد ارتباطه بأوجه الحياة المحيطة به ، اذا ما قارن نفسه حين كان أصغر فى السـن وأكثر ايجابية ، وأكثر حركة على اعتبار أنه شخص مرغـوب فيه ، ولذلك فان التقاعد يعتبـر مظهرا

---

(١٤) Curtail.

للانسحاب المتبادل [١٥] فالفرد ينعزل عن المجتمع فى الوقت الذى يبدأ فيه المجتمع الانسحاب من حياة الفرد ، أى أن الفرد يبدأ فى الانسحاب من العالم الاجتماعى فى الوقت الذى يبدأ فيه هذا العالم تحريره من القيود والالزامات • وقد ينسحب المسن تماما من المجتمع ، ويبقى نسبيا مغلقا عن الآخرين ، وقد يرافق هذا الانسحاب التام المسن من البداية ويظهر ذلك فى زيادة الانشغال بنفسه[١٦] وحين تكتمل عمليات الشيخوخة فان التوازن[١٧] الذى كان يوجد فى منتصف العمر بين الفرد ومجتمعه يذهب ليحل محله توازن يتميز ببعد المسافة وتغيير أنماط العلاقات » (Cumming, 1960, 70) وفى هذه الحالة تطول اقامته فى المنزل وقد يترتب على ذلك ضيق زوجته به •

وتحدث المراحل الاولى من الانسحاب حين يبدأ الفرد فى الانسحاب انفعاليا من البيئة المحيطة به حيث يحدث تركيز على العمليات الداخلية المتمثلة فى حدوث تغير فى الانا ، وهذا التغير يعتمد على تركيز الطاقة النفسية[١٨] حول الذات مما يضعفها ، أما الانسحاب الكامل فهو يحدث حين تتركز الطاقة النفسية حول حياة المسن الداخلية وذكرياته وتخيلاته وصورته عن نفسه باعتباره شخصا كان فى يوم ما شيئا (Savage, 1977, 57)

ولكى تبرهن كمنج (Cumming, 1961) على أن الانسحاب يحدث حين يبدأ الفرد فى الانسحاب انفعاليا من البيئة المحيطة ، فقد عرضت نموذجا لبرنامج يومى لفرد قارب لسن التقاعد ولكنه مازال يعمل فى وظيفته ، ذلك فى صورة مذكرات المسن نفسه •

يوم السبت (صباحا) أنا لا أفضل العمل يوم السبت ، ربما أعمل فى غرس الزهور ، أو أرتب النجيل أو الاحظ ممتلكاتى الخاصة •

---

(١٥) Mutual Withdrawn.

(١٦) Preoccupation.

(١٧) Aquilibrium.

(١٨) Cathexis.

(بعد الظهر) قد أذهب للتسوق أنا وزوجتى ، أو استرخى تماما وأدخن الغليون ، أو أجلس للاستجمام ، أو أقرأ ، أو أشاهد التليفزيون .

(مساء) أحيانا أشاهد التليفزيون أو أجلس مع بعض الاصدقاء نلعب بريدج[١٩] وأنا منذ سنوات لم أذهب لمشاهدة الأفلام السينمائية .

يوم الأحد (صباحا) أذهب للكنيسة ، لست حريصا على أن أكون نشطا لاحصل على ترقية .

(بعد الظهر) قد نذهب لزيارة الابناء وعندما أزورهم أجلس للاسترخاء أو نجلس جميعا فى الشرفة .

(مساء) أشاهد التليفزيون ، ونادرا ما أخرج مساء يوم الأحد خارج بيتى .

وتنظر كمنج (Cumming) للانسحاب باعتباره عملية طبيعية يقبلها الفرد ويرغب فيها ، وهى تعتبر تلك النظرية نظرية جوهرية[٢٠] بالاضافة الى أنها تتسم بالحساسية[٢١] .

وتقوم نظرية الانسحاب على ثلاثة فروض أساسية هى :

١ — أن معدل التفاعل وأبعاده سوف يقل بتقدم الانسان فى عمره .

٢ — أن التغير الكمى والكيفى فى التفاعل يصاحبه تغير فى ادراك حجم الحياة[٢٢] .

---

(١٩) لعبة من العاب الورق Bridge

(٢٠) Intrinsic.

(٢١) Responsive.

(٢٢) Size of Life.

٣ ـ أن التغير الكيفى للتفاعل يصاحبه نقص فى سعة الحياة الاجتماعية(٢٣) حيث ينتقل المسن من الاهتمام بالآخرين الى الاستغراق(٢٤) فى ذاته ومن الانشغال الى الراحة •

ولقد نقدت هذه النظرية حين أشار البعض الى أن نظرية الانسحاب لا تنطبق على كل الأفراد (Savage, 1977, 58) فالذين يعملون أعمالا تتصل بالأدب أو الفن أو أعضاء السلك الجامعى أو رجال الدين لا تنطبق عليهم نظرية الانسحاب ولذلك عدلت كمنج (Cumming, 1964, 15) من نظريتها وأشارت الى أن الرضا عن الحياة قد يرتبط ايجابيا بالانشطة لدى بعض المسنين وبالانسحاب لدى البعض الآخر ، فالشخص النشط الذى يوجه اهتماماته للعالم الخارجى سوف يكون سعيدا اذا ما استمر على ذلك خلال مرحلة التقاعد ، أما الآخرين أصحاب النظرة السلبية والذين يعتبرون البيت مركزهم الرئيسى فانهم سوف يرحبون بالانسحاب من المجتمع •

ولقد أعاد ستريب وشيندر (Streib and Schueider, 1972) تكرار هذه النظرية بعد تعديلها ، بحيث أصبحت أكثر ملاءمة لدقائق التقاعد ، واستخدما لذلك مصطلح الانسحاب التباينى (٢٥) ليؤكدا أن فكرة الانسحاب تحدث بنسب مختلفة لدى المسنين ، كما أنه (الانسحاب) يساعد المتقاعد على زيادة الارتباط بأوجه الحياة الأخرى •

وبناء على ما سبق يمكن القول أن نظرية الانسحاب قد مرت بعدة مراحل :

الاولى : اعتبرت الانسحاب مظهرا ضروريا بين الفرد والمجتمع ،

---

(٢٣) Social Life Space.

(٢٤) Absorption.

(٢٥) Differential Disengagement.

وهو يبدأ تدريجيا بالانسحاب الانفعالى وينتهى بتركيز الطاقة حول الذات •

الثانية : أن الرضا عن الحياة يرتبط ايجابيا بالنشاط لدى بعض المسنين ويرتبط بالانسحاب لدى البعض الآخر •

الثالثة : أن الانسحاب يساعد المتقاعد على زيادة الارتباط بأوجه الحياة الأخرى •

نظرية الازمة Crisis Theory

هى احدى النظريات التى يحاول من خلالها الباحثون فى مجال الشيخوخة تفسير النتائج النفسية والاجتماعية لتنحية الفرد عن عمله ، وتغيير أدواره بعد احالته للتقاعد ، ويؤكد أنصار هذه النظرية أمثال بارسونز (Parson, 1949) وبيرجس (Burgess, 1977) وشوك (Chock, 1957) وستوكس ومادوكس (Stokes and Maddox, 1967) وولف (Wolff, 1959) أهمية الدور المهنى لتكامل الفرد مع الجماعة ، لذلك يقول جود اشتين (Goodstein, 1962, 43) « ان الدور المهنى للرجل يعتبر يعتبر مصدرا مناسب للهوية ويمكن الفرد من أن يضع نفسه فى علاقات ذات معنى مع عالم العمل ، كما أنه (العمل) يقدم مخرجا هاما للتفاعل الاجتماعى ، ومقابلة حاجات الفرد الاجتماعية • ان العمل لا يقدم فقط هدفا أو سببا للحياة ولكنه يقدم أيضا خطة ملموسة للعيش يوما بيوم » • (Bell, 1975, 156)

ويرى أنصار هذه النظرية أن التقاعد أو الاحالة للمعاش تعنى أكثر من مجرد تغير فى مظاهر الحياة الاجتماعية ، ذلك لانها تقدم شكلا محددا من أشكال الحياة الاجتماعية لم يتعود عليه المسن •

ويرى بعض علماء النفس المتظرين للشيخوخة أمثال لورج Lorge, 1953) وكارون (Caron 1959) وكوجان (Cogan, 1961) ودوناهو (Donahue, 1960) أن التقاعد ليس معناه أنه مجرد شكل من أشكال

الحياة الاجتماعية نتج عن تغير أنشطة الدور الاجتماعي للفرد ، ولكنه يعنى أن يحدد للمسن دورا خاصا ومحددا للتكوين الاجتماعى ، ولذلك ينظر بعض علماء النفس من أصحاب نظرية الأزمة لانشطة أو سلوكيات الدور من وجهة نظر الاخلال بتوازن سلوك المرء المعتاد ، ورغم اعتقادهم بأن هذه السلوكيات التى يتطلبها الدور متعددة ، الا أن أهم العوامل المحققة لتكامل هذه الانواع المختلفة من السلوك هو الدور المهنى أو الاستغراق المهنى • واذا كان الأمر كذلك ، فان التقاعد ليس مجرد تنحية المسن عن عمله وعن الأنشطة المرتبطة بذلك العمل ، وانما هو ما يشعر به المسن من التوجس والخوف من الدخول فى دور غير محدد يكتنفه غموض « دور المتقاعد » وهذا يؤدى الى أن ينظر المسن لنفسه نظرة دونية قد تمتد الى مساهماته فى الحياة الاجتماعية •

أما القضايا التى تتناولها نظرية الأزمة ، والتى يحاول الباحثون دراستها لاثباتها أو نفيها فهى :

١ ــ قضية العمل وأهميته بالنسبة للفرد :

لما كان العمل مكونا ضروريا ورئيسيا لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى فان الحرمان منه سيؤدى الى تقليص رضا الفرد عن الحياة •

٢ ــ سلوكيات الدور :

بالاضافة الى أهمية دور العمل فى تحقيق الاستقرار النفسى والاجتماعى للفرد وفى تأكيد ذاته ، فان العمل هو حجر الزاوية فى استقرار أنواع السلوك المميز للفرد بعد التعود عليها وذلك تحقيقا للادوار المتوقعة منه ، ومعنى ذلك أن التقاعد يؤدى الى اضطراب سلوكيات المسن •

٣ — نظرة المسن للحياة :

ان هذا الاضطراب فى السلوك المعتاد للفرد بعد التقاعد سيكون له رد فعل سلبى فى الرضا عن الحياة بعد التقاعد ، وذلك بالنسبة له ولمن يتعامل معهم فى الحياة •

٤ — مدى التزام الفرد بعمله :

ان الأفراد الأكثر التزاما واهتماما بعملهم قبل الاحالة للتقاعد هم أكثر الناس تمسكا بعملهم ، وأكثرهم كرها للتقاعد ، وأكثرهم تغيرا فى سلوك حياتهم المعتادة بعد احالتهم للتقاعد •

٥ — قيمة العمل فى حياة الفرد :

يكون للاحالة للمعاش رد فعل سالب وقوى عند الأفراد الذين يقدرون عملهم ويعطونه وقتا كبيرا وجهدا ملحوظا ، حيث ينحصر نشاطهم أثناء حياتهم الوظيفية فى العمل فقط •

٦ — ان تقليص أدوار الفرد بعد احالته للتقاعد ، قد تكسبه بعض أنواع السلوك اللاتوافقى مثل الشعور بالدونية ، والعصابية ، والتقدير الزائد للذات ، وقد ينعكس ذلك على زوجته وأبنائه فيكثر النزاع بين أفراد الأسرة ، وقد تحاول الزوجة والأبناء منعا للنزاع المستمر وحالته النفسية المتدنية ، البعد عنه فيزداد تعاسة وشقاء •

وقد قام كثير من الباحثين ، بالعديد من الأبحاث لاثبات تلك النظرية أو رفضها ، وقد أوضحت النتائج أن الباحثين أنفسهم قد انقسموا ازاءها الى فريقين •

الفريق الاول :

تؤكد الدراسات التى قام بها كل من جوداشتين (Goodstein, 1962) وبارسونز (Parsons, 1949) وشوك (Shock, 1957) أن ضيق الفرد نتيجة فقده لعمله وتغير أدواره بعد احالته للتقاعد يؤثر فى تعامله مع

نفسه وأسرته والمجتمع الذى يعيش فيه فضلا عن أثر هذه الاحالة على الرضا عن الحياة بصفة عامة •

كما وجد كلارك (Clark, 1959) فى دراسة له أن ٧٠٪ من المتقاعدين يودون العودة الى عملهم السابق لو كان ذلك ممكنا ، كما وجد أن هناك ٢٥٪ من المتقاعدين حاولوا البحث عن عمل جديد •

الفريق الثانى :

لا يوافق تماما على هذه النظرية المتعلقة بأهمية العمل المهنى باعتباره أهم العوامل المؤثرة فى رضا المسن عن حياته ، ويعتقدون أن العمل والحرمان التهرى منه بالاحالة للتقاعد وان كان عاملا هاما فى تغيير أدوار المسن الا أنه ليس العامل الوحيد أو الأهم فى عدم رضا المسن عن نفسه وعن حياته ، وأن أهمية العمل تتوقف على نوعه من جهة ، وعلى أهمية العمل بالنسبة للفرد ومدى التزامه بمهام العمل من جهة أخرى ، فقد أوضحت دراسة كل من فريدمان وهافيجرست (Friedmann and Havighurst, 1954) أن العمل فى الطبقات الدنيا وخصوصا العمل اليدوى ترجع أهميته الى أنه يعتبر مورد رزق فى الحياة ، ولذلك لا يلعب دورا كبيرا فى تقدير الفرد لذاته ومفهومه عنها ، ولذلك لا يشعر العامل بالضيق والأزمة التى يشعر بها أصحاب المهن الادارية والفنية العليا وخصوصا اذا كان العمل وعلاقته هى كل حياة المسن •

ولذلك فان حسم هذا الخلاف يحتاج للمزيد من الدراسات والبحوث ، والدراسة الحالية هى محاولة للتحقق مما تعرضه هذه النظرية من أهمية العمل المهنى بالنسبة للمسن فى أدواره المرتبطة بالاسرة ، وردود أفعال الأسرة (الزوجة والابناء) تجاه احالته للتقاعد ، وفقدان العمل ، وما يرتبط به من أدوار محددة نفسيا واجتماعيا •

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تقـــــديم :

تنقسم الدراسات السابقة التى سـوف يتناولها هذا الفصل الى قسمين ، يتعلق القسم الأول باتجاهات الزوجات نحو تقاعد أزواجهن ، وتقويمهن لهذا الحدث ، أما القســم الثانى فهو يتنــاول نماذج من الدراسات المرتبطة بالتوافق خلال مرحلة التقاعد •

والغرض من عرض دراسات القسم الثانى انما يؤكد وجهة النظر التى سبقت الاشارة اليها من أن التوافق العام نسبى يختلف من وقت لآخر ، ومن موقف لآخر ، ولسوف يلاحظ القارىء فى دراسات القسم الثانى أن الباحثين قد ربطوا بين التقاعد وبين عوامل اعتبرت هامة لتحقيق التوافق ، فالبعض وجد أن تعديل اتجاهات أسرة المتقاعد نحو التقاعد سوف يحقق له التوافق ، بينما وجد البعض الآخر أن التوافق يرتبط بتعديل اتجاهات المتقاعد نفسه ، وهناك فريق ثالث وجد أن الامـكانات الشخصية ترتبط بتوافق المسن • أما دراسات الفريق الرابع فقد أكدت على أن التوافق يرتبط بالأنشطة التى تمارس خلال مرحلة التقاعد ، والفريق الأخير اعتبر أن قلة الامكانات المادية ترتبط سلبيا بتوافق المسن •

ولسوف نبدأ أولا بعرض الدراسات التى تناولت اتجاهات الزوجة نحو هذا الحدث ، ثم نعرض لدراسات القسم الثانى •

دراســـات القســم الاول

أولا ـ دراسة هايمان وزملاؤه : (Heyman et al., 1961)

عنوان هذه الدراسة الزوجات والتقاعد : دراسة مبدئية •

وتبحث الدراسة فى عدة مظاهر ترتبط بالاتجاه نحو التقاعد لمجموعة تتكون من (٣٣) زوجة لرجال متقاعدين ، وقد انطلق الباحثون فى هذه الدراسة عن فكرة حددوها بأنه حين تحدث صدمة التقاعد(*) فان ذلك قد يرجع الى التغيرات الفجــائية فى العادات والارتباطات والأنشـــطة اليومية للزوج ، الا أن هذه التغيرات أقل حدة بالنسبة لزوجة المتقاعد ، ويخفف من حدتها اســـتمرار الزوجة فى ادارة المنزل ، بالاضـــافة الى المسئوليات المعتادة •

ويهدف البحث الى تحقيق الفروض الآتية :

١ ـــ أن الزوجة تكون سعيدة بتقاعد الزوج فى الأحوال الآتية :

أ) اذا كانت صغيرة السن •

ب) اذا كانت فى حالة صحية طيبة •

جـ) اذا حصلت على درجات عالية فى الاتجاه نحو التقاعد ، والانشطة البديلة •

د) اذا كانت فى مستوى اجتماعى واقتصادى مناسب •

٢ ـــ سيكون لدى الزوج زوجة سعيدة بتقاعده فى الأحوال الآتية :

(*) Retirement Chock.

أ) إذا كان تقاعد الزوج فى سن (٦٥) أو بعد ذلك •

ب) أن يكون التقاعد لأسباب غير صحية •

جـ) أن يكون لدى الزوج اتجاه ايجابى نحو التقاعد •

٣ ـــ أن الزوجة ستكون سعيدة بتقاعد زوجها اذا كان زواجها وحياتها السابقة فى مجملها سعيدين •

ولاجراء هذه الدراسة تم تقسيم العينة (٣٣ زوجة) الى قسمين :

١ ـــ اللاتى قلن أنهن سعيدات بتقاعد أزواجهن •

٢ ـــ اللاتى قلن أنهن غير سعيدات بتقاعد ازواجهن •

وتمت مقارنة النسبة المئوية للزوجات السعيدات والزوجات غير السعيدات على المؤشرات الآتية :

العمر الحالى ـــ الصحة ـــ الأنشطة والاتجاهات (مقياس شيكاجو) ـــ التقويم الذاتى للسعادة بصفة عامة وفى الزواج بصفة خاصة ـــ المستوى الاجتماعى الاقتصادى ـــ عمر الزوج عند التقاعد ـــ مدة التقاعد ـــ سبب التقاعد ـــ اتجاه الزوج نحو التقاعد كما تدركه الزوجة •

هذا وقد أخذت العينة من منطقة قريبة من جامعة ديوك ، ففى عام ١٩٦٨ تقدم (٢٦٠) متطوعا بينهم (١٢٥) رجلا ، (١٣٥) سيدة وذلك لاجراء دراسة طولية عن المسنين ، وكان من بين السيدات المتطوعات (٣٣) زوجة ، وكان عدد أفراد هذه العينة من الزوجات يتفق مع معايير الدراسة ، وتتلخص تلك المعايير فيما يلى : نساء متزوجات شاركن معيشة الزوج قبل وبعد التقاعد ، وكن قادرات على الاشتراك فى مقابلة مفصلة للتاريخ الاجتماعى ، وتراوح عمر الزوجات بين ٦٦ و ٩٢ سنة بمتوسط قدره (٧٢) سنة ، وقد قسمت العينة حسب المهن السابقة لازواجهن الى قسمين (١٤) زوجة مهن يدوية ، (١٩) زوجة مهن غير يدوية ،

كما قسمت العينة حسب المستوى الاجتماعى الى قسمين (٢٧) زوجة لرجال بيض ، (٦) زوجات لزنوج ، وكان لديهن القدرة على الحديث عن خبرات الماضى (تجارب ما قبل التقاعد ، وما بعده) لأنهن أمضين كلا الفترتين مع أزواجهن .

أما الأدوات التى استخدمها الباحثون فى الدراسة فقد كانت :

١ — بيانات تتناول سبب التقاعد — مدة التقاعد — عمر الزوج فى ذلك الوقت .

٢ — مقياس يتناول اتجـاه الزوجة نحو تقاعد الزوج ، واتجاه الزوج نحو تقاعده كما تدركه الزوجة .

٣ — مقياس شيكاجو للأنشطة والاتجاه[1] .

وهو يتكون من قسمين الأول يبحث فى مشاركة المسن فى الأنشـطة الدينية ، أنشطة وقت الفراغ ، اتصالاته بأسرته ، العلاقة بالأصدقاء ، والحالة الصحية . وقد تم تقسيم الدرجات على نحو متناسب مع هـذه الأبعاد الخمسة ، وذلك للحصول على درجة كلية واحدة للنشاط .

أما القسم الثانى فهو يتكون من سلسلة من (٥٦) عبارة (موافق — غير موافق) تتضمن رضا أو عدم رضا المسن عن أصدقائه وأسرته والحالة الصحية والمكانة الاقتصادية والعمل والدين والشعور بالسعادة ، بالاضافة الى الاحساس بالنفع ، وتم الحصول على درجة اجمالية للاتجاه بنفس طريقة الدرجات الاجمالية للنشاط .

٤ — قياس الحالة الصحية :

أ) تقويم طبى يقوم فى أساسه على سلسلة شاملة من الفحوص العملية والكلينيكية حددها الطبيب الذى يقوم بالفحص .

---

(١) The Chicago Activity-Attitude Inventory.

ب) تقويم ذاتى للصحة يعتمد على الاجابة على السؤال الاتى : « كيف تقدرين صحتك فى الوقت الحالى » ؟ ، وقد صنفت الاستجابة على هذا السؤال كما يلى « سيئة جدا ــ سيئة ــ لا بأس بالنسبة لعمرى الزمنى ــ لابأس ــ جيدة بالنسبة لعمرى الزمنى ــ جيدة ــ ممتازة بالنسبة لعمرى الزمنى ــ ممتازة » •

٥ ــ قياس المستوى الاقتصادى :

اعتمد الباحثون على بيانات مكتب الاحصاء الرسمى للسكان[٢] الذى يحدد المستوى الاقتصادى على أساس ما اذا كانت مهمة الزوج الرئيسية طول حياته يدوية أو غير يدوية •

٦ ــ الاجابة على الاسئلة التالية :

أ) كيف تقومين مقدار السعادة فى زواجك الحالى ؟

ب) اذا نظرت لحياتك قبلا فهل تعتبرينها بصفة عامة :

سعيدة جدا ــ سعيدة بصورة معتدلة ــ متوسطة ــ غير سعيدة ــ لست متأكدة ؟

نتائج الدراسة :

قسمت العينة الى قسمين :

١ ــ عدد (١٥ زوجة) قلن انهن سعيدات لتقاعد أزواجهن •

٢ ــ عدد (١٨ زوجة) قلن انهن غير سعيدات بتقاعد ازواجهن أو غير متأكدات •

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة فيما يلى :

١ ــ ٦٤٪ من الزوجات اللاتى كانت أعمارهن (٧٥) سنة فأكثر كن الزوجات الآسفات لتقاعد ازواجهن •

---

(٢) U. S. A. Census Bureau.

وعلى ذلك فالفرض الذى يقول أن الزوجات السعيدات بتقاعد الزوج هن الأصغر فى السن ، وقد تحقق حيث أظهرت النتائج أن أكثر الزوجات غير السعيدات كن من بين كبار السن ٠

٢ — أوضحت الفحوص الطبية أن ٨٣٪ من الزوجات غير السعيدات كن فى حالة صحية سيئة ، وذلك طبقا للتقارير الطبية ، وأن تلك النسبة زادت الى ٨٩٪ فى حالة التقدير الذاتى للصحة ، وكان لذلك دلالة احصائية ، حيث أن الزوجات غير السعيدات يملن الى الاعتقاد بأنهن فى حالة صحية سيئة ، وهنا أيضا يتحقق صحة الفرض الذى يقول أن سوء الحالة الصحية من أسباب الاتجاه السلبى نحو الحياة بصفة عامة بما فى ذلك تقاعد الزوج ٠

٣ — بالنسبة لمقياس شيكاجو للاتجاه والنشاط ، أوضحت النتائج أن ٧٣٪ من الزوجات ذوات معدل النشاط المنخفض كن زوجات غير سعيدات بتقاعد الزوج وأن ٨٠٪ من الزوجات اللاتى حصلن على درجات منخفضة فى مقياس الاتجاهات كن أيضا غير سعيدات بتقاعد الزوج ٠

٤ — أثبتت الدراسة فيما يتعلق بالتقويم الذاتى لحياة المفحوصات بصفة عامة أن (٢١ زوجة) أجبن بأن حياتهن سعيدة ، بينما أجابت (١٢ زوجة) أن حياتهن متوسطة أو غير سعيدة ، ومن بين الزوجات السعيدات (طبقا للتقدير الذاتى) كان يوجد بالفعل (١٠ زوجات) سعيدات وعدد (١١ زوجة) غير سعيدة (طبقا لنتائج الاختبارات أما الزوجات اللاتى أشرن الى أن حياتهن متوسطة أو غير سعيدة (طبقا للتقدير الذاتى) فقد وجد بالفعل أن (٥ زوجات) سعيدات ، وعدد (٧ زوجات) غير سعيدات (وذلك طبقا لنتائج الاختبارات) وبصفة عامة لم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة بين الزوجات السعيدات وغير السعيدات على هذا المؤشر ٠

٥ — أما فيما يتعلق بالفروق فى المستوى الاقتصادى (طبقا لمهنة الزوج) فقد جاءت زوجات أصحاب المهن غير اليدوية فى المجموعة السعيدة ، بينما كانت زوجات أصحاب المهن اليدوية فى المجموعة غير

السعيدة ، وبذلك تحقق الفرض الذى يقول انه كلما ارتفع المستوى الاقتصادى كلما كانت الاتجاهات نحو التقاعد ايجابية •

٦ ــ أما بالنسبة للفروق بين الزوجات السعيدات وغير السعيدات على مؤشر اتجاه الزوجة نحو تقاعد الزوج ، وقد أوضحت النتائج أن الأزواج المتقاعدين مبكرا لديهم زوجات غير سعيدات (٦٧٪) وقد أظهرت النتائج أن تقاعدهم المبكر كان بسبب سوء الحالة الصحية •

٧ ــ عند الاجابة على السؤال الذى يقول « كيف ترين شعور زوجك تجاه التقاعد » ؟ فان النتائج أوضحت أن استجابات معظم الزوجات كانت تشير الى عدم رضا الزوج « هو بائس ــ يكره التقاعد ــ صحته سيئة ــ ليس لديه ما يفعله ــ لا يبدو أن باستطاعته العمل ــ يتمنى لو أمكنه أن يعمل » •

أجريت بعد ذلك دراسة فرعية لتفسير النتائج الخاصة بالأزواج[٣] (حسب تقرير الزوجة) واستخدمت نفس الادوات التى سبق اختبارها على العينة الأصلية (٣٣ زوجة) • وكان الهدف من هذه الدراسة الفرعية ، معرفة العلاقة بين اتجاهات الزوجة وبين الشعور بالتجانس أو عدمه •

وقد أظهرت النتائج أن (٨٢٪) من العينة لها اتجاهات متجانسة ، و (١٨٪) لها اتجاهات غير متجانسة ، كما بينت النتائج أن نسبة الزوجات صغيرات السن فى الفئة المتجانسة ٨٦٪ ، وبذلك تحقق الفرض الذى يقول أنه كلما كانت الزوجة صغيرة فى السن كلما كانت اتجاهاتها نحو التقاعد ايجابية ، كما أوضحت النتائج أن الاعتبارات الاقتصادية كانت من بين العوامل الهامة والمرتبطة بالاتجاه نحو التقاعد • فلقد أكد (٨٣٪) من الأزواج أصحاب المهن اليدوية (بناء على تقرير الزوجة) أهمية المساعدة أو الدعم الاقتصادى خلال مرحلة التقاعد ، وأن قلة

---

(٣) Cuples.

الدخل لها تأثيرها السلبى على الاتجاه نحو التقاعد • وأما عن متغير الأنشطة فقد أوضحت النتائج أن (٨٠٪) من الزوجات قليلات النشاط صنفن ضمن الزيجات غير السعيدة •

تعقيب :

الدراسة السابقة هى جزء من دراسة طولية عن المسنين ، وكان الغرض من تلك الدراسة الفرعية معرفة اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج ، حيث اختار الباحثون عينة مكونة من (٣٣ زوجة) تقاعد أزواجهن بالفعل ، ويمكن حصر الملاحظات على هذه الدراسة فيما يلى :

١ — لم يشر الباحثون الى مصدر الأداة الثانية المستخدمة فى الدراسة وهى مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج ، واتجاه الزوج نحو تقاعده كما تدركه الزوجة •

٢ — اعتمد الباحثون فى تحديد المستوى الاقتصادى للعينة على بيانات مكتب الاحصاء الرسمى للسكان الذى يحدد المستوى الاقتصادى على أساس المهنة (يدوية أو غير يدوية) والواقع أن الاعتماد على هذا المحك فقط لتحديد المستوى الاقتصادى يعتبر مضللا الى حد كبير •

٣ — أوضحت نتائج الدراسة السابقة أن الزوجات السعيدات بتقاعد الزوج كان أزواجهن من أصحاب المهن غير اليدوية ، وأن الزوجات غير السعيدات بتقاعد الزوج كان أزواجهن من أصحاب المهن اليدوية ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار اليه كيركهوف (Kerckhoff, 1966) من أن زوجات المتقاعدين فى المستويات المهنية الدنيا كان توقعهن للتقاعد سلبيا اذا ماقورن توقعهن بتوقع زوجات المتقاعدين فى المستويات المهنية العالية ، كما أن تلك الزوجات نظرن الى التقاعد على أنه خبره غير ساره •

٥ — اشارت نتائج الدراسة السابقة الى أن قلة الدخل بعد التقاعد لها تأثيرها السلبى على اتجاهات كل من الزوجة والزوج نحو التقاعد بصفة عامة ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة روسن وجوردى (Rosen and Jerdee, 1982) ودراسة أيدون (Edwin, 1983) حيث أظهرت

نتائج الدراستين أن التوافق خلال مرحلة التقاعد يتأثر سلبيا أو ايجابيا بالامكانات المادية بعد التقاعد ، بالاضـافة الى أنه اذا ما ارتبط بقلة الدخل كان عدم الرضا عن الحياة هو الاتجاه الغالب لدى المتقاعدين •

ثانيا ـ دراسة فنجلر : (Fengler, 1975)

موضوع هذه الدراسة هو اتجاهات الزوجات نحو تقاعد أزواجهن ، وهى جزء من دراسة أكبر متعلقة بالتغير فى العلاقات الزوجية خـلال مراحل الحياة (Fengler, 1973) وقد بحث Fengler فى هذه الدراسة أيضا تأثير التقاعد على العلاقة الزوجية ، ولم يستخدم الباحث استبيانا لهذا الغرض ، ولكنه استخدم مباشرة الأسئلة المفتوحة •

وقد تكونت عينة البحث من (٧٣ زوجة) كان عمر أزواجهن وقت اجراء الدراسة خمسين سنة فأكثر ، منهم من تقاعد بالفعل ومنهم من لا يزال يعمل ، ولكن تقاعدهم بات وشـيكا وقد تراوحت أعمـار تلك الزوجات بين ٣٠ ، ٧٧ بمتوسط قدره ٥٦ سنة ، وكان مستواهن التعليمى متنوعا للغاية من المرحلة الابتـدائية حتى المرحلة الجامعية ، ويقول الباحث ان سبب اختيار الزوجات اللاتى كان أزواجهن مازالوا يعملون ولكن تقاعدهم بات وشيكا « أن من الطبيعى أن تكون الافكار حول التقاعد فى هذا السن ذات معنى بالنسبة للزوجات » •

ولقد حثت المستجيبات على نقاش مزايا وعيوب أزواجهن المقبلين على التقاعد أو المتقاعدين بالفعل الا أن معظم الزوجات قومن التقاعد على أساس التفضيل أو عدم التفضيل أو لم يرين أى فرق •

النتـــائج :

بناء على الاستجابات التى تم الحصول عليها من خلال الأسئلة المفتوحة صنفت الزوجات الى ثلاث مجموعات هى :

المتشائمات[٤] ونسبتهن المئوية ٣٢٪ •

---

(٤) Pessimists.

والمتفائلات[٥] ونسبتهن المئوية ٣٩٪ •

والمدايدات[٦] ونسبتهن المئوية ٢٩٪ •

ولقد أشار فنجلر Fengler الى تشستت الاتجاهات داخل كل مجموعة من المجموعات السابقة ، فالمتفائلات تدرجت اتجاهاتهن من الترحيب بتقاعد الزوج الى الشعور بالفرح والزهو والسعادة ،كما تدرج اتجاه المتشائمات عن عدم الراحة لتقاعد الزوج الى الشعور بالفزع وفيما يلى نتائج استجابات كل فئة •

أ) المتشائمات :

تدور استجابات تلك الفئة حول موضوعين رئيسيين هما وقت الفراغ الذى يملأ حياة الزوج بعد التقاعد ، والتدخل أو التطفل[٧] فى الشئون المنزلية المملوكة للزوجة • ويرتبط هذان الموضوعان ببعضهما ارتباطا كبيرا ، ذلك أن الزوجة ترى أن زوجها الذى يفتقر للنشاط ذى المعنى خلال تقاعده ، سوف يعوض هذا النقص بالتدخل فى شئونها الخاصة ، ومن ناحية أخرى فان اهتمام الزوجة بالأنشطة بعد التقاعد يساعد على تجسيم فشل الزوج فى تنمية اهتمامات بديلة •

ان معظم زوجات هذا التصنيف قد وصفن التأثيرات السلبية لترك العمل على أزواجهن ، وترى الزوجات أن نقص البدائل لدى الأزواج ، وكذلك نقص الاهتمامات سوف يكون ظاهرة مهددة لحياتهن الحالية •

وتوحى استجابات تلك الزوجات الى أنه خلال الحياة الزوجية كان يوجد تقسيم لوظيفة كل من الزوج والزوجة ، فالعمل هو مملكة الزوج بينما البيت والأطفال يشكلان مملكة الزوجة • الا أن التقاعد أحدث اخلالا واضحا فى هذه التقسيمات فبقاء الزوج فى البيت وباستمرار يتطلب من الزوجة أن تعطيه وقتا واهتماما أكثر ، وقد يفكك ذلك من

---

(٥) Optimists.
(٦) Neutralists.
(٧) Intruding.

برنامج الأعمال المنزلية ، وقد يؤدى تدخله لمساعدة زوجته فى أعمالها الى حدوث فوضى فى تلك الأعمال • هذا من جانب ، ومن جانب آخر فان الزوجات المتشائمات أبدين شـــعورا بالقلق من نقص الاهتمامات الخارجية للزوج ، وهذا النقص قد ينعكس على علاقتهما فيؤدى الى توترها •

ب) المتفــــائلات :

نسبة المتفائلات ٣٩٪ من العينة الكلية ، وهن عكس المتشائمات ، رأين أنه لا توجد مشاكل تحتاج الى توافق حين يتقاعد الزوج ، بل أنهن وجدن أن مرحلة التقاعد فترة تتميز بأنها مثيرة ، وحياة جديدة للزوجين واذا كانت المتشائمات قد فزعن من فكرة التقاعد لأن أزواجهن تنقصـــهم الاهتمامات الخارجية ، فان المتفائــلات ادركن أن هوايات أزواجهن الحالية سوف تجعلهم فى حالة انشغال ونشاط اثناء التقاعد •

ولقد ركزت الزوجات المتفائلات على الاهتمامات المتعددة لأزواجهن ، وأكدن على أنه لن يحدث تدخل فى حياتهن وأساليبها من قبل الزوج المتقاعد • فمعظم الزوجات أكدن على العشرة والرفقة التى سيؤكدها تقاعد الزوج •

واذا كانت بعض المستجيبات قد عبرن عن القلق فيما يتعلق بالحالة الاقتصادية بعد التقاعد الا أنهن أدركن أن ذلك شىء طبيعى ، فالدخل لابد وأن يتأثر بالاحالة للتقاعد •

لقد نظرت الزوجات المتفائلات للتقاعد على أنه وسيلة لقضاء وقت أطول مع الزوج المتقاعد ، كما نظرن له باعتباره فرصة للمشاركة فى الانشطة التى أجلت منذ سنوات الشباب بسبب الانشغال بالعمل وبتربية الابنـــاء •

والواقع أن تلك الزوجات قد يكن معبرات عن التوافق الزواجى الذى مررن به خلال سنوات حياتهن ، وقد يكون ذلك انعكاسا لحياة قادمة مشتركة بعد أن يتخلص الزوجان من مسئولياتهما قبل المجتمع •

ج) المحـــايدات :

تمثل هذه الفئة ٢٩٪ من العينة الكلية للزوجات ، وقـــد تميزت استجاباتهن بأنها قصيرة مثل « لا أعرف » « ليس لى رأى » « أنا لا أفكر فى هذا الحدث » •

ويشـــير فنجلـــر Fengler الى أن مثل هذه الاستجابات القصيرة توضح أن تلك الزوجات كان يوجد لديهن بعض المقاومة فى التفكير فى هذا الحدث مستقبلا ، كما أن رفض التعليق على الحوادث المستقبلية والاصرار على أنه لا يوجد تغير انما يدل على نمط شخصيات زوجات تلك الفئة ، فالتغير بالنســبة لهن مرعب ، والتفكير الحقيقى شـــاق ، ويستطرد فنجلر فيقول أن زوجات تلك الفئة تفضل ان تسأل عن أشياء تعتقد فيها بالفعل ، فهذا أفضل من أن يفكرن ، ذلك أن التفكير فى مثل هذه الأمور يجعل تلك الزوجات منزعجات • كما أوضحت النتائج أن معظم أزواج تلك الفئة من المحايدات يمكن اعتبارهم من الطبقة العاملة فهم عمال شـــبه مهرة كعمال الصيانة ، أو ســـائقى النقل ، أو العمال الميكانيكيين ، كما أشارت النتائج الى أن السلبيات كفئة مستقلة ضمت عددا غير متجانس من مســـتويات التعليم المنخفض ســـواء كان ذلك بالنسبة للأزواج أو الزوجات •

التعقيب :

الدراسة السابقة هى أيضا مثل دراسة هايمان وزملاؤه (Heyman et aL, 1968) جزء من دراسة أكبر تتعلق بالتغير فى العلاقات الزوجية خلال مراحل الحياة • وهناك عدة ملاحظات على هذه الدراسة يمكن تلخيصها فيما يلى :

١ ـــ تكونت عينة الدراسة من (٧٣ زوجة) وضمت تلك العينة زوجات تقاعد أزواجهن بالفعل بالاضافة الى زوجات مازال أزواجهن على رأس العمل ولكن تقاعدهم بات وشيكا • والملاحظ أن الباحث لم يشر فى دراسته الى نسبة الزوجات اللاتى تقاعد أزواجهن بالفعل ، واكتفى بأن أشار الى أن العينة ضمت عددا من زوجات المتقاعدين •

والواقع أن ضم زوجات المتقاعدين وغير المتقاعدين فى عينة واحدة قد يؤثر فى النتائج ، فخبرة التقاعد لم تمر بها الزوجات اللاتى مازال أزواجهن يعملون ، ولذا فمن المتوقع أن تكون اتجاهاتهن نحو التقاعد غير مكتملة ، وكان الأجدر تفسير نتائج كل فئة على حدة • ولقد تنبهت الدراسة الحالية لذلك وحرصت أثناء اختيار العينة على أن تكون الزوجات ممن تقاعد أزواجهن بالفعل ومررن بخبرة التقاعد فترة لا تقل عن سنة حتى تتضح اتجاهاتهن نحو هذا الحدث •

٢ ـ النتائج التى توصلت اليها الدراسة فيما يتعلق بالمحايدات تتفق مع وصف رين ووتر (Rain Water, 1959) للزوجة فى الطبقة العاملة ، فهى تبدو سلبية سيكولوجيا ولا تستطيع توجيه الأحداث التى تدور حولها ، كما أنها تقبل الأشياء كما تعطى لها ، ونادرا ما تأخذ موقف المبادرة لاكتشاف الجديد فى نفسها ، كما أن افتقار الثقة فى كفاءتها الشخصية جعلها لا ترغب فى التفكير فى المستقبل •

٣ ـ أرجع فنجلر Fengler الاستجابات المحايدة لبعض الزوجات نحو التقاعد الى سببين أولهما انخفاض المستوى التعليمى لتلك الزوجات ، والثانى أنهن يمثلن المستويات المهنية الدنيا (طبقا لمهنة الزوج) ، وترى الدراسة الحالية أن تلك الاستجابات ربما ترجع لسبب ثالث وهو أن تلك الزوجات لم تخبرن تجربة التقاعد بالفعل حتى تتشكل اتجاهاتهن نحو هذا الحدث ، فأزواجهن مازالوا يعملون • وما يؤكد صحة هذا الافتراض أن استجابات تلك الزوجات تشير الى أنهن لم يخبرن بعد تلك التجربة « ليس لدى فكرة هل سيحدث تغيير أم لا » « لا أستطيع أن أقول لك شيئا فما زال باقى ثلاث سنوات على هذا الحدث » •

ثالثا ـ دراسة : (Maclean, 1983)

يهدف البحث الى دراسة العلاقة بين التقاعد واتجاه أسرته وردود افعالها نحوه كعوامل مستقلة وبين التوافق والاستمتاع بالتقاعد كعوامل تابعة ، وأعتبر Maclean التوافق متغيرا أساسيا تابعا للتقاعد ، كما

اعتبر الاستمتاع به متغيرا آخر ضمن المتغيرات النفسية التى ترتبط بالتوافق ارتباطا كبيرا •

اختار الباحث عينة من أربعة وأربعين فردا تتراوح أعمارهم بين ٥٧ و ٨٢ سنة وذلك من المهنيين المتقاعدين ، وطبق على أفرادها بطارية اختبارات تتكون من ١٦ اختبارا ، بالاضافة الى قائمة الرضا عن الحياة •

وحلل النتائج باستخدام معامل الارتباط والتحليل العاملى وقد أثبتت النتائج ما يلى :

١ — وجود ارتباط موجب بين التوافق الشخصى والأسرى وبين الاستمتاع بالتقاعد •

٢ — ثبت من تحليل النتائج وجود عاملين مستقلين ربما كان لهما أثر ملحوظ على التوافق العام هما :

أ) عامل اتجاه الزوج والأسرة نحو الاحالة للتقاعد •

ب) ردود افعال الاسرة نحو التقاعد واختلاف افرادها فيما يتعلق بموقفهم من التقاعد وهو أمر طبيعى اذ من المتوقع أن يختلف ردود افعال الزوجة عن ردود افعال الابناء والزوج •

٣ — أثبتت النتائج أن الدخل ارتبط بالتوافق بينما ارتبطت شخصية الزوج وسماته المختلفة بالاستمتاع بالاحالة للتقاعد •

تعقيب على الدراستين الاولين :

ان دراسة كل من Heyman وفنجلر Fengler أثارتا عدة نقاط يمكن تلخيصها فيما يلى :

١ — أوضحت الدراستان السابقتان أهمية دراسة اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج • فلقد تبين أن الاتجاهات الموجبة للزوجات تخفف عن الزوج الضغوط الناتجة عن فقده لأهم أدواره الاجتماعية ، كما أنها تساعد على استمرار التوافق الزواجى لكل من الزوجين ، كما أن

الاتجاهات السلبية للزوجات نحـــو التقاعد تضاعف من مشاكل الزوج النفسية والاجتمــاعية الناجمة عن التقاعد ، ولذلك فان (Hall, 1953) اشار الى أن الزوجات يصبح لهن قيمة أكبر فى نظر أزواجهن خلال فترة التقاعد ، حيث تزداد مسئولية الزوجة عن حياته بالاضافة الى أنها (الزوجة) تكون قادرة على هدم او استمرار الحياة الزوجية المتوافقة •

٢ ـ تؤكد الدراستان أن نظرية الأزمة غير كافية لتفسير النتائج النفسية والاجتماعية للاحالة للتقاعد ، فاذا كان العمل كما يقول اصحاب تلك النظرية هو المصدر الأساسى للهوية ، وأن فقده يؤثر على المتقاعد نفسه وعلى المتعاملين معه ، لو كان العمل كذلك لكان اتجاه كل الزوجات نحو التقاعد سلبيا بصرف النظر عن المستويات التعليمية أو المهنية أو الاقتصادية •

٣ ـ أكدت الدراستان أيضا أن نظرية النشاط غير كافية لتفسير الآثار المترتبة على الاحالة للتقاعد ، فلقد أوضحت النتائج أن بعض الزوجات نظرن للتقاعد على أنه مصدر خطورة لحياتهن ومملكتهن الخاصة وبالتالى فان الأنشطة البديلة لن تكون كافية لاعادة التوافق الأسرى الذى تأثر بحدث التقاعد • وهذا ما جعل ميلر (Miller, 1965) يهتم بالأنشطة البديلة الانتاجية ، والتى تمثل مصادر جديدة للدخل وتكون فى الوقت نفسه بديلا عن العمل المفتقد •

كذلك أوضحت الدراسة الثالثة أن ردود أفعال أفراد الاسرة نحو تقاعد الزوج قد تؤدى الى تقبل الجميع للتقاعد والخروج من الصدمة التى تعقب الاحالة ، فتتفاعل الأسرة تفاعلا سويا مع الموقف ، ويعم التوافق الاسرة كلها ، وقد تؤدى الردود السلبية الى تعاسة الأسرة وعدم توافقها •

دراسات القسم الثانى

الدراسات التى تناولت توافق المسنين خلال مرحلة التقاعد تنقسم الى قسمين تبعا للجنس (ذكور واناث)(٨) ولسوف نكتفى باستعراض أهم الدراسات التى تناولت توافق المتقاعد حيث يدور موضوع البحث ، بالاضافة الى دور الاسرة أى الزوجة والابناء فى هذا التوافق .

أولا ـ دراسات تربط بين توافق المتقاعد وبين اتجاهات أسرته :

١ ـ دراسة ماكلين : (Maclean, 1980)

موضوع هذه الدراسة هو علاقة الأحداث الشخصية بالتقاعد ، حيث كان الهدف هو الكشف عن ردود الفعل نحو التقاعد ، وقد أعد الباحث لهذا الغرض اختبارا أطلق عليه (P. M. E.) (٩) واختيرت عينة من المتقاعدين تكونت من (٤٤ متقاعدا) تراوحت أعمارهم بين ٥٧ ، ٨٢ سنة ، وقد صنفت العينة طبقا لمتغيرات العمر الزمنى والحالة الاجتماعية وقد أوضحت النتائج :

١ ـ وجود علاقة سالبة بين العمل السابق والتوافق للتقاعد .

٢ ـ وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الأسرة نحو التقاعد وبين توافق المتقاعد .

التعقيب :

النتيجة الأولى فى الدراسة السابقة هى تأكيد لنظرية الأزمة ، التى

---

(٨) المصادر التالية تناولت التوافق لدى المسنات :

(Breien, 1981) (Ro!man, 1983)
(Cannidis, 1982) (Colburn, 1983)
(Levy, 1980) (Furr, 1981)
(Cherry, 1982) (Gigy, 1982)

(٩) Personal Major Events.

تـرى أن العمل مـكون ضرورى ورئيسى لتحقيق التـوافق النفسى والاجتماعى للفرد ، وأن فقد العمل بالتقاعد الاجبارى يغير من أدوار الفرد الاجتماعية مما يؤثر فى تعامله مع نفسه وأسرته والمجتمع الذى يعيش فيه •

أما النتيجـة الثانية فهى تربط بين اتجاهات الأسرة نحـو الزوج المتقاعد وبين توافقه خلال مرحلة التقاعد ، وهى نتيجة تشير الى أهمية دراسة العلاقة بين الاتجاهات الأسرية والتوافق ، ذلك أن فقد الفرد لوظيفته تعنى بالنسبة له فقدان أهم أدواره الاجتماعية ، فالعمل كما يشـير هافيجرست (Havighuist, 1960, 300) من أهم الأدوار الاجتماعية التى يكتسب من خلالها الأفراد التعبير عن ذواتهم ، وطالما أن الفرد يفقد عند تقاعده هذا الدور الهام فان اتجاهات اسرته بما فى ذلك الزوجة والأبناء تصبح ذات أثـر كبير فى اعادة توافقه ، ويشير فنجلر (Fengler, 1975, 139) الى أن الزوج تتأكد مـكانته الاجتماعية من خـلال دوره كمصدر للرزق ، كما أن الكثير من أنشطته وصـداقاته ترتبط ارتباطا مباشرا بعمله ، وعندما يفقد هذا الدور فان ذلك يضعف من تقديره لذاته ، وهنا تصبح اتجاهات الزوجة فى غاية الأهمية ، فى مضاعفة مشاكله أو فى تخفيف الضغوط الناتجة عن هذا التغير ، ولذلك يؤكد هول(Hall, 1955, 231) على أن الزوجات يصبح لهن قيمة أكبر فى نظر أزواجهن خلال مرحلة التقاعد ، حيث تزداد مسئولية الزوجة عن حياته ، وهى بالاضافة الى ذلك تكون خلال فترة التقاعد قادرة على هدم استقرار أو استمرار الحياة الزوجية •

٢ ـ دراسة بول وج : (Ballweg, 1967)

موضوع هذه الدراسة هو أثر الحياة الزوجية على التوافق بعـد التقاعد حيث اختار الباحث عينة من الأزواج تزيد اعمارهم عن (٦٥) سنة وطلب منهم وصفا للحياة الزوجية مع التركيز على :

١ ـ توزيع الأعباء المنزلية بين الزوجين •

٢ — اتجاه الزوجة نحو سلوك زوجها •

وقد بينت النتائج ما يلى :

١ — رفض الأزواج المتقاعدين الارتباط بالأعمال والأنشطة المشتركة مع الزوجة •

٢ — أن الأزواج المتقاعدين يأخذون على عاتقهم الارتباط بالأعمال والانشطة التى يتجنبها الأزواج غير المتقاعدين •

٣ — وجود مشاعر سلبية من الزوجات تجاه للزوج المتقاعد •

التعقيب :

توضح الدراسة السابقة أهمية اتجاهات الزوجة نحو زوجها المتقاعد ، وأثر هذه الاتجاهات على توافقه ، فالأزواج قد أدركوا أن ملازمتهم للمنزل دون عمل ، يزيد من احساس زوجاتهم بأنهم قد فقدوا مكانتهم الاجتماعية ، كما أن تقلص أنشطته ، وفقدان ما كان يتمتع به من امتيازات من العوامل المؤثرة على اتجاهات الزوجات اذا كان الأزواج المتقاعدون يمارسون أعمالا وأنشطة يتجنبها غير المتقاعدين ، فان ذلك قد يكون محاولة منهم لاسترضاء زوجاتهم ولكسب مودتهن •

ثانيا — دراسات تربط بين التوافق وبين تعديل اتجاهات المتقاعد :

١ — دراسة اليسون : (Ellison, 1982)

الهدف من هذه الدراسة هو بحث العلاقة بين العمل والتقاعد ، وقد أكدت أن للتقاعد تأثيرات اقتصادية واجتماعية ونفسية ، وقد أقترحت اعداد برامج تدريبية لتقليل الآثار التى تحدث بعد التقاعد ، وأشارت الى أن المعاشات(*) قد تكون بديلا عن العمل من الناحية الاقتصادية ، أما الآثار الاجتماعية والنفسية التى يحدثها التقاعد فهى تتطلب تعديلا فى اتجاهات المتقاعد ، ومن هنا تأتى أهمية البرامج التدريبية •

(*) Pensions.

التعقيب :

تشير الدراسة السابقة الى أهمية البرامج التدريبية فى معالجة الآثار الاجتماعية والنفسية للتقاعد ، وذلك عن طريق الاتجاهات ، الا أنها لم توضح مضمون الاتجاهات التى ينبغى تعديلها ، ولا الوقت المناسب لتنفيذ تلك البرامج • هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ، فان الدراسة اعتبرت مرتب المعاش بديلا عن العمل أو الوظيفة المفتقدة ، متناسية أن العمل المهنى فى حد ذاته أفضل مصدر لاكساب الفرد هويته وتقديره لذاته ، فالأشخاص الذين يقدرون العمل تقديرا كبيرا يكونون أكثر كرها للتقاعد ، ولذا فانه كلما كان الالتزام بالعمل كبيرا كان عدم الرضا عن الحياة بعد التقاعد أكبر •

٢ ــ دراسة نواك وبريس : (Nowak and Brice, 1984)

تشير هذه الدراسة الى أن النتائج الاحصـائية غير كافية لمعالجة موضوع التوافق خلال مرحلة التقاعد ، حيث أنها لا تهتم باعادة تقويم تلك المرحلة الحرجة بما تتضمنه من تقاليد وأفكار جامدة عن شكل الحياة بعد التقاعد ، كما لا تهتم بقدرات الأفراد خلال سـنوات تقاعدهم ، ولذلك فهى تقترح الاعتماد على وجهات النظر المختلفة •

ومن ناحية أخرى فان هذه الدراسة تشير الى أن التوافق خلال مرحلة التقاعد يعتمد على عوامل أساسية هى الصحة ، الدخل ، شخصية المتقاعد والاستعداد للتقاعد بالاضافة الى الظروف الاسرية ، وتشير الدراسة الى أن التقاعد ليس مرحلة واحدة ولكنه يتكون من ستة مراحل متداخلة ، تتطلب كل مرحلة توافقا خاصا بها ، وهذا التوافق يعتمد على قدرة المتقاعد على تعديل اتجاهاته ، وهذه المراحل هى ، مرحلة ما قبل التقاعد ــ مرحلة شهر العسل ــ مرحلة الانســحاب ــ مرحلة اعادة التوجيه • مرحلة الثبات وأخيرا مرحلة النهاية •

التعقيب :

تشير الدراسة السابقة الى أن التقاعد ليس مرحلة مستقلة بذاتها ،

بل هو مراحل متداخلة ، تتطلب كل مرحلة توافق خاص بها ، ولقد سبق التعرض بالتفصيل لهذه المراحل (انظر الفصل الثانى) •

وتتميز هذه الدراسة بالنظرة الشمولية للتوافق حيث اعتبرت الظروف الأسرية أحد العوامل المؤثرة على توافق المسن • فليس من شك أن صدمة التقاعد التى يواجهها الزوج تتطلب من أسرته خاصة الزوجة والأبناء أن يقفوا بجانبه مانحين اياه حبهم وعطفهم حتى يتمكن من استعادة توازنه •

٣ ـ دراسة جـــووى (Goewie, 1979)

موضوع هذه الدراسة هو التوافق خلال مرحلة التقاعد •

تشير هذه الدراسة الى أن الأفراد فى مختلف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية لا يسلمون بدرجة واحـــدة بالأهمية المطلقة للعمل بحيث يمكن اعتباره المؤثر الوحيد على التوافق خـــلال مرحلة التقاعد ، فلا التسليم بأهمية العمل يمكن أن يؤدى الى اتجاهات سلبية نحو التقاعد ، ولا انهاء ارتباط الشخص بعمله يمكن أن يؤدى الى اتجاهات موجبة نحو التقاعد • وتؤكد الدراسة على عدة عوامل ترتبط بالتوافق وهى :

١ ـــ كفاية وكفاءة الوسائل البديلة عن الأنشطة والأدوار التى كان يقوم بها قبل التقاعد •

٢ ـــ كفاية العلاقات الاجتماعية أو استمرارها •

٣ ـــ تعديل اتجاهات المتقاعد السلبية نحو التقاعد •

٤ ـــ الامكانات المادية والحالة الصحية الجيدة التى تساعد على حياة نشطة وغنية بمثيراتها •

وبعد اجراء مقابلة مع (١٠٠) متقاعد فى مستويات مهنية مختلفة ، أوضحت النتائج أن العوامل السابقة كانت أكثر تكرارا بين الأفراد الذين كانوا يحتلون وظائف عالية ومتوسطة اذا ما قورنوا بالفئات التى كانت تمثل الوظائف الدنيا •

تعقيب :

الدراسة السابقة محاولة توفيقية لنظريتى الانسحاب والنشاط ، فهى ترى أهمية تقليل الآثار التى يحدثها فقد العمل ، على اعتبار أن هذا الفقد ضرورى فى مرحلة معينة • كما أنها فى الوقت نفسه أشارت الى عوامل أخـــرى بديلة يمكن أن تؤدى الى التوافق خـــلال مرحلة التقاعد • واذا كانت الدراسة السابقة قد أشـــارت الى أهمية تعديل اتجاهات المتقاعد نحو تقاعده الا أنها لم تتعرض لاتجاهات أسرته نحو تقاعده •

٤ ـ دراسة بـــرى (Perry, 1980)

موضوع هذه الدراسة : التخطيط لمرحلة التقاعد •

وهى تشير الى أن هناك عوامل كثيرة ترتبط بالتقاعد ، وتحتاج فى الوقت نفسه الى التخطيط الا أن أكثر تلك العوامل تأثيرا على التوافق خلال مرحلة التقاعد :

١ ـــ الاعداد الجيد لمرحلة التقاعد •

٢ ـــ الاتجاهات الايجابية نحو التقاعد •

٣ ـــ قدرة المتقاعد على ادراك واقعية الحياة بعد التقاعد •

ثالثا ـ دراسات تربط بين التوافق وبين بعض الابعاد الشخصية للتقاعد :

دراسة ريتشارد : (Reichard, 1962)

موضوع هذه الدراسة هو الشيخوخة والشخصية • وكان الهدف منها معرفة هل توجد فروق شخصية بين المتقاعدين فى التوافق أم لا ، ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة تكونت من (٨٧) مسنا تراوحت أعمارهم بين ٥٥ و ٨٤ سـنة منهم (٤٢) متقـــاعدا ، (٤٥) مازالوا يمارســـون وظائفهم وقت اجراء الدراســـة ، وقد شملت الأدوات عددا من الاختبارات • ويمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة فيما يلى :

١ ـــ أن مشاركة المتعاقدين فى الأنشطة المختلفة كانت أقـــل اذا

ما قورنوا بالذين لا يزالون يمارسون عملهم ، رغم ذلك فان المتعاقدين كانوا أكثر مشاركة فى الأعمال المنزلية •

٢ ــ أن العاملين يشعرون بالقلق وذلك لقرب احالتهم للتقاعد •

٣ ــ ان بعض المتقاعدين قد هولوا من شأن بعض المشكلات المترتبة على التقاعد وضخموا من مزايا العمل ، بينما بالغ العاملون فى مزايا أوقات الفراغ التى يتمتع بها المتقاعدون •

٤ ــ أن الأفراد الأكبر سنا كانوا أكثر اقبالا على مناقشة الموضوعات ذات الطبيعة الخاصة اذا ما قورنوا بالأشخاص الأصغر فى السن •

٥ ــ أن ارتفاع مستوى التعليم والصحة الجيدة والاستعداد النفسى للمتقاعد من العوامل الايجابية التى تسهم فى التوافق الناجح للمسن •

التعقيب :

أثارت الدراسة السابقة عدة ملاحظات جديرة بالمناقشة ، فالنتيجة الأولى تشير الى أن المتقاعدين أكثر مشاركة من العاملين فى الأعمال المنزلية والتزاور الاجتماعى ، ويرى الباحث أن تلك نتيجة منطقية بعد أن فقد المسن بالاحالة للتقاعد الاجبارى دوره الوظيفى الذى كان يأخذ منه معظم وقته وجهده ، وتشكل من خلاله علاقاته الاجتماعية المتعددة • ولذلك فهو يحرص بعد احالته للمعاش على أن يبحث عن دور جديد له بالمشاركة فى الاعمال المنزلية حتى يتوافق مع وضعه الجديد ، ونجاحه فى هذا الدور يعتمد الى حد كبير على اتجاهات زوجته نحو التقاعد بصفة عامة ، ونحو تقاعده بصفة خاصة ، فاذا كانت اتجاهات الزوجة موجبة نحو تقاعد زوجها وترحب بمشاركته لها فى الأعمال المنزلية ، وبزيادة ارتباطه بالبيت فان ذلك قد يساعد على اعادة توافقه ، ويعطيه الثقة فى نفسه ، ويشعره بأن مكانته لم يصبها الوهن ، وأنه مازال يشكل مركز القوة فى الأسرة ، أما اذا كانت اتجاهاتها نحو التقاعد سلبية فقد

لا ترحب بتلك المشاركة ، بل وقد تعتبرها تدخلا من الزوج فى أعمالها وشئونها المنزلية مما قد يؤدى الى النزاع الذى يؤثر على المناخ العام للأسرة •

وهناك نتيجة هامة أخرى أوضحتها الدراسة السابقة وهى أن ارتفاع مستوى التعليم من العوامل الايجابية التى تسهم فى التوافق الناجح ، واذا اعتبرنا أصحاب المهن العالية هم من ذوى المستويات التعليمية المرتفعة فان تلك النتيجة تتعارض مع نتائج بعض الدراسات التى أوضحت أن الأفراد الذين كانوا يشغلون مناصب قيادية ، يجدون صعوبة أكثر من غيرهم فى التوافق خلال تقاعدهم (Edwin, 1983) كما أشار أتشلى (Atchley, 1976) الى أن أكثر المتقاعدين عرضة للقلق خلال تقاعدهم هم أصحاب المهن العليا والذين كانوا مشغولين فوق الطاقة فى وظائفهم •

رابعا ـ دراسات تربط بين التوافق خلال مرحلة التقاعد وبين أنشطة وقت الفـراغ :

١ ـ دراسة هيجت وزملاؤه : (Huget et al., 1978)

موضوع هذه الدراسة هو أهمية أنشطة وقت الفراغ فى اعادة التوافق خلال مرحلة التقاعد • تؤكد هذه الدراسة على أهمية أنشطة وقت الفراغ كوسيلة لاعادة توافق المتقاعد ، كما أكدت على أن تلك الأنشطة تتسم بالعمل والانتاج عند البالغين ، بينما هى عند المتقاعدين أنشطة غير منتجة [١٠] وغير ناضجة[١١] ، وهى ترى ضرورة اعتماد تلك الأنشطة لدى المسنين على القيم الايجابية البناءة •

التعقيب :

من الملاحظ أن الدراسة السابقة اعتبرت أنشطة وقت الفراغ هى أساس التوافق خلال مرحلة التقاعد ، بل واعتبرته العامل الأهم ، واذا

---

(١٠) Nonproductive.
(١١) Irresposible.

كنا لا نقلل من قيمة أنشطة وقت الفراغ بالنسبة للمسنين عموما وأهمية توظيفها لاستغلال امكاناتهم فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة ، الا أن التوافق لا يرتبط فقط بأنشطة وقت الفراغ ، فالآثار التى يحدثها التقاعد تتجاوز فى أهميتها الزيادة فى الوقت الناتجة عن فقد العمل •

٢ ـ دراسة ميردث : (Meridith, 1980)

موضوع هذه الدراسة هو التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين ؛ حيث كان الهدف هو التعرف على العوامل المرتبطة بالتوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين • ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة مكونة من (١٢٦١) فردا متوسط أعمارهم (٦٥) سنة ، واستخدم أسلوب الملاحظة كوسيلة للحصول على البيانات ، بالاضافة الى استبيان أعد لهذا الغرض • وقد كشفت النتائج عن وجود ارتباط دال وموجب بين التوافق والرضا عن الحياة عند المسنين وبين متغيرات العمر الزمنى والحالة الصحية وأنشطة وقت الفراغ •

التعقيب :

اذا كانت دراسة هيجت وزملاؤه (Huget et al., 1978) قد اقتصرت على دراسة متغير واحد هو أنشطة وقت الفراغ واعتبرته عاملا أساسيا لتحقيق التوافق خلال مرحلة التقاعد ، فان الدراسة السابقة قد أضافت متغيرين آخرين يرتبطان بالتوافق خلال تلك المرحلة وهما العمر الزمنى ، والحالة الصحية ، والواقع أن التوافق من وجهة نظر الباحث ليس مجموع متغيرات تختلف من دراسة لأخرى ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فانه لا يمكن القول بوجود عوامل ترتبط بالتوافق أكثر من عوامل أخرى • فالتوافق خلال مرحلة التقاعد يعتمد على عوامل شخصية متعددة وأخرى أسرية بالاضافة الى عوامل ترتبط بطبيعة المجتمع الذى يعيش فيه المسن •

خامسا ـ دراسات تربط بين التوافق خلال مرحلة التقاعد وبين الامكانات المـــادية :

١ ـ دراسة روسن وجيردى : (Rosen and Jerdce, 1982)

موضوع هذه الدراســة هو أثر الامــكانات المادية على التوافق الاجتماعى خلال فترة التقاعد • وقد أجريت هذه الدراسة على عدد (٢٥٠) متقاعدا كانوا يشغلون مناصــب عليا ، واســتخدمت المقابلة الشخصية كأداة للحصــول على البيانات • وقد أوضــحت النتائج أن التوافق خلال مرحلة التقاعد يتأثر بالامكانات المادية بعد التقاعد •

التعقيب :

يعتبر فقد الوظيفة وتأثر الدخل بعد التقاعد من العوامل الاساسية التى تتطلب توافقا ، وترجع أهميتهما الى أنهما يحدثان فى نفس الوقت والواقع أن الدراسات التى تناولت علاقة التوافق بالامكانات المـــادية تتسم نتائجها بالتعارض • فهناك دراسات اظهرت أن المسنين يشعرون بالامن الاقتصادى رغم انخفاض الدخل (Savage et al., 1977) وفى نفس الوقت تجــد دراسات مثل دراســة ماكلين (Maclean, 1983) تؤكد أن الدخل عامل ذو دلالة تنبؤية بالنسبة لتوافق المسن •

واذا كان الباحث يؤيد وجهة النظر التى ترى أن الدخل بعد التقاعد عامل هام لتحقيق التوافق الا أنه من الصعب تصور أن التوافق يعتمد على عامل واحد فقط •

٢ ـ دراسة ايدون (Edwin, 1983)

موضوع هذه الدراسة هو التوافق النفسى لفقــدان العمل نتيجة التقاعد حيث كان الهدف دراسة أثر فقدان العمل على التوافق النفسى للمسنين ، ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة مكونة من (٦٠) فردا متوسط أعمارهم (٦٠) سنة ، وقد أعد الباحث اختبارا لقياس التوافق النفسى•

وقد كشفت الدراسة عن نتيجتين : الأولى أن الأفراد الذين يشغلون مناصب قيادية كبرى كانوا يجدون صعوبة أكثر من غيرهم فى التوافق

خلال تقاعدهم ، والنتيجة الثانية أن التقاعد اذا ما ارتبط بسوء الحالة الصحية وقلة الدخل كان عدم الرضا عن الحياة أوضح •

التعقيب :

تتفق النتيجة الأولى فى الدراسة السابقة مع ما توصل اليه أتشلى (Atchley, 1976) من أن أكثـــر المتقاعدين عرضـــة للقلق خلال تقاعدهم هم أصحاب المهن العليا الذين كانوا مشغولين فوق الطاقة فى وظائفهم ، كما أنها تتفق مع ما اشـــارت اليه نظرية الازمة من أن العمل مـــكون ضرورى ورئيسى لتحقيق التوافق النفسى والاجتمـــاعى للفرد • وأما النتيجة الثانية فهى تنقسم الى قسمين أولا : ارتباط الرضا عن الحياة وبالتالى التوافق بمتغير الحالة الصحية ، ولقد سبق أن أشرنا الى أن العلاقة بين هذين المتغيرين لم تحسم بعد (Atchley, 1976)

ثانيا : ارتباط الرضا عن الحياة بعد التقاعد بمتغير الامكانات المادية ، ولقد أشرنا من قبل الى أهمية هذا المتغير على أن يؤخذ فى الاعتبار العوامل الأخرى المؤثرة والمرتبطة بتوافق المسن •

الفصل الرابع

بنـــاء المقـــاييس

- أولا : مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج .
- ثانيـا : مقياس اتجاهات الابناء نحو تقاعد الاب .
- ثالثـا : مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحـــو التقاعد كما يدركها الزوج .
- رابعـا : اختبار المناخ الاسرى .
- خامسا : اختبار التوافق الاسرى .

مقـــــدمة :

تقتضى دراسة اتجاهات الزوجة والأبناء نحو تقاعد الزوج وعلاقة هذه الاتجاهات بالتوافق الأسرى ، اعداد بعض الأدوات التى تعين على قياس تلك الاتجاهات ، بالاضافة الى اعداد أدوات تصلح لقياس المناخ والتوافق الأسرى ، ولسوف تعكس الصفحات التالية مراحل اعداد الأدوات الآتية :

١ ــ تصميم وتقنين مقياس لاتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج •

٢ ــ تصميم وتقنين مقياس لاتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب •

٣ ــ تصميم وتقنين مقياس لاتجاهات الزوجة والأبناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج •

٤ ــ تصميم وتقنين اختبار المناخ الأسرى •

٥ ــ تصميم وتقنين اختبار التوافق الأسرى •

١ ـ تصميم وتقنين مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج :

لدراسة اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج قام الباحث ببناء مقياس مر بالمراحل الآتية :

أولا : وجه الباحث لعينة استطلاعية تتكون من عشر زوجات سؤالين مفتوحين عن اتجاهاتهن نحو تقاعد أزواجهن ، وذلك فى مقابلة مفتوحة فى منازلهن كما فعل فنجلر (Fengler, 1975) وهذان السؤالين الان هما :

أ) ما هى التأثيرات التى لاحظت أن التقاعد قد أحدثها على علاقتك بزوجك ودوره كرب أسرة ؟

ب) ما هى ـ فى نظرك ـ مزايا وعيوب الاحالة للمعاش على العلاقات الأسرية ؟

ولقد تمت هذه المقابلات مع زوجات تقاعد أزواجهن خلال فترة تمتد بين سنتين وخمس سنوات قبل بدء هذا البحث ، وكان أزواجهن لا يمارسون أية أعمال منذ احالتهم للمعاش ، ويعتمدون فقط على دخولهم من المعاش ، باستثناء حالتين لهما مصادر أخرى للدخل الأولى فوائد شهادات استثمار وتدر دخلا يصل الى ثلاثين جنيها فى الشهر ، والثانية تدر دخلا من منزل قديم قدره عشرة جنيهات شهريا ، وخلال هذه المقابلات أثيرت قضايا عديدة تتعلق بالمكانة الاجتماعية والدخل والعلاقات الزوجية ، بالاضافة الى علاقة الزوج بالزوجة قبل الاحالة للمعاش ، ثم علاقة الأب بأبنائه قبل وبعد التقاعد ، وكيفية قضاء الزوج لوقت فراغه ، هذا بالاضافة الى تدخل الزوج فى الأعمال المنزلية التى كانت تخص الزوجة أو الأم •

ثانيا : بعد انتهاء تلك المقابلات ، وبعد دراسة ماسجله الباحث عنها تكونت لديه عدة قضايا ، تم صياغتها فى شكل استبيان استطلاعى نظرا لان الموضوع ليس مطروقا عند العائلات المصرية ، التى لا تقبل أن يتدخل أحد فى أسرار العلاقات الأسرية • وقد تكون هذا الاستبيان

الاستطلاعى من (٢٣) سؤالا بعضها مقيد والبعض الآخر مفتوح ، وقد تضمن هذا الاستبيان كل القضايا التى أثيرت فى المقابلات المفتوحة (ملحق رقم ١) •

ثالثا : طبق الاستبيان الاستطلاعى على عينة استطلاعية مكونة من (١٤) زوجة ، وفيما يلى مواصفات تلك العينة الاستطلاعية الثانية من الزوجات •

جدول رقم (١) يوضح وصفا لعينة الزوجات الاستطلاعية من حيث المستوى التعليمى •

جـدول رقم (١)

أميـة	ابتدائى	ثانوى	المجموع
٩	٢	٣	١٤

جدول رقم (٢) يوضح وصفا لعينة الزوجات الاستطلاعية من حيث المهنة

جدول رقم (٢)

ربة بيت	مدرسة	المجموع
١٣	١	١٤

وقد تراوح العمر الزمنى لعينة تلك الزوجات بين ٤٣ و ٦٠ سنة بمتوسط قدره ٥٣٫٢٢ كما تراوحت مدة الزواج بين ١٥ و ٤٤ سنة بمتوسط قدره ٣٢٫٧٨ وكان متوسط عدد الأبناء من الذكور والاناث ٥٫٢١ •

رابعا : صنفت استجابات العينة الســابقة من الزوجات وتمكن الباحث من اعداد أو بناء مقياس مقيد يتكون من (٥٦) عبارة تجيب عنها الزوجات (نعم ــ لا ــ لا أدرى) (ملحق رقم ٢) مكونا بذلك

الصورة الأصلية لاستبيان اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج • هذا وتشمل عبارات المقياس خمسة أبعاد :

١ ــ الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة (١٢) عبارة
٢ ــ علاقة المتقاعد بزوجته (١٧) عبارة
٣ ــ تقلص الاجتماعيات والبقاء بالمنزل (١٢) عبارة
٤ ــ علاقة المتقاعد بأبنائه (٦) عبارات
٥ ــ السلوك العصابى (٩) عبارات

خامسا : عرض المقياس السابق والمكون من (٥٦) عبارة على عدد خمسة من المحكمين وذلك لاستطلاع رأيهم فى مدى ملاءمة عبارات المقياس لأبعاده الرئيســية ، وكانت نتائج استطلاع رأى المحكمين كما يلى :

أولا ــ حذف العبارات الآتية :

أ) منذ احالة زوجى للمعاش وهو لا يتقبل من أبنائى أية مناقشة فى أوامره ونواهيه (بعد العلاقة بالابناء) •

ب) يضايقنى تدخل زوجى — بعد احالته للمعاش ــ فى كل صغيرة وكبيرة (بعد العلاقة بالزوجة) •

جـ) بعض المحالين للمعاش يعتقدون أن الاحالة للمعاش معناها أن مهمتهم فى الحياة قد انتهت ، ويكثرون من الاشارة الى الموت ، وهذا يسبب لهم الاكتئاب •

هل زوجك من هذا النوع ؟ (بعد السلوك العصابى) •

ثانيا ــ تعديل العبارات الآتية :

أ) تشعر كثير من الزوجات أن العلاقة الخاصة بالزوج بعد التقاعد تقل عما كانت عليه قبل الاحالة للمعاش (بعد العلاقة بالزوجة) •

ب) صحة زوجى سيئة بعد احالته للمعاش (بعد فقدان المكانة والنشاط) .

جـ) اشعر بتضايق أبنائى حين يتدخل زوجى - بعد احالته للمعاش - فى حياتهم الشخصية (بعد العلاقة بالأبناء) .

د) أشعر أن زوجى فقد مرحه بعد احالته للمعاش (بعد السلوك العصابى) .

هذا وقد أجريت على المقياس - وبناء على نتائج استطلاع رأى المحكمين - التعديلات الآتية :

١ - الغاء العبارات التى اقترح المحكمون حذفها من المقياس .

٢ - تعديل العبارات التى أشار الحكام بتعديلها بحيث تصبح :

أ) تشعر كثير من الزوجات أن العلاقة الخاصة بالزوج بعد التقاعد تقل عما كانت عليه من قبل (بعد العلاقة بالزوجة) .

ب) صحة زوجى أفضل بعد احالته للمعاش (بعد فقدان المكانة والنشاط) .

جـ) منذ احالة زوجى للمعاش وهو يتدخل فى حياة ابنائى الشخصية (بعد العلاقة بالأبناء) .

د) كثيرا ما يفقد الرجل مرحه بعد احالته للمعاش (بعد السلوك العصابى) .

وبناء على ما سبق أصبح مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج يتكون من خمسة أبعاد رئيسية تضم عبارات المقياس وعددها (٥٣) عبارة (ملحق رقم ٣) وأبعاد هذا المقياس وعباراته هى :

١ - الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة والعبارات هى أرقام ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٥٠ (١٢ عبارة) .

٢ ــ علاقة المتقاعد بزوجته ، وأرقام عبارات هذا البعد هى :

٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣،
٣٧ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ (١٦ عبارة) •

٣ ــ تقلص الاجتماعيات والبقاء بالمنزل ، وأرقام عبارات هذا البعد هى :

٧ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ،
٤٨ ، ٤٩ (١٢ عبارة) •

٤ ــ علاقة المتقاعد بأبنائه وأرقام عبارات هذا البعد هى :

١٤ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٤١ ، ٥٣ (٥ عبارات) •

٥ ــ السلوك العصابى ، وأرقام عبارات هذا البعد هى :

٣ ، ٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ (٨ عبارات)•

سادسا : تصحيح المقياس :

صححت عبارات المقياس على أساس اعطاء الدرجة (٣) للاتجاه السلبى ودرجة واحدة للاتجاه الموجب ، ودرجتين للاتجاه المحايد • ويلاحظ أن كل بعد من أبعاد المقياس قد عومل كمقياس مستقل ، وذلك علاوة على الدرجة الكلية التى تجمع أبعاد المقياس الخمسة •

وبناء على ذلك فان الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس هى :

١ ــ الاتجاه العام (١٢ درجة) •

٢ ــ العلاقة بالزوجة (١٦ درجة) •

٣ ــ تقلص الاجتماعيات (١٢ درجة)

٤ ــ العلاقة بالابناء (٥ درجات) •

٥ ــ السلوك العصابى (٨ درجات) •

المجموع الكلى لدرجات المقياس (٥٣ درجة) •

وفيما يلى بيان بأرقام العبارات ذات الاتجاه الموجب نحو التقاعد التى تصحح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة « لا ».

٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢

أما العبارات ذات الاتجاه الموجب نحو التقاعد ، والتى تصحح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة « نعم » فهى :

١ ، ٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٣ .

طبق مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج بطريقة فردية ، وقد استعان الباحث باحدى الباحثات العاملات فى مجال علم النفس حيث قامت بتطبيق المقياس على زوجات المتقاعدين حين وجد الباحث استحالة قيامه بنفسه باجراء التطبيق . وقد تم ذلك بعد تدريبها على طريقة التطبيق .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولا ـ التناسق الداخلى لعبارات المقياس :

حسب التناسق الداخلى للمقياس عن طريق معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس (الخمسة) وبين الدرجة الكلية وكانت النتائج الاحصائية لمعاملات الارتباط كما يلى :

١ ـ بعد الاتجاه العام وفقدان المكانة مع الدرجة الكلية ٨٤ر

٢ ـ بعد العلاقة بالزوجة مع الدرجة الكلية ٨٦ر

٣ ـ بعد تقلص الاجتماعيات مع الدرجة الكلية ٧٠ر

٤ ـ بعد العلاقة بالأبناء مع الدرجة الكلية ٧٤ر

٥ ـ بعد السلوك العصابى مع الدرجة الكلية ٧٤ر

ثانيا ـ ثبات المقياس :

حسب ثبات مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج باستخدام طريقة التجزئة النصفية Split H. M. • وكان الارتباط بين النصفين = ٩٦ر وباستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لتصحيح معامل الارتباط ، بلغ معامل الثبات ٩٧ر •

ثالثا ـ قدرة الاختبار على التمييز :

حسبت قيمة « ت » بين الربيع الأعلى والربيع الادنى لعينة مكونة من (٣٥ زوجة) حيث بلغت ٢٢ر٣٦ (دالة عند مستوى ٠١ر) •

رابعا ـ صدق المقياس :

اكتفى الباحث بالصدق المنطقى لعبارات المقياس ، حيث لا يوجد مقياس مماثل يتمتع بصدق عال للمقارنة ، كذلك استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين حيث عرض المقياس على ثمانية حكام (حاصلين على درجة الدكتوراه) وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس بين ١٠٠ ، ٧٥ ، بعد حذف العبارات التى قلت نسبة الاتفاق عليها عن ٧٥٪ والملحق رقم (٤) يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج •

٢ ـ تصميم وتقنين مقياس اتجاهات الابناء نحو تقاعد الاب :

اتبع الباحث فى بناء مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الآباء نفس الاجراءات التى استخدمت فى بناء مقياس اتجاهات الزوجات نحو تقاعد أزواجهن ، ويمكن اجمالها فيما يلى :

أولا : تمت مقابلات مفتوحة مع عدد من أبناء المتقاعدين فى العينة الاستطلاعية السابقة ، وتبادل الباحث معهم الرأى بشأن نظام التقاعد ، وفوائده وعيوبه ، وشكل الأسرة بعد تقاعد الأب ، ودور رعاية المسنين ، ودور المجتمع تجاههم بصفة عامة •

ثانيا : بعد انتهاء هذه المقابلات المفتوحة تكونت لدى الباحث عدة قضايا ، أمكن صياغتها فى شكل استبيان مفتوح تكون من (١٥) سؤالا

(ملحق رقم ٥) تضمن عدة موضوعات منها سن الاحالة للتقاعد ، وفقدان المكانة ، الدخل ، العلاقة بين الابناء والآباء بعد الاحالة للتقاعد •

ثالثا : تم تطبيق الاستبيان السابق على عدد (١٢) ابنا وفيما يلى وصف تلك العينة •

جدول رقم (٣) يوضح وصفا لعينة الابناء من حيث المستوى التعليمى •

جدول رقم (٣)

أمى	يقرأ ويكتب	متوسط	عـال	المجموع
١	١	٥	٥	١٢

جدول رقم (٤) يوضح تصنيف عينة الأبناء من حيث المهنة •

جدول رقم (٤)

حرفى	موظف	طلبة	المجموع
٣	٥	٤	١٢

وقد تراوح العمر الزمنى لتلك العينة بين ١٨ و ٣٧ سنة بمتوسط قدره ٨٣ر٢٣ •

رابعا : صنفت استجابات العينة السابقة من الأبناء ، وأمكن اعداد مقياس مقيد الاجابة (نعم ـ لا ـ لا أدرى) تكون من (٥٤) عبارة ، ويمثل الصورة الأساسية لمقياس اتجاهات الابناء نحو تقاعد الأب (ملحق رقم ٦) وقد وزعت هذه العبارات على (٥) أبعاد رئيسية تشمل المقياس ككل وهذه الأبعاد هى :

١ ـ الاتجاه العام وفقدان الأب لمكانته ويضم (١٥) عبارة
٢ ـ السلوك العصابى ويضم (٧) عبارات
٣ ـ العلاقة بالابنـاء ويضم (١٣) عبارة

٤ ـ العلاقة بالزوجة ويضم (٩) عبارات

٥ ـ العلاقات الاجتماعية وتضم (١٠) عبارات

خامسا : عرض الباحث المقياس السابق والمكون من (٥٤) عبارة على عدد (٥) من المحكمين وذلك لاستطلاع رأيهم فى مدى ملاءمة عبارات المقياس على أبعاده الرئيسية ، وقد اقترح المحكمون حذف العبارات الآتية :

١ ـ يسعدنى حرص والدى على الاحتفاظ بمكانته التى كان يتمتع بها قبل احالته للمعاش (بعد فقدان المكانة والنشاط) •

٢ ـ أشعر أن والدى قليل الصبر ، منذ احالته للمعاش (بعد السلوك العصابى) •

٣ ـ أشعر أن والدى يضحى براحته من أجلنا خاصة بعد احالته للمعاش (بعد العلاقة بالأبناء) •

وفيما عدا ذلك فان المحكمين أجمعوا على أن عبارات المقياس تتناسب مع أبعاده الرئيسية •

وبناء على نتائج استطلاع رأى المحكمين قرر الباحث الغاء العبارات الثلاثة السابقة والتى أشار الحكام بالغائها حيث أصبح المقياس يتكون فى شكله النهائى من خمسة أبعاد رئيسية تضم (٥١) عبارة (ملحق رقم ٧) وهذه الأبعاد هى :

١ ـ الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة ، والعبارات هى أرقام :

١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٩ (١٤ عبارة) •

٢ ـ السلوك العصابى والعبارات هى أرقام :

٦ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٤ (٦ عبارات) •

٣ ـ العلاقة بالأبناء والعبارات هى أرقام :

٣ ، ٧ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥١ (١٢ عبارة) .

٤ ـ العلاقة بالزوجة والعبارات هى أرقام :

٤ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٥٠ (٩ عبارات) .

٥ ـ العلاقات الاجتماعية والعبارات هى أرقام :

٥ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ (١٠ عبارات) .

سادسا: طريقة التصحيح :

صححت عبارات المقياس على أساس اعطاء الدرجة (٣) للاتجاه السلبى ودرجة واحدة للاتجاه الموجب ، ودرجتين للاتجاه المحايد ، ويلاحظ أن كل بعد من أبعاد المقياس قد عومل كمقياس مستقل ، وذلك علاوة على الدرجة الكلية التى تجمع أبعاد المقياس الخمسة . وعلى ذلك فان الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس هى :

١ ـ الاتجاه العام (١٤ درجة) .
٢ ـ السلوك العصابى (٦ درجات) .
٣ ـ العلاقة بالابناء (١٢ درجة) .
٤ ـ العلاقة بالزوجة (٩ درجات) .
٥ ـ العلاقات الاجتماعية (١٠ درجات) .

والمجموع الكلى لدرجات المقياس (٥١ درجة) .

وفيما يلى بيان بأرقام العبارات ذات الاتجاه الموجب نحو التقاعد التى تصحح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة « نعم » .

١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
٢٩ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١

أما العبارات ذات الاتجاه الموجب نحو التقاعد والتى تصحح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة « لا » فهى :

٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،
١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ،
٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ،
٤٨ ، ٤٩ •

وقد طبق القياس على أفراد العينة من أبناء المتقاعدين بطريقة فردية ، وكان الباحث يقرأ كل عبارة قبل أن يبدى الابن رأيه فى الاجابة وذلك بالنسـبة لأفراد العينة من الأميين أما بقية أفـراد العينة من المستويات التعليمية الأخرى فقد أجابوا بدون تدخل من الباحث •

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولا ـ التناسق الداخلى لعبارات المقياس :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس الخمسة وبين الدرجة الكلية للمقياس ، وكانت النتائج الاحصائية لمعاملات الارتباط كما يلى :

١ ــ بعد الاتجاه العام وفقدان المكانة مع الدرجة الكلية ٧٧ر

٢ ــ بعد العلاقة بالأبناء مع الدرجة الكلية ٧٤ر

٣ ــ بعد العلاقة بالزوجة مع الدرجة الكلية ٩١ر

٤ ــ بعد السلوك العصابى مع الدرجة الكلية ٦٤ر

ثانيا ـ الثبـــات :

وجد الباحث أن أنسب طريقة لحساب ثبات مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب هى استخدام طريقة التجزئة النصفية Split H. M.
وكانت قيمة ر = ٧٢ر •

وباستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لتصحيح معامل الارتباط بلغ معامل الثبات ٨٣ر •

ثالثا ـ قدرة الاختبار على التمييز :

حسبت قيمة « ت » بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى لعينة مكونة من (٣٥ ابنا) حيث بلغت قيمة « ت » ١٢ر٧١ (دالة عند مستوى ١٠ر) •

رابعا ـ الصـــــدق :

اعتمد الباحث على الصدق المنطقى لعبارات المقياس ، حيث لا يوجد مقياس مماثل يتمتع بصدق عال للمقارنة ، كذلك استخدم طريقة صدق المحكمين كطريقة ثانية حيث عرض المقياس على ثمانية من المحكمين (حاصلين على درجة الدكتوراه) وقد تراوحت نسب الاتفاق بينهم على عبارات المقياس بين ١٠٠ ، ٧٥ مع حذف العبارات التى تقل فيها نسبة الاتفاق عن ٧٥٪ ، والملحق رقم (٨) يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس •

٣ ـ تصميم وتقنين مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج :

اتبع الباحث فى بناء مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج عدة اجراءات يمكن توضيحها فيما يلى :

أولا : وجه الباحث لعينة استطلاعية تتكون من (١٠) ازواج من المتقاعدين سؤالين مفتوحين وذلك فى مقابلة مفتوحة فى منازلهم ، وهذان السؤالان هما :

١ ــ ما هى ــ فى نظرك ــ مزايا وعيوب الاحالة للتقاعد ؟

٢ ــ ما هى التأثيرات التى لاحظت أن التقاعد قد أحدثها على علاقتك بزوجتك وأبنائك ؟

وقد تمت هذه المقابلات مع الازواج المتقاعدين الذين سبق اختيار

زوجاتهم فى بناء مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج ، وكان هؤلاء الازواج قد تقاعدوا خلال فترة تمتد بين سنتين وخمس سنوات قبل بدء الدراسة ، كما أنهم لم يمارسوا أية أعمال منذ احالتهم للتقاعد ويعتمدون فقط على الدخل من المعاش ، باستثناء حالتين كان لهما مصادر أخرى للدخل الاولى فوائد شهادات استثمار وتدر دخلا يصل الى ثلاثين جنيها شهريا والثانية دخل من منزل قديم يدر ربحا عشرة جنيهات شــهريا •

وخلال هذه المقابلات أثيرت قضايا عديدة تتعلق بالتقاعد باعتباره أحد النظم الاجتماعية وأهمية العمل وارتباطه بالمكانة الاجتماعية ، والأثر الذى يحدثه التقاعد على شخصية المتقاعد ، بالاضافة الى العلاقات الأسرية خلال مرحلة التقاعد •

ثانيا : بعد انتهاء تلك المقابلات ، وبعد دراسة ما سجله الباحث عنها ، تكونت عدة قضايا تم صياغتها فى شكل استبيان استطلاعى ، نظرا لأن الموضوع ليس مطروقا عند العائلات المصرية ، التى لا تقبل التدخل فى أسرار العــلاقات الاسرية ، فقد تــكون هذا الاستبيان الاستطلاعى من (١٦) سؤالا تضمن كل القضــايا المثارة (ملحق رقم ٩) •

ثالثا : طبق الاستبيان الاستطلاعى على عينة استطلاعية مكونة من (١٢) متقاعدا ، وفيما يلى وصفا لتلك العينة من حيث المستوى التعليمى •

جدول رقم (٥) يوضح وصفا لعينة المتعاقدين من حيث المستوى التعليمى •

جدول رقم (٥)

أمى	ابتدائى	متوسط	عــال	المجموع
٢	٢	٣	٥	١٢

وقد تراوح العمر الزمنى لتلك العينة بين ٦٢ و ٦٥ سنة بمتوسط قدره ٢٠ر٦٣ كما تراوحت مدة الزواج بين ١٥ و ٤٤ سنة بمتوسط قدره ٧٨ر٣٢ •

رابعا : صنفت استجابات العينة السابقة من الأزواج المتقاعدين ، وتمكن الباحث من اعداد مقياس مقيد يتكون من (٥٩) عبارة يجيب عنها الازواج (نعم — لا — لا أدرى) (ملحق رقم ١٠) مكونا بذلك الصورة الاصلية لاستبيان اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج • وقد وزعت عبارات المقياس على (٥) أبعاد رئيسية تشمل المقياس ككل وهذه الابعاد هى :

١ — ادراكه للاتجاه العام للزوجة والابناء نحو التقاعد وفقدان المكانة (١٤ عبارة)

٢ — البقاء بالمنزل وتقلص الاجتماعيات (١٢ عبارة)

٣ — العلاقة بالزوجة والأبناء (١٤ عبارة)

٤ — السلوك العصابى (٨ عبارات)

٥ — تقييد حرية الزوجة والأبناء (١١ عبارة)

خامسا : عرض المقياس السابق والمكون من (٥٩ عبارة) على عدد خمسة من المحكمين وذلك لاستطلاع رأيهم فى مدى ملاءمة عبارات المقياس على أبعاده الرئيسية ، وكانت نتائج استطلاع رأى المحكمين كما يلى :

أولا — حذف العبارات الآتية :

١ — أحيانا أشعر أن أبنائى نسونى (بعد العلاقة بالزوجة والأبناء)•

٢ — أشعر أن أبنائى أصبحوا أكثر حرصا على منذ احالتى للمعاش (بعد العلاقة بالزوجة والابناء) •

٣ — تقول زوجتى للآخرين أننى منذ أحلت للمعاش ومهمتى فى الحياة قد انتهت (بعد السلوك العصابى) •

٤ — تتضايق زوجتى حين أستغرق فى ذكريات الماضى (بعد السلوك العصابى) •

٥ — لا تشعر زوجتى بتقصيرى معها فى واجباتى كرجل بعد احالتى للمعاش (بعد العلاقة بالزوجة والابناء) •

٦ — منذ احالتى للمعاش وأشعر أن زوجتى أصبحت أكثر حنانا على (بعد العلاقة بالزوجة والأبناء) •

٧ — تتضايق بعض الزوجات من الاحالة للمعاش لأن أزواجهن يتدخلون فى كل صغيرة وكبيرة ، هل تتضايق زوجتك من ذلك ؟ (بعد تقييد حرية الزوجة والأبناء) •

٨ — تتضايق زوجتى أحيانا — بعد احالتى للمعاش — اذا قمت بأداء بعض الأعمال التى تخصها (بعد تقييد حرية الزوجة والأبناء) •

٩ — مساعدتى لزوجتى فى أعمال المطبخ — بعد احالتى للمعاش — تسرها (بعد تقييد حرية الزوجة والأبناء) •

ثانيا — تعديل العبارات الآتية :

١ — منذ احالتى للمعاش ويحرص أبنائى على استشارتى فى كل أمورهم (بعد العلاقة بالزوجة والأبناء) •

٢ — فرحت أسرتى حين كنت أقول ان الاحالة للمعاش مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل (بعد السلوك العصابى) •

٣ — أشعر أن أبنائى لازالوا يقدروننى بعد احالتى للمعاش كما كانوا من قبل (بعد الاتجاه العام وفقدان المكانة) •

٤ — لم تتأثر مكانتى التى كنت أتمتع بها قبل احالتى للمعاش لدى زوجتى (بعد الاتجاه العام وفقدان المكانة) •

٥ — يتضايق أبنائى من مشاركتى لهم فى أمورهم الشخصية (بعد تقييد حرية الزوجة والابناء) •

هذا وقد أجريت على المقياس ، وبناء على نتائج استطلاع رأى المحكمين التعديلات الآتية :

١ — الغاء العبارات التى اقترح المحكمون حذفها من المقياس •

٢ — تعديل العبارات التى أشار الحكام بتعديلها بحيث تصبح :

أ) جرت عادة أبنائى على استشارتى فى بعض أمورهم ولم يتغير ذلك بعد الاحالة للمعاش (بعد العلاقة بالزوجة والابناء) •

ب) ترى زوجتى أن الاحالة للمعاش مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل (بعد السلوك العصابى) •

ج) كثيرا ما أسئل نفسى هل أبنائى لازالوا يقدروننى كما كانوا قبل احالتى للمعاش (بعد الاتجاه العام وفقدان المكانة) •

د) لم تتأثر مكانتى لدى زوجتى بعد احالتى للمعاش (بعد الاتجاه العام وفقدان المكانة) •

هـ) منذ احالتى للمعاش وأبنائى يتضايقون من مناقشتى لهم فى أمورهم الشخصية (بعد تقييد حرية الزوجة والأبناء) •

وبناء على ما سبق أصبح مقياس اتجاهات الزوجة والأبناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج يتكون من خمسة أبعاد رئيسية وتضم عبارات المقياس وعددها (ملحق رقم ١١) وأبعاد هذا المقياس هى :

١ — الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة ، ويضم العبارات أرقام :

١ ، ٢ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ (١٤ عبارة) •

٢ — البقاء بالمنزل وتقلص الاجتماعيات ويضم العبارات أرقام :

٧ ، ٨ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ (١٢ عبارة) •

٣ ــ العلاقة بالزوجة والأبناء، ويضم العبارات :

٣ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٤٥ (١٠ عبارات) •

٤ ــ السلوك العصابى، ويضم العبارات :

٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٦ (٦ عبارات) •

٥ ــ تقييد حرية الزوجة والأبناء :

٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٧ (٨ عبارات) •

سادسا ــ تصحيح القياس :

صححت عبارات المقياس على أساس اعطاء الدرجة (٣) للاتجاه السلبى درجة واحدة للاتجاه الموجب، ودرجتين للاتجاه المحايد، ويلاحظ أن كل بعد من أبعاد المقياس قد عومل كمقياس مستقل وذلك علاوة على الدرجة الكلية التى تجمع أبعاد المقياس الخمسة، وعلى ذلك فان الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس الخمسة هى :

١ ــ الاتجاه العام (١٤ درجة) •
٢ ــ البقاء بالمنزل (١٢ درجة) •
٣ ــ العلاقة بالزوجة (١٠ درجات) •
٤ ــ السلوك العصابى (٦ درجات) •
٥ ــ تقييد حرية الزوجة والابناء (٨ درجات) •

والمجموع الكلى لدرجات المقياس (٥٠ درجة) •

وفيما يلى بيان بأرقام العبارات ذات الاتجاه الموجب نحو التقاعد والتى تصحح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة «نعم» •

٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٦ •

أما العبارات ذات الاتجاه الموجب نحو التقاعد والتى تصح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة « لا » •

١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ،
١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ،
٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ،
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠

طبق المقياس على أفراد العينة من الأزواج المتقاعدين بطريقة فردية ، وكان الباحث يقرأ كل عبارة قبل أن يبدى المتقاعد رأيه فى الاجابة وذلك بالنسبة لأفراد العينة من الأميين ، أما بقية أفراد العينة من المستويات التعليمية الأخرى فقد أجابوا بدون تدخل من الباحث •

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولا ـ التناسق الداخلى لعبارات المقياس :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس (الخمسة) وبين الدرجة الكلية • وكانت النتائج الاحصائية لمعاملات الارتباط كما يلى :

١ ــ بعد الاتجاه العام وفقدان المكانة مع الدرجة الكلية ٧٧ر
٢ ــ بعد البقاء بالمنزل وتقلص الاجتماعيات مع الدرجة الكلية ٩٠ر
٣ ــ بعد العلاقة بالزوجة ولابناء مع الدرجة الكلية ٧٢ر
٤ ــ بعد تقييد حرية الزوجة والأبناء مع الدرجة الكلية ٩١ر
٥ ــ بعد السلوك العصابى مع الدرجة الكلية ٦٠ر

ثانيا ـ الثبـــات :

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية Split H. M. وكانت قيمة ر = ٧٩ر ، ثم استخدمت معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لتصبح معامل الارتبـــاط حيث بلغ معامل الثبات = ٨٨ر •

ثالثا ـ قدرة الاختبار على التمييز :

حسبت قيمة « ت » لبيان دلالة الفروق بين الربيع الاعلى والربيع الادنى لعينة مكونة من (٣٥ زوجا) حيث بلغت قيمة ت ٦٣ ر ٢٠ (دالة عند المستوى ١٠ر) •

رابعا ـ الصـــــدق :

اعتمد الباحث على الصدق المنطقى لعبارات المقياس ، حيث لايوجد مقياس مماثل يتمتع بصدق عال للمقارنة ، كذلك استخدم طريقة صدق المحكمين كأسلوب آخر ، حيث عرض المقياس على ثمانية من المحكمين (حاصلين على درجة الدكتوراه) وقد تراوحت نسب الاتفاق بينهم على عبارات المقياس بين ١٠٠ ، ٧٥ مع حذف العبارات التى تقل فيها نسبة الاتفاق عن ٧٥٪ والملحق رقم (١٢) يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس •

٤ ـ تصميم وتقنين اختبار المناخ والتوافق الاسرى :

اذا كان الباحث قد اعتبر المناخ الأسرى هو الشكل العام والسائد داخل الاسرة (انظر التعريفات الاجرائية ـ الفصل الأول) فانه بذلك يختلف عن التوافق الاسرى الذى يقيس توافق الفرد مع أفراد اسرته ، ولذلك فان الباحث وضع فى الاعتبار اعداد اختبارين مستقلين الاول هو اختبار المناخ الأسرى والثانى هو اختبار التوافق الأسرى ، وفيما يلى مراحل اعداد وتقنين كل اختبار على حده •

١ ـ اعداد وتقنين اختبار المناخ الاسرى :

أولا : قام الباحث باجراء مقابلات مفتوحة مع عدد من أفراد أسر المتقاعدين ضمت (زوجا ، زوجة ، أبناء) وأسفرت هذه المقابلات عن اعداد عدد من العبارات تعبر عن المناخ الأسرى بلغ عددها (٣١ عبارة) (ملحق رقم ١٣) وقد تم صياغتها فى شكل اختبار مقيد بالاجابة (نعم ـ احيانا ـ لا) ، وقد صنفت هذه العبـارات على أربعـة أبعاد رئيسية هى :

١ ـ الجو المريح ٠ ٢ ـ الحب والوفاق ٠

٣ ـ التعـاون ٠ ٤ ـ الديمقراطية ٠

ثانيا : عرض الاختبار السابق المكون من (٣١ عبارة) على عدد (٨) من المحكمين وذلك لاستطلاع رأيهم فى مدى ملاءمة عبارات الاختبار على أبعاده الرئيسية ، وكانت نتائج استطلاع الرأى الغاء عبارتين كانتا ضمن بعد الجو المريح وذلك لتكرارهما ، وهاتان العبارتان همـا :

١ ـ المشكلات بين أفراد أسرتى لا تتصف عادة بالعنف ٠

٢ ـ لا يعتبر معدل المشكلات بين أفراد اسرتى مرتفعا ٠

هذا وقد أجرى للاختبار التعديل الذى أشار به المحكمون ، وبذلك بلغ عدد عبارات اختبار المناخ الأسرى (٢٩ عبارة) (ملحق رقم ١٤) ويتكون من الابعاد الآتية :

١ ـ بعد الجو المريح وقد تضمن العبارات :

٨ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ٥٨ (٧ عبارات)٠

٢ ـ بعد الحب والوفاق وقد تضمن العبارات :

١ ، ٩ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٦٤ (٨ عبارات) ٠

٣ ـ بعد التعاون وقد تضمن العبارات :

٥ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٦٠ (٧ عبارات) ٠

٤ ـ بعد الديموقراطية وقد تضمن العبارات :

٤ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٥٤ (٧ عبارات) ٠

ثالثا ـ تصحيح الاختبار :

صححت عبارات الاختبار على أساس اعطاء المناخ الأسرى الموجب (درجة واحدة) والمناخ السلبى (٣ درجات) ، اما المحايد فيحصل على درجتين ٠

وقد عومل كل بعد من أبعاد الاختبار كمقياس مستقل ، وذلك علاوة على الدرجة الكلية التى تجمع أبعاد الاختبار الأربعة ، وعلى ذلك فان الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار هى :

١ ــ الجو المريح (٧ درجات) •
٢ ــ الحب والوفاق (٨ درجات) •
٣ ــ التعــاون (٧ درجات) •
٤ ــ الديموقراطية (٧ درجات) •

والمجموع الكلى لدرجات الاختبار (٢٩ درجة) •

ويلاحظ أن الاختبار ككل يعبر ــ اذا كانت الاجابة نعم ــ عن المناخ الأسرى فى شكله الموجب باستثناء العبارة رقم (١٣) فان الاجابة عليها « بلا » تعبر عن المناخ الأسرى الموجب •

طبق الاختبار على أسر المتقاعدين (عينة تجريبية) وكذلك على أسر مازال الزوج فيها يعمل ولم يصل لسن التقاعد (عينة ضابطة) بطريقة فردية وفى كل المستويات التعليمية كان أفراد العينتين التجريبية والضابطة يجيبون بدون تدخل من الباحث باستثناء الأميين حيث كان يقرأ العبارة قبل ابداء الرأى •

الخصائص السيكومترية لاختبار المناخ الاسرى :

أولا ــ التناسق الداخلى لعبارات الاختبار :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار وبين الدرجة الكلية وذلك على عينــة مكونة من (٦٠ فــردا) منهم (٢٠ زوجا) و (٢٠ زوجة) و (٢٠ ابنا) وكانت النتائج الاحصائية لمعاملات الارتباط كما يلى :

أولا ــ الازواج :

أ) بعد الجو المريح مع الدرجة الكلية ٦٨ر

ب) بعد الحب والوفاق مع الدرجة الكلية ٦٣ر
جـ) بعد التعاون مع الدرجة الكلية ٧٠ر
د) بعد الديموقراطية مع الدرجة الكلية ٧٤ر

ثانيا ـ الابناء :

أ) بعد الجو المريح مع الدرجة الكلية ٦١ر
ب) بعد الحب والوفاق مع الدرجة الكلية ٦٨ر
جـ) بعد التعاون مع الدرجة الكلية ٦٤ر
د) بعد الديموقراطية مع الدرجة الكلية ٧٢ر

ثالثا ـ الزوجات :

أ) بعد الجو المريح مع الدرجة الكلية ٦٥ر
ب) بعد الحب والوفاق مع الدرجة الكلية ٦٧ر
جـ) بعد التعاون مع الدرجة الكلية ٧٤ر
د) بعد الديموقراطية مع الدرجة الكلية ٧٢ر

ثانيا ـ ثبات اختبار المناخ الاسرى :

استخدم الباحث لحساب الثبات طريقة اعادة الاختبار وهى تعتبر من أفضل الطرق فى حساب معامل الثبات للمقاييس غير الموقوتة (رمزية الغريب ، ١٩٨٥ ، ٦٧١) •

طبق الاختبار على عدد (١٢ أسرة) تضم كل أسرة (زوجا ، زوجه ، أحد الابناء) ثم أعيد تطبيقه بعد انقضاء (١٧ يوما) وهى فترة ليست طويلة بحيث يصعب معها حدوث أىّ تغير فى آراء أفراد ، المعينة ، كما أنها ليست قصيرة بحيث لا تتيح للافراد تذكر الاستجابة السابقة والخاصة بالتطبيق الاول •

تم حساب معامل الارتباط بين الآداء الأول والاداء الثانى لكل من الازواج والزوجات ، والابناء ، وكانت النتائج كما يلى :

أولا ـ الازواج :

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى ٩٤ر

ثانيا ـ الابناء :

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى ٨٨ر

ثالثا ـ الزوجات :

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى ٨٢ر

ثالثا ـ قدرة الاختبار على التمييز :

حسب قيمة « ت » لبيان دلالة الفروق بين الربيع الاعلى والادنى لعينة مكونة من (٣٥ أسرة) حيث بلغت قيمة « ت » كما يلى :

أ) الازواج ٩٥ر٥ (دالة عند المستوى ٠١ر)

ب) الابناء ٩١ر١٥ (دالة عند المستوى ٠١ر)

جـ) الزوجات ٥١ر٤ (دالة عند المستوى ٠١ر)

رابعا ـ صدق الاختبار :

استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين فى حساب صدق اختبار المناخ الاسرى حيث عرض الاختبار على عدد (٨ محكمين) حاصلين على درجة الدكتوراه وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس بين ١٠٠ ، ٧٥ ، وكان الباحث قد قرر الغاء أى عبارة تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٧٥٪ ، والملحق رقم (١٥) يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاختبار •

٢ ـ اعداد وتقنين اختبار التوافق الاسرى :

أولا : بعد استعراض الادوات المستخدمة فى بعض الدراسات التى اهتمت بموضوع التوافق بصفة عامة وتوافق المسنين بصفة خاصة ، تمكن الباحث من اعداد استبيان لقياس التوافق الأسرى مكون من (٤٢) عبارة (ملحق رقم ١٦) تمت صياغتها فى شكل اختبار مقيد الاجابة (نعم ـ أحيانا ـ لا) وقد صنفت هذه العبارات داخل ثلاثة أبعاد رئيسية هى :

١ ـ العلاقات الانسانية السوية •

٢ — الالفة والمحبة • ٣ — التباعد •

ثانيا : عرض الاختبار السابق على عدد (٨) محكمين وذلك لاستطلاع رأيهم فى مدى ملاءمة عبارات الاختبار على ابعاده الرئيسية ، وكانت نتائج استطلاع رأى الحكام الغاء العبارات الآتية :

١ — كثيرا ما أعتبر منزلى مكانا للأكل والنوم (بعد التباعد)

٢ — لايوجد من يفهمنى من أفراد أسرتى (بعد الالفة والمحبة)

٣ — أسرتى لا ترغب فى اقامتى معهم (بعد الالفة والمحبة)

٤ — أحيانا أشعر برغبة فى تـرك المنزل وعدم العودة (بعد الالفة والمحبة)

٥ — تعاملنى أسرتى كما لو كنت غريبا (بعد التباعد)

٦ — تطلب منى اسرتى عـدم التدخل فى شئونهم (بعد العلاقات الانسانية السوية)

٧ — تفرض على أسرتى اعمالا لا تناسبنى (بعد الالفة والمحبة)

هذا قد أجرى على الاختبار — وبناء على نتـائج استطلاع رأى المحكمين — تعديل اقتضى الغاء العبارات التى أشار المحكمون بالغائها •

وبناء على ذلك أصبح اختبار التوافق الأسرى يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية ، تضم عبارات الاختبار وعددها (٣٥ عبارة) ملحق رقم (١٧) وهذه الابعاد هى :

١ — العلاقة الانسانية وتضم العبارات :

٢ ، ٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٣ (١١ عبارة) •

٢ — الالفة والمحبة وتضم العبارات :

٦ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٢ (١٣ عبارة) •

٣ ــ التباعد ويضم العبارات :

٧ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ (١١ عبارة) ٠

ثالثا ــ طريقة التصحيح :

صححت عبارات الاختبار على أساس اعطاء التوافق الأسرى الموجب (درجة واحدة) والتوافق الأسرى السلبى (٣ درجات) أما المحايد فيحصل على درجتين ، ويلاحظ أن كل بعد من أبعاد الاختبار قد عومل كمقياس مستقل ، وذلك علاوة على الدرجة الكلية التى تجمع أبعاد الاختبار الثلاثة ٠

واذا كانت أقل درجة (درجة واحدة) تعطى للشكل الموجب للتوافق الأسرى ، فان الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار هى :

١ ــ العلاقات الانسانية السوية	(١١ درجة)
٢ ــ الألفة والمحبة	(١٣ درجة)
٣ ــ التباعد	(١١ درجة)
والدرجة الكلية للاختبار	(٣٥ درجة)

وفيما يلى بيان بأرقام العبارات التى تعبر عن التوافق الأسرى الموجب والتى تصحح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة « نعم » ٠

٣ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣

أما العبارات التى تشير الى التوافق الأسرى الموجب والتى تصحح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة « لا » فهى :

٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ : ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٩

الخصائص السيكومترية لاختبار التوافق :

أولا ـ التناسق الداخلى لعبارات الاختبار :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار وبين الدرجة الكلية للاختبار وذلك على عينة مكونة من (٦٠ فردا) منهم (٢٠ زوجا) و (٢٠ ابنـــا) و (٢٠ زوجة) وكانت النتائج الاحصائية لمعاملات الارتباط كما يلى :

أ) الازواج :

١ ـــ بعد العلاقة الانسانية مع الدرجة الكلية	٦٧ر
٢ ـــ بعد الألفة والمحبة مع الدرجة الكلية	٧١ر
٣ ـــ بعد التباعد مع الدرجة الكلية	٧٦ر

ب) الأبناء :

١ ـــ بعد العلاقات الانسانية مع الدرجة الكلية	٦٥ر
٢ ـــ بعد الألفة والمحبة مع الدرجة الكلية	٧٠ر
٣ ـــ بعد التباعد مع الدرجة الكلية	٧٤ر

جـ) الزوجـــات :

١ ـــ بعد العلاقات الانسانية مع الدرجة الكلية	٦٤ر
٢ ـــ بعد الألفة والمدبة مع الدرجة الكلية	٦٩ر
٣ ـــ بعد التباعد مع الدرجة الكلية	٧٢ر

ثانيا ـ ثبات الاختبار :

استخدم البـــاحث فى حساب الثبـــات طريقة اعادة الاختبـــار Test Re-test M. طبق الاختبار على عدد (١٢ أسرة) تضم كل أسرة زوجا ، زوجة ، أحد الأبناء ، ثم أعيد تطبيقه بعد انقضاء (١٧) يوما ثم حسب معامل الارتباط بين الاداء الأول والاداء الثانى لكل من الأزواج ، الزوجات ، الأبناء ، وكانت النتائج كما يلى :

الأزواج :

معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثــانى ٩٤ر

الأبنــاء :

معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثــانى ٨٥ر

الزوجات :

٣ ــ بعد التباعد مع الدرجة الكلية ٧٦ر

ثالثا ــ قدرة الاختبار على التمييز :

حسبت قيمة « ت » بين الربيع الاعلى والربيع الادنى لبيان دلالة الفروق وذلك على عينة مكونة من (٣٥ أسرة) وكانت قيمة « ت » كما يلى :

أ) الازواج ٧٢ر٧ دالة عند المستوى ١٠ر

ب) الابنــاء ٧٩ر١٠ دالة عند المستوى ١٠ر

جـ) الزوجات ٧٩ر٧ دالة عند المستوى ١٠ر

رابعا ــ صــدق الاختبار :

استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين فى حساب معامل الصدق ، حيث عرض الاختبار على عدد (٨) من المحكمين (حاصلين على درجة الدكتوراه) وقد تراوحت نســب الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاختبار بين ١٠٠ ، ٧٥ وكان الباحث قد قرر الغاء أى عبارة تقل نسب الاتفاق عليها عن ٧٥٪ والملحق رقم (١٨) يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاختبار •

ضم الباحث اختبار المناخ الأسرى الى اختبار التوافق الأسرى ليكونا اختبارا واحدا وذلك لتسهيل التطبيق على عينة البحث (ملحق رقم ١٩) أما فى عمليــات تفريغ الاستجابات والتصحيــح والمعالجة الاحصائية ، فلقد اعتبر اختبار المناخ الأسرى مستقلا تماما عن اختبار التوافق الأسرى •

طبق اختبار المناخ والتوافق الأسرى على عينتين الاولى تجريبية تمثل أسرا (زوج ، زوجة ، أحد الابناء) أحيل عائلها للتقاعد ، والثانية ضابطة تمثل أسرا (زوج ، زوجة ، ابناء) مازال عائلها على رأس العمل ولكن تقاعده بات وشيكا •

هذا وكان التطبيق يتم بصورة فردية ، ففى كل المستويات التعليمية كان أفراد العينتين التجريبية والضابطة يجيبون بدون تدخل من الباحث باستثناء الامبين حيث كان يقرأ العبارة قبل ابداء الرأى •

الفصل الخامس

اجراءات البحث الحالى

- مشاكل منهجية
- الفـــــــروض
- وصف العينة التجريبية
- وصف العينة الضابطة
- وصف أدوات البحث :

أ) مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج ٠

ب) مقياس اتجاهات الابناء نحو تقاعد الاب ٠

جـ) مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحـو التقاعد كما يدركها الزوج٠

د) اختبار المناخ الاسرى ٠

هـ) اختبار التوافق الاسرى ٠

مشاكل منهجية

لم يدرك الباحث حين اختار موضوع الدراسة مدى الصعوبات المنهجية التى تكتنف الموضوعات التى ترتبط بدراسة تلك الفئة العمرية بصفة عامة فلقد تحمس الباحث لموضوع بحثه لاعتبارين أساسيين أولهما : الاحساس بأن المسنين لم يحظوا بأى اهتمام من قبل المجتمع(*) وثانيهما أنه يحمل مشاعر خاصة تجاههم •

واذا كان كثير من الدول المتحضرة قد تنبهت أخيرا الى ضرورة الاهتمام بتلك الفئة العمرية فأنشأت العديد من المراكز المتخصصة ، وأصدرت الكثير من الدوريات التى تعالج موضوع المسنين فى كافة التخصصات (الطبية ، والنفسية ، والاجتماعية) أملا فى أن توفر لهم حياة سعيدة ، اعترافا بفضلهم لما قدموه من خدمات للمجتمع طوال مسيرتهم فى حياة العمل والكفاح ، الا أن الأمر مختلف فى المجتمع المصرى فما يزال عدد البحوث التى تناولت موضوع المسنين قليلا للغاية ، وهو بالفعل لم يتجاوز أصابع اليد الواحدة ، ولقد استبشر الباحث خيرا حين عقد فى ابريل ١٩٨٥ المؤتمر الاول لعلم النفس ، الذى نظمته الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الا أنه للأسف لم يتضمن المؤتمر أية اشارة عن تلك الفئة العمرية •

ولقد أشار الكثير من الباحثين الى أن دراسة المسنين بصفة عامة يكتنفها العديد من الصعوبات فيشير بروملى (Promley, 1971, 14) الى وجود نقص فى المعرفة النفسية عن المسنين • ويقول اتشلى (Atchley, 1976, 2) « أن موضوع المسنين حديث جدا ، والدراسات

(*) لا يضع الباحث فى حسابه تلك التسهيلات الشكلية الممنوحة للمسنين من قبل المجتمع ، التى تتمثل فى تخفيض أجور السفر والمواصلات العامة ، اضافة الى اعداد بعض دور المسنين لرعايتهم •

عنه قليلة للغاية » ، وهو يوصى بضرورة تعاون مراكز البحوث فى كافة الدول واجراء الدراسات عبر الحضارية ، كما أشار محمد الصاوى (١٩٧٧ ، ص ٥) الى صعوبة اختيار عينات للدراسة تمثل مجتمعات حقيقية ، أما هيرلوك (Hurlock, 1968, 23) فقد أشارت الى وجود اتجاهات مضادة بين المسنين نحو جعلهم موضوع بحث واختبار ، وقد ترتب على ذلك أن أصبحت غالبية المبحوثين فى مجال المسنين من المنعزلين والمرضى ، ولا يمثل هؤلاء سوى أقلية فى مجتمعاتهم .

ويشير بروملى (Promley, 1971, 18) فى موضع آخر الى ندرة المقاييس الدقيقة فى مجال المسنين ، كما أن الحصيلة النهائية من الأفكار والفوائد العملية للبحوث غالبا ما تكون ضئيلة اذا ما قورنت بما تتطلبه من وقت وجهد ومال .

ولقد تمثلت بداية المشاكل المنهجية فى الحصول على الدراسات السابقة التى تعين الباحث على تلمس خطاه ، وبعد حصر شبه دقيق ، لم يتوصل الباحث الا الى دراسات وبحوث قليلة تناولت موضوع العلاقات الاسرية خلال مرحلة التقاعد . أما فى المجتمع المصرى ، فان حصر التراث لم يسفر عن شىء .

أما أكثر الصعوبات تأثيرا فقد تمثلت فى رفض افراد العينة أن يكونوا موضوع بحث واختبار ، فالدراسة لا تقتصر على اختيار عينة من المتقاعدين ، بل تتجاوز ذلك الى معرفة اتجاهات كل من الزوجة والابناء ، ولذلك تضمنت المقاييس موضوعات اسرية يمكن أن توصف بالخصوصية ، وكان المتقاعد يصر على رفض التدخل فى شئونه الاسرية ، واذا ما وافق فانه كان يعطى استجابات نمطية ، والكثير من المتقاعدين ، لم يسمحوا للباحث أن يسأل زوجاتهم أو أحد أبنائهم على اعتبار أن هذا الموضوع عائلى ولا يسمح لشخص غريب عن الأسرة أن يتدخل فيه ، واذا وافق البعض منهم ، فانهم كانوا يصرون على التواجد اثناء المقابلات ، وفى أحوال كثيرة كانت استجابة الزوجة تتسم بالسطحية

اما لرفضها التحدث فى موضوعات لها خصوصيتها ، واما نتيجة اصرار الزوج على التواجد أثناء اجراءات التطبيق ، مما لا يتيح لها فرصة الاستجابة دون ضغط •

وفى محاولة لعلاج تلك المشكلة الخطيرة استعان الباحث باحدى الباحثات حيث تم تدريبهـا على اجـراء تطبيق المقاييس الخـاصة بالزوجـات ، وقد ساعد ذلك على اعطـاء نوع من الاطمئنان النفسى لدى أسر المتقاعدين ، ورغم ذلك فقد وجد الباحث بعض الاستجابات التى تتفق مع المرغوبية الاجتماعية وقد تم الغاؤها •

الفـــــروض

لقد سبق أن ذكرنا أن هذا البحث يهدف الى معرفة مدى صحة بعض النظريات المفسرة لاتجاهات المسن وأسرته نحو احالة رب الأسرة للمعاش مثل نظريات الأزمة ، والانسحاب ، والنشـــاط التى سبق استعراضها فى الاطار النظرى للبحث ، وذلك بالاضافة الى معرفة الاتجاهات الفعلية للزوجة والأبناء تجاه الاحالة للمعاش ، ومدى ادراك الزوج لها ، ولهذا يمكن أن تنحصر الفـــروض التى نحاول تحقيقها فيما يلى :

١ — ان التقاعد عن العمل المهنى وما ينتج عن ذلك من تغيير فى أدوار الرجل فى الحياة يسبب لأسرته (الزوجة والأبناء) نوعا من المحنة (أو الأزمة) تنعكس فى اتجاهاتهم نحو هذا التغير .

٢ — هناك فروق دالة بين اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج وبين اتجاهات الابناء نحو تقاعد الأب .

٣ — هناك فروق دالة بين ادراك الزوج لاتجاه زوجته نحو التقاعد وتغيير أدواره وبين اتجاهاتها نحو هذا التغير .

٤ — هناك فروق دالة بين ادراك الأب لاتجاهات ابنائه نحو التقاعد وتغيير ادواره وبين اتجاهاتهم نحو هذا التغير .

٥ — يختلف تأثر أفراد الأسرة بما يسود جوها من توافق ومناخ بعد الاحالة للتقاعد تبعا لموقع الفرد فى الاسرة ، فتأثر الأم مثلا يختلف عن تأثر الأبناء والأزواج .

٦ — هناك فروق دالة بين توافق الأسرة قبل احالة عائلها للتقاعد وبعد هذه الاحالة .

حدود عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٧٠) أسرة منها (٣٥) أسرة تمثل العينة التجريبية بالاضافة الى (٣٥) أسرة تمثل العينة الضابطة .

العينة التجريبية :

تكونت من (٣٥) أسرة تضم كل أسرة زوجا متقاعدا وزوجته وأحد الابناء ، وقد وضع الباحث الشروط الآتية عند اختيار العينة التجريبية •

١ ــ ألا يكون قد مر على تقاعد الزوج فترة تقل عن سنة حتى تتضح اتجاهات أسرته نحو تقاعده •

٢ ــ أن يكون العمل السابق للزوج المتقاعد فى الحكومة أو القطاع العـــام •

٣ ــ ألا يكون الزوج قــد مارس ــ منذ تقاعده وحتى اجراء الدراسة ــ اية وظائف سواء بأجر أو بدون أجر •

٤ ــ أن يكون تقاعد الزوج بسبب وصوله لسن الستين وليس لأى سبب آخر •

٥ ــ أن يكون لدى الزوج المتقاعد أسرة تضم الزوجة والأبناء •

وصف العينـــة التجريبيـة

أولا ــ الازواج المتقاعدون :

١ ــ العمر الزمنى •

٢ ــ عدد سنوات التقاعد •

٣ ــ المستوى التعليمى •

ثانيا ــ الزوجـــات :

١ ــ العمر الزمنى •

٢ ــ المستوى التعليمى •

٣ ــ المهنة •

ثالثا ــ الابنـــاء :

١ ــ العمر الزمنى •

٢ ــ المستوى التعليمى •

٣ ــ المهنة •

٤ ــ الجنس •

١ ـ وصف عينة الازواج :

اولا ـ العمر الزمنى :

الجدول رقم (٦) يوضح العمر الزمنى للازواج المتقاعدين

جـــدول رقم (٦)

فئـــــات	تكرارات	النسبة ٪
٦١ سنة الى أقل من ٦٣ سنة	٨	٢٢ر٨٦
٦٣ سنة الى أقل من ٦٥ سنة	٦	١٧ر١٤
٦٥ سنة الى أقل من ٦٧ سنة	١٣	٣٧ر١٤
٦٧ فما فـــوق	٨	٢٢ر٨٦

تراوح العمر الزمنى لعينة الأزواج المتقاعدين بين ٦١ ، ٦٨ سنة بمتوسط قدره ٦٤ر٧٧٪ ويلاحظ أن اكبر نسبة تقع فى فئة السن من (٦٥ الى ...) حيث بلغت ٣٧ر١٤٪ كما يلاحظ أن فئتى السن من (٦١ الى أقل من ٦٣ و ٦٧ فما فوق) ضمتا عددا متساويا نسبته ٢٢ر٨٦٪ .

ثانيا ـ عدد سنوات التقاعد :

يوضح الجدول رقم (٧) وصفا لعينة الازواج المتقاعدين من حيث سنوات التقاعد .

جدول رقم (٧)

فئـــــات	تكرارات	النسبة ٪
من سنة الى أقل من ٢	٤	١١ر٤٣
٢ الى أقـــــل من ٤	٧	٢٠
٤ الى أقـــــل من ٦		٢٨ر٥٧
٦ الى أقـــــل من ٨		٢٨ر٥٧
٨ فما فـــوق		١١ر٤٣

تراوحت سنوات التقاعد للازواج بين سنة وثمانى سنوات بمتوسط قدره ٧٧ر٤٪ •

ثالثا ـ المستوى التعليمى :

يوضح الجدول رقم (٨) وصفا لعينة الازواج المتقاعدين من حيث المستوى التعليمى •

جدول رقم (٨)

فئات التعليم	تكرارات	النسبة ٪
ماجستير ودكتوراه	٢	٧١ر٥
تعليم عـــال	١٤	٤٠
تعليم متوسط	١٣	١٤ر٣٧
تعليم ابتدائى	٦	١٤ر١٧

يشير الجدول السابق الى أن أكبر نسبة من الأزواج المتقاعدين فى فئة (تعليم عال) حيث بلغت نسبتهم المئوية ٤٠٪ كما يلاحظ أن العينة ضمت عدد (٢) من الأزواج المتقاعدين الحاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه وبلغت نسبتهم ٧١ر٥٪ ولم يكن من بينهم من يعمل بالتدريس فى الجامعات •

٢ ـ وصف عينة الزوجات :

أولا ـ العمر الزمنى :

يوضح الجدول رقم (٩) توزيع عينة الزوجات طبقا لاعمارهن

جدول رقم (٩)

فئات السـن	تكرارات	النسبة ٪
٤٥ الى أقل من ٥٠	٢	٧١ر٥
٥٠ الى أقل من ٥٥	١٢	٢٩ر٣٤
٥٥ الى أقل من ٦٠	١١	٤٣ر٣١
٦٠ فما فـــوق	١٠	٥٧ر٢٨

تراوح العمر الزمنى لعينة الزوجات بين ٤٥ و ٦٥ سنة بمتوسط قدره ٠٣ر٥٦٪ (يلاحظ من الجدول أن اكبر نسبة تقع فى فئة السن من ٥٠ الى أقل من ٥٥ حيث بلغت ٢٩ر٣٤٪) •

ثانيا ـ المستوى التعليمى :

يشير الجدول رقم (١٠) الى وصف لعينة الزوجات من حيث مستواهن التعليمى •

جدول رقم (١٠)

فئات التعليم	تكرارات	النسبة ٪
أمية	١٦	٧١ر٤٥
تقرأ وتكتب	٢	٧١ر٥
تعليم ابتدائى	٦	١٤ر١٧
تعليم متوسط	٥	٢٩ر١٤
تعليم عال	٤	٤٣ر١١
ماجستير	٢	٧١ر٥

يوضح الجدول السابق ان أكبر عدد من الزوجات يقع فى فئة أمية حيث بلغت نسبتهن ٧١ر٤٥٪ •

ثالثا ـ العمل :

يشير الجدول رقم (١١) الى توزيع عينة الزوجات من حيث العمل •

جدول رقم (١١)

فئات	تكرارات	النسبة ٪
عاملة	٧	٢٠
ربة بيت	٢٨	٨٠

يوضح الجدول السابق أن عينة الزوجات أمكن تقسيمها الى

فئتين • ويلاحظ أن أكبر نسبة من الزوجات تقع فى فئة « لا تعمل » حيث بلغت ٨٠٪ •

٣ ـ وصف عينة الابناء :

أولا ـ العمر الزمنى :

الجدول رقم (١٢) يوضح تصنيف الأبناء طبقا لأعمارهم الزمنية •

جدول رقم (١٢)

فـئات	تكرارات	النسبة ٪
من ٢٠ الى أقل من ٢٤	١١	٣١ر٤٣
٢٤ الى أقـل من ٢٨	٩	٢٥ر٧١
٢٨ الى أقـل من ٣٢	٨	٢٢ر٨٦
٣٢ فما فـوق	٧	٢٠

تراوح العمل الزمنى لعينة الأبناء بين ٢٠ سنة ، ٣٦ سنة بمتوسط قدره ٣٦ر٤٩٪ ، ويلاحظ من الجدول السابق أن أكبر نسبة (٣١ر٤٣٪) تقع فى فئة السن من ٢٠ سنة الى اقل من ٢٤ سنة •

ثانيا ـ مستوى التعليم :

يوضح الجدول رقم (١٣) توزيع عينة الابناء طبقا لمستواهم التعليمى •

جدول رقم (١٣)

فئات التعـليم	تكرارات	النسبة ٪
تعليم ابتـدائى	٢	٥ر٧١
تعليم متـوسط	١٤	٤٠
تعليم عـال	١٦	٤٥ر٧١
ماجستـير	٣	٨ر٥٧

يشير الجدول السابق الى أن أكبر عدد من عينة الابناء يقع فى فئة التعليم العالى حيث بلغت نسبتهم المئوية ٤٥ر٧١ وأن أقل عدد

يشير الجدول السابق الى أن أكبر نسبة من الازواج تقع فى فئة تعليم (متوسط) حيث بلغت نسبتهم المئوية ٧١ر٦٥ ، ويلاحظ أن العينة ضمت عدد (٢) من الازواج الحاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه وبلغت النسبة ٧١ر٥٪ ٠

ثانيا ـ وصف عينة الزوجات :

١ ـ العمر الزمنى :

يوضح الجدول رقم (١٨) وصفا لعينة الزوجات طبقا لأعمارهن الزمنية ٠

جدول رقم (١٨)

فئــات السن	تكرارات	النسبة ٪
من ٣٥ سنة الى أقل من ٤٠ سنة	٦	١٤ر١٧
٤٠ سنة الى أقل من ٤٥ سنة	٧	٢٠
٤٥ سنة الى أقل من ٥٠ سنة	١٤	٤٠
٥٠ سنة فما فـــوق	٨	٨٦ر٢٢

تراوح العمر الزمنى لعينة الزوجات بين ٣٥ ســنة و ٥٢ سنة بمتوسط ٨٠ر٤٤ ويلاحظ من الجدول أن أكبر عدد من الزوجات يقعن فئة السن من ٤٥ سنة الى اقل من ٥٠ سنة ٠ حيث بلغت نسبتهن المئوية ٤٠٪ ٠

٢ ـ المستوى التعليمى :

يشير الجدول رقم (١٩) الى وصف العينة الزوجات من حيث مستواهن التعليمى ٠

جدول رقم (١٩)

فئات التعــليم	تكرارات	النسبة ٪
أمــــى	١٠	٥٧ر٢٨
تعليم ابتـدائى	٧	٢٠
تعليم متوسـط	١٠	٥٦ر٢٨
تعليم عــــال	٨	٨٦ر٢٢

يلاحظ من الجدول السابق أن فئتى أمى وتعليم متوسط متساويتان من حيث العدد وتكاد تتساوى فئتا التعليم العالى والتعليم الابتدائى •

٣ ـ وصف عينة الزوجات من حيث المهنة :

يوضح الجدول رقم (٢٠) وصفا لعينة الزوجات من حيث المهنة •

جدول رقم (٢٠)

فئـــــات	تكرارات	النسبة ٪
عامــلة	٩	٢٥ر٧١
ربــة بيــت	٢٦	٧٤ر٢٩

يشير الجدول السابق الى أن عينة الزوجات أمكن تقسيمها الى فئتين وتقع أكبر نسبة من الزوجات فى فئة ربة بيت حيث بلغت النسبة المئوية ٧٤ر٢٩ •

ثالثا ـ وصف عينة الابناء :

١ ـ العمر الزمنى :

الجدول رقم (٢١) يوضح تصنيف الابناء طبقا لاعمارهم الزمنية •

جدول رقم (٢١)

فئـــات العمر الزمنى	تكرارات	النسبة ٪
١٩ سنة الى أقل من ٢١ سنة	١٣	٣٧ر١٤
٢١ سنة الى أقل من ٢٣ سنة	٨	٢٢ر٨٦
٢٣ سنة الى أقل من ٢٥ سنة	٧	٢٠
٢٥ سنة فما فـــــوق	٧	٢٠

تراوح العمر الزمنى لعينة الابناء بين ١٩و٢٦ سنة بمتوسط قدره ٢٢ر٥٤ ويلاحظ من الجدول السابق أن أكبر عدد من الابناء يقع فى فئة السن من ١٩ سنة الى أقل من ٢١ ســـنة حيث بلغت نسبتهم ٣٧ر١٤٪ •

٢ ـ مستوى التعليم :

يوضح الجدول رقم (٢٢) توزيع عينة الابناء طبقا لمستواهم التعليمى •

جدول رقم (٢٢)

فئات التعـــليم	تكرارات	النسبة ٪
تعليم ابتـدائى	٥	١٤ر٢٩
تعليم متوسـط	٢٠	٥٧ر٢٠
تعليم عـــال	١٠	٢٨ر٥٧

يشير الجدول السابق الى أن أكبر عدد من عينة الأبناء يقع فى فئة التعليم المتوسط حيث بلغت نسبتهم المئوية ٥٧ر١٤ • ومن الجدير بالذكر أن هذه الفئة لم تضم سوى طلبة الجامعات حيث صنفوا على أنهم فى فئة التعليم المتوسط •

٣ ـ وصف عينة الابناء من حيث المهنة :

الجدول رقم (٢٣) يوضح وصفا لعينة الابناء من حيث المهنة •

جدول رقم (٢٣)

فئـــــات	تكرارات	النسبة ٪
حرفيـــون	٥	١٤ر٢٩
وظفـــون	١٠	٢٨ر٥٧
طلبـــة	٢٠	٥٧ر١٤

يلاحظ من الجدول السابق أن أكبر نسبة من عدد الأبناء تقع فى فئة « طلبة » حيث بلغت نسبتهم المئوية ٥٧ر١٤ •

٤ ـ وصف عينة الأبناء من حيث الجنس :

يشير الجدول رقم (٢٤) الى توزيع عينة الابناء طبقا لمتغير الجنس •

جدول رقم (٢٤)

فئـــــات	تكرارات	النسبه ٪
ذكـــور	١٠	٢٨ر٥٧
أنـــاث	٢٥	٧١ر٤٣

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الاناث فى عينة الأبناء أكبر من نسبة الذكور حيث بلغت نسبتهن المئوية ٧١ر٤٣ •

وصف موجز لادوات البحث

استخدم فى الدراسة خمس أدوات هى :

١ ـ مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج •
٢ ـ مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب •
٣ ـ مقياس اتجاهات الزوجة والأبناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج •
٤ ـ اختبار المناخ الأسرى •
٥ ـ اختبار التوافق الاسرى •

١ ـ مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج :

يتكون المقياس من (٥٣ عبارة) تقيس فى مجملها اتجاهات الزوجات نحو التقاعد بصفة عامة وتقاعد أزواجهن بصفة خاصة ، وتشمل خمسة أبعاد رئيسية هى :

١ ـ الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة •
٢ ـ علاقة المتقاعد بزوجته •
٣ ـ تقلص الاجتماعيات والبقاء بالمنزل •
٤ ـ علاقة المتقاعد بأبنائه •
٥ ـ السلوك العصابى •

وقد صححت عبارات المقياس على أساس اعطاء الدرجة (٣) للاتجاه السالب نحو التقاعد ، ودرجة واحدة للاتجاه الموجب ، ودرجتين للاتجاه المحايد • وقد عومل كل بعد من أبعاد المقياس باعتباره مقياسا مستقبلا ، بالاضافة الى الدرجة الكلية التى تجمع من أبعاد المقياس الخمسة وحسب التناسق الداخلى للمقياس بين كل بعد من الأبعاد السابقة وبين الدرجة الكلية للمقياس وكانت ٨٤ر ، ٨٦ر ، ٧٥ر ، ٧٤ ، ٧٤ر على التوالى •

أما الثبات فكان ٩٧ر •

وبالنسبة لقدرة المقياس على التمييز فقد حسبت قيمة « ت » بين الربيع الاعلى والربيع الادنى وكانت ٣٦ر٢٢ (دالة عند المستوى ١٠ر) وأما عن الصدق فقد استخدم الباحث صدق المحكمين كما سبق أن ذكرنا •

٢ ـ مقياس اتجاهات الابناء نحو تقاعد الاب :

يتكون المقياس من (٥١ عبارة) تقيس فى مجملها اتجاهات الأبناء نحو التقاعد بصفة عامة ، وتقاعد آبائهم بصفة خاصة ، وتشمل خمسة أبعاد رئيسية هى :

١ ـ الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة •

٢ ـ السلوك العصابى •

٣ ـ العلاقة بالأبناء •

٤ ـ العلاقة بالزوجة •

٥ ـ العلاقات الاجتماعية •

وقد صححت عبارات المقياس على أساس اعطاء الدرجة (٣) للاتجاه السالب نحو التقاعد ، ودرجة واحدة للاتجاه الموجب ، ودرجتين للاتجاه المحايد ، وقد عومل كل بعد من أبعاد المقياس باعتباره مقياسا مستقلا ، بالاضافة الى الدرجة الكلية التى تجمع من أبعاد المقياس الخمسة •

حسب التناسق الداخلى للمقياس بين كل بعد من الأبعاد السابقة وبين الدرجة الكلية للمقياس وكانت ٧٧ر ، ٧٤ر ، ٧٦ر ، ٩١ر ، ٦٤ر على التوالى ، أما الثبات فكان ٨٣ر وحسب بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيحه بقانون سبيرمان بروان •

وبالنسبة لقدرة الاختبار على التمييز فقد حسبت قيمة « ت » بين الربيع الأعلى والأدنى وكانت ٧١ر١٢ (دالة عند المستوى ١٠ر) •

وأما عن الصدق فقد استخدم الباحث صدق المحكمين كما سبق أن ذكرنا •

٣ ـ مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج :

يتكون هذا المقياس من (٥٠ عبارة) تقيس فى مجملها اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد من وجهة نظر الزوج ، وتشمل خمسة أبعاد رئيسية هى :

١ ـ ادراكه للاتجاه العام لزوجته وأبنائه نحو التقاعد وفقدان المكانة •

٢ ـ البقاء بالمنزل وتقلص الاجتماعيات •

٣ ـ العلاقة بالزوجة والأبناء •

٤ ـ السلوك العصابى •

٥ ـ تقييد حرية الزوجة والأبناء •

وقد صححت عبارات المقياس على أساس اعطاء الدرجة (٣) للاتجاه السالب نحو التقاعد ، ودرجة واحدة للاتجاه الموجب ، ودرجتين للاتجاه المحايد • وقد عومل كل بعد من أبعاد المقياس باعتباره مقياسا مستقلا ، بالاضافة الى الدرجة الكلية التى تجمع من أبعاد المقياس الخمسة •

حسب التناسق الداخلى للمقياس بين كل بعد من الأبعاد السابقة وبين الدرجة الكلية للمقياس وكانت ٧٧ر ، ٩٠ر ، ٧٢ر ، ٦٠ر ، ٩١ر على التوالى •

أما الثبات فكان ٨٨ر •

وبالنسبة لقدرة الاختبار على التمييز فقد حسبت قيمة « ت » بين الربيع الأعلى والأدنى وكانت ٦٣ر٢٠ (دالة عند المستوى ٠١ر) •

وأما عن الصدق فقد استخدم الباحث صدق المحكمين كما سبق أن ذكرنا •

٤ ـ اختبار المناخ الاسرى :

يتكون هذا الاختبار من (٢٩ عبارة) تقيس فى مجملها المناخ السائد داخل الأسرة ، وتشمل أربعة أبعاد رئيسية :

١ ـ الجو المريح •
٢ ـ الحب والوفـاق •
٣ ـ التعـاون •
٤ ـ الديموقراطية •

وقد صححت عبارات الاختبار على أساس اعطاء الدرجة (٣) للمناخ السالب ودرجة واحدة للمناخ الموجب ، ودرجتين للمحايد ، وقد عومل كل بعد من أبعاد الاختبار ، باعتباره اختبارا مستقلا ، وذلك علاوة على الدرجة الكلية التى تجمع من أبعاد الاختبار الاربعة •

حسب التناسق الداخلى للاختبار بين كل بعد من الأبعاد السابقة وبين الدرجة الكلية للازواج والأبناء والزوجات كل على حدة وكانت النتائج كما يلى :

أ) الأزواج : ٦٨ر ، ٦٣ر ، ٧٠ر ، ٧٤ر على التوالى •
ب) الابناء : ٦١ر ، ٦٨ر ، ٦٤ر ، ٧٢ر على التوالى •
جـ) الزوجات : ٦٥ر ، ٦٧ر ، ٧٤ر ، ٧٢ر على التوالى •

أما الثبات فقد استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار فى حساب معامل الثبات وكانت النتائج كما يلى :

أ) الازواج ٩٤ر •
ب) الابناء ٨٨ر •

جـ) الزوجات ٨٢ر •

أما عن قدرة الاختبار على التمييز ، فقد حسبت قيمة « ت » بين للربيع الاعلى والادنى وكانت النتائج كما يلى :

الأزواج ٩٥ر٥ (*) •

الابنـــاء ٩١ر١٥ (*) •

الزوجات ٥١ر٤ (*) •

وبالنسبة لصدق الاختبار فقد استخدم الباحث صدق المحكمين كما سبق أن ذكرنا •

٥ ـ اختبار التوافق الاسرى :

يتكون هذا الاختبار من (٣٥ عبارة) تقيس فى مجملها التوافق الأسرى ، وتشمل ثلاثة أبعاد رئيسية :

١ ـ العلاقات الانسانية السوية •

٢ ـ الالفة والمحبة •

٣ ـ التبـــاعد •

وقد صححت عبارات الاختبار على أساس اعطاء الدرجة (٣) للتوافق الأسرى السلبى ودرجة واحدة للتوافق الموجب ، ودرجتين للمحايد ، وقد عومل كل بعد من أبعاد الاختبار باعتباره اختبارا مستقلا ، وذلك علاوة على الدرجة الكلية التى تجمع من أبعاد الاختبار الثلاثة •

حسب التناسق الداخلى للاختبار بين كل بعد من أبعاد الاختبار وبين الدرجة الكلية للازواج والأبناء والزوجات كل على حدة وكانت النتائج كما يلى :

(*) دلالة عند المستوى ٠١ر

أ) الازواج ٦٧ر ، ٧١ر ، ٧٦ر على التوالى •

ب) الابنـــاء ٦٥ر، ٧٠ر ، ٧٤ر على التوالى •

جـ) الزوجات ٦٤ر ، ٦٩ر ، ٧٢ر على التوالى •

أما الثبات فقد استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار فى حساب معامل الثبات وكانت النتائج كما يلى :

أ) الأزواج ٩٤ر دالة عند المستوى ١٠ر

ب) الابنـــاء ٩٥ر دالة عند المستوى ١٠ر

جـ) الزوجات ٩١ر دالة عند المستوى ١٠ر

وبالنسبة لقدرة الاختبار على التمييز ، فقد حسبت قيمة « ت » بين الربيع الاعلى والادنى وكانت النتائج كما يلى :

أ) الأزواج ٧٢ر٧

ب) الابنـــاء ٧٩ر١٠

جـ) الزوجات ٧٩ر٧

وأما عن صدق الاختبار فقد استخدم الباحث صدق المحكمين كما سبق أن ذكرنا •

طبقت الادوات على عينة البحث بالطريقة الاتية :

١ ــ الزوجات طبق عليهن مقياس اتجاهات الزوجــة نحو تقاعد الزوج بالاضافة الى اختبار المناخ والتوافق الأسرى •

٢ ــ الأبناء : طبق عليهم مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب بالاضافة الى اختبار المناخ والتوافق الاسرى •

٣ ــ الازواج : طبق عليم مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو

التقاعد كما يدركها الزوج ، بالاضافة الى اختبار المنـــاخ والتوافق الاسرى •

ولكى نتحقق من صحة الفرض السادس ، اختيرت بطريقة عشوائية عينة ضابطة تكونت من (٣٥) أسرة وتضم كل أسرة (زوج ، زوجة ، أبناء) وهى تماثل العينة التجريبية فى متغيرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى ، والأسرى ، باستثناء متغير العمل حيث كان عائل الأسرة فى العينة الضابطة ما يزال على رأس العمل ، ولكن تقاعده بات وشيكا • وقد طبق على أفراد تلك العينة اختبار المناخ والتوافق الأسرى بعد حذف العبارة رقم (٢٢) حيث أنها تقيس التعاون بعد الاحالة للتقاعد • وبعد التحقق من صحة الفروض قام الباحث باختيار ثلاث زوجات وأبنائهن ، كانت استجابتهم على مقاييس الاتجاهات نحو التقاعد تتسم بالسلبية المتطرفة ، وأجرى معهم مقابلات مفتوحة ضمت عددا من الاسئلة ، واستخدم أسلوب تحليل المضمون كطريقة لتفسير استجاباتهم •

الفصل السادس

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفــــرض الاول

ان التقاعد عن العمل المهنى ، وما ينتج عن ذلك من تغيير فى أدوار الرجل الاجتماعية يسبب لأسرته (الزوجة والأبناء) نوعا من المحنة (أو الأزمة) تنعكس فى اتجاهاتهم نحو هذا التغير •

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، قام الباحث ببحث اتجاهات أسرة المتقاعد (٣٥ زوجة ، و٣٥ ابنـــا) كما يلى :

أولا : الزوجـــات

طبق مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج ، ثم حصرت الاستجابات الموجبة والسالبة نحو التقاعد لكل عبارة من عبارات المقياس التى تدور حول أهمية العمل المهنى للزوج ، وكذا العبارات التى تشير الى أن التقاعد يؤثر سلبيا على بقية الأدوار الاجتماعية للزوج ، ثم حسبت كا٢ لمعرفة الدلالة الاحصائية للفرق بين الاتجاه الموجب والسالب من حيث سيادته وأهميته كاتجاه غالب بين زوجات المتقاعدين ، وسجلت النتائج فى جدول (٢٥) وجميعها دالة [١] عند مستوى ٠٥ر أو ٠١ر •

كذلك لوحظ أن العبــارات التى تســود فيها الاجابة السالبة نحو التقاعد تتناول الأبعاد الخمسة لمقياس اتجاهات الزوجة نحو التقاعد •

كذلك لاحظ الباحث أن هناك عددا من العبارات ، أجابت عنها معظم الزوجات اجابات موجبة وكانت قيمة كا٢ دالة [٢] احصائيا جدول (٢٦) • والمتأمل فى هذه العبارات يجد أنها أقرب الى التمنى منها الى الواقع ، فالزوجة تكون سعيدة لو ساعدها زوجها المحال للتقـــاعد فى

---

(١) الاتجاهــات السلبية للزوجــات نحو التقاعد ولكنها غير دالــة احصائيا (ملحق ٢٠) •

(٢) الاتجاهــات الموجبة للزوجات نحو التقاعد ولكنهـا غير دالــة احصائيا (ملحق ٢١) •

شراء حاجيات البيت ، وحين يعد ما يحب من طعــام ، أو حين تستمر علاقاته بأصدقائه ، أو حين يقضى وقت فراغه فيما يسعده ؛ ولكن ذلك لا يدل على أنه يقوم به فعلا ، وسوف نناقش هذا الأمر فيما بعد •

ثانيا : الابناء :

طبق مقياس اتجاهات الأبنـــاء نحو تقاعد الأب ، ثــم حصرت الاستجابات الموجبة والســـالبة نحو التقاعد لكل عبارة من عبارات المقياس ، التى تدور حول أهمية العمل المهنى للأب ، وكذا العبارات التى تشير الى أن للتقاعد آثارا سلبية على بقية الأدوار الاجتماعية ، ثم حسبت كا٢ لمعرفة الدلالة الاحصائية للفرق بين الاتجاه الموجب والسالب من حيث سيادته وأهميته كاتجاه غالب بين الأبناء ، وسجلت النتائج فى جدول (٢٧) وجميعها دالة[٣] عند المستوى ٠٥ر أو ٠١ر ومن الملاحظ أن تلك العبارات السالبة نحو التقاعد قد تناولت الأبعاد الخمسة لمقياس اتجاهات الأبناء نحو التقاعد •

كذلك لاحظ الباحث أن هناك عددا من العبارات أجاب عليها معظم الأبناء اجابات موجبة ، وكانت قيمة كا٢ دالة[٤] • (جدول ٢٨) •

---

(٣) الاتجاهات السلبية للابناء نحو التقاعد ولكنها غير دالة احصائيا (ملحق ٢٢) •

(٤) الاتجاهات السلبية للابناء نحو التقاعد ولكنها غير دالة احصائيا (ملحق ٢٣) •

جــدول (٢٥)

الاتجاهات السلبية للزوجات والمؤيدة لنظرية الأزمة وعدد الزوجات سالبات الاتجاه فى مقابل الموجبات

رقم العبارة	العبـــارة	عدد الزوجات	الاتجاه	النسبة %	عدد الزوجات	الاتجاه	النسبة %	قيمة كا٢	الدلالة	ملاحظـــات
١	فيه ناس بتقول ان سن الستين غـير مناسب للاحالة للمعاش وأن الأفضل ترك تحديد سن الاحالة للفرد نفسه. هـل توافقنى على هـذا الرأى ؟	٢٧	سالب	٧٧ر١٤	٤	موجب	١١ر٤٣	١٢ر٧٢	**	لصالح نظرية الأزمة
٣	خفت حـدة القـلق عند زوجى بعد احـــالته للمعـــاش .	٢١	سالب	٦٠	١٠	موجب	٢٨ر٥٧	٣ر٩١	*	لصالح نظرية الأزمة
٤	يتضايق زوجى بعد احالته للمعاش اذا ما خـرجت وتركته بالمـنزل .	٢٢	سالب	٦٢ر٨٦	٩	موجب	٢٥ر٧١	٥ر٢٩	*	لصالح نظرية الأزمة
١٠	كثير من الزوجات تتضايقن من الزوج المتقاعد حين يدخل المطبخ أو يتدخل فى أشياء لم يكن يتدخل فيها من قبل	٢٣	سالب	٦٥ر٧١	١٠	موجب	٢٨ر٥٧	٤ر٩٤	*	لصالح نظرية الأزمة
١٢	أشجع زوجى دائما للبحث عن عمل بدل البقـاء بالمنزل طـول النهار .	٢٧	سالب	٧٧ر١٤	٧	موجب	٢٠	١١ر٤٦	**	لصالح نظرية الأزمة
١٥	الزوج بعد احـالته للمعـاش بيفقد كثـير من الانشـطة .	٢٣	سالب	٦٥ر٧١	١١	موجب	٣١ر٤٣	٤ر١٤	*	لصالح نظرية الأزمة
١٩	يضايقنى فقد زوجى للامتيازات التى كان يحصـل عليها قبـل احالته للمعاش مثل (خدمات المرءوسين ، زمـلاء العمـل) .	٢٣	سالب	٦٥ر٧١	١١	موجب	٣١ر٤٣	٤ر١٤	*	لصالح نظرية الأزمة

تابع جدول رقم (٢٥)

رقم العبارة	العبـــــارة	عدد الزوجات	الاتجاه	النسبة %	عدد الزوجات	الاتجاه	النسبة %	قيمة كا٢	الدلالة	ملاحظـــات
٢٧	بقـاء الزوج بلا عمـــل طول النهار يؤدى الى كثرة الشجار بين الزوجين .	٢٣	سالب	٧١ر٦٥	١٢	موجب	٢٩ر٣٤	٤٦ر٣	قريبةمن الدلالة	لصالحنظريةالأزمة
٢٩	يبدى زوجى بعد احالته للمعاش قلقا زائدا تجاه أشياء عـــادية مثل تأخر أبن عن العـــــودة الى المنزل أو فى التحصـــــــــــيل الـــدراسى .	٢٣	سالب	٧١ر٦٥	١٠	موجب	٥٧ر٢٨	٩٤ر٤	*	لصالحنظريةالأزمة
٣٠	أشعر أن واجبات زوجى الاجتماعية (مثل زيارة الأهل ـ حضور فرح أو مناسبة) قلت بعد احـالته للمعاش .	٢١	سالب	٦٠	١٠	موجب	٥٧ر٢٨	٩١ر٣	*	لصالحنظريةالأزمة
٣٦	ـ الذى يحدد سن المعاش صحة الفرد وليس عمـــــــــره الـــزمنى .	٢١	سالب	٥٧ر٨٨	١	موجب	٨٦ر٢	٩٧ر٢٥	**	لصالحنظريةالأزمة
٤٣	أشعـر أن زوجى بعــد احـــالته للمعـــاش أصبح عصــبيا .	٢١	سالب	٦٠	١٠	موجب	٥٧ر٢٨	٩١ر٣	*	لصالحنظريةالأزمة
٤٨	أتمنىأن يتبنى زوجى بعضالهوايات التى تساعده على قضاء وقت فراغه بدل البقـــاء بالمنزل طول النهـار .	٢٦	سالب	٢٩ر٧٤	٧	موجب	٢٠	٤٣ر١٠	**	لصالحنظريةالأزمة

** دلالة عند المستوى ٠١ر

* دلالة عند المستوى ٠٥ر

مناقشة نتائج الفرض الاول

اولا : الزوجـــات :

يمكن القول بناء على نتائج الجدولين (٢٥ ، ٢٦) أن اتجاهات الزوجات نحو تقاعد الزوج ، كما تمثل فى استجاباتهن على عبارات مقياس الاتجاه قد غلب على بعضها السلبية ، بينما غلب على البعض الآخر الايجابية •

ففيما يتعلق بالقسم الاول من الاتجاهات (الاتجاهات السلبية)
جدول (٢٥) نلاحظ أنها تتفق ونظرية الأزمة Crisis Theory التى ترى أن الدور المهنى للرجل يعتبر مصدرا أساسيا للهوية ، يمكنه من أن يضع نفسه فى علاقات ذات معنى مع العمل ، وهو فى نفس الوقت (الدور الوظيفى) يقدم مخرجا هاما للتفاعل(Bell, 1975, 154) وهذا يعنى أن الدور المهنى لا يحقق للفرد فقط الاستقرار النفسى والاجتماعى ، بل يتعدى ذلك حيث يعتبر العمل حجر الزاوية فى استقرار أنواع السلوك المميز الفرد ، وبناء على ذلك فان التقاعد يؤدى الى اضطراب سلوكيات المسن ، وقد ظهر ذلك فى رفض الزوجات ارتباط الاحالة للتقاعد بالعمر الزمنى فلقد أعربت (٢٧ زوجة) عن رغبتهن فى ترك تحديد سن الاحالة للفرد نفسه ، بينما أشارت (٤ زوجات) الى رفضهن لهذا الاتجاه ، والفرق بينهن دال عند المستوى ١٠ر لصالح نظرية الأزمة ، وفى نفس الوقت أشارت الزوجات الى أن الاحالة للتقاعد لا ترتبط فقط بالعمر الزمنى ، ولكنها أيضا ترتبط بالصحة فطالما أن الفرد قادر على أداء دوره المهنى بصرف النظر عن عمره الزمنى فمن الأفضل استمراره فى العمل ، فلقد بينت النتائج أن معظم الزوجات (٣١ زوجة) أيدن ارتباط الاحالة للتقاعد بصحة الفرد ، بينما أقرت زوجة واحدة فقط بموافقتها على ارتباط الاحالة للتقاعد بالعمر الزمنى • والفرق بين الزوجات دال احصائيا عند المستوى ١٠ر ومؤكد لنظرية الأزمة •

لقد أدركت الزوجات قيمة العمل بالنسبة لأزواجهن ، حيث أن

فقده يؤدى الى تقليص رضا الفرد عن الحياة ، بالاضافة الى أنه يؤدى الى اضطراب سلوكياته وعلاقاته الاجتماعية ، ولذلك أبـدت معظم الزوجات (٢٧ زوجة) فى مقابل (٧ زوجات) رغبتهن فى أن يبحث الزوج عن عمل جديد يشغله بدلا من البقاء بالمنزل طول النهار ، والفرق بين الزوجات دال احصائيا عند المستوى ١٠ر ٠

ويمكن القول أن معظم الزوجات أدركن التأثيرات السلبية للتقاعد ؛ التى تجلت فيما يلى :

١ ـ ظهور السلوك العصابى :

بينت النتائج أن (٢١ زوجة) أشرن الى أن حدة القلق ازدادت بعد احالة أزواجهن للتقاعد ، بينما أقرت (١٠ زوجات) بأن حدة القلق خفت بعد الاحالة للتقاعد والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ٠٥ر لصالح نظرية الأزمة ٠ هذا من جهة ومن جهة أخرى فان الزوجات أشرن الى أن التقاعد والبقاء بالمنزل طول النهار ينمى الشعور بالقلق تجاه بعض الأمور الحياتية ، فلقد أشارت (٢٣ زوجة) الى أن الأزواج المتقاعدين يبدون قلقا زائدا تجاه بعض الأمور العادية ، بينما أشارت (١٠ زوجات) الى أن التقاعد لا يظهر هذا النوع من القلق ، والفرق بين الزوجات عند دال عند المستوى ١٠ر ولصالح نظرية الأزمة ٠

كما أظهرت النتائج أن معظم الزوجات ترى أن من مساوىء التقاعد أن أصبح معظم الأزواج عصبيين (٢٦ زوجة) بينما أقرت (٧ زوجات) بأن التقاعد لم يظهر هذا السلوك العصابى ، والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ٠٥ر ومتفق مع نظرية الأزمة ٠ فالزوجات رأين أن فقد أزواجهن لأدوارهم الوظيفية أدى الى اضطراب سلوكياتهم مما أضفى على تصرفاتهم نوعا من العصبية ٠

٢ ـ التدخل فى اختصاصات الزوجة :

أظهرت النتائج أن معظم الزوجات أعربن عن اتجاهاتهن السلبية نحو تدخل الزوج بعد فقده لعمله فى شئون الزوجة ، وهو ما تعتبره الزوجات

تدخلا فى مملكتهن الخاصة ، فلقد أعربت (٢٣ زوجة) عن شعورهن بالضيق من تدخل الزوج ، بعد احالته للمعاش سواء فى المطبخ أو تدخله فى أشياء لم يكن يتدخل فيها من قبل ، بينما أقرت (١٠ زوجات) أنهن لا يتضايقن من هذا التدخل ، والفرق بين استجابات الزوجات دال عند المستوى ١٠ر ولصالح نظرية الأزمة •

ان شعور تلك الزوجات ربما تأتى على اعتبار أن الاحالة للتقاعد تؤدى الى تقليص رضا الفرد عن الحياة ، مما يجعله يؤثر البقاء فى المنزل بعيدا عن الآخرين ، بعد رفض المجتمـع له ممثلا فى الاحالة الاجبارية للتقاعد ، وهذا يجعله يبحث عن دور آخر داخل أسرته يستعيد من خلاله ذاته فيقيد حركة زوجته مؤكدا لها ولنفسه أنه مازال صاحب الكلمة المسموعة مما يؤثر على اتجاهاتها نحو التقاعد بصفة عامة ، ونحو تقاعد زوجها بصفة خاصة •

كذلك تشير النتائج الى ان استمرار وجـود الزوج بالمنزل طول النهار ، قد يؤدى الى كثرة النزاع بين الزوجات ، فلقد أوضحت النتائج أن معظم الزوجات (٢٣ زوجة) وجدن فى بقاء الزوج بلا عمل طول النهار فرصة لخلق المشاكل والشجار بين الزوجين ، بينما أشارت (١٢ زوجة) الى أن استمرار وجود الزوج بعد الاحالة للتقاعد لا يسبب مشاكل بينهما ، ورغم أن الفروق بين الزوجات ليست دالة احصائيا الا أنها قريبة من مستوى الدلالة •

هذا ومن الصعب تصور بقاء الزوج بالمنزل طول النهار بلا حركة فهو بالطبع سيكون له رأى فى شئون المنزل ، وقد يكون هذا الرأى مخالفا لرأى زوجته مما يترتب عليه النزاع بينهما •

٣ ـ فقدان المكانة والنشاط :

تشير نتائج الجدول (٢٥) الى أن أحد مصادر الاتجاهات السلبية للزوجات نحو التقاعد يأتى من شعورهن بأن للتقاعد تأثيرا سلبيا على أنشطة الزوج ، فلقد أشارت (٢٣ زوجة) فى مقابل (١١ زوجة) الى

أن التقاعد يفقد الكثير من الأنشطة ، وهى نتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (Reichard, 1962) من أن مشاركة المتقاعدين فى الأنشطة المختلفة كانت أقل اذا ما قورنوا بالذين لا يزالون يمارسون عملهم ، وهى نتيجة سبق أن أكدتها نظرية الأزمة (أنظر الفصل الثانى — نظرية الأزمة) .

ولقد سبق أن توصل فنجلر Fingler الى نتائج مشابهة ، فقد تبين له أن الزوجات المتشائمات نحو التقاعد أبدين شعورا بالقلق من نقص اهتمامات أزواجهن وأنشطتهم بعد احالتهم للتقاعد (Fengler, 1975) .

لقد أدركت الزوجات أن الاحالة للتقاعد تزيد من العزلة بين الفرد والآخرين مما يجعله يتقوقع حول ذاته رافضا المشاركة الاجتماعية ، وفى هذا الصدد أشارت معظم الزوجات (٢٦ زوجة) الى رغبتهن فى أن يتبنى الزوج بعض الهوايات بدلا من البقاء بالمنزل طول النهار ، بينما أشارت (٧ زوجات) الى أنهن لا يرغبن فى تبنى أزواجهن لأنشطة وهوايات والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ٠١ر لصالح نظرية الأزمة ، وربما كان السبب فى عدم رغبة الزوجات فى عدم تبنى أزواجهن لانشطة وهوايات هو أن الحالة الصحية لازواجهن باتت لا تحتمل القدرة على ممارسة هوايات جديدة .

ويبدو أن للدور المهنى فوائد أخرى بالنسبة للزوجات ، فقد قررت معظمهن (٢٣ زوجة) أنهن فقدن — باحالة الزوج للتقاعد — امتيازات كن يحصلن عليها مثل بعض الخدمات التى يقوم بها زملاء العمل ، بينما قررت (١١ زوجة) أنهم لا يشعرن بالضيق من فقد تلك الامتيازات ، والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ٠٥ر .

خلاصة القول أن الزوجات وجدن فى التقاعد تقييدا لحركتهن نتيجة التدخل المتوقع من الزوج فى الشئون المنزلية بعد تقاعده بالاضافة الى أنهن شعرن أن وقت الفراغ الذى ينشأ من ترك الزوج لعمله لن يقابله أنشطة واهتمامات بديلة .

ان الاستجابات السابقة تشـير الى أنه كان يوجد تقسيم مألوف لوظيفة كل من الزوج والزوجة ، فالعمل هو مملكة الزوج بينما البيت والأطفال يشكلان مملكة الزوجة ، الا أن التقاعد أحدث اخلالا واضحا فى هذه التقسيمات ، فبقاء الزوج فى البيت وباستمرار يتطلب من الزوجة أن تعطيه وقتا أطول واهتماما أكثر ، مما قد يؤثر على برنامج الأعمال المنزلية ، وقد يؤدى تدخله فى مساعدة زوجته فى أعمالها الى حدوث نوع من الفوضى هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فان الزوجات أبدين شعورا بالقلق من نقص الاهتمامات الخارجية للزوج ، وهذا النقص قد ينعكس على علاقتهما فيؤدى الى توترها •

وأما فيما يتعلق بالقسم الثانى من اتجاهات الزوجات (الاتجـاهات الايجابية) نحو تقاعد الزوج (جدول رقم ٢٦) فان احتمالاتها متعددة• فقد تكون راجعة للأسباب الآتية :

١ ــ قد يؤدى انغماس الزوج فى عمله المهنى الى زيادة الأعباء الأسرية للزوجة ولذا يصبح التقاعد بالنسبة لها مطلبا حتى تتخفف من تلك الأعباء •

٢ ــ قد ترجـع الاستجابات الموجبة للزوجات نحـو التقاعد الى رغبتهن فى أن يظهرن بصورة مناسبة أمام الآخرين ، وهو ما يمكن أن يسمى بالمرغوبية الاجتماعية •

٣ ــ بدراسة العبارات التى أجابت عليها الزوجات بشكل موجب ، نلاحظ أنها لم تتناول بعمق مشكلات التقاعد ، انما هى غالبا نوع من التمنى •

٤ ــ حساسية الموقف وما يرتبط به من عادات شرقية حيث تعتبر العلاقات الأسرية موضوعات شخصية غـير مسموح لغريب بالاقتراب منهـا •

ومع ذلك فان الاتجاهات الموجبة نحـو التقاعد ، كما عبرت عنها

جـــدول (٢٦)

الاتجاهات الايجابية للزوجات نحو التقاعد وعدد الزوجات موجبات الاتجاه فى مقابل السالبات

رقم العبارة	العبـــــــارة	عدد الزوجات	نوع الاتجاه	النسبة ٪	عدد الزوجات	نوع الاتجاه	النسبة ٪	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	ملاحظـــات
١٣	تتحسن معـــاملة الزوج لزوجته بعد احـــــالته للمعـــــاش .	٢٣	موجب	٧١ر٦٥	١٠	سالب	٥٧ر٢٨	٩٤ر٤	*	
٢٤	أشعر بالخجل حين اقول أن زوجى أحيـــــل للمعـــــاش .	٢٨	موجب	٨٠	٧	سالب	٢٠	٦٠ر١٢	**	
٢٦	يسعدنى قضـاء زوجى لوقت فراغه مع أصـــدقائه الســـابقين .	٢٥	موجب	٤٣ر٧١	٧	سالب	٢٠	٥١ر٩	**	
٣٢	أشعر بالســعادة حين يقوم زوجى باعـــداد ما يحبـــه من طعام .	٢٢	موجب	٨٦ر٦٢	١٠	سالب	٥٧ر٢٨	٣٧ر٤	*	
٣٣	احـــالة زوجى للمعــاش لم تقيـد حـــريتى الشخصـــية .	٢٣	موجب	٧١ر٦٥	١١	سالب	٤٣ر٣١	١٤ر٤	*	

رقم العبارة	العبارة	عدد الزوجات	نوع الاتجاه	النسبة %	عدد الزوجات	نوع الاتجاه	النسبة %	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	ملاحظات
٣٧	يسعدنى أن يشترك زوجى معى – بعد احالته للمعاش – فى شراء حاجيات البيت .	٢٨	موجب	٨٠	٦	سالب	١٧ر١٤	١٣ر٨٦	**	
٣٩	يسعدنى أن أجد علاقات زوجى بأصدقائه قد ازدادت بعد احالته للمعاش .	٢٣	موجب	٦٥ر٧١	٨	سالب	٢٢ر٨٦	٤ر١٤	*	
٤٤	مشاركة زوجى لى – بعد احالته للمعاش – فى شئون المنزل خففت عنى عبئا كبيرا .	٢٣	موجب	٦٥ر٧١	١٠	سالب	٢٨ر٥٧	٤ر٩٤	*	
٤٩	يضايقنى انحسار علاقات زوجى مع زملاء العمل بعد احالته للمعاش .	١٩	موجب	٥٤ر٢٩	١٠	سالب	٢٨ر٥٧	٣ر٣٤		قريبة من الدلالة ٠٥ر
٤١	يشعر أبنائى بالقلق على والدهم – بعد احالته للمعاش – اذا خرج وتأخر .	٢٥	موجب	٧١ر٤٣	١٠	سالب	٢٨ر٥٧	٦ر٤٢	*	

* دلالة عند المستوى ٠٥ر

** دلالة عند المستوى ٠١ر

الزوجات تختلف تماما مع ما توصلت اليه نظرية الأزمة فالعمل المهنى كما ظهر من استجابات الزوجات ليس له مثل هذه الأهمية بحيث تتأثر بفقده الأدوار الاجتماعية الأخرى للزوج ، فكثير من الزوجات نظرن للتقاعد نظرة ايجابية فقد أكدن على العشرة والرفقة خلال مراحل الحياة، التى يؤكدها تقاعد الزوج • فالنتائج تشـير الى أن معظم الزوجـات (٢٣ زوجة) رأين أن معاملة الزوج تتحسن بعد احالته للمعاش ، بينما قررت (١٠ زوجات) أن التقاعد لا يؤدى الى ذلك والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ١٠ر•

وربما كان الانشغال بالعمل الوظيفى للزوج أحد العوامل التى تحدث اضطرابا فى العلاقة الزوجية ، حيث اعتبرت الزوجات أن التحرر منه يمكن أن يكون فرصة طيبـة للتخفف من الشد العصبى الذى أحدثه الارتباط بالمهنة ، ولذا فان الزوجات لم يشعرن بأن فى التقاعد تقييدا لحريتهن الشخصية ، فالنتائج تشـير الى أن (٢٣ زوجة) فى مقابل (١١ زوجة) قررن بأن التقاعد لم يقيد حريتهن الشخصية ، والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ٥٠ر•

لقد أكدت الزوجات موجبات الاتجـاه نحو التقاعد ما ذهب اليه ستريب وشيندر (Streib and Schneider) من أن التحرر من الوظيفة (التقاعد) يعتبر أحد العوامل التى تساعد على زيادة الارتباط بأوجه الحياة الأخرى (Streib and Schneider, 1973) فلقد بينت النتائج أن معظم الزوجات (٢٨ زوجة) فى مقابل (٦ زوجات) عبرن عن سعادتهن باشتراك أزواجهن — بعد الاحالة للتقاعد — معهن فى شراء ما يحتاجه البيت من مطالب والفرق دال عند المستوى ١٠ر ، ولقد سبق أن توصل ريتشارد (Reichard, 1962) الى نتيجة مشابهة حين تبين له أن المتقاعدين كانوا أكثر مشاركة فى الأعمال المنزلية اذا ما قورنوا بالعاملين •

كذلك تشير النتائج الى أن التقـاعد لا يؤثر على استمرار بعض الأنشطة الاجتماعية للزوج بعد احالته للتقاعد ، فلقد بينت النتائج أن

معظم الزوجات (٢٥ زوجة) رأين أن هناك استمرارية فى عـلاقات أزواجهن بأصدقائهم بعد الاحالة للتقاعد ، بينما قررت (٧ زوجات) انقطاع تلك العلاقة ، والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ١٠ر٠

واذا كانت نظـرية الانسحـاب Disengagement Theory ترى أن انسحاب المسن من العالم الاجتماعى المحيط به يعتبر مظهرا ضروريا وأساسيا ، كما أنه عملية طبيعية يقبلها الفرد ويرغب فيها (أنظر نظرية الانسحاب ــ الفصل الثانى) فان نتائج دراستنا تختلف عما توصلت اليه تلك النظرية ، فلقد قررت نسبة كبيرة من الزوجات (٢٣ زوجة) أن علاقة أزواجهن بأصدقائهم ازدادت بعد احالتهم للمعاش ، بينما أشارت (٨ زوجات) الى انكماش تلك العلاقة ، والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ١٠ر٠

وربما يرجع الاختلاف بين النتيجة السابقة وبين ما قررته نظرية الانسحاب الى طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة داخل المجتمعات ، فالمجتمعات الغربية وان كانت تهتم بالمسنين حيث وفرت لهم الكثير من الامكانات المادية كالنوادى ودور المسنين وتسهيل سبل الحياة لهم ، الا أن هذه المجتمعات تفتقر الى ما يميز بعض الشعوب الأخرى ، ونقصد بذلك العلاقات الاجتماعية الودودة التى يتسم بها الشعب المصرى .

واذا كانت الزوجات قد أشرن الى أن التقـاعد أحدث انحسارا فى علاقات الزوج مع زملاء العمل ، الا أن هذه النتيجة غير دالة احصائيا ، وربما كان السبب فى انحسار هذا النوع من العلاقات يرجع الى ماتتسم به من سطحية ، وهى وان جـاز التعبير ، تعتبر نوعـا من العلاقات المفروضة بحكم العمل وهى بالطبع تختلف عن علاقات الصداقة .

وربما كان السبب فى عـدم تحقيق نظرية الانسحاب تماما هو أن (٢٧) متقاعدا (من أفراد العينة) تراوحت أعمارهم بين ٦٠ سنة ، ٦٥ سنة ، لذلك كان من الطبيعى أن تستمر عـلاقاتهم بأصدقـائهم بعض الوقت ، بعد الاحالة للمعاش .

ثانيا ـ الأبنـــاء :

بناء على النتائج الموضحة فى الجدولين (٢٧ ، ٢٨) يمكن تقسيم اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب الى قسمين أولهما يرتبط بالاتجاهات السلبية نحو التقاعد والثانى يرتبط بالاتجاهات الموجبة نحوه •

وبالنسبة للقسم الأول من اتجاهات الأبناء نحو التقاعد كما يوضحها الجـــدول (٢٧) وهى الاتجاهات السلبية فاننا نقـــرر بداية أن هـــذه الاتجاهات تعتبر أقل قوة اذا ما قورنت بالاتجاهات الزوجات السلبية (جدول ٢٥) •

والمتمعن فى اتجاهات الأبناء السلبية نحو التقاعد سوف يتبين له أن معظمها يدور حول ادراكهم لاتجاهات أمهاتهم السلبية نحو التقاعد ، ويبدو أن الأبنـــاء يفضلون الاحتفـــاظ باتجاهات موجبة نحـــو آبائهم المتقاعدين ، تقديرا وعرفانا لما بذلوه من جهد ورعاية فى تربيتهم•وبصفة عامة فان اتجاهات الأبناء السلبية نحو التقاعد تتفق مع نظرية الأزمة حين اعتبرت الاحالة للتقاعد بمثابة اخلال بتوازن سلوك المرء ، ولذا فالتقاعد ليس مجرد تنحية المسن عن عمله وعن الأنشطة المرتبطة به ، ولكن هو ما يشعر به المسن من التوجس والخوف من الدخول فى دور غير محدد •

واذا كانت تلك النظرية تؤكد أن الاضطراب فى السلوك المعتاد للمسن بعد تقاعده سيكون له رد فعل سلبى على الرضـــا عن الحياة له ولمن بتعامل معه (كما يرى أصحاب نظرية الأزمة) فان النتائج التى أظهرتها دراستنا والخاصة بالأبناء تتفق مع وجهة النظر السابقة • فلقد رفض الأبناء ارتباط التقاعد بعمر محدد ، وأعرب (٢٧ ابنا) فى مقابل (٦ أبناء) عن رغبتهم فى أن يترك للفرد حرية وقت الاحالة للتقاعد ، طالما كان الفرد قادرا على العمل والعطاء والفـــرق بين الأبناء دال عند المستوى ٠٥ر ولصالح نظرية الأزمة • كما بينت النتائج أن معظم الأبناء (٣١ ابنا) فى مقابل (٣ أبناء) يعتقدون أن القـــدرة على العمل ترتبط بالصحة

الاتجاهات السلبية للأبناء نحو التقاعد والمؤيدة لنظرية الأزمة وعدد ذوى الاتجاهات السلبية فى مقابل ذوى الاتجاهات الموجبة

رقم العبارة	العبـــــــارة	عدد الأبناء	نوع الاتجاه	النسبة %	عدد الأبناء	نوع الاتجاه	النسبة %	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	ملاحظـــات
١	أرى أن يترك للفـــرد حـــرية وقت الاحـــالة للمعاش طالما كان قـادرا عـــلى العمـــــل والعطـــــاء	٢٧	سالب	٧٧ر١٤	٦	موجب	١٧ر١٤	١٢ر٧٢	**	لصالح نظرية الأزمة
٤	يتدخـــل والـــدى فى بعض أعمال المـــنزل التى كانت لا تعنيــــــه .	٢٨	سالب	٨٠	٦	موجب	١٧ر١٤	١٣ر٨٦	**	لصالح نظرية الأزمة
٨	منذ احـــالة والدى للمعـــاش وأنا أشعـــــر أنه أصـــبح عصـــبيا .	٢٢	سالب	٦٢ر٨٦	١٠	موجب	٢٨ر٥٧	٤ر٣٧	*	لصالح نظرية الأزمة
١١	اعتقد أن القدرة على العمل والعطاء ترتبط بالصحـــة ولا ترتبط بالسن .	٣١	سالب	٨٨ر٥٧	٣	موجب	٨ر٥٧	٣٠ر٤٢	**	لصالح نظرية الأزمة
١٣	ترى والدتى أن انشغـــال والدى فى عمل خـــارج المنزل يمنع المنازعات التى يحـــدثها معهـــا أو معنـــا .	٢٦	سالب	٧٤ر٢٩	٥	موجب	١٤ر٢٩	١٣ر٠٦	**	لصالح نظرية الأزمة
١٧	أحيانا أشـــعر بالضيق من تصرفات والدى مع والدتى ـ بعـــد احـــالته للمعاش ـ لأنه أحيانا يقســو عليها .	٢٣	سالب	٦٥ر٧١	١٠	موجب	٢٨ر٥٧	٤ر٩٤	*	لصالح نظرية الأزمة
١٧	أشعر أن والدى يتوقع من الآخـــرين أكـــــــــثر ممـــــــا يجب .	٢٢	سالب	٦٢ر٨٦	١٠	موجب	٢٨ر٥٧	٤ر٣٧	*	لصالح نظرية الأزمة
٤٥	أصبح والدى بعد احالته للمعاش كثير النقد لوالدتى وهـــذا يضايقها كثيرا .	٢٣	سالب	٦٥ر٧١	٩	موجب	٢٥ر٧١	٥ر٨٦	*	لصالح نظرية الأزمة
٩	علاقة والدى ووالدتى ـ بعد الاحالة للمعاش ـ أفضل كثيرا عن ذى قبل .	١٧	سالب	٤٨ر٥٧	١١	موجب	٣١ر٤٣	٢ر٤٣	قريبة من الدلالة	لصالح نظرية الأزمة

** دلالة عند المستوى ٠١ر

* دلالة عند المستوى ٠٥ر

ولا ترتبط بالعمر الزمنى ، والفرق أيضا دال عند المستوى ١٠ر ولصالح نظرية الأزمة •

ان النتائج السابقة تؤكد أن الأبناء ينظرون للدور المهنى باعتباره دورا مركزيا ، بفقده تتأثر علاقة الفرد بنفسه بالاضافة الى تأثر أدواره الأخرى ، فلقد أدرك الأبناء أن فقد الأب لوظيفته يعنى بقاؤه المستمر فى المنزل ، وهذا البقاء قد يؤثر على علاقاته الاسرية فيؤدى الى توترها، ولذا فان معظم الأبناء (٢٦ ابنا) فى مقابل (٥ أبناء) يرون أن انشغال الأب فى عمل خارج المنزل قد يمنع المنازعات التى يحدثها مع الزوجة أو مع الأبناء ، وهذه النتيجة دالة احصائيا عند المستوى ١٠ر•

ان المناقشة السابقة يمكن اعتبارها تفسيرا لنتائج اتجاهات الأبناء نحو موضوع التقاعد بصفة عامة ، أما عن اتجاهاتهم السلبية نحو تقاعد آبائهم بصفة خاصة فانه يمكن تحديدها فيما يلى :

١ ـ العلاقة غير السوية بالزوجة :

تشير النتائج الى أن الأبناء أدركوا أن الزوجة هى أول من يتأثر بتقاعد الزوج ، وهى تتحمل معظم النتائج السلبية لهذا الحدث أكثر من باقى أفراد الأسرة ، وتلك النتيجة سبق أن أكدها كيركهوف (Kerckhoff, 1964) حين أشار الى أن أشد أفراد الأسرة تأثرا بمشكلة التقاعد هى الزوجة • فلقد أوضحت النتائج أن معظم الأبناء (٢٣ ابنا) ، فى مقابل (١٠ أبناء) يشعرون بالضيق من تصرفات آبائهم المتقاعدين تجـاه أمهاتهم ، وهذه النتيجة ذات دلالة احصائية عند المستوى ١٠ر لصالح نظرية الأزمة ، كما بينت النتائج أن معظم الأبناء أدركوا أن الاحالة للتقاعد أجبرت الآباء أن يبحثوا عن دور جديد لهم داخل الأسرة يؤكدون من خلاله ذواتهم ، وفى نفس الوقت يؤكدون لأفراد أسرهم (الزوجة والأبناء) أنهم أصحاب الكلمة المسموعة • فلقد أشار معظم الأبنـاء (٢٣ ابنا) فى مقابل (٩ أبناء) أن آبائهم بعد احالتهم للتقاعد يكثرون من النقد لأمهاتهم وهى نتيجة ذات دلالة احصائية عند المستوى ١٠ر لصالح نظرية الأزمة •

٢ ـ ظهور السلوك العصابى :

أظهرت النتائج أن (٢٢ ابناء) فى مقابل (١٠ أبناء) قرروا أن سلوك آبائهم بعد احالتهم للتقاعد أصبح يتسم بالعصبية ، وتلك النتيجة تؤكد ما سبق أن قررته نظرية الأزمة ، من أن فقدان الدور المهنى يؤدى انى اضطراب سلوكيات الفرد •

والخلاصة فان اتجاهات الأبناء السالبة نحو التقاعد ، لا ترجع لفقد ما كان يتمتع به الأب من مكانة ، ولكن لاضطراب الأسرة ، وكانوا أكثر صراحة من الزوجات فبينما وجدت الزوجة فى الاعتراف بكثرة المنازعات بينها وبين زوجها المتقاعد حرجا تتجنبه وتمنعها تقاليد الشرق من أن تبوح به صراحة ووضوح ، حيث اعتبرت ذلك سرا من أسرار الأسرة ، نرى الأبناء كانوا أكثر موضوعية وصراحة ، ورغم أن العبارات التى اتسمت بالسلب كانت قليلة الا أنها تناولت أبعاد مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقـــاعد الأب •

وأما فيما يتعلق بالقسم الثـانى من اتجاهات الأبناء (الاتجـاهات الموجبة) نحو التقاعد جدول (٢٨) فان النتائج تشير الى أنها لا تتفق مع ما سبق أن ما أكدته نظرية الأزمة ، فاستجابات الأبناء تشير الى أن العمل المهنى ليس أهم العوامل المؤثرة على الاستقرار النفسى والاجتماعى للفرد ، كما أوضحت أن الأبناء ينظرون للتقاعد باعتباره مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل ، بالاضافة الى أن اتجاهات الأبناء اتسمت بمشاعر العطف والتقدير لدور الآباء فى تربيتهم وتنشئتهم ، فلقد قرر معظم الأبناء (٢٨ ابنا) فى مقابل (٦ أبناء) أن مشاعر العطف تجاه الأباء ازدادت بعد احالتهم للتقاعد وهذا الفرق بين الاستجـابات دال عند المستوى ١٠ر٠

واذا كانت كمنج (Cumming, 1961) قد أشارت الى أن المهنة أو الوظيفة تمنح الشخص هيبة ومكانة أمام الزوجة والأبناء ، وأن هذه الهيبة تضعف بالتقاعد ، فان نتائج دراستنا قد أكدت عدم صحتها ، فلقد

جـــدول (٢٨)

الاتجاهات الموجبة للأبناء نحو التقاعد وعدد الأبناء ذوى الاتجـاهات الايجابية فى مقابل ذوى الاتجاهات السلبية

رقم العبارة	العبـــــــارة	عدد الأبناء	نوع الاتجاه	النسبة %	عدد الأبناء	نوع الاتجاه	النسبة %	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	ملاحظـــات
١	يسعدنى حرص والدى على استمرار أنشـــطته التى كان يقوم بها قبـل احـــــالته للمعـــــــاش .	٢٥	موجب	٧١ر٤٣	٥	سالب	٢٩ر٢٤	١٤ر١٢	**	
١٥	المهـــابة التى كان يتمتع بها والدى انتهت بعـــد احـــالته للمعاش .	٢٣	موجب	٧١ر٦٥	١١	سالب	٤٣ر٣١	١٤ر٤	*	
٢٠	أعـــتز بشخص والـدى لا بوظيفته الســـــــــابقة .	٣٢	موجب	٤٣ر٩١	٣	سالب	٥٧ر٨	٠٢ر٢٤	**	
٢٢	أشـعر بالأسف حـــين أقـول للناس أن والـــدى أحيـــل للمعــــــاش .	٢٦	موجب	٢٩ر٧٤	٨	سالب	٨٦ر٢٢	٢٩ر٩	**	
٢٣	يســـعدنى استمرار عـــــلاقات أبى مع أصـــــدقائه القـــــدامى .	٢٧	موجب	١٤ر٧٧	٤	سالب	٤٣ر١١	٥٧ر١٥	**	
٢٤	لم تؤثر احـــالة والـــدى للمعـــاش فى احــــترامى وتقـــــديرى له .	٢٩	موجب	٨٦ر٨٢	٥	سالب	٢٩ر١٤	٤٩ر١٦	**	
٢٩	تقبلت والـــدتى احـــالة والـــدى للمعــــــاش برضــــا وفـــــرح .	٢٢	موجب	٨٦ر٦٢	١٠	سالب	٥٧ر٢٨	٣٧ر٤	*	

تابع جدول (٢٨)

رقم العبارة	العبارة	عدد الأبناء	نوع الاتجاه	النسبة %	عدد الأبناء	نوع الاتجاه	النسبة %	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	ملاحظات
٣٢	احالة الأب للمعاش كارثة تحل بالأسرة .	٢٤	موجب	٦٨ر٥٧	٩	سالب	٢٥ر٧١	٦ر٥٤	*	
٣٧	أشعر بتباعد أبى عنا منذ احالته للمعاش .	٢٢	موجب	٦٢ر٨٦	١٠	سالب	٢٨ر٥٧	٤ر٣٧	*	
٤٢	نحرص على أن يكون أبى معنا حين تجتمع الأسرة .	٢٧	موجب	٧٧ر١٤	٦	سالب	١٧ر١٤	١٢ر٧٢	**	
٤٤	منذ احالة والدى للمعاش وأنا أشعر أنه أصبح محبا لذاته .	٢٣	موجب	٦٥ر٧١	١١	سالب	٣١ر٤٣	٤ر١٤	*	
٤٨	أبى مشغول عنا حتى بعد احالته للمعاش .	٢٦	موجب	٧٤ر٢٩	٨	سالب	٢٢ر٨٦	٩ر٢٩	**	
٥١	أشعر بالعطف على والدى منذ احالته للمعاش .	٢٨	موجب	٨٠	٦	سالب	١٧ر١٤	١٣ر٨٦	**	
٤٧	قلما يجتمع أبى معنا فى مناسبة عائلية مفرحة بعد تقاعده (عيد ميلاد ابن أو حفيد) .	٢٢	موجب	٦٢ر٨٦	١٣	سالب	٣٧ر١٤	٢ر٣٢	قريبة من الدلالة	

* دلالة عند المستوى ٥٠ر

** دلالة عند المستوى ٠١ر

أشارت الأبناء (٢٣ ابنا) فى مقابل (١١ ابنا) أن التقاعد لم يؤثر على المهابة التى يتمتع بها آباؤهم ، والفرق بين الأبناء دال عند المستوى ٠٥ر٠ وما يؤكد النتيجة السابقة أن معظم الأبناء (٢٩ ابنا) فى مقابل (٥ أبناء) قد قرروا أن الاحالة للتقاعد لم تؤثر على احترام وتقدير الأبناء لآبائهم ، كذلك أكدت النتائج أن نسبة كبيرة من الأبناء (٣٢ ابنا) فى مقابل (٣ أبناء) تعتز بآبائهم بصرف النظر عن وظائفهم السابقة ، والفرق دال عند المستوى ٠١ر٠

ويمكن القول بصفة عامة أن استجابات الأبناء نحو تقاعد أبائهم قد أكدت على عنصرين أساسيين :

الأول : استمرار النشاط الاجتماعى للأباء بعد تقــاعدهم والثانى الخلو من مظاهر الانانية ، فلقد قرر معظم الأبناء (٢٥ ابنا) فى مقــابل (٥ أبناء) أن التقاعد لم يؤثر فى أنشطة آبائهم التى كانوا يزاولونها قبل تقاعدهم ، والفرق دال عند المستوى ٠١ر٠ وتلك النتيجة سبق أن أشار اليها ميلر (Miller, 1965) حين قرر أن احتفاظ المسنين بالأنشطة التى اكتسبت من قبل من العوامل التى تؤثر على الاتجاه نحو التقاعد ، ومن ناحية أخرى فان نسبة كبيرة من عينة الأبناء (٢٧ ابنا) فى مقابل (٤ أبناء) قد أكدت استمرارية علاقة الآباء بالاصدقاء بعد احالتهم للتقــاعد ٠

أما العنصر الثانى فهو الخلو من مظاهر الأنانية ٠

قد تكون أحد مصادر الاتجاهات السالبة نحو التقاعد هو النظر اليه باعتباره مرحلة بداية النهاية ومن هنا تبدو مظاهر التقرب الى الله بشكل مفرط ، أو زيادة مظاهر حب الذات ، أو الانزواء والتقوقع عن طريق الانسحاب الاجتماعى ٠

وتشير نتائج الدراسة الى أن اتجاهات الأبناء نحو آبائهم المتقاعدين قد أكدت عدم وجود مظاهر حب الذات ، فمعظم الابناء (٢٣ ابنا) فى

مقابل (١١ ابنا) يؤكدون خلو آبائهم المتقاعدين من مظاهر الأنانية ، واذا كانت نظرية الانسحاب قد أكدت على أن معدل التفاعل الاجتماعى يقل بتقدم الانسان فى عمره ، وأن التغير الكيفى للتفاعل يصاحبه نقص فى سعة الحياة الاجتماعية • حيث ينتقل المسن من الاهتمام بالآخرين الى الاستغراق فى ذاته (Cumming, 1961) فان معظم الأبناء (٢٢ ابنا) فى مقابل (١٠ أبناء) يؤكدون أن احـالة آبائهم للتقاعد لم يصاحبها مظاهر التباعد الاجتماعى • وتلك النتيجة سبق أن أكدتها الزوجات حين قررن أن التقاعد لم يؤثر على استمرار علاقات أزواجهن الاجتمـاعية (أنظر جدول ٢٦) ولعل هذا الموضوع فى حاجة الى مزيد من البحث خصوصا بالنسبة لمن أمضوا وقتا طويلا بالمعاش •

وبناء على النتائج السابقة للزوجـات والأبناء ، يمكن القول أن الفرض الأول قد تحقق جزئيا ، فاذا كان التقاعد كما تقول نظرية الازمة يؤدى الى اضطراب سلوكيات المسن مما يكون له رد فعل سلبى على الرضا عن الحياة لكل من المتقاعد ولمن يتعامل معه ، فان نتائج الدراسة قد تحققت من ذلك ، فقد تبين وجود اتجاهات سالبة نحو التقاعد عبر عنها كل من الزوجة والأبناء ، الا أن النتائج أكدت فى الوقت نفسه ، أن العمل المهنى ليس العامل الوحيد أو الأهم الذى يؤثر على المسن وعلى أسرته •

الفــــرض الثـــانى

هناك فروق بين اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج وبين اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب •

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب الدرجة الكلية لعينة الزوجات (٣٥ زوجــة) على مقياس اتجاهات الزوجات نحــو التقاعد ، كذلك حساب الدرجة الكلية لعينة الأبناء (٣٥ ابنا) على مقياس اتجاهات الابناء نحو التقاعد ثم حسبت النسبة الحرجة لبيان الفروق بين الدرجات ، والجدول التالى (٢٩) يوضح قيمة «ت» والدلالة الاحصــائية للفــروق بين الدرجــات الكلية للزوجــات والدرجــات الكلية للأبناء •

جـــدول (٢٩)
يوضح قيمة « ت » والدلالة الاحصائية للفروق بين الدرجات الكلية للزوجات والدرجات الكلية للأبناء

العينــة	م	ع	عم	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
لزوجات	١٠٤ر٦٦	١٤ر٢٥	٤ر٢٥	٣ر٤٥	٠١ر لصالح الابنــــاء
الابنـــاء	٩٥ر٣٧	١٧ر٩٢	٣ر٠٢		

يبين الجدول السابق أن متوسط درجات الزوجات أكبر من متوسط درجات الأبناء ، وعند حساب قيمة «ت» وجد أنها دالة عند المستوى ٠١ر ولصالح الأبناء ، ويعنى ذلك أن اتجاهات الزوجات نحو التقاعد يمكن وصفها بالسلبية اذا ما قورنت باتجاهات الأبناء نحو التقاعد •

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثانى

لقد سبق أن ذكرنا أن اتجاهات الزوجات نحو تقاعد أزواجهن كانت اتجاهات سلبية فى جملتها ، وأن الأسباب الرئيسية لاتجاهات الزوجات السلبية نحو التقاعد يمكن أن تتركز فيما يلى :

١ ـ قلة الأنشطة التى يمارسها الزوج بعد احالته للمعاش أو انعدامها •

٢ ـ تدخل الزوج فيما تراه الزوجة من شئونها الخاصة •

٣ ـ بقاء الزوج بالبيت طول النهار يتطلب منها أن تعطيه اهتماما أكثر ووقتا أطول مما قد يؤثر على برنامجها اليومى •

ان العوامل السابقة والمؤثرة على اتجاهات الزوجات نحو التقاعد ، قد أكدتها دراستنا ومع ذلك فان هناك أسبابا أخرى لم تتعرض لها الدراسة ومن المحتمل أن يكون لها دور فى اتجاهات الزوجة نحو التقاعد ومن هذه الأسباب •

١ ـ التوافق الزواجى خلال مراحل الحياة ، فمن المحتمل أن تكون الاتجاهات السلبية نحو التقاعد تمثل انعكاسا لحياتها الزوجية بصفة عامة •

٢ ـ العلاقة الخاصة بين الزوجين •

لقد آثر الباحث الابتعاد عن هذا الموضوع أثناء اعداده لمقياس اتجاهات الزوجات نحو التقاعد نظرا لحساسيته المفرطة داخل الأسرة المصرية رغم أنه قابل زوجتين أبلغته احداهما أن زوجها منذ احالته للمعاش وهو مفرط فى علاقته الجنسية معها ، بينما أشارت الأخرى أن العلاقة الجنسية بينهما مفتقدة منذ احالة زوجها للمعاش •

أما عن اتجاهات الأبناء نحو التقاعد ، فان النتائج تشير الى أن

اتجاهاتهم نحو التقاعد بصفة عـامة تختلف عن اتجاهات امهاتهم نحو تقاعد آبائهم الى حد ما الا أنهم يتفقون معهن فى أن يترك للفرد الحرية فى تقدير وقت الاحالة للتقاعد طالما كان قادرا على العمل والعطاء ، اذ أن القدرة على العمل ترتبط بالصحة ولا ترتبط بالعمر الزمنى ومعنى ذلك أن اتجاهاتهم نحو التقاعد اعتمادا على متغير العمر تتسم بالسلبية ، أما اتجاهاتهم نحو تقـاعد آبائهم فهى فى معظمها تتسم بالايجـابية اذا ماقورنت باستجابات الزوجات ، فهم ينظرون لتقاعد آبائهم باعتباره مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمـل ، كما اتسمت اتجاهاتهم بمشاعر العطف والتقـدير لدور الآباء فى تربيتهم وتنشئتهم ، ولذلك يشعرون بالاعتزاز نحو آبائهم بصرف النظر عن وظائفهم السابقة •

أما الزوجات فاتجاهاتهن السلبية أعمق وأعم بدليل وجود فروق دالة بينهم وبين أبنائهم •

واذا كان للأبناء اتجاهات سلبية نحو التقاعد فانه يمكن ارجاعها الى أنه حين تعرض مقياس اتجاهات الابناء لبعض العبارات التى تقيس ادراك الابناء لشكل العلاقة بين الأب والأم ، خلال مرحلة التقاعد ظهرت اتجاهاتهم السلبية ، فلقد أدرك الأبناء أن الآثار السلبية للتقاعد تنعكس على أمهاتهم أكثر من انعكاسها عليهم •

خلاصة القول أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية كما بينت النتائج بين اتجاهات الزوجات نحو التقاعد وبين اتجاهات الأبناء ، وأن هـذه الفروق لصالح الابناء ، وعلى ذلك فان الفرض الثانى قد تحقق ، وربما كانت تلك الفروق فى الاتجاهات بين الزوجات والأبناء راجعة لاختلاف المستويات التعليمية والمهنية لكل من العينتين ، ومن المحتمل أيضا أن يكون للتوافق الزواجى ، قبل مرحلة التقاعد دور فى اتجاهات الزوجات نحو التقاعد ، وهو ما نأمل التحقق منه مستقبلا •

وبالاضافة الى ما سبق فان الأبناء بعيدون لحد ما عن شئون البيت ومشاكله فالمنزل مملكة الزوجـة والأم التى تعتبر كل ما يخص المنزل

وتربية الأبناء من اختصاصها قبل أى عضو آخر فى الأسرة ، وأن التدخل فى هذا الاختصاص بطريقة أو بأخرى يثير رفض الزوجة حتى وان كان هذا الرفض على مستوى لا شعورى ، هذا فضلا عن أن تفتح الأبنـــاء وخبرتهم بالعمل الوظيفى وتوقعهم التقاعد فى يوم من الأيام ، يجعلهم أكثر ادراكا لموقف آبائهم وأكثر عطفا وتقــديرا لهم ، ولذلك كان من الطبيعى وجود فرق جوهرى بين اتجاهاتهم واتجاهات أمهاتهم .

الفـــرض الثـــالث

هناك فروق بين ادراك الزوج لاتجاهات زوجته نحو التقاعد وتغيير أدواره ، وبين اتجاهاتها نحو هذا التغير الذى يتمثل فى الآتى :

أ) الشعور بأزمة التقاعد •

ب) الاتجاه العام نحو التقاعد •

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اسلوبين احصائيين هما :

حصر الاستجابات الموجبة والسالبة نحو التقاعد كما يدركها الزوج على كل عبارة من عبارات المقياس التى تدور حول أهمية العمل المهنى ، وكذا العبارات التى تشير الى أن التقاعد يؤثر سلبيا على بقية الأدوار الاجتماعية ، ثم حسبت قيمة كا^2 لمعرفة الدلالة الاحصائية للفروق بين عدد الاجابات الموجبة وعدد الاجابات السالبة للأزواج وسجلت النتائج فى جدول (٣٠) وجميعها دال[٥] عند المستوى ٠٥ر أو ٠١ر ولصـــالح نظرية الأزمة ثم تمت المقارنة بين نتائج هذا الجدول (٣٠) وبين نتائج اتجاهات الزوجات السلبية نحو التقاعد كما بينها الجدول (٢٥) وذلك لمعرفة أسباب الاستجابات السلبية • أما العبارات الموجبة نحو التقاعد كما يدركها الزوج فقد وضعت فى الجدول (٣١) ويلاحظ أن جميعها[٦] دال عن المستوى ٠٥ر أو ٠١ر ثم تمت المقارنة بين نتائج هذا الجدول (٣١) وبين نتائج الاتجاهات الموجبة للزوجات نحو التقاعد كما بينها الجدول (٢٦) وذلك لمعرفة المواقف التى أدت الى الاستجابة الموجبة نحو التقاعد • أى أننا سوف نقارن ادراك الزوج لاتجاهات زوجته نحو التقاعد كما تظهر من خـــلال استجابات الازواج باستجابات الزوجات

---

(٥) الاتجاهات السلبية للزوجة والأبناء نحـو التقاعد كمـا يدركها الزوج ولكنها غير دالة (ملحـق ٢٤) •

(٦) الاتجاهات الموجبة للزوجة والأبناء نحـو التقـاعد كما يدركها الزوج ولكنها غير دالة (ملحق ٢٥) •

الفعلية اعتمادا على الجدولين (٢٥ ، ٣٠) من جانب والجدولين (٢٦ ، ٣١) من جانب آخر •

ولمعرفة الفروق بين اتجاه الزوجة العام نحو التقاعد واتجاهاتها كما يدركها الزوج ، حسبت قيمة «ت» لبيان دلالة الفـــروق بين الدرجات الكلية للزوجات والدرجات الكلية للأزواج كما يوضحها الجدول (٣٢)•

جـــدول (٣٠)

الاتجاهات السلبية للزوجـــة والأبناء كمـــا يدركها الأزواج والمؤيدة لنظرية الأزمة وعدد الأزواج ذوى الاتجاهات السلبية فى مقابل ذوى الاتجاهات الموجبة

رقم العبارة	العبـــــارة	عدد الأزواج	نوع الاتجاه	النسبة ٪	عدد الأزواج	نوع الاتجاه	النسبة ٪	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	ملاحظـــات
١٣	فى رأى أسرتى أن سن المعـاش اللى يحـــدده صحـــة الفـــرد مش سنه .	٣٠	سالب	٧١ر٨٥	٣	موجب	٥٧ر٨	٩٤ر٢٨	**	لصالح نظرية الأزمة
١٨	البحث عن أى عمـــل جـــديد يســـــعد زوجـــــتى .	٢٥	سالب	٤٣ر٧١	٧	موجب	٢٠	٥١ر٩	**	لصالح نظرية الأزمة
٢٧	منـذ احـــالتى للعـــاش وأبنـــائى يتضـــايقون من مناقشتى لهـــم فى أمـــورهم الشخصـــــية .	٢٣	سالب	٧١ر٦٥	١١	موجب	٤٣ر٣١	١٣ر٤	*	لصالح نظرية الأزمة
٣٦	ترى أسرتى أننى الآن سريع الغضب	٢٢	سالب	٨٦ر٦٢	١١	موجب	٤٣ر٣١	٥٧ر٣	*	لصالح نظرية الأزمة
٣٧	ترى زوجتى أن حيـــاتى أصبحت تتسم بالرتابة بعد احـــالتى للمعاش .	٢٥	سالب	٤٣ر٧١	١٠	موجب	٥٧ر٢٨	٤٢ر٦	*	لصالح نظرية الأزمة

تابع جدول (٣٠)

رقم العبارة	العبارة	عدد الأزواج	نوع الاتجاه	النسبة %	عدد الأزواج	نوع الاتجاه	النسبة %	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	ملاحظات
٣٨	تتفق أسرتى مع الرأى الذى يقول أن من الأفضل ترك تحديد سن الاحالة للفرد نفسه ٠	٢٩	سالب	٨٢ر٨٦	٦	موجب	١٧ر١٤	١٥ر١٢	**	لصالح نظرية الأزمة
٤٣	معظم الزوجات تتضايق حين يحال الزوج للمعاش ٠	٢٣	سالب	٦٥ر٧١	٩	موجب	٢٥ر٧١	٥ر٨٦	*	لصالح نظرية الأزمة
٤٤	ترى زوجتى أننى فقدت الكثير من الأنشطة التى كنت أقوم بها قبل احالتى للمعاش ٠	٢٤	سالب	٦٨ر٥٧	٩	موجب	٢٥ر٧١	٦ر٥٤	*	لصالح نظرية الأزمة
٢٢	أشعر الآن أن ابنائى يتضايقون من نصحى لهم أحيانا ٠	٢٢	سالب	٦٢ر٨٦	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢ر٨٩	قريبة من الدلالة	لصالح نظرية الأزمة
٢٨	تحثنى زوجتى ـ منذ احالتى للمعاش ـ على أن أغير من رتابة الحياة بممارسة بعض الهوايات ٠	٢٢	سالب	٦٢ر٨٦	١٣	موجب	٣٧ر١٤	٢ر٣٢	قريبة من الدلالة	لصالح نظرية الأزمة

مناقشة نتائج الفـرض الثالث

توضح نتائج الفرض الثالث أنه بمقارنة الاتجاهات السلبية للزوجات نحو التقـاعد كما يدركها الازواج والمبينة بالجدول (٣٠) باتجـاهات الزوجات السلبية الغالبة نحو التقاعد والمبينة بالجدول (٢٥) يتبين أن هناك فرقا واضحا فيما يتعلق بتعدد أسبابها ، بينما تقل هذه الأسباب فى جدول (٣٠) وهذا يعنى أن ادراك الأزواج لاتجاهات زوجاتهم نحو التقاعد أقل من الاتجاهات الحقيقية للزوجات ، فمن الواضح أن هناك فروقا بين ادراك الزوج لاتجاهات زوجته نحو مواقف وسلوكيات معينة وبين اتجاهات زوجته الفعلية نحو هذه السلوكيات المترتبة على الاحالة للتقاعد ، وأن هذه الفـروق دالة عند مستوى ١٠ر ، ٠٥ر وبمقـارنة الاستجابات السالبة للزوجة فى جدول (٢٥) بادراك الزوج لاتجاهات زوجته السالبة والمسجلة بجدول (٣٠) نلاحظ أن ادراك الزوج لاتجاهات زوجته السالبة نحو الاحالة للمعاش لم تخرج عما يلى :

١ ـ سن الاحالة الى المعاش وصحة الزوج ، اذ أظهرت النتائج أن معظم الازواج (٣٠ زوجا) فى مقابل (٣ أزواج) يقررون أن أسرهم تفضل ارتباط التقاعد بصحة الفرد وليس اعتمادا على العمر الزمنى ، ومن ناحية أخرى فان نسبة كبيرة من الأزواج (٢٩ زوجا) فى مقابل (٦ أزواج) ترى أن أسرهم تفضل ترك تحديد سن الاحالة للتقاعد للفرد نفسه .

٢ ـ الرتابة فى أسلوب الحياة وقلة النشاط بعد أن فقد الزوج عمله، والواقع أن انخفاض معدل النشاط يبدو وكأنه أحد مظاهر الشيخوخة ، كما ذكرنا فى الاطار النظرى للبحث ، فالدراسات التى قام بها كل من كونكى (Conkey, 1933) وهيجت (Huguet et al., 1978) وميريدث (Meridith, 1980) أكدت انخفاض معدل الأنشطة المختلفة لدى المسنين ونقص اهتماماتهم بالبيئة الاجتمـاعية المحيطة بهم ، بالاضـافة الى ما يعانون من صراع الادوار الجديدة ، وسرعة الغضب ، وكثرة القلق .

٣ — رغبة الزوجة فى أن يشغل الزوج وقت فراغه الذى يقضيه بالمنزل بالعمل والهواية •

٤ — ضيق الأبناء من التدخل فى شئونهم أكثر مما يحبون ، ولاعجب فقد تفرغ الأب لأسرته ويرغب فى أن يعرف كل صغيرة وكبيرة فى حياة أبنائه ويكون له فى ذلك رأى مسموع ومقدر •

على أننا نلاحظ أنه لم يدرك تماما حقيقة اتجاهات زوجته من الاحالة الى المعاش وموقفها منه ، فهناك مواقف متعددة تضايق الزوجة من احالة زوجها للمعاش وفقدانه لمكانته ولدوره الريادى ، وهو الرجل المسئول عن أسرته ورعايتها خارج نطاق المنزل ، واستمرار بقائه قد يهدد دورها كربة منزل ، ويمكن اجمال المواقف التى لا تقبلها الزوجة والمسجلة فى الجدول (٢٥) وتعتبر مؤشرا جيدا لعمق اتجاهاتها السالبة نحو التقاعد فيما يلى :

١ — الخروج من المنزل أثناء وجــوده به ، خصــوصا اذا كانت الزوجة عاملة •

٢ — ملازمة الزوج للمنزل دون عمل ، يزيد من احساس المرأة بأن زوجها قد فقد مكانته الاجتماعية ودوره كرجل يعمل لاعالة أسرته ، وقد لاحظ الباحث أن هذا الموقف قد سبب لبعض الزوجات ضيقا شديدا لدرجة أن احدى زوجات المحــالين للمعاش قد ذكرت حين سئلت عن موقفها من احالة زوجها للمعاش فقالت « جنازة بتار ولا قعدة الرجل فى الدار » •

٣ — تدهور صحة الزوج النفسية وما يعتوره من قلق وسرعة غضب وحساسية مفــرطة واكتئاب وعصبية وقلة النشاط وغــيره من مظاهر السلوك اللاتوافقى •

٤ — دخول المطبخ وتدخله فى كل صغــيرة وكبيرة من اختصاص الزوجة •

جـــدول (٣١)

الاتجاهات الايجابية للزوجة نحو التقاعد كما يدركها الزوج وعدد الأزواج ذوى الاتجـاهات الموجبة نحـو التقاعد فى مقـابل ذوى الاتجاهات السالبة

رقم العبارة	العبـــــــارة	عدد الأزواج	نوع الاتجاه	النسبة %	عدد الأزواج	نوع الاتجاه	النسبة %	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	ملاحظـــات
٤	مشـاركتى لزوجتى فى شئون المنزل ـ بعد احالتى للمعاش ـ تسعدهـا •	٢٢	موجب	٦٢ر٨٦	١٠	سالب	٢٨ر٥٧	٤ر٣٧	*	
٥	منذ احالتى للمعاش وأبنائى يعتمدون على فى حل ما يقابلهم من مشاكل •	٢٥	موجب	٧١ر٤٣	١٠	سالب	٢٨ر٥٧	٦ر٤٢	*	
١٦	تحـرص زوجتى ـ اذا مـا اجتمعت الأسرة ـ على أن أكـون بينـهم •	٣١	موجب	٨٨ر٥٧	٤	سالب	١١ر٤٣	٢٠ر٨٢	**	
١٧	جرت عادة أبنـائى على استشارتى فى بعض أمورهم ، ولم يتغـير ذلك بعـد الاحـالة للمعـاش •	٢٧	موجب	٧٧ر١٤	٨	سالب	٢٢ر٨٦	١٠ر٣٢	**	
٢٠	لـم تتـأثر مكانتى لـدى زوجتى بعـد احـالتى للمعـاش •	٢٢	موجب	٦٢ر٨٦	٩	سالب	٢٥ر٧١	٥ر٢٩	*	
٢٣	ترى زوجتى أن الاحـالة للمعـاش جعلتنا أكثر تعاونا فى حل ما يقابلنا من مشـــاكل •	٢٧	موجب	٧٧ر١٤	٥	سالب	١٤ر٢٩	١٤ر٠٩	**	
٢٩	أشعـر أن حنـان أبنائى على قـد ازداد بعـد احـالتى للمعـاش •	٢٦	موجب	٧٤ر٢٩	٥	سالب	١٤ر٢٩	١٣ر٠٦	**	

تابع جدول (٣١)

رقم العبارة	العبارة	عدد الأزواج	نوع الاتجاه	النسبة %	عدد الأزواج	نوع الاتجاه	النسبة %	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	ملاحظات
٢٠	فيه ستات تنكسف تقول أن جوزها اتحال للمعاش ، يا ترى زوجتك بتتكسف هى كمان ؟ ٠	٢٣	موجب	٧١ر٦٥	١١	سالب	٤٣ر٣١	١١ر٥	*	
٣١	أكثر المشاكل حدوثا مع زوجتى تأتى نتيجة عدم قيامها بأداء مطالبى كما كان الحال قبل احالتى للمعاش ٠	٢٣	موجب	٧١ر٦٥	١١	سالب	٤٣ر٣١	١١ر٥	*	
٣٥	زوجتى سعيدة لأنى لازلت احتفظ بعلاقات الصداقة التى كونتها قبل احالتى للمعاش ٠	٢٥	موجب	٤٣ر٧١	٥	سالب	٢٩ر١٤	١٤ر١١	**	
٤٠	يشعر أبنائى أنى لازلت أحتفظ بمكانتى الاجتماعية رغم احالتى للمعاش ٠	٢٩	موجب	٨٦ر٨٢	٥	سالب	٢٩ر١٤	٤٩ر١٦	**	
٤٦	ترى زوجتى أن الاحالة للمعاش مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل ٠	٢٨	موجب	٨٠	٤	سالب	٤٣ر١١	٧١ر١٦	**	
٢٤	وجودى بالمنزل طول النهار أسعد أسرتى ٠	١٨	موجب	٤٣ر٥١	١٠	سالب	٥٧ر٢٨	٢٢ر٣	قريبة من الدلالة	
٣٩	تتضايق زوجتى ـ بعد احالتى للمعاش ـ لأنى أرفض زيارات أصدقائها لها فى المنزل ٠	٢٠	موجب	١٤ر٥٧	١٠	سالب	٥٧ر٢٨	٥٦ر٣	قريبة من الدلالة	

٥ ـــ تقلص حياته الاجتماعية وقلة نشاطه كما سبق أن ذكرنا •

٦ ـــ فقدان ما كان يتمتع به من امتيازات ومكانة اجتماعية أثناء تأديته لوظيفته •

٧ ـــ احساس الزوجة بأن الاحالة للمعاش جعلته يعيش على هامش الحياة العملية ، فهو ليس شخصا منتجا وانما هو فى حاجة الى المساعدة المستمرة •

والخلاصة أن كل هذه الاتجاهات السالبة التى تمارسها الزوجة ازاء احالة الزوج الى المعاش ، وعدم ادراكه لها ، كثيرا ما يؤدى الى تعكير مناخ الأسرة وتوافقها ، وقد تزيد من تعقيد العلاقة بين الزوجين • أما اذا استطاع الزوج ادراك اتجاهات الزوجة على حقيقتها فربما عمل على تجنب السلوك الذى يضايقها ، فلا يتدخل كثيرا فى أمور المنزل مملكتها الصغيرة ولا يكثر من البقاء بالمنزل ويعمل على شغل فراغه بما يفيده ويريحه ، حتى تخفف من حدة اتجاهاتها السالبة ازاء الاحالة للمعاش ، وتكون عونا له على التغلب على صراع أدواره الجديدة بعد التقاعد •

بقى علينا أن نتبين كيف يدرك الزوج اتجاهات زوجته الموجبة نحو التقاعد وذلك من خلال المقارنة بين الجدول (٢٦) (اتجاهات الزوجات الموجبة) ، والجدول (٣١) (ادراك الزوج لهذه الاتجاهات) •

وقبل أن نبدأ فى مناقشة نتائج الجدولين (٢٦ ، ٣١) فاننا نقرر أن هذه الاتجاهات الموجبة اما أنها ظاهـــرة صحية فى الأسرة تؤدى الى التعاون والتوافق واما أنها ترجع للمرغوبية الاجتماعية ومعارضة الأسرة المصرية لأى تدخل خارجى فى شئونها •

وتوضح النتائج الاحصـــائية أنه باستخدام كا^2 تبين أن الأزواج أبدوا نظرة ايجابية فى ادراكهم لاتجاهات زوجاتهم أكثر مما أظهرتها الزوجات موجبات الاتجاه نحو التقاعد ، وهذا يعنى أن الأزواج أكثر

تفاؤلا اذا ما قورنوا بالزوجات ومع ذلك فان النتائج تبين أن هناك نوعا من الاتفاق بينهما يمكن حصره فيما يلى :

أ) المشاركة الايجابية :

يتبين لنا من الجدول(٣١) أن معظم الأزواج المتقاعدين (٢٧ زوجة) فى مقابل (٥ أزواج) يقررون أن زوجاتهم تراهم الآن أكثر تعاونا ، والفرق بين الأزواج دال عند المستوى ٠٥ر ، وتتفق هذه النتيجة مع ما تراه الزوجـات (جـدول ٢٦) من أن أزواجهن يبدون مشاركة فى الاعمال المنزلية ، فى حـين تختلف مع ما توصـل اليه بحث بول وج (Ballweg, 1967) من أن الازواج المتقـاعدين يرفضـون الارتبـاط بالأعمال المنزلية ، ولا يرحبون بالأنشطة المشتركة مع الزوجة ، ولكنها تتفـق فى الوقت نفسه مع نتائج دراسـة فنجلر (Fengler, 1975) حين أكدت أن الزوجات المتفائلات بتقـاعد أزواجهن ، أنهن وجدن فى التقاعد فرصـة لممارسة الأنشطة المشتركة كالهوايات وزيارة الأبنـاء والأصدقاء والتسوق ، والقيام بالرحـلات ، وربما يرجـع سبب هذا الاختلاف فى النتائج للاختلافات الثقافية للمجتمعات الاصلية التى أخذت منها عينات الدراسة ، أو للفروق الخاصة بين العينات من حيث السن أو المهنة أو المستوى التعليمى •

ب) استمرار الأنشطة الاجتماعية :

يوضح الجدول (٣١) أن نسبة كبيرة من الأزواج (٢٥ زوجا) فى مقابل (٥ أزواج) يقررون أن زوجاتهم سعيدات لاستمرار علاقاتهم بالأصدقاء ، والفرق دال عند المستوى ٠١ر ، وتتفق هذه النتيجة مع ما تراه الزوجات (جدول ٢٦) من أنهن يشعرن بالسعادة حين يقضى أزواجهن أوقات فراغهم مع أصدقائهم السابقين •

والنتيجة السابقة تدحض ما ذهبت اليه نظرية الانسحاب من أن انسحاب المسن من العالم الاجتماعى المحيط به يعتبر مظهرا ضروريا وأساسيا ، بل انه عملية طبيعية يقبلها الفرد ويرغب فيها (انظر الفصل الثانى • نظرية الانسحاب) •

ان أهمية استمرار الأنشطة الاجتماعية للمسنين قد سبق أن تأكدت من خلال دراسات أخرى مشابهة ، وهذا ما جعل نظرية الانسحاب تغير من وجهة نظرها باعتبار الانسحاب مظهرا ضروريا وتقرر فيما بعد أن الرضا عن الحياة يرتبط ايجابيا بالنشاط لدى بعض المسنين وبالانسحاب لدى البعض الآخر •

أما عن الأسلوب الاحصائى الثانى الذى استخدم للتحقق من الفرض الثالث من فروض الدراسة فهو حساب قيمة «ت» ودلالتها الاحصائية لبيان الفروق بين الدرجات الكلية للأزواج والدرجات الكلية للزوجات والجدول (٣٢) يوضح هذه القيمة •

جـــدول رقم (٣٢)

العينـة	م	ع	ع م	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الزوجات	١٠٤ر٦٦	١٤ر٢٥	٢٥ر٤	٢ر٩٠	٠١ر لصالح الأزواج
الأزواج	٩٦	٢٤ر٧٢	٧١ر٤		

يوضح الجدول (٣٢) أنه باستخـدام اختبار «ت» لبيـان دلالة الفروق بين الدرجات الكلية للأزواج والدرجات الكلية للزوجات ظهر أن هذا الفرق دال عند المستوى ٠١ر ولصالح الأزواج ، وهـذا يعنى أن اتجاهات الزوجات نحو التقاعد تتسم بالسلبية اذا ما قورنت بادراك الأزواج ، ويبدو أن الأزواج أكثر ترحيبا بالتقاعد من زوجاتهم اللاتى يرين فى التقاعد تهديدا لهن وخصوصا اذا لـم يكن للزوج أنشطة أو اهتمامات بديلة ، يستنفذ فيها الوقت الذى كان يقضيه فى عمله • هذا من جانب ومن جانب آخر فانه من المحتمل أن تكون المحاولات التى يبذلها الزوج لاستبدال دور العمل المفتقد بدور آخر داخل أسرته ، من المحتمل أن تأتى هذه المحاولات بنتائج غير مقبولة من الزوجات •

واذا كان الأزواج أكثر ترحيبا بالتقـاعد من زوجـاتهم كما بينت النتائج السابقة فان أتشلى Atchley كان قد توصل الى النتيجة نفسها

فقد تبين له أن معظم المتقــاعدين يرحبون بالتقــاعد اذا ما قــورنوا بزوجاتهم اللاتى أبدين قلقا تجاه هذا الحدث •

وبناء على ما سبق يمكن القول أن الفرض الثالث من فروض الدراسة قد تحقق ، فالنتائج أوضحت وجود فروق بين ادراك الزوج اتجاهات زوجته نحو التقاعد وبين اتجاهاتها الواقعية ، وأن هذه الفروق فى صالح الأزواج حيث كانوا أقل سلبية ، ولم يدركوا سوى بعض من الاتجاهات السلبية التى قررتها الزوجات ، كما كانوا أكثر تفاؤلا حيث أن ادراكهم للاتجاهات الموجبة للزوجات يفوق اتجاهاتهن الموجبة نحو هذا الحدث •

الفــــرض الرابع

هناك فروق بين ادراك الأب لاتجاهات أبنائه وتغيير أدواره وبين اتجاهات الأبناء نحو هذا التغيير •

وللتحقق من هــذا الفرض اعتمد الباحث على أسلوبين احصائيين أولهما المقارنة بين :

أ) نتائج استخدام كا^2 للاتجاهات السلبية للأبناء نحو التقاعد كما يدركها الآباء التى يوضحها الجدول (٣٠) بالاتجــاهات السلبية نحو التقاعد كما يقررها الأبناء والتى يوضحها الجدول (٢٧) •

ب) نتائج استخدام كا^2 للاتجاهات الموجبة نحو التقاعد كما يدركها الآباء التى يوضحها الجدول (٣١) بالاتجاهات الموجبة نحو التقاعد كما يقررها الأبناء التى يوضحها الجدول (٢٨) •

أى أننا سوف نقارن بين نتائج الجدولين (٢٧ ، ٣٠) من جــانب ، والجدولين (٢٨ ، ٣١) من جانب آخر •

أما الأسلوب الاحصائى الثانى الذى سوف نعتمد عليه للتحقق من الفرض الرابع فهو حساب قيمة «ت» ودلالتها الاحصائية لبيان الفروق بين الدرجات الكلية للآباء فى مقابل الدرجات الكلية للأبناء كما يوضحها الجدول (٣٣) •

مناقشة نتائج الفرض الرابع

مناقشة نتائج الجدولين (٢٧ ، ٣٠)

توضح نتائج الجدول (٢٧) أن الأبناء يرفضون الارتباط القائم بين الاحالة للتقاعد والعمر الزمنى ، فالقدرة على العمل والعطاء ــ كما يرى الأبناء ــ ترتبط بالصحة ولا ترتبط بالعمر ، كما أنهم من جانب آخر يفضلون ترك حرية وقت الاحالة للتقاعد للفرد نفسه طالما كان قادرا على العمل •

وتتفق الرؤية السابقة للأبناء حول موضوع التقاعد بصفة عامة مع رؤية الآباء لاتجاهات الأبناء ، فمعظم الآباء (٢٩ أبا) فى مقابل (٦ آباء) يرون أن أسرهم تتفق مع الرأى الذى يقول أن من الأفضل ترك تحديد سن الاحالة للفرد نفسه ، والفرق دال احصائيا عند المستوى ١•ر ولا تقتصر رؤية الأباء لاتجاهات أبنائهم على ذلك فقط بل تعدتها حين قرر معظم الآباء (٣٠ أبا) فى مقابل (٣ آباء) أن أسرهم تفضل ارتباط التقاعد بصحة الفرد وليس بعمره الزمنى ، والفرق أيضا دال احصائيا عند المستوى ١•ر•

ويمكن القول بناء على ما سبق أن رؤية الآباء لاتجاهات الأبناء تتفق مع اتجاهات الأبناء فيما يتعلق بالنظرة السلبية نحو التقاعد بصفة عامة •

أما عن الاتجاهات السلبية نحو تقاعد الأب بصفة خاصة ، فيمكن القول أن النتائج بينت أن هناك فروقا بين الاتجاهات السلبية للأبناء كما يدركها الآباء وبين اتجاهات الأبناء السلبية نحو تقاعده • فاذا كان الآباء يرون أن أبنائهم يتضايقون ــ بعد الاحالة للمعاش ــ حين يناقشونهم فى أمورهم الشخصية (٢٣ أبا) فى مقابل (١١ أبا) والفرق دال احصائيا عند المستوى ٥•ر ، فان اتجاهات الأبناء السلبية نحو تقاعد الأب قد تركزت حول :

أ) التدخل فى الأعمال المنزلية :

حيث قرر معظم الأبناء (٢٨ ابنا) فى مقابل (٦ أبناء) أن آباءهم بعد احالتهم للمعاش يتدخلون فى الاعمال المنزلية التى كانت لا تعنيهم من قبل والفرق دال احصائيا عند المستوى ٠٥ر٠

ب) ظهور بعض الأعراض العصابية :

فلقد أظهرت النتائج أن (٢٢ ابنا) فى مقابل (١٠ أبناء) يرون أن آباءهم يتسمون بالعصبية فى كثير من المواقف منذ احـالتهم للمعاش والفرق دال احصائيا عند المستوى ٠٥ر٠

ومن الملفت للنظر أن الآباء لم يدركوا اتجاهات أبنائهم السلبية نحو تقاعدهم وخلاصة الأمر أن الأبناء متفقون حـول قضية التقاعد بصفة عامة الا أن رؤية الآباء لاتجاهات أبنائهم السلبية نحو تقاعدهم تختلف عن اتجاهات الأبناء السلبية نحو تقاعد الأب كما قررها الأبناء ٠

جـ) بدراسـة استجابات الأبناء المختلفة والمعـبرة عن الاتجاهات السلبية نحو الاحالة للتقاعد نلاحظ أن الأبناء كانوا أكثر موضوعية فى التعبير عن تلك الاتجاهات ، ولذلك لاحظوا أن الاحالة للتقاعد قد أدت الى تعكير المناخ الأسرى بسبب كثرة منازعات الأب مع الأم ، وكثرة ما يوجهه الأب من نقد لزوجته ، وهذا أمر طبيعى بسبب فراغ الأب وتدخله فى اختصاصات الزوجة ، وهو ما عبرت عنه الزوجة فيما سبق ٠

أما عن مناقشة نتائج الجـدولين (٢٨ ، ٣١) المتعلقة بالاتجاهات الموجبة ، فاننا نلاحظ أنه عند مقارنة ادراك الآباء لاتجاهات الأبنـاء الموجبة نحو التقاعد من خلال الجدول (٣١) بالاتجاهات الموجبة نحو التقاعد كما يقررها الأبناء والتى تتضح من الجدول (٢٨) يتبين لنا أن اتجاهات الأبناء الموجبة نحو الأب المتقاعد ، قد أدركها الآباء ٠ فالأبناء بصفة عامة يفرقون بين التقاعد كقضية عامة (واتجاهاتهم نحوها سلبية كما سبق الاشارة الى ذلك) وبين تقاعد آبائهم كقضية خاصة٠ فنتائج

الجدول (٢٨) تشـــير الى أن الأبناء يقــدرون آبائهم ويعترفون بهم ويعترفون بفضلهم فى تربيتهم وتنشئتهم ، وتبدو تلك المشاعر الودودة تجاه الآباء المتقاعدين من خلال استجابات الابناء جدول (٢٨) فاستمرار المهابة التى يتمتع بها الآباء ، وزيادة مشاعر العطف بعد احالتهم للتقاعد، وعدم الربط بين موقفهم السلبى من التقاعد — كقضية عامة — وبين احترامهم لآبائهم المتقاعدين ، وكذلك حرص الأبناء على تواجد آبائهم فى المناسبات الاجتماعية ، انما تعكس الاتجاهات الموجبة نحـــو الأب المتقاعد •

ولذلك يمكن القول — بناء على نتائج الجدولين (٢٨ ، ٣١) — أن هناك اتفاقا بين ادراك الآباء لاتجاهات الأبناء الموجبة نحو تقاعدهم ، وبين الاتجاهات الموجبة نحو التقاعد كما يقررها الأبناء • ويمكن حصر أوجه الاتفاق بينهما فيما يلى :

١ — الاحتفاظ بالمكانة الاجتماعية :

يبين الجدول (٣١) أن معظم الآباء (٢٩ أبا) فى مقابل (٥ آباء) يقـــررون أن أبنائهم يرون أن مكانتهم الاجتمـــاعية لم تتأثر بالاحالة للتقاعد ، والفرق دال عند المستوى ١•ر وتتفق هذه النتيجة مع ماقرره الأبناء جدول (٢٨) من أن الاحـــالة للتقاعد لم تؤثر على المهابة التى يحتفظ بها الآباء ، وكذلك اعتزازهم بشخصيات آبائهم بصرف النظر عن وظائفهم السابقة •

وتشير تلك النتائج الى أن الآباء والأبناء يرون أن العلاقات الودودة، والاحترام المتبـــادل ليس له علاقة بالاحالة للتقاعد ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فان تلك النتـــائج تتفق مع نتـــائج دراسة جـــوردن (Gordon, 1958) حيث أشار الى أن هناك درجة عالية من الانسجام بين توقعات الآباء نحو أبنائهم وبين السلوك الفعلى للأبناء نحو الآباء المسنين •

٢ ـ الاحتفاظ بالعلاقات الودودة :

يتضح من الجـدول (٣١) أن معظم الآباء (٢٦ أبا) فى مقـابل (٥ آباء) يقررون أن مشـاعر أبنائهم الودودة تجـاههم ازدادت بعد احالتهم للمعاش • والفرق دال عند المستوى ٠١ر ، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق أن قرره الأبناء من أن الاحالة للمعاش جعلتهم يشعرون بالعطف على آبائهم أكثر من أى وقت مضى •

ويبـدو أن العـلاقات الودودة تحظى بأهمية خـاصة لدى الآباء المتقاعدين فتشير نتائج الدراسة التى قام بها جوردن (Gordon, 1958) الى أن الآباء المسنين يرون أن علاقاتهم الودودة بالأبناء أكثر أهمية من المساعدات المالية •

٣ ـ الثقة فى الكفاءة الشخصية :

يبين الجدول (٣١) أن نسبة كبيرة من الآباء (٢٥ أبا) فى مقابل (١٠ آباء) يقررون أن أبنائهم يعتمدون عليهم فى حـل ما يقابلهم من مشاكل ، والفرق دال احصائيا عند المستوى ٠٥ر ، وهى نتيجة تتفق مع ما سبق أن قرره الأبناء من أنهم يعتزون بآبائهم بصرف النظـر عن وظائفهم السابقة •

أما عن الأسلوب الاحصائى الثـانى الذى استخـدم للتحقق من الفرض الرابع فهو حساب قيمة «ت» ودلالتها الاحصائية لبيان الفروق بين الدرجات الكلية للآباء فى مقابل الدرجات الكلية للأبناء ، والجدول (٣٣) يوضح هذه القيمة •

جـدول (٣٣)
الفروق بين الدرجات الكلية للآباء
فى مقابل الدرجات الكلية للأبناء باستخدام «ت»

العينـة	م	ع	ع م	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الآبـاء	٩٦	٢٤ر٧٢	٤ر٧١	٢٣ر	ليس لها دلالة عند المستوى ٠٥ر
الأبنـاء	٩٥ر٣٧	١٧ر٩٢	٣ر٠٢		

يوضح الجـدول (٣٣) انه باستخـدام اختبار «ت» لبيان دلالة الفروق بين الدرجات الكلية للاباء والدرجات الكلية للأبناء تبين أن قيمة «ت» ليس لها دلالة عند المستوى ٠٥ر وهى نتيجـة تؤكد ما سبق أن أشرنا اليه من أنه لا توجد فروق بين اتجاهات الأبناء نحو التقاعد ، وبين ادراك الآباء لهذه الاتجاهات ، وعلى ذلك فان الفرض الرابع من فروض الدراسة لم يتحقق ، حيث أوضحت النتائج أن اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب تتسم بالايجابية بصفة عامة ، كما أن ادراك الآباء لاتجاهات الأبناء تتفق الى حد كبير مع اتجاهات الأبناء نحو هذا الحدث •

الفــرض الخــامس

يختلف تأثر أفراد الأسرة بما يسود جوها من توافق ومناخ ، بعد الاحالة للتقاعد تبعا لموقع الفرد فى الأسرة ، فتأثر الأم مثلا يختلف عن تأثر الأبناء والأزواج •

وللتحقق من هـذا الفرض اختـاز الباحث بطريقة عشوائية ثلاث مجموعات (زوجات ــ أبناء ــ أزواج) عدد كل منها عشرة ، وحلل الباحث آراء هذه المجموعات الثلاث فى اختبار التوافق بشقيه مستخدما نموذج تحليل التباين المتكرر الدرجات للفرد الواحد ، وسجلت نتائج التحليل فى الجدول (٣٤) •

العمليات المطلوبة :

١ ــ التصحيح = $\frac{\text{مج}^{٢}}{٣ \times ٣ \times ١٠}$

٢ ــ مجموع المربعات العام •

٣ ــ مجموع المربعات بين المجموعات •

٤ ــ مجموع المربعات بين الاختبارات •

٥ ــ التفاعل بين الاختبارات والمجموعات •

٦ ــ التفاعل × الأفراد داخل المجموعات •

بدراسة الجدول (٣٤) يتضح لنا ما يأتى :

١ ــ هناك فروق دالة بين المجموعات عند مستوى ١٠ر وهذا أمر متوقع اذ أن مجتمع الزوجات لابد أن يختلف عن مجتمع الأبناء والآباء•

٢ ــ أن هناك فرقا فى الاستجابة للمواقف الخاصة بالتوافق والمناخ الأسرى ، أى فى الجو العام الذى يسود أسرة الزوج المتقاعد ، وكذلك

جـــدول (٣٤)

تحليل التباين لآراء المجموعات الثلاث (زوجات ـ ابناء ـ أزواج) على اختبار التوافق بشقيه

مصدر التباين	قوانين حساب مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	"F"	الدلالة
بين الافراد	٢٧٥٩١٥ – ٢٧١٧٠٠ر١ = ٤٢١٤ر٩	٢٩			
التباين بين المجموعات	٢٧٣١٥٨ – ٢٧١٧٠٠ر١ = ١٤٥٧ر٩	٢	٢٧٨ر٩		
التباين بين الافراد داخل المجموعات	٢٧٥٩١٥ – ٢٧٣١٥٨ = ٢٧٥٧	٢٧	١٠٢ر١	٧ر١٤	٠١ر
داخل الافراد	٤٥١٣٧	٦٠			
التباين بين الاختبارات	٣٠٩٨٧٦ر٧ – ٢٧١٧٠٠ر١ = ٣٨١٧٦ر٦	٢	١٩٠٨٨	٨١٠	٠٠١ر
التفاعل بين الاختبارات والافراد	(٥) – (٣) – (٤) + (١) = ٦٦٩٠	٤	١٦٧٢ر٥	٣٦٠ر٥	٠٠١ر
التفاعل × التباين بين عدد الافراد داخل المجموعات	(٢) – (٥) – (٦) + (٣) = ٢٧١ر١	٥٤	٥ر٠٢		

فى التأثر بالمواقف المختلفة التى يتعرض لها أفراد الأسرة فى الحيـــاة اليومية ، وتتطلب منهم مواجهتها وحلها حـــلا يدل على ما بين أفراد الأسرة من تعاون أو تنافر •

٣ ـ أن هناك فروقا كبيرة بين أفراد أسرة المتقاعد فى التباين داخل الأفراد اذ بلغت النسبة الفائية "F" ٠٠١ر٠ ولعل السبب فى ذلك هو اختلاف شدة الاتجاه عند أفراد الأسرة الواحدة ، وقد سبق أن ذكرنا أن الزوجات أظهرن عــدم رضا وتقبل لسلوكيات الزوج فى المنزل بعد احالته للتقاعد •

الفـــرض السادس

هناك فروق بين توافق الأسرة قبل احالة عائلها للتقاعد وبعـد هذه الاحالة • وللتحقق من صحة هذا الفرض ، طبق اختبار المناخ والتوافق الأسرى على عينتين متكافئتين فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى ، قوام كل واحـدة (٣٥) أسرة • وتتكون كل أسرة من زوج وزوجة ، وأحد الأبناء (ذكر أو أنثى) وكانت احداهما تمثل العينة التجريبية ، وتضم الأسر التى تقاعد عائلها عن وظيفته ، أما الثانية فهى العينة الضابطة ، وتضم الأسر التى مازال عائلها على رأس العمل ، ولكن تقاعده بات وشيكا • طبق على العينتين اختبار التوافق ببعديه المناخ والتوافق ، ثم حسبت قيمة «ت» لبيان الفـروق ودلالتها الاحصـائية بين العينتين التجريبية والضابطة على اختبارى المناخ والتوافق الأسرى ، وكذلك على الدرجة الكلية (مناخ + توافـق) ولكل من الزوجات والأبناء والأزواج •

والجداول التالية تبين قيمة «ت» ودلالتها الاحصائية بين العينتين ، ويلاحظ أن المتوسـطات الأكبر تدل على توافـق أقل حيث أن اختبار التوافق بشقيه صحح على اعتبار اعطاء الدرجة (٣) للتوافق أو المناخ السلبى والدرجات (١) للمناخ أو التوافق الموجب ودرجتين للمحايد :

أولا ـ الزوجـــات :

يبين الجدول (٣٥) قيمة «ت» ودلالتهـا الاحصائية بين زوجات العينة التجريبية وزوجات العينة الضابطة على اختبار المناخ الأسرى •

جـدول (٣٥)

العينـة	م	ع	ع م	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
زوجات تجريبية	٣٨	١٣ر٣٨	٢ر٢٦	٩٤ر٤	٠١ر لصالح زوجات
زوجات (ضابطة)	٣٠	٢ر١٤	٣٦ر		العينة الضابطة

الجدول التالى (٣٦) يوضح قيمة « ت » ودلالتها الاحصائية بين زوجات العينتين التجريبية والضابطة على اختبار التوافق الأسرى •

جـــدول (٣٦)

العينـة	م	ع	عم	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
زوجات (تجريبية)	٥١	١٣ر٥٣	٢ر٢٩	٣ر٢٤	٠١ر لصالح زوجات
زوجات (ضابطة)	٣٥	٤ر٨٨	٨٢ر		العينة الضابطة

يوضح جدول (٣٧) قيمة «ت» ودلالتها الاحصائية بين زوجات العينتين التجريبية والضابطة على اختبار المناخ والتوافق الأسرى (الدرجة الكلية) •

جـــدول (٣٧)

العينـة	م	ع	عم	قيمة «ت»	مستوى الدلاله
زوجات (تجريبية)	٩٠	٢٥ر٨٧	٤ر٣٧	٣ر٥٧	٠١ر لصالح زوجات
زوجات (ضابطة)	٧٤	٥ر٧٤	٩٧ر		العينة الضابطة

ثانيـا ـ الأبنـــاء :

يوضح جدول (٣٨) قيمة «ت» ودلالتها الاحصائية بين أبناء العينتين التجريبية والضابطة على اختبار المناخ الأسرى •

جـــدول (٣٨)

العينـة	م	ع	عم	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
أبناء (تجريبية)	٤٣	١٥ر٦١	٢ر٦٤	٣ر٩٠	٠١ر لصالح ابناء
أبناء (ضابطة)	٣٢	٥ر٧٩	٩٨ر		العينة الضابطة

يوضح الجـــدول (٣٩) قيمة «ت» ودلالتها الاحصائية بين أبناء انعينتين التجريبية والضابطة على اختبار التوافق الأسرى •

جـــدول (٣٩)

العينـــة	م	ع	عم	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
أبناء (تجريبية)	٥٧	١٥ر٦٥	٢ر٦٤	٣ر٧٩	٠١ر لصالح أبناء
أبناء (ضابطة)	٤٦	٩ر١٣	١ر٥٤		العينة الضابطة

يبين جدول (٤٠) قيمة «ت» ودلالتها الاحصائية بين أبناء العينتين التجريبية والضابطة على اختبار المناخ والتوافق الأسرى (الدرجـــة الكلية) •

جـــدول (٤٠)

العينـــه	م	ع	عم	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
ابناء (تجريبية)	١٠٠	٣٩ر٩٧	٥ر٠٦	٤ر٢٢	٠١ر لصالح ابناء
أبنـــاء (ضابطة)	٧٨	١٢ر٩٥	٢ر١٨		العينة الضابطة

ثالثا ــ الأزواج :

يوضح جدول (٤١) قيمة « ت » ودلالتها الاحصـــائية بين أزواج العينتين التجريبية والضابطة على اختبار المناخ الأسرى •

جـــدول (٤١)

العينـــة	م	ع	عم	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
أزواج (تجريبية)	٣٦	١٠ر٢٢	١ر٧٣	٤ر١١	٠١ر لصالح أزواج
أزواج (ضابطة)	٣٠	٢ر٨٩	ر٤٩		العينة الضابطة

يوضح جدول (٤٢) قيمة « ت » ودلالتها الاحصائية بين أزواج العينتين التجريبية والضابطة على اختبار التوافق الأسرى •

جدول (٤٢)

العينة	م	ع	عم	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
ازواج تجريبية)	٥١	١١ر١	٨٧ر١	١٣ر٣	٠١ر لصالح أزواج
أزواج ضابطة)	٤٤	٣١ر٧	٢٣ر١		العينة الضابطة

يوضح الجدول (٤٣) قيمة « ت » ودلالتها الاحصائية بين أزواج العينتين التجــريبية والضابطة على اختبار المناخ والتوافــق الأسرى (الدرجة الكلية) •

جدول (٤٣)

العينه	م	ع	عم	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
ازواج تجريبيه)	٨٧	٦١ر١٩	٣١ر٣	٦٤ر٣	٠١ر لصالح أزواج
أزواج (ضابطة)	٧٤	٨٥ر٧	٣٣ر١		العينة الضابطة

مناقشة نتائج الفرض السادس

توضح الجداول (٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣) أن هناك فروقا دالة احصائيا بين أسر العينتين التجريبية والضابطة ، وأن هذه الفروق لصالح أسر العينة الضابطة •

والمعنى العام لتلك النتائج أن الاحالة للتقاعد تؤثر سلبيا على المناخ والتوافق الأسرى • واذا نظرنا للتقاعد ــ كما تشير نظرية الأزمة ــ باعتباره اخلالا بأهم الأدوار الاجتماعية للفرد ، لذا يصبح من المتوقع تأثر سلوكيات المتقاعد ، وتكون أسرته أول من يعانى من هــذا الاخلال باعتبارها البديل الممكن الذى يحاول المتقاعد من خلالها أن يعوض الدور الذى فقده فيتأثر المناخ العام للأسرة ويضطرب التوافق الأسرى •

واذا كانت قضية اضطراب السلوك بعد التقاعد وتأثيره السلبى على الرضا عن الحياة بالنسبة للمتقــاعد نفسه ، ولمن يتعامل معهم ، هى احدى القضايا التى طرحتها نظرية الأزمة لاثباتها أو نفيها (كما سبق أن ذكرنا) فان دراستنا بتعرضها للعلاقات الأسرية خلال مرحلة التقاعد قد أكدت صحتها •

ويمكن تلخيص الأمر على النحو التالى ، حين يفقد الفرد عمــله تنتابه مشاعر مضمونها أنه قد أصبح هامشيا ، ولأنه يرفض أن يكون كذلك ــ حيث أن الهامشية تعنى بالنسبة له بداية النهاية ــ لذا فهو يبحث عن أدوار جديدة له داخل أسرته ، يؤكد من خــلالها أنه مازال صاحب السطوة والكلمة المسموعة ، فيتدخل فى أمور أسرته التى لم يكن يتدخل فيها من قبل ، أو يقيد حــريتهم الشخصية ، أو يفرض عليهم آراءه التى قد تتصف بالجمود • الا أن رفض أسرته لتلك الســلوكيات تسبب توترا فى العلاقات الأسرية مما يؤثر على المناخ العام للأسرة • هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فمن المحتمل أن يقبل بعض أفراد الأسر

سلوكيات عائلهم المتقاعد بينما يرفضها البعض الآخر وينجم عن ذلك الشللية الأسرية ــ ان صلح التعبير ــ حيث يتأثر التوافق الأسرى •

وتتفق نتيجة دراستنا مع ما سبق أن أشار اليه بل Bell من أن عدم تحقيق التوقعات الخاصة بسلوك أسرة المتقاعد يؤدى الى تدهور الرضا عن الحياة لدى المتقاعد ، وأن تغير العلاقة بين أفراد الأسرة بعد التقاعد يؤدى أيضا الى تدهور رضاه عن الحياة (Bell, 1975, 167).

خلاصة الأمر أن التقاعد لا تقتصر آثاره السلبية على المتقاعد فقط بل تمتد لتشمل كل أفراد الأسرة ، وعلى ذلك فان الفرض السادس من فروض الدراسة قد تحقق ، فقد أوضحت النتائج أن هناك فروقا بين توافق الأسرة قبل احالة عائلها للتقاعد وبعد هذه الاحالة •

والواقع أن نتائج الفروق بين العينتين التجريبية والضابطة تثير عدة تساؤلات خاصة للأبناء والآباء المتقاعدين • فلقد أوضحت نتائج تطبيق مقياس اتجاهات الأبناء نحــو التقاعد ، أن الاتجاهات السلبية للأبناء قد اقتصرت على قضية التقاعد بصفة عــامة ، وقد بدا ذلك فى رفضهم ربط الاحالة للتقاعد بالعمر الزمنى ، وأكدوا على أن القدرة على العمل والعطاء ترتبط بالصحة ولا ترتبط بالعمر الزمنى ، أما اتجاهاتهم نحو آبائهم المتقاعدين فقد اتسمت بالايجــابية ، فهم ينظرون لآبائهم نظرة تتصف بالعطف والتقدير لدور الآباء فى تربيتهم وتنشئتهم ، وقد أكدت النتائج أن الأبناء يفضلون الاحتفاظ باتجاهات موجبة نحو آبائهم المتقاعدين •

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان الآباء المتقاعدين ــ كما بينت النتائج ــ قــد أدركوا اتجاهات أبنائهم الايجــابية نحوهم ووضحت المشاعر الودودة فى ادراكهم لاتجاهات الأبناء،ولقد كان من المتوقع عدم تأثر المناخ والتوافــق الأسرى لكل من الأبناء والآباء ، الا أن نتائج الفروق بين العينتين التجريبية والضــابطة على اختبار المناخ والتوافق الأسرى قد أكدت عكس ما توقعناه خاصة بالنسبة للأبناء ، ولعل الأمر

قد يرجع الى اختلاف المستويات التعليمية والمهنية بين أفراد العينتين،أو الفروق الناتجة من ترتيب الابن فى الأسرة ، أو اختلاف عامل الجنس بين العينتين التجريبية والضابطة،خاصة وأن معظم أبناء العينة الضابطة كانوا من الاناث •

واذا كانت النتائج قـد أظهرت فروقا بين آباء العينتين التجريبية والضابطة على اختبارى المناخ والتوافق الأسرى ، وأن هذه الفروق فى صالح العينة الضابطة فمن المحتمل أن يكون آباء العينة التجريبية قد تأثروا باتجاهات زوجاتهم السلبية نحـو تقاعدهم ، فانعكس ذلك على توافقهم الأسرى • أما الزوجات فان النتائج تشير الى وجود عـلاقة موجبة بين اتجاههن السلبى نحو التقاعد ، وبين توافقهن الأسرى ، فلقد أظهرت النتائج أن اتجاهات الزوجات نحـو التاقعد ــ بصفة عامة ــ ونحو تقاعد الزوج بصفة خاصة يتسم بالسلبية ، ولذا كان من الطبيعى أن يتأثر توافقهن الأسرى •

واذا كان الباحث لا يدعى القول بأن توافق المسن خـلال مرحلة التقـاعد يعتمد بالدرجـة الأولى على كل من المناخ والتوافق الأسرى اللذين يتأثران باتجاهات الزوجة والابناء ، الا أنه يعتبرهما عنصرين أساسيين من العناصر المرتبطة بالتوافق العام •

واذا نظرنا للدراسات السابقة التى عـالجت توافق المسنين خلال مرحلة التقاعد فسوف يتبين لنا أن هذه الدراسات قد ركزت على عوامل كثيرة اعتبرتها أساسية لتحقيق توافق المسن مع دوره الجديد • فبعض هذه الدراسات قد ركزت على أهمية تعديل اتجاهات المتقاعد نفسه نحو التقاعد لكى يتحقق له التوافق خـلال مرحلة التقـاعد (اليسـون) (Ellison, 1982) بينما اهتمت دراسات أخـرى بربط توافـق المسن بالأنشطة التى يمارسها المتقاعد (Meridith, 1980) (Huguet et al., 1978) (Rosen and Jerdee, 1982) وهناك دراسات ثالثة اهتمت بالربط بين توافق المتقاعد وبين سماته الشخصية (Reichard, 1962) والدراسة الوحيدة

التى ربطت بين التوافق خلال مرحلة التقاعد وبين الاتجاهات الأسرية هى دراسة ماكلين (Maclean, 1983) حيث أظهرت عـلاقة موجبة بين اتجاهات الأسرة نحو التقاعد وبين توافق المسن ، وتتفق نتائج تلك الدراســة مع نتائج دراستنا ، فقـد تبين أن كلا من المناخ والتوافق الأسرى يتأثران بحدث التقاعد •

وتختلف دراستنا عن الدراسات السابقة التى تناولت توافق المتقاعد فى أنها اهتمت بالآثار التى يحدثها القاعد على أسرة المتقاعد •

وبناء على ذلك يمكن القول أن توافق المسن خلال مرحلة التقاعد يعتمد بالاضافة الى العــوامل التى أكدتها الدراسات السابقة ـ على توافقه الأسرى الذى يرتبط باتجاهات أسرته نحــو التقاعد ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان الدراسة قد أوضحت أن لحدث التقاعد تأثيرا سلبيا على أسرة المتقاعد (الزوجة والأولاد) مما ينعكس على توافقهم • ولذلك فان الأمر يتطلب ـ لكى يتحقق التوافق الأسرى ـ تعديل اتجاهات أسرة المتقاعد نحو هذا الحدث الذى يؤثر على المناخ والتوافق الأسرى ، ليس فقط بالنسبة للمتقاعد ، بل أيضا لأفراد أسرته•

الفصل السابع

دراسة متعمقة باستخدام أسلوب تحليل المضمون

دراسة متعمقة لعينة من الزوجات والأبناء واتجاهاتهم نحو التقاعد :

أوضحت نتائج تطبيق مقاييس الاتجاهات نحـو التقاعد أن هناك عددا من الزوجات والأبناء لهـم اتجاهات سلبية ومتطرفة نحـو هذا الحدث ، ولقد أثار هذا التطرف اهتمام الباحث ، وفى محاولة منه لكشف جوانب هذا التطرف ، عمد الى اعداد مقابلة ضمت عـددا من الاسئلة المفتوحة ، وحـرص على أن ترتبط هـذه الاسئلة بالأهداف الرئيسية للدراسـة ، واستخدم أسـلوب تحليل المضمـون Content Analysis كطريقة فى تحليل الاستجابات •

عينة الدراسة المتعمقة :

اختار الباحث ثلاثة من زوجات المتقاعدين وثلاثة من أبنائهن ممن كشفت الأدوات السيكومترية للدراسة عن تطرف اتجاهاتهم السلبية نحو التقاعد ، وقام باجراء مقابلات معهم تضمنت عددا من الأسئلة المفتوحة التى أعدها الباحث قبلا والتى تكشف عن كثير من جـوانب اتجاهاتهم السلبية ، وكان عدد الاسئلة الموجهة للزوجات (٢٠) سؤالا ، أما الأبناء فقد كان عدد الأسئلة الموجهة لهم (١٥) سؤالا •

وفيما يلى استجابات المبحوثين على الأسئلة •

وصف الاسرة رقم (١)

تتكون من زوج وزوجة وثلاثة من الأبناء منهم بنت واحدة •

المستوى التعليمى للأسرة :

الزوج : حاصل على درجة جامعية •

الزوجة : حاصلة على شهادة متوسطة (تعمل مدرسة خياطة)

الأبناء : حاصلون على درجات جامعية •

العمر الزمنى للأسرة :

الزوج : ٦٢ سنة

الزوجة : ٤٣ سنة

الأبناء : تراوحت أعمارهم بين ٢٧ ، ٢٣ سنة •

الوظيفة السابقة للزوج :

مدير فى احدى الهيئات الحكومية •

عدد سنوات التقاعد :

سنتـــــان

استجابات الزوجـة

سؤال رقم ١ : هل تعتقدى أنه من الأفضل أن يحـــال الموظف عند سن معين أم أن الأفضل أن يظل يعمل الى أن يطلب هو احالته للمعاش ؟

■ الاجـــابة : يستحسن أن الواحد يتحال للمعاش لما هو يحس أنه تعب وعاوز يستريح والمفروض أنه يشتغل طول ما هو حاسس أن صحته كويسة •

سؤال رقم ٢ : أنت كنت مبسوطة لما هو اتحال للمعاش ؟

■ الاجـابة : لأ طبعا بالعكس أنا مضايقة جدا من احالته للمعاش، دى صحته زى الفل • يقدر يشتغل كمان خمس سنوات ، هو دلوقتى عنده ٦٢ سنة مفروض كمان على سنه ده يشتغل خمس سنوات • أقول لك بقى ايه اللى مخلينى متضايقة من خروجه للمعاش •• خد عندك :

١ ـ جلوسه فى البيت بصفة مستمرة ، وتدخله المستمر فى أمور المنزل •

٢ ـ الخناق والشجار المستمر وبدون ملل على كل شىء ، واختلاق المشاكل ودخوله المستمر للمطبخ ، ورغـم ان المطبخ ده المفروض انه يكون من أمور ست البيت •

٣ ـ الفراغ الكبير الذى يعيش فيه ، وهـذا ما جعله يتدخل فى شئون غير شئونه • وبدأ عندما يأتى لنا ضيوف ليه أو لأولادى يخرج ويجلس معاهم رغم أن الصفة دى لم تكن من صفاته قبل المعاش ، فلم يكن يتدخل فى شىء ، ولم يشعر أولاده قبـل كده انه عبء عليهم كما يشعرون الآن •

سؤال رقم ٣ : هل لاحظت على زوجك أنه غـير سعيد بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجـابة : ده فرحان ، ومبسوط قوى وميحبش يخرج ويسيب لنا البيت ولو ساعة بس نشم فيها نفسنا منه •

سؤال رقم ٤ : ممكن أعرف ما الذى يفعله زوجـك منذ استيقاظه فى الصباح ؟

■ الاجـابة : باختصار شديد يتخانق من أول ما يصحى من النوم الى أن ينام فمثلا أول ما يصحى من النوم يتخانق على الفطار ، حتى يوم الجمعة ، لدرجة ان الاولاد بيهربوا من البيت ، ثم يقرأ الجرائد ، وبعد ذلك يتفرغ لنا حياته كلها بعد ما قعد فى البيت تنحصر فى اختلاق المشاكل : ده لما بيكون عاوز يخرج يحضر نفسه من قبلها بيوم ، وكأن

الخروج بالنسبة له مشكلة رغم أن الخروج كان بالنسبة ليه هـواية ، ومكانش يحب يقعد أبدا .

سؤال رقم ٥ : هـل تغيرت عـلاقة زوجك بالأولاد بعـد احالته للمعاش ؟

■ الاجـابة : أيوه . بقى دايمـا يتخـانق معاهم ، ويدور على الحاجات اللى تضايقهم ويعملها دايما يتدخل فى ملبسهم ، ودراستهم ، وحياتهم الشخصية ، وهذه الأشياء لم تكن موجودة قبل كده ، مكانش يعرف عنهم أى حاجة ، حتى عندما كان الأولاد يستأذنوا منه للخروج يقول روح استأذن ماما .

سؤال رقم ٦ : هل تعتقدى أن الأولاد تصرفاتهم اتغيرت مع أبوهم بعد ما اتحال للمعاش ؟

■ الاجـابة : دلوقتى محـدش منهم بيسمع كلامه ، طبعا الأولاد زهقوا من كتر الأوامر والطلبات الكثيرة اللى يطلبها منهم ، والله قبـل المعاش كان زى الملايكة ، شوف بقى التناقض أد ايه .

سؤال رقم ٧ : هل تعتقدى أن الأولاد شايفين أبوهم بيتدخل فى شئونهم دلوقتى ؟

■ الاجـابة : أيوه بيتدخل ، تصرفات أولاده يعترض عليها ، ولا يعجبه أى تصرف يصدر منهم ، هـو دايما ينتدقهم ويتمسك برأيه ، وعلشان كده بدأ الأولاد يتذمرون من كثرة تدخله فى أمورهم الشخصية، ودايما يقولوا احنا كبرنا خلاص ، ولينا حياتنا الخاصة ، ومن فضـلك سيبنا براحتنا . ودلوقتى ميحبوش يقعدوا معاه ولا يناقشوه ، ولاحتى بتكلموا عن حاجة تخصهم قدامه حتى لا يعترض عليها ، أقول لك أيه تصرفاته بين يوم وليلة اتغيرت سبحانه مغير الاحوال. ربنا يهديه .

سؤال رقم ٨: بعض الأبنـاء بينفـروا من آبائهم بعـد تقاعدهم ويرفضون آرائهم ، وفيه أبناء عكس كده . يا ترى أبنائك من النوع الأول ولا التانى ؟ .

■ الاجــابة : أنا عايزه ألخص لك الحكاية فى كلمة واحدة،الاحساس بالتفاهة ، وأنه لا لزوم له فى البيت ، وهذا الاحساس جعله يتمسك بأى رأى حتى لو مكانش مضبوط ومش فى محله وياويل اللى ما ينفذ أوامره، دى تبقى مصيبة لأنه بيخليها مصيبة كبيرة منعرفش لها سبب ، ويفضل بقول ان احنا مش عاملين حساب ليه ، ولا لكونه رب أسرة ، وأن لازم أوامره تتنفذ بالحرف الواحد ويظل البيت على هذا الحال أيام وليالى ٠ نقوم من النوم على أوامر وطلبات وننام برضه على أوامر وطلبات ، أنا كنت بأعمل لعزة بلوفر (تقصد ابنتها) وكنا بنختار ألوانه واتفقنا على البيج والاسود ، ولكنه أصر على أن يكون لون البلوفر أصفر وأسود ، ولما حاولنا نناقشه قامت الدنيا ، ويفضل يقــول أنا كل ما أقول كلمة تعارضونى فيها ، وكانت خناقة كبيرة ، والله ده أنا حادخل الجنة حتى لو من غير صلاة علشان معاشرة راجل زى ده ٠ أنا حياتى جحيم كل يوم عندما أذهب للنوم أظل أبكى وهو حاطط دماغه على السرير ويشخر ولا على باله ٠ أقول ايه كان عامل زى الطيف اللى كنا بنحاول نرضيه بكل طاقتنا ، أما دلوقتى أقــول ايه ولا ايه ٠٠ قلبى مليان هــم وغم ٠٠ سبحانه ٠٠ حكمته كده ٠

سؤال رقم ٩ : هل مازال أبنائك يطلبون من والدهم حــل المشاكل التى يقابلونها ؟

■ الاجــابة : هو ميحلش مشاكل ، ولكن يجيب مشاكل ، ويخلق مشاكل ، هو كان طول عمره يسيب حل المشاكل ليه ، وأنا كنت بأحلها ، انما دلوقتى المشكلة انه هو بقى بيخلق مشاكل ويسبها بدون حل ، هوه لا يتحمل مسئولية أى مشكلة بل يقف أمامها ليندب حظه ويفضل يولول زى الستات ٠

سؤال رقم ١٠ : هل تأثرت علاقتك وأبنائك بزوجك بعد احــالته للمعاش ؟

■ الاجــابة : علاقة ايه اللى تستمر فى بيت كله خناق ومشاكل ، احنا علاقتنا انتهت من ساعة ما طلع على المعاش ، محدش يصبر على

حياة كلها مشاكل ، طبعا كانت النتيجة ان ولادى زهقوا الدرجـــة انهم مابتوش يحبوا يقعدوا فى البيت • ابنى عصام يخـــرج من أول النهار وميرجعش قبل الساعة خمسة العصر ، وان قعد فى البيت يدخل ينام أو يخرج مرة تانية وعزة (تقصد ابنتها) فى المستشفى ودايمـــا بتأخـــذ نابطشيات مش بتاعتها علشان تقعد برة البيت • أقـــول ايه كنا زمان نستنى الوقت اللى نقعد فيه مع بعض نضحك ونفرح زى أى أب وأم وأولادهم ، لكن مش ممكن ترجـــع الايام دى تانى (عند ذلك بكت ، واقترح الباحث تأجيل المقابلة لمرة أخـــرى ولكنها أصرت لعى استكمال الاسئلة وقالت كويس كده ده أنا بافضفض عن نفسى) •

سؤال رقم ١١ : ما هى الاشياء اللى انت شايفاها جـــديدة على تصرفات زوجك ؟

▪ الاجـــابة : الحاجة الوحيدة اللى بيعملها دلوقتى انه يتدخل فى شئون البيت والدخول الى المطبخ والخناق والمشاجرة ، وعلى فكرة هو بيحب اليوم اللى أنا بأخرج فيه للشغل علشان هو يدخل المطبخ ويعمل اللى هـــو عاوزه ويزعـــق للولاد زى امبراطـــور زمانه ، حتى يشعر بشخصيته •

سؤال رقم ١٢ : هل تعتقدى أن هناك واجبـــات اجتماعية لم يعد يرغب فى تأديتها بعد احالته للمعاش ؟

▪ الاجـــابة : ماكنش بيعمل واجبات لا قبل المعـــاش ولا بعده ، فوقته قبل المعاش لم يكن يتسع للخروج أما الآن فهو بيحب يقعد فى البيت زى الستاب بالضبط ، ممكن ميزورش اخته الا كل سنتين مرة •

سؤال رقم ١٣ : هل تعتقدى أن صحة جوزك تغيرت بعد احـــالته للمعاش ؟

▪ الاجـــابة : صحته زى ماهى لم تتغير بل زاد عليها راحة البال مفيش شغلة ولا مشغلة •

سؤال رقم ١٤ : هل لاحظت أنه دلوقتى عصبى عن الأول ؟

■ الاجـابة : بقى عصبى جدا ، وزى ما قلت قبل كده يتلكك على أى حاجة تتعمل أو يشوفها طبعا ماكنش كده أبدا ، بل كان طويل البال، صبور ، دا أنا حاسة ان اللى متجوزاه دلوقتى مش هو اللى اتجوزته من زمان . انسان يختلف نهائى .. اتغير بطريقة وحشة قوى .

سؤال رقم ١٥ : هل تعتقدى بوجود عـلاقة بين مشاكل الزوجين وبين الاحالة للمعاش ؟

■ الاجـابة : هو كل اللى أنا قلته مش كفاية .

سؤال رقم ١٦ : هل تعتقـدى أن مصروف البيت والأولاد تأثروا باحالة زوجك للمعاش ؟

■ الأجـابة : الدخل لم يتأثر لأن المعاش أكبر من المرتب ، كمـان احنا لينا دخل من شهادات استثمار ، ولكن بقى بخيل قوى وحاسس بقيمة الفلوس أكثر من الاول .

سؤال رقم ١٧ : هل يضايقك أن يعرف الاهل والجيران أن زوجك أحيل للمعاش ؟

■ الاجـابة : لأ هتضايق ليه ما كل الناس عارفه سنه .

سؤال رقم ١٨ : اذا وجدت لزوجك فرصة عمل على تشجعيه على ذلك ؟

■ الاجـابة : أشجعـه .. ده أنا أبوس الأرض اللى تحت رجليه علشان يشتغل ، بس هو يرضى ، ياريت يخرج شوية ، مش هاأقول أكثر من كده علشان ماكونش طماعة .

سؤال رقم ١٩ : بعض الزوجـات بتقول ان أزواجهـن يتسمون بالانانية عند تقاعدهم انت ايه رأيك فى الكلام ده ؟

■ الاجــابة : أنانى •• ده بقى أنانى من الدرجة الاولى •• بيفضل نفسه حتى على ولاده ، حاجة تكسف •• مش كده •

سؤال رقم ٣٠ : بعض الزوجــات تتضــايق من احالة أزواجهن للمعاش وترى أن وجوده فى البيت طول النهار بيعطى فرصة أكبر للنزاع بينهما • انت ايه رأيك ؟

■ الاجــابة : نعم وجوده فى البيت باستمرار شىء فظيع وخصوصا اذا كان زى جــوزى ، وأظن أنا مثل واضح لــكل بيت فيه زوج على المعاش •

استجابة أحد الأبناء

أجريت المقابلة المفتوحة مع الابنة الكبرى للاسرة رقم (١)

عمرها : ٢٧ سنة •

المهنــة : طبيبة بمستشفى حكومى •

الحالة الاجتماعية : آنسة •

وقد فضلت هذه الابنة أن تتولى بنفسها كتابة رأيها عن كل سؤال من أسئلة المقابلة ، وفيما يلى نص استجاباتها •

السؤال رقم ١ : هل تعتقدى انه من الافضل أن يحال الموظف أو العامل عند سن معين ، أم الافضل أن يستمر فى العمل الى أن يطلب هو احالته للمعاش ؟

■ الاجــابة : من الاحسن ألا يحال الموظف أو العــامل عند سن معين ، وانما يفضل أن يقدر هو بنفسه السن الذى لا يستطيع فيه على الانتاج تبعا لحالته الصحية والنفسية ، لأنه من المؤكد ان سن المعاش لا يعتبر نهاية المطاف لكثير من الناس ، وخــاصة اذا كان على درجة كبيرة من النشاط كما انه فى هذه السن يكون الفرد قد قضى فترة طويلة بالعمل مما يزيد من خبرته وتفهمه للعمــل ، قد يستفيد منها الشباب

الحديث بنفس المهنة • أما من الناحية النفسية فأعتقد انه يختلف كثيرا اذا تقاعد هو بناء على طلب منه عن أن يتقاعد بناء على قانون قد يسيىء الى نشاطه وكفاءته بالعمل •

السؤال رقم ٢ : كان ايه شعورك لما عرفت ان والدك أحيل للتقاعد ؟

▪ الاجـــابة : شعورى عند احالة والدى على المعاش كان شعور حزين وخاصة ان والدى مظهره لا يوحى بسنه وما بلغه من عمر ، وانما يدل على أقـــل بكثير •• مما يدل على نشاطه •• انمـــا مما خفف هذا الاحساس هو شعور والدى نفسه واحساسه أنه بذلك نال راحة تامة من عمل مرهق وشاق لسنين طويلة • وكان والدى مدير ومسئول عن أفراد من الشباب كل همـــه اختلاق الاعذار والاســاليب لاخذ الاجازات ، ومغادرة العمل مما كان يحز فى نفسه ، وهو مسئول عن شباب مستهتر بعمله ، ولذلك حين خرج للمعاش حس انه استريح منهم •

السؤال رقم ٣ : وكان ايه شعور والدك • يعنى فرحان ولا زعلان ؟

▪ الاجـــابة : شعـــور والدى كان مبسوط ، ولكن احساسه الآن مختلف كثيرا وان كان بيحاول أن يخفيه •

السؤال رقم ٤ : ايه أكثر حاجة ملاحظاها على والدك من ســـاعة ما اتحال للمعاش ؟

▪ الاجـــابة : من أكثر ملاحظاتى على والدى منذ احالته للمعاش هو الشعور بالفراغ الرهيب الذى يحاول أن يعوضه بأشياء كثيرة منها التدخل فى شئون المنزل أو فى نوعية عملى أنا واخوتى وهذه الصفات ليست من صفـــاته الاساسية • كذلك أصبح من النوعية التى تحاول التدخل فى كل كبيرة وصغيرة ، وكل مناقشة ومحاولة الاعتراض على كل شيء •

السؤال رقم ٥ : تقدرى تقولى لى والدك بيقضى وقته ازاى ؟

▪ الاجـــابة : والدى بيقضى وقته دائما فى القراءة وخاصة الفترة

الصباحية فى قراءة الجرائد والمجلات ، وأما مساء فيستمع الى البرامج الاذاعية ويشاهد التليفزيون •

السؤال رقم ٦ : لما أحيل والدك للتقاعد • هل قل الدخل ؟

■ الاجــابة : الحقيقة انى لم أحس بفارق فى المعاش ، أو قبله من ناحية الدخل ، وهذا يرجع الى أن والدى ووالدتى دائما يحــاولا الا يشركونا فى الناحية المالية للاسرة ، أو التعــرف عليها ، وهناك حقيقة أخرى وهى عند احالة والدى للمعاش كنت أنا وأخى قد تخــرجنا من الكلية وقلت أعبــاء الاسرة من الناحية الدراسية ، واعتقد أن هــذا عامل آخر •

السؤال رقم ٧ : هل تعتقدى أن علاقة والدك ووالدتك حصل فيها تغيير بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجــابة : بعد احالة والدى على المعاش أصبح هناك اختلاف كبير فى علاقته بوالدتى أصبحت العلاقة متوترة ، والاعصــاب دائما مشدودة ، وخلافات على أتفــه الاسباب واختلاف فى الآراء ووجهات النظر والبحث عن المشاكل •

السؤال رقم ٨ : هل تعتقدى أن الحالة الصحية لوالدك تغيرت بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجــابة : ليس هناك تغير كبير فى صحته قبل المعاش ، وان كان قلة المجهود العضلى الذى يبذله جعله يتعب من أقــل مجهود وكثرة الفراغ أدت الى زيادة كمية السجاير مما يؤثر على صحته أيضا •

السؤال رقم ٩ : تفتكرى مصروفك الذى كنت تحصلين عليه تأثر باحالة والدك للمعاش ؟

■ الاجــابة : بالنسبة لناحية المصروف فقد حدث تغير ليس بسبب المعاش وانما بسبب عملى ، وانما قبل أن أتسلم عملى فلم يحدث أى تغيير •

السؤال رقم ١٠ : هل لاحظت تغير فى تصرفات والدك بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجـــابة : طبعا تصرفات والدى تغيرت كثيرا وأصبح شخص مختلف تماما وطباعه تغيرت .

السؤال رقم ١١ : لما بيكون عندك مشكلة محتاجة حل ، هل بتأخذى رأى والدك ؟

■ الاجـــابة : الحقيقة لست من النوع الذى أشرك والدى فى حل مشاكلى وخاصة بعد احالته على المعاش لانه سوف يحسسنى بضخامة المشكلة أكثر ، وأحيانا أحاول أن أخفى المشكلة عنه حتى بتم حلها . أما عن قبل المعاش فوالدى أيضا لم يشارك فى حل مشاكلى بسبب كثرة انشغاله بالعمل .

السؤال رقم ١٢ : هل تعتقدى أن علاقة والدك بأصدقائه حـــدث لها تغير ؟

■ الاجـــابة : الحقيقة والدى أصدقاؤه ليسوا كثيرين وليست لهم أهمية كبيرة فى حياته هذا قبل وبعد المعاش .

السؤال رقم ١٣ : هـــل يضايقك أن يبقى والدك فى البيت طـــول النهـــار ؟

■ الاجـــابة : طبعا يضايقنى أن يبقى والدى دائما فى البيت وخاصة أن والدى ليس من النوع الذى يحـــاول الخـــروج لأى سبب ، وقد لا تتعدى عدد مرات خروجه عن مرة أو مرتين فى الشـــهر وللضرورة القصوى .

السؤال رقم ١٤ : هل تعتقدى أن والـــدك الآن بيجبرك على أن تلتزمى بأفكاره ؟

■ الاجـــابة : عندما يقول والدى رأى فهو يجب أن ينفذ منا جميعا بصرف النظر عن رأى أى منا ، وهذا ليس من طبعه قبل المعاش .

السؤال رقم ١٥ : لو فيه فرصة عمل لوالدك هــل تشجعيه على الالتحاق بها ؟

■ الاجـــابة : طبعا أحاول أشجع والدى على العمل مرة أخرى ، وان كان ذلك قد حدث فعلا ، وكنت أنا ووالدتى وأخواتى نشجعه فى أن يقبل الوظيفة التى عرضت عليه ، ولكن دون جـــدوى ، لأنه كان مصر على الرفض .

وصف الأسرة رقم (٢)

تتكون الأسرة من زوج متقاعد وزوجــة وخمسة من الأبناء بينهم ثلاثة ذكور •

المستوى التعليمى للأسرة :

الزوج : تعليم متوسط

الزوجة : أميــة

الابناء : ثلاثة أقل من المتوسط ، (٢) طلبه بالمرحلة الثانوية الصناعية

العمر الزمنى لافراد الأسرة :

الزوج : ٦٣ سنة

الزوجة : ٥٢ سنة

الابناء : تراوحت أعمارهم بين ٣٥ ، ٢٠ سنة

الوظيفة السابقة للزوج :

موظف حكومى

عدد سنوات التقاعد :

ثلاثة

استجـــابة الزوجــة

السؤال رقم ١ : هل تعتقدى أنه من الأفضل أن يحال الموظف عند سن معين أم أن الأفضل أن يظل يعمل الى أن يطلب هو احالته للمعاش ؟

▪ الاجـــابة : أنا شايفة أن الانسان يشتغل العمر كله ، لأن قعدته هم وتخلق مشاكل

السؤال رقم ٢ : أنت كنت سعيدة حين أحيل زوجك للتقاعد ؟

▪ الاجـــابة : أنا كنت زعلانة ، لأنى فجأة لقيته انطوى على نفسه، بدل ماكان بيقوم الساعة (٧) بقى يقوم الساعة واحدة الظهر • هــو

عموما أغلب وقته نايم ، واللى يخش يصحيه يزعق فى وشه • طــول النهار نايم وقافل على نفسه باب الأوضه • ويخبط بايده على الحيطة ، واحنا سامعين خبطه بس محدش قادر يدخل •

السؤال رقم ٣ : هل لاحظت على زوجك أنه غير سعيد بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجــابة : لاحظت عليه أنه متضايق ونفسيته مش زى الاول ، بقى فيه ملل فى حياته دلوقتى مفيش نشاط •

السؤال رقم ٤ : ممكن أعرف ما الذى يفعله زوجك منذ استيقاظه فى الصباح ؟

■ الاجــابة : يقوم من النوم الساعة واحدة الظهر ، يفطر ، وبعدين قاعد على السرير اذا كان مواعد حد يستناه ، وفيما عدا ذلك هــو فى الاوضه نايم •

السؤال رقم ٥ : هل تغيرت علاقة زوجك بالاولاد (أقصد تصرفاته) بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجــابة : الحقيقة بقت زى الزفت ، عاوز كل واحد يصرف على نفسه ، ويقول أنا كبرت خلاص محدش ليه دعوة بيه •• ولايطلب منى حاجة أبدا •

السؤال رقم ٦ : هــل تعتقدى أن الأولاد تصرفاتهم اتغــيرت مع أبوهم بعدما اتحال للمعاش ؟

■ الاجــابة : بقوا يخافوا منه اللى يكلمه يتخانق معاه •

السؤال رقم ٧ : هل تعتقدى أن الأولاد شايفين أبوهم بيتدخل فى شئونهم دلوقتى ؟

■ الاجــابة : هو طول عمره بيتدخل فى شئونهم بس بعد ما اتحال للمعاش زادت قوى مع انهم كبروا انما عامل عليهم وصى •

السؤال رقم ٨ : بعض الابناء بينفروا من آبائهم بعد تقـاعدهم ويرفضون آراؤهم وفيه ابناء عكس كده ، يا ترى ولادك من النوع الاول ولا الثانى ؟

■ الاجـابة : هو طول عمره كلامه لازم يتنفذ ، لا يقبل استشارة أحد ، بس قبل كده كان بيروح الشغل بتاعه ، وكنا نترحم منه شوية ، دلوقتى قاعد لنا طول الليل والنهار •

السؤال رقم ٩ : هل مازال ابناؤك يطلبون من والدهم حل المشاكل التي يقابلونها ؟

■ الاجـابة : اللى يحل مشاكلهم أنا ، أنا الأب وأنا الأم •

السؤال رقم ١٠ : هل تأثرت علاقتك وأبنائك بزوجك بعد احـالته للمعـاش ؟

■ الاجـابة : بعد المعاش بقت سيئة جدا ، المشكلة انه قاعد لنا رايح فين •• جى منين وقطه جمل •

السؤال رقم ١١ : ما هى الأشـياء اللى شايفـاها جـديدة على تصرفات جوزك ؟

■ الاجـابة : الشك بقى بيشك فى تصرفاتى •• حاجة غريبة •• دلوقتى عايزنى محبوسه جنبه •

السؤال رقم ١٢ : هل تعتقدى أن هناك واجبات اجتماعية لم يعد يرغب فى تأديتها بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجـابة : لأ أبدا هو دايما يحرص على تأدية الواجب ، بس يوم فرح بنتى مرضيش يروح وقعد فى البيت •

السؤال رقم ١٣ : هل تعتقدى أن صحة جوزك تغيرت بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجـابة : صحتـه اتأخرت قـوى يمكن السبب انه حس انه ملوش لزوم ٠

السؤال رقم ١٤ : هل لاحظت انه دلوقتى عصبى عن الأول ؟

■ الاجـابة : أيوه عصبى جدا ٠٠ احنا مشاكلنا معاه من عصبيته ، بس أنا باسكت علشان خاطر العيال ٠ يعنى مرة ابنى طلب منه مصروف قعد (٣) ساعات يشتم فيه وأقسم انه مش هينجح ، ولما خرج الواد من قدامه (تف عليه) ٠

السؤال رقم ١٥ : هل تعتقدى بوجود علاقة بين مشاكل الزوجين وبين الاحالة للمعاش ؟

■ الاجـابة : ما هو طول النهار وشه فى وشى كل حـركة حاسبها على أنا والولاد ، لازم طبعا نتخانق ، عاوز يعرف كل صغيرة وكبيرة مين جه ٠٠ مين راح ٠٠ بتكلمى مين ٠

السؤال رقم ١٦ : هل تعتقدى أن مصروف البيت والأولاد تأثروا باحالة زوجك للمعاش ؟

■ الاجـابة : طبعا الأول كان الدخل كثير ، ودلوقتى مفيش غـير المعاش ٠ هوه بقى أنانى ، دايما يقول أنا هافضل اصرف عليكم لغـاية لما أموت ٠

السؤال رقم ١٧ : هـل يضايقك أن يعرف الاهـل والجيران أن زوجك أحيل للمعاش ؟

■ الاجـابة : هو ميحبش يقول لأى حـد ، واذا سمع منى انى بأقول جوزى على المعاش بيتخانق معايا ، وهو علشان كده مبيحبش حد يزورنا ، ولما أنا بأخرج بيكون متضايق منى جدا ، تصور أحيانا يقول للناس أنا عندى شغل فى اسكندرية ، ويسافر ويقعد كتير وطبعـا هـوه معندوش شغل ولا حاجة ٠

السؤال رقم ١٨ : اذا وجدت لزوجك فرصة عمل هل تشجعيه ؟

■ الاجـــابة : ياريت علشان يحس انه مطلوب ويشغل نفسه وتخف مشاكله اللى ملهاش سبب •

السؤال رقم ١٩ : بعض الزوجـــات بتقول ان أزواجهن يتسمون بالأنانية منذ تقاعدهم أنت رأيك ايه فى الكلام ده ؟

■ الاجـــابة : أنا موافقة على الكلام ده •• بقى بيحب نفسه قوى من ساعة ما اتحال للمعاش •

سؤال رقم ٢٠ : بعض الزوجـــات تتضـــايق من احالة أزواجهن للمعاش ، وترى أن وجوده بالمنزل طول النهار بيعطى فرصة أكبر للنزاع بينهما أنت رأيك ايه فى الكلام ده ؟

■ الاجـــابة : طبعا موافقة عليه • ده ربنا خلق الشغل للراجل ، والبيت للست هوه دلوقتى فاضى وعلشان كده طول النهار يقرف فيه ، ولولا العيال أنا كنت سبت البيت من ساعة ما قعد لنا •• واهوه متصور ان أنا عاوزاه يموت علشان آخذ المعاش بتاعه • مرة بأقول له ربنـــا يهديك وتصلى •• قال انت عاوزه ربنا يهدينى ليكى •

استجابات احـد الأبنــاء

أجريت المقابلة المفتوحة مع الابن الاصغر للاسرة رقم (٢)

العمر : ٢٠ سنة

المهنة : طالب باحدى المدارس الثانوية الصناعية

الحالة الاجتماعية : أعزب

السؤال رقم ١ : هل تعتقد أنه من الافضل أن يحال الموظف أو العامل عند سن معين أم الأفضل أن يستمر فى العمل الى أن يطلب هو احالته للمعاش ؟

■ الاجـــابة : المفروض أنه هو يطلب احالته للمعاش ، لأنه أحيانا — هو عايز يستمر للمميزات الموجودة فى الشغل ••• زى زيادة المرتبات

السؤال رقم ٢ : كان ايه شعورك لما عرفت ان والدك أحيل للتقاعد ؟

■ الاجـــابة : كنت زعلان لأن فى مصر الانسان لما يطلع على المعاش ميكونش ليه أهمية ، لأن الدولة قررت أنها لن تستفيد منه فكيف يفيد النـــاس •

السؤال رقم ٣ : وكان ايه شعور والدك ؟ يعنى كان مبسوط ولا زعـــلان ؟

■ الاجـــابة : كان زعلان لأنه قعد مع ناس سنين كتيرة وفجـــأة سابهم •

السؤال رقم ٤ : ايه أكثر حاجة ملاحظها على والدك من ســـاعة ما اتحال للمعاش ؟

■ الاجـــابة : عدم الحركة ، قـــاعد فى البيت على طول •• طبعـــا لازم يمرض لأن عدم الحركة تجيب المرض •

السؤال رقم ٥ : تقدر تقولى والدك بيقضى وقته ازاى ؟

■ الاجـــابة : وقته كله بيقضيه فى البيت •

السؤال رقم ٦ : لما والدك أحيل للتقاعد هل قل الدخل ؟

■ الاجـــابة : طبعا الدخل قل كتير •• ودى أهم مشكلة فى المعاش لأنه بسبب الفلوس بتيجى المشاكل •• وبسبب الفلوس برضه تختفى المشـاكل !

السؤال رقم ٧ : هل تعتقد أن علاقة والدك ووالدتك حصـــل فيها تغيير بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجـــابة : أيوه مدام قاعد فى البيت بدون شغل لازم يحصل بينهم خلافات ووالدى دلوقتى بيتترفز على أى حاجة حتى على الهايفة•

السؤال رقم ٨ : هل تعتقد أن الحالة الصحية لوالدك تغيرت بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجـابة : صحته اتغيرت بعد المعاش لأن أعدته فى البيت بدون حركة بيخلى الواحد يحس بالأمراض وبالاكتئاب •

السؤال رقم ٩ : تفتكر مصروفك الذى تحصل عليه تأثر باحـالة والدك للمعاش ؟

■ الاجـابة : طبعا لأ مصروفى لم يتأثر • اذا كان بيدينى خمسة قروش قبل المعاش مش معقول يدينى قرشين •• هوه يتحمل بس أنا لأ•

السؤال رقم ١٠ : هل لاحظت تغير فى تصرفات والدك بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجـابة : هوه طول عمره يزعق ويتخانق معانا • بس الحكاية دى زادت قوى بعد المعاش •

السؤال رقم ١١ : لما بيكون عندك مشكلة محتاجة حل ، هل بتأخذ رأى والدك ؟

■ الاجـابة : لأ طبعا مش هاقول له •• لأنى لو قلت له هيـدينى نتيجة مش هتوافق النتيجة اللى أنا بحبها •

السؤال رقم ١٢ : هل تعتقد أن علاقة والدك بأصدقائه حدث لها تغير بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجـابة : اصدقاؤه معظمهم ماتوا •• واللى عايش برضه كبر زيه وحركته تقيله •

السؤال رقم ١٣ : هـل يضايقك أن يبقى والدك فى البيت طـول النهـار ؟

■ الاجـابة : أتضايق ليه ده هو لو سافر بيوحشنى • بس لمـا أفتكر زعيقه بيبقى مش عاوز أشوفه •

السؤال رقم ١٤ : هـل تعتقد أن والدك بيجـبرك على أن تلتزم بأفكاره أو آراؤه ؟

■ الاجـابة : هو يحب كل كلامه يتنفذ سواء صح أو غلط ، قبل المعاش كان بيتفاهم بس دلوقتى هو بيحس انه بيفهم أكثر .

السؤال رقم ١٥ : لو فيه فرصـة عمل لوالدك هـل تشجعه على الالتحاق بها ؟

■ الاجـابة : اشجعـه لأنى أنا عاوزه يرجـع يشتغل مرة ثانية والناس تعرف انه رجع وأقول انا .. بابا راح الشغل ، بابا رجـع من الشغل .. الكلمة دى خلاص اختفت من حياتنا .

وصف الاسرة رقم (٣)

تتكون من زوج متقاعد ، زوجة ، وستة من الابناء كلهم ذكور (٥) منهم متزوجون •

المستوى التعليمى للأسرة :

الزوج : أقل من المتوسط

الزوجة : أميـــة

الابناء : ثلاثة منهم حاصلون على شهادات متوسطة ، والباقى أميون•

العمر الزمنى الأسرة :

الزوج : ٦٥ سنة

الزوجة : ٥٨ سنة

الابناء : تراوحت أعمارهم بين ٤٠ ، ٢٥ سنة

الوظيفة السابقة للزوج :

موظف فى شركة قطاع عام

عدد سنوات التقاعد :

٥ سنوات

استجابات الزوجـــة

السؤال رقم ١ : هل تعتقدى أن من الأفضل أن يحال الموظف عند سن معين ، أم أن الافضل أن يظل يعمل الى أن يطلب هو احالته للتقاعد؟

▪ الاجـــابة : هو فيه حد يقبل يا بنى قعدة البيت ، دا المثل بيقول « جنازة بتار ولا قعدة الراجل فى الدار » • المعاش دى كلمة معناهـــا وحش قوى •

السؤال رقم ٢ : أنت كنت مبسوطة لما جوزك اتحال للمعاش ؟

■ الاجـــابة : لأ ـــ لأن المعاش عجزه وعجزنى معاه •

السؤال رقم ٤ : هل لاحظت على زوجك أنه غير سعيد ؟

■ الاجـــابة : آه طبعا •• الصراحة نفسيته اتأثرت •• الشـــغل بيروح عن الواحد ، انما لما يتحال للمعاش قعدته لا تريحه ولا بتريحنا

السؤال رقم ٥ : ممكن أعرف ما الذى يفعله زوجك منذ استيقاظه فى الصباح ؟

■ الاجـــابة : هوه يصحى الفجر يصلى وينام شوية ، وبعـــدين يصحى يشترى لنا طـــلبات البيت ويرجع يتغـــذى وينام • وبالليـــل التليفزيون والراديو مفيش غير كده •

السؤال رقم ٦ : هل تغيرت علاقة زوجك بالأولاد بعد ما اتحـــال للمعـــاش ؟

■ الاجـــابة : اللى ملاحظاه انه بقى ما بيسألش غيهم •• جم •• مجوش •• حد منهم عيان •• ولا عنده مشكلة •• ملوش دعوة بيهم •• بيقول لهم ايه اللى استفدته منكم •

السؤال رقم ٧ : هـــل تعتقدى أن الأولاد تصرفـــاتهم مع أبوهم اتغيرت بعد ما اتحال للمعاش ؟

■ الاجـــابة : هم كمان مبيسألوش فيه •• وهوه من ساعة ماقعد فى البيت عاوز يدفعوا له حاجة كل شهر ، واللى ميدفعش يتقلب عليه طب هم عندهم بيوت ومسئولين •• والدنيا غالية •• يعملوا ايه •

السؤال رقم ٨ : هل تعتقدى أن الأولاد شايفين أبوهم بيتدخل فى شئونهم ؟

■ الاجـــابة : أصله فاضى ولازم يتدخل •• بس هم لما حسوا انه بيقرفهم سابوه •• انا أروح أزورهم بس •• هم مبيجـــوش دلوقتى كانوا الأول عاملين زى نائر ونأير (تقصد ناقر ونقير) •

السؤال رقم ٩ : بعض الأبناء بينفروا من آبائهم ، ويرفضون آراءهم ، وفيه أبناء عكس كده يا ترى أبنائك من النوع الاول ولا الثانى ؟

■ الاجـابة : هو حد يطيق عيشته دول ما صدقوا انه بعد عنهم.. والحمل كله بقى على أنا .

السؤال رقم ١٠ : هل مازال أبناؤك يطلبون من والدهم حل المشاكل التى يقابلونها ؟

■ الاجـابة : (لم يعرض الباحث هذا السؤال على الزوجة ـ حيث أن العلاقات بينهم مقطوعة) .

السؤال رقم ١١ : هـل تأثرت علاقتك بزوجـك بعد ما طلع على المعـاش ؟

■ الاجـابة : هوه نفر كل الناس منه حتى ولاده لغاية مابقاش حد يزورنا ولا احنا نروح لحد ... أنا لوحدى .. وهو لوحده . عايز الجد .. البعد عنه غنيمة ، كان الأول مشغول طول النهار كان يرجع الساعة (٢) الظهر ويروح تانى الساعة (٤) العصر . وبييجى بالليـل ينام على طول ، ماكناش حسين بيه .

السؤال رقم ١٢ : ما هى الأشياء اللى انت شايفاها جـديدة على تصرفات زوجك ؟

■ الاجـابة : هو اللى عايز يعمله يعمله ، واللى يأكله يجيبه .. ويجبرنا على الحاجة اللى بيحبها .. أقول هات بامية يجيب بطاطس .. هات معاك كذا ميجبش ، ولما أقول مجبتش ليه يقول .. مش لسه كان عندنا ـ كان الأول ولادى مريحنى يشتروا اللى أقول لهم عليه دلوقتى احنا تحت رحمته .

السؤال رقم ١٣ : هل تعتقدى أن هناك واجبات اجتماعية لم يعد يرغب فى تأديتها بعد احالته للمعاش ؟

◘ الاجـــابة : كان الأول بيحب يروح وخصوصا واجب العزا •• انما بعد ما قعد لا يحب يروح لحد ولا حد يجى عندنا •

السؤال رقم ١٤ : هل تعتقدى أن صحة جوزك اتغيرت بعد احالته للمعـــاش ؟

◘ الاجـــابة : لا زى ما هى •• بس هـــوه دايما يقول خـــلاص هموت ، ودلوقتى مشكلته انه عاوز يكمل على الفلوس اللى معاه يشترى تربه (تقصد مقبرة) •

السؤال رقم ١٥ : هل لاحظت انه دلوقتى بقى عصبى عن الأول ؟

◘ الاجـــابة : عصبيته بتطلع على أنا والعيلين اللى معانا •

السؤال رقم ١٦ : هل تعتقدى بوجود علاقة بين مشاكل الزوجين وبين الاحالة للمعاش ؟

◘ الاجـــابة : الأول مشاكلنا كانت قليلة ، علشان طول النهـــار فى شغله دلوقتى هم الدنيا مطلعه على أنا لوحدى •• أنا ذنبى ايه••دايما بقول دلعتى العيال •

السؤال رقم ١٧ : هل تعتقدى أن مصروف البيت والأولاد تأثروا باحالة زوجك للمعاش ؟

◘ الاجـــابة : طبعا بقى مقرط علينا قوى •• يقول خـــلاص زمن الفلوس انتهى ، ان كنت عايزة فلوس عندك ولادك ، ماهم بيكسبوا •

السؤال رقم ١٨ : هل يضايقك أن يعرف الأهل والجيران أن زوجك أحيل للمعاش ؟

◘ الاجـــابة : كل الناس عرفت •• مدام قاعد فى البيت النـــاس تسأل قاعد ليه •• أقول على المعاش •

السؤال رقم ١٩ : اذا وجدت لزوجـــك فرصة عمل هل تشجعيه على ذلك ؟

■ الاجـــابة : ياريت بس والله مش علشان الفلوس••علشانه هوه•

السؤال رقم ٢٠ : بعض الأزواج يتسمون بالأنانية منذ تقاعدهم، انت ايه رأيك فى الكلام ده ؟

■ الاجـــابة : هو بخيل •• مكوش على الدنيا •

السؤال رقم ٢١ : بعض الزوجات تتضـــايق من احالة أزواجهن للمعاش ، وترى أن وجوده بالمنزل طول النهار بيعطى فرصة أكبر للنزاع بينهما انت ايه رأيك فى الكلام ده ؟

■ الاجـــابة : طبعا صح •• لا أنا مستريحة •• ولا هو مستريح•• انما ده أمر ربنا •

استجابات احـــد الأبنـاء

أجريت المقابلة المفتوحة مع أحد أبناء الأسرة رقم (٣) فى الترتيب

العمر : ٢٧ سنة

المهنة : نجار مسلح

الحالة الاجتماعية : أعـــزب •

السؤال رقم ١ : هل تعتقد أنه من الأفضل أن يحـــال الموظف أو العامل عند سن معين أم أن الأفضل أن يستمر فى عمله الى أن يطلب هو احالته للتقاعد ؟

■ الاجـــابة : الأفضـــل يستمر فى شغـــله ، علشان البلد تستفيد بخبرته ، يقعد لما يكون عيان مثلا •• انما صحته كويسه يقعد ليه • وبعدين مش المثل بيقول «المعلم بألف متعلم» •

السؤال رقم ٢ : كان ايه شعورك لما عرفت ان والدك أحيل للمعاش يعنى كنت فرحان ولا زعلان ؟

■ الاجـــابة : حسيت ان مهمته فى الدنيا خلصت خلاص •• أدى مهمته •

السؤال رقم ٣ : وكان ايه شعور والدك ؟

▪ الاجـــابة : هوه كمان حاسس بالحكاية دى (يقصد أن والده شعر أن مهمته انتهت) •

السؤال رقم ٤ : ايه أكثر حاجة ملاحظها على والدك منذ احـــالته للمعـــاش ؟

▪ الاجـــابة : بقى مش عايز مشاكل •• ملوش دعوة بأى حاجة •• الراجل كبر •

السؤال رقم ٥ : ممكن تقول لى والدك بيقضى وقته ازاى ؟

▪ الاجـــابة : هوه طول النهار فى البيت أكل •• نوم •• تليفزيون•

السؤال رقم ٦ : لما أحيل والدك للمعاش هل قل الدخل ؟

▪ الاجـــابة : أيوه أمال •• كان الأول فيه أوفرتايم (يقصد أجر اضافى) مع المرتب وكان الخير اكتر من دلوقتى •• دلوقتى المعـــاش قليل والحاجة غليت •

السؤال رقم ٧ : هل تعتقد أن علاقة والدك ووالدتك حصـــل فيها تغيير بعد احالته للمعاش ؟

▪ الاجـــابة : هما خناقهم زاد حبتين انما على طول يتصالحوا •

السؤال رقم ٨ : هل تعتقد أن الحالة الصحية لوالدك تغـــيرت بعد احالته للمعاش ؟

▪ الاجـــابة : أى واحد بيكبر لازم يتعب •• وهوه أيام كـــويس قوى وأيام يقول أنا عيان •

السؤال رقم ٩ : هل تعتقد أن مصروفك الذى تحصـــل عليه تأثر بالاحالة للمعاش ؟

▪ الاجـــابة : أنا بأشتغل وبأكسب •

السؤال رقم ١٠ : هل لاحظت تغير فى تصرفات والدك بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجـــابة : بقى خلقه ضيق •

السؤال رقم ١١ : لما بيكون عندك مشكلة محتاجة حل بتأخذ رأى والدك ؟

■ الاجـــابة : اللى عنده مشكلة يروح لحد بره البيت هيجيب لنفسه وجع الدماغ ليه •

السؤال رقم ١٢ : هل تعتقد أن علاقة والدك بأصدقائه حصل فيها تغيير كبير بعد ما اتحال للمعاش ؟

■ الاجـــابة : ما أنا بأقول لسيادتك هوه من ساعة ما طـــلع على المعاش مابقاش لا يزور حد ولا حد يزوره ، قبل المعـــاش كان بيحب بقعد مع أصحابه •

السؤال رقم ١٣ : هل يضايقك أن يبقى والدك فى البيت طـــول النهـــار ؟

■ الاجـــابة : أنا باشتغل مبحسش بيه •• بروح أنام على طول مجرد نوم وبس •• أمى هى اللى متضايقة •

السؤال رقم ١٤ : هل تعتقد أن والدك بيصر على أن تلتزم بأفكاره وآرائه ؟

■ الاجـــابة : واحنا عيال كانت لازم كلمته تتنفذ •• بس لما كبرنا واشتغلنا خلاص بقى •• بالسلامة •

السؤال رقم ١٥ : لو فيه فرصة عمل لوالدك ، هل تشجعـــه على الالتحاق بها ؟

■ الاجـــابة : طبعا هوه هيفرح قوى • بس مين يشغل راجل كبير •

خطوات تحليل المضمون :

تشير رمزية الغريب (١٩٨٥ ، ١١٦ ، ١١٧) الى أن خطوات تحليل المضمون تتضمن :

١ ــ وضع فروض أو تساؤلات يسعى الباحث الى ايجاد اجابة لها .

٢ ــ بناء فئات التحليل .

٣ ــ وضع المفردات داخل الفئات .

وبناء على ما سبق ، وضعت التساؤلات الآتية ، المتعلقة باتجاهات الزوجات نحو التقاعد :

١ ــ ما هى اتجاهات الزوجات نحو التقاعد باعتباره نظاما اجتماعيا ؟

٢ ــ ما هى اتجاهات الزوجات نحو العمل ؟

٣ ــ هل تربط الزوجات بين تقاعد أزواجهن ، وبين توتر العلاقات الزوجية ؟

٤ ــ هل تربط الزوجات بين تقاعد أزواجهن وبين ظهور السلوك العصابى لديهم ؟

٥ ــ هل يتسم ادراك الزوجات لاتجاهات الأبناء نحو التقاعد بالسلبية ؟

٦ ــ هل تربط الزوجات بين احالة أزواجهن للتقاعد وبين تدخلهم فى شئونهن ؟

٧ ــ هل تربط الزوجات بين احالة أزواجهن للتقاعد وبين فقد مكانتهم الاجتماعية ؟

فئات التحليل :

وضع الباحث الفئات الآتية لتحليل مضمون اتجاهات الزوجات نحو التقاعد :

١ ــ الاتجاه العام نحو التقاعد •

٢ ــ فقدان المكانة الاجتماعية والنشاط •

٣ ــ السلوك العصابى •

٤ ــ توتر العلاقة الزوجية •

٥ ــ التدخل فى اختصاص الأبناء وتقييد حريتهم •

أما التساؤلات المتعلقة باتجاهات الأبناء نحو التقاعد فقد تحددت فيما يلى :

١ ــ ما هى اتجاهات الأبناء نحو التقاعد باعتباره نظاما اجتماعيا ؟

٢ ــ ما هى اتجاهات الأبناء نحو العمل ؟

٣ ــ هل يربط الأبناء بين تقاعد الأب وبين ظهور السلوك العصابى؟

٤ ــ هل يتسم ادراك الأبناء لاتجاهات الأمهات نحو التقاعد بالسلبية ؟

٥ ــ هل يربط الأبناء بين تقاعد آبائهم وبين تقييد حريتهم وتدخلهم فى شئونهم الخاصة ؟

٦ ــ هل يربط الأبناء بين احالة الآباء للتقاعد وبين ضعف مكانتهم الاجتماعية ؟

فئات التحليل :

وضع الباحث الفئات الآتية لتحليل مضمون اتجاهات الأبناء نحو التقاعد :

١ ــ الاتجاه العام نحو التقاعد : سلبى ايجابى

٢ ــ فقدان المكانة والنشاط •

٣ ــ السلوك العصابى : قلق اكتئاب سرعة غضب

٤ ــ التدخل فى اختصاصات الأم وتقييد حريتها :

المنزل المطبخ البقاء بالمنزل

٥ ــ تقييد حرية الأبناء والتدخل فى شئونهم •

هذا وقد تم تسكين المفردات داخل فئات التحليل الخاصة بكل من الزوجة والابن ، وفيما يلى مناقشة نتائج تحليل المضمون :

مناقشة نتائج تحليل المضمون

أولا ــ الزوجــات :

تشير نتائج تحليل المضمون الى أن اتجاهات الزوجات نحو التقاعد ــ باعتباره أحد الأنظمة الاجتماعية ــ يمكن وصفها بأنها اتجـاهات سلبية ، فالزوجـات يرفضن الربط بين الاحـالة للتقاعد وبين العمر الزمنى ، ويفضلن ارتباطه بالحـالة الصحية (يستحسن انه يتحال للمعاش لما يحس انه تعب) ويبدو أن الزوجات قد اعتبرن التقـاعد نهاية المطاف (المعاش كلمة وحشة) ولذلك رغبن فى أن يستمر أزواجهن فى العمل أطول فترة ممكنة (أنا شايفة ان الانسان يشتغل العمر كله) لاحظ عبارة « العمر كله » فالزوجات وجدن أن التقاعد لا تقتصر آثاره على الزوج بل تمتد اليهن أيضا (المعاش عجزنى) •

لقد أدركت الزوجاتأن فقد أزواجهـن لدورهم المهنى بالاحـالة للتقاعد معناه فقدهم لأهم مقومات الحياة (جنازة بتار ولا قعدة الراجل فى الدار) فالوضع الطبيعى للزوج هو العمل وبقاؤه فى البيت سوف يجلب لها الكثير من المشاكل (قعدته هم) •

خلاصة القول أن التقاعد بصفة عامة مرفوض من الزوجة ، حيث أن آثاره قد تمتد لتعكر صفو حياتها الزوجية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فانه لكونها مرتبطة بزوجها والزوج أحيل للتقاعد وكون التقاعد يعنى ضمنا نهاية المطاف ، لذلك فهى ترى فى التقاعد تهديدا لوجودها المـادى •

أما عن اتجاهات الزوجات نحو العمل ، فان نتائج تحليل المضمون تشير الى أن الزوجات تعطى العمل أهمية مطلقة ، فلقد اعتبرت الزوجات أن أهم الأدوار الاجتماعية للرجل هو دور العمل ، ولذلك تمنين عودته

لكى يتبوأ مكانته التى افتقدها (يارب يشتغل) والزوجة على استعداد لتفعل ما هو غير منطقى من أجل ذلك (أبوس الأرض اللى تحت رجليه علشان يشتغل) فمهنة زوجها تكسبها بالتبعية المكانة الاجتماعية التى تتمناها وهناك فائدة أخرى للعمل ، وهو انشغال الزوج فيه بحيث لايجد الوقت للتدخل فى مملكتها التى اذا ابتعد عنها الزوج نال رضاها (كان قبل المعاش زى الملايكة) •

ان أحد أسباب اتجاهات الزوجات السلبية نحو التقاعد هـــو توتر العلاقة الزوجية الذى يحدثه تقاعد الزوج • ويبدو أن الزوجات مقتنعات بالتقسيم المألوف للزوجين فالعمل من اختصاص الزوج باعتباره المورد الرئيسى للدخـــل ، أما البيت وتربية الأبنـــاء ، فهى المهمـــة الرئيسية للزوجات ، لقد وجدت الزوجات فى التقاعد السبب لتوتر عـــلاقاتهن الزوجية (بيتدخل فى أمور المنزل) كما أن دخول الزوج المتقاعد للمطبخ فيه اعتداء على مملكة الزوجة (بيدخل المطبخ ، اللى هو مفـــروض من شئون ست البيت) ولذلك رفض وجوده فى البيت (وجوده فى البيت شىء فظيع) •

ان بقاء الزوج المتقاعد فى المنزل طول النهار يعتبر أحد الأسباب الرئيسية لتوتر العلاقة الزوجية (طول النهار وشه فى وشى) اذ أن حركة الزوجة داخل بيتها مقيدة (كل حركة حاسبها على) وقـــد يبدى الزوج تصرفا تراه الزوجة تدخلا فى شئونها مما يؤدى الى حنقها عليه (أنا هأدخل الجنة من معاشرة راجل زى ده حتى من غير صلاة) وقد يؤدى هذا التدخل الى ظهور خلافات بينهما تساعد على نشوب الشجار (لازم نتخانق) •

ان كثرة الخلافات الزوجية بين الزوجين نتيجة البقاء المستمر للزوج فى المنزل أضعفت العلاقة الزوجية (علاقتنا انتهت) •

خلاصة القول ، فان الخطر الرئيسى للتقاعد ــ كما ترى الزوجات ــ يتمثل فى تدهور العلاقة الزوجية نتيجة البقاء المستمر للزوج فى المنزل وما يتبعه من آثار •

ولا تقتصر الآثار السلبية للتقاعد على ذلك فقط ، ولكن تتعداه الى غير ذلك حيث تربط الزوجات بين احالة أزواجهن للتقاعد وبين ظهور السلوك العصابى • فالزوجات رأين فى التقاعد آثارا سلبية مباشرة تنعكس على أزواجهن ، فالفراغ الذى يلازمه ليل نهار هو أحد أسباب توتره العصبى (اللى يصحيه يزعق فى وشه) وقد يجد فى أبنائه متنفسا لتوتره (يزعق للولاد زى الامبراطور) الذى يحتمل أن يكون أحد نتائج فقد المكانة الاجتماعية ولذا فقد يلجأ الزوج المتقاعد الى سلوكيات غير مقبولة (حاولنا نناقشه أصر على رأيه) من قبل الزوجات •

واذا كانت النتائج المباشرة لبقاء الزوج المتقاعد فى المنزل قد نتج عنها زيادة حدة التوتر لدى بعض الأزواج ، الا أن هناك شكلا آخر مخالفا لدى البعض الآخر ، فالزوجات ربطن بين تقاعد أزواجهن وبين انسحابهم من العالم الاجتماعى (انطوى على نفسه) وبعيدا عن الآخرين (قافل على نفسه باب الأوضة) وقد يمتد هذا الانسحاب ليشمل الانسحاب المادى (هو دايما يقول خلاص حموت) •

بيد أن الآثار السلبية للتقاعد ، كما ترى الزوجات لا تقتصر على ذلك فقط فالأنانية (بيحب نفسه) وحب الذات (مكوش على الدنيا) والتهويل (قطه جمل) آثار سلبية يحدثها التقاعد •

أما عن ادراك الزوجات لاتجاهات أبنائهن نحو التقاعد ، فان نتائج تحليل المضمون تشير الى أن الزوجات أردن أن يؤكدن أنهن لسن فقط النابذات للزوج المتقاعد بل يشترك معهن الأبناء فى ذلك (وسوف نعود لتلك النقطة فيما بعد) •

لقد امتدت اتجاهات الزوجات السلبية نحو الزوج المتقاعد لتشمل أيضا تصور الزوجات لاتجاهات أبنائهن ، ولذلك كان هذا الادراك لاتجاهات الأبناء هو صورة طبق الأصل من اتجاههن نحو الزوج المتقاعد (دايما يتخانق معاهم) (ولادى زهقوا منه) (زهقوا من كتر الأوامر) (عامل عليهم وصى) (بقوا يخافوا منه) (يدور على الحاجة اللى

تضايقهم) (ميسألش فيهم) (الأولاد متذمرين من كثرة تدخـله فى شئونهم الخاصة) •

ويعتقد الباحث أن الاتجـاهات السابقة للأبنـاء كما عبرت عنها الزوجات تعكس مدى حدة اتجاهات الزوجات نحو الزوج المتقاعد •

أما عن التساؤل الأخير الذى كشف عنه تحليل المضمون ، فهو ربط الزوجات بين تقاعد الزوج وبين فقد مكانته الاجتماعية ، لقـد أوضحت النتائج أن الزوجات رأين فى تقاعد الزوج فقدا لمكانته التى كان يتمتع بها (حاسس بتفاهته) وتقليلا لقيمته (حس انه ملوش لزوم) وانحسارا لوجوده (الفراغ الكبير الذى يعيش فيه) •

أما نشاط الزوج فان الزوجات وجدن أنه يضعف أيضا بالتقـاعد (مفيش نشـاط) ولذلك تمنت احـدى الزوجات أن يتصـل بالعالم الخارجى (ياريت يخرج شوية) •

والواقع أن العبارة السابقة يشير معناها العام الى رغبـة الزوجة فى أن تنفض عن زوجها رتابة الحياة المتمثلة فى البقاء المستمر بالمنزل لتجديد نشاطه ، الا أن السياق العام للعبارة لا يوحى بذلك فهى تقول :
« ياريت يخرج شـوية ، مش هاكون طماعة واطلب اكثر من كـده » •
ان العبارة الأخيرة (تحتها خط) قد تعنى أنها تود أن يخرج زوجها لا من أجله ولكن من أجل أن يبتعد عنها •

والواقع أن تحـليل مضمون استجابات الزوجـات قد بين بعض الحقائق التى لم تستطع الأدوات السيكومترية أن تكشفها ، فلقد أوضح تحليل المضمون على سبيل المثال أن الزوجة الأكثر تطرفا فى اتجاهاتها السلبية نحو زوجها كانت أصغر الزوجات عمرا ، مما قد يعنى أن هناك علاقة بين اتجاه الزوجات نحو التقاعد وبين أعمارهن الزمنية •• وهى نقطة نأمل أن تتولاها بحوث المستقبل •

وهناك حقيقة أخـرى كشف عنها تحليل المضمـون وهى أن هناك عوامل أخرى غير التقاعد يحتمل أن تكون قـد ساهمت فى تأكيد نظرة

الزوجات السلبية نحو أزواجهن ، فلقد قالت احدى الزوجات (كان طول عمره يسبب لى المشاكل وأنا أحلها ، دلوقتى هو بيخلق المشاكل) وقالت أخرى (طول عمره بيتدخل فى شئون أولادى) •

ان العبارات السـابقة توحى بأن للعلاقة الزوجية خـلال مراحل الحياة دورا فى اتجاهات الزوجات نحو أزواجهن المتقاعدين ، ورغم أن الزوجة الثالثة قد أعربت بشكل غير مباشر عن أن العلاقة الزوجية بينهما قبل التقاعد لم تكن متوترة (الأول مشاكلنا كانت قليلة) الا أن ذلك لا يضعف من احتمال تأثير الشكل العام للعلاقة الزوجية على اتجاهات الزوجات نحو تقاعد أزواجهن ، وهو ما نأمل كشفه فيما بعد •

ثانيا ـ الأبنـــاء :

أمكن عن طريق تحليل مضمون استجـابات الأبناء نحو التقـاعد الكشف عن مجموعة من الحقائق ، ساهمت فى الاجابة عن ما أثير من تساؤلات •

ففيما يتعلق بالتساؤل الأول « ما هى اتجاهات الأبناء نحو التقاعد باعتباره نظاما اجتماعيا ؟ » فان تحليل المضمون قد كشف عن الاتجاهات السلبية للأبناء نحو التقاعد ، فلقد رفض الأبناء الاعتماد على محـك العمر الزمنى كأساس للاحالة للتقاعد ، وفضل أحدهم أن يرتبط بالحالة الصحية (يقعد لما يكون عيان) بينما فضل ابن آخر ترك قرار الاحالة للفرد نفسه (يستمر فى عمله الى أن يطلب هو احالته للمعاش) أما الابن الثالث فلقد فرق بين التقاعد كنظام اجتماعى وبين تقاعد والده ، واتسمت اتجاهاته نحو التقاعد كنظام بالسلبية (التقاعد بنـاء على قانون يسيىء الى النشاط والكفاءة) بينما اتسمت اتجاهاته نحو تقاعد والده بالايجابية (نال راحة من عمل مرهق) (المعـاش مش نهاية المطاف) ولقد كشف تحليل مضمون استجابات هذا الابن عن أنه اقترح بديلين للتقاعد يختلفان عن النظام السائد حاليا ، أحدهما يعتمـد على الكفاءة الصحية (يتحال للمعاش تبعا لحالته الصحية) والآخر يعتمد

على الفرد نفسه (الأحسن يقدر الفرد السن الذى لا يستطيع بعده مواصلة الانتاج) •

بيد أن معظم الأبناء يعتقدون أن التقاعد يتضمن الانزواء (مهمته فى الدنيا خلصت خلاص) (أدى مهمته) (اللى يطلع على المعاش ميكونش ليه أهمية) •

وربما كان أحد أسباب اتجاهات الأبناء السلبية نحو التقاعد هو قلة الدخل (كان الخير أكثر من دلوقتى) (قلة الدخل أهم مشكلة فى المعاش) •

خلاصة القول أن اتجاهات الأبناء نحو التقاعد ــ كما كشف تحليل المضمون ــ تتسم بالسلبية • فالتقاعد مرفوض لأنه يتضمن الانسحاب، والانزواء اضافة الى آثاره الاقتصادية •

وبالنسبة للتساؤل الثانى « ماهى اتجاهات الأبناء نحو العمل ؟ »

فان تحليل مضمون استجابات الأبناء قد كشف عن الأهمية التى يوليها الأبناء للعمل ، فهو أحد مصادر تأكيد الذات (هيفرح قوى لو فيه عمل جديد) كما عبر أحد الأبناء عن اشتياقه لعودة كلمة العمل التى افتقدها والده (الشغل كلمة اختفت من حياتنا) بينما تمنى ابن آخر عودة والده للعمل وأن يحثه عليه (أشجعه على العمل) •

واذا ما قارنا بين اتجاهات كل من الأبناء والزوجات نحو العمل كقيمة ــ كما كشف عن ذلك تحليل المضمون ــ فسوف يتبين لنا أن الزوجات يولين للعمل أهمية أكبر من الأبناء ، فقد كن أكثر تقديرا للعمل ، ويبدو أن الزوجات أدركن قيمته حين فقد أزواجهن أدوارهم المهنية بالاحالة للتقاعد ، ولمسن الآثار السلبية التى يحدثها فقد العمل •

وفيما يتعلق بالتساؤل الثالث « هل يربط الأبناء بين تقاعد الأب وبين ظهور السلوك العصابى ؟ كشف تحليل مضمون استجابات الأبناء عن مجموعة من الاتجاهات التى تؤكد العلاقة الوثيقة بين الاحالة للتقاعد

وبين ظهور بعض أنواع السلوك العصابى ، فلقد اتفق الأبناء على أن العصبية هى احدى السمات التى تظهر أو تزداد بعد احالتهم للتقاعد (دلوقتى بيتنرفز) (بيتنرفز على أى حاجة) (بيتنرفز على الهايفة) (أفتكر زعيقه أبقى مش عايز أشوفه) (بقى خلقه ضيق) (أعصابه مشدودة) •

ان عصبية الآباء بعد تقاعدهم تعتبر المحور الرئيسى الذى تدور حوله استجابات الأبناء ، فالعصبية بالنسبة لهم هى النتيجة المؤكدة للتقاعد ، واذا ما قارنا بين استجابات الأبناء ، واستجابات الامهات ، حول سمة العصبية التى يتصف بها المتقاعدين ، فسوف يتبين لنا اتفاقهم على ارتباطها الموجب بالتقاعد •

ولقد كشف تحليل المضمون عن تناقص بين الأبناء فيما يتعلق بعرض آخر من أعراض السلوك العصابى ، فاذا كان الانسحاب أو الابتعاد عن المثيرات الاجتماعية قد اعتبره أحد الأبناء مظهرا من مظاهر السلوك العصابى (ملوش دعوة بأى حاجة) فان ابنا آخر يرى أن الفراغ الذى يعيش فيه والده أجبره على التدخل فيما لا يعنيه (يتدخل فى كل صغيرة وكبيرة) (التدخل فى كل مناقشة) (الاعتراض على كل شىء) ومن المحتمل أن يكون للمكونات الأساسية للشخصية دور فى ذلك بحيث يرتبط التقاعد عند البعض بالانسحاب وعند البعض الآخر بالتدخل فى شئون الغير •

وبالنسبة للتساؤل الرابع « هل يتسم ادراك الأبناء لاتجاهات الامهات نحو التقاعد بالسلبية ؟ » فان تحليل مضمون استجابات الأبناء قد أجاب عنه • فلقد بينت النتائج أن الأبناء يدركون أن أمهاتهم تتحمل معظم العواقب السلبية لتقاعد زوجها ، فلقد أجمع الأبناء على أن معدل الخلافات بين آبائهم وأمهاتهم قد ازداد بعد الاحالة للمعاش (دايما مختلفين) (بيحصل بينهم خلافات) (دايما آراؤهم مختلفة) (العلاقة بينهم متوترة) •

ويبدو أن الأبناء قد اعتبروا تدخل الأب فى الأعمـال المنزلية بعد احالته للـقاعد أحد أسباب توتر العلاقة الزوجية (معظم مشاكلهم بسبب تدخله فى الأعمال المنزلية) •

واذا كانت الزوجات ـ كما كشف تحليل مضمون استجاباتهن ـ قد أكدن على أن التقاعد أحدث توترا شديدا فى علاقاتهن بأزواجهن ، فان الأبناء ـ كما يبين تحليل المضمون ـ لم يدركوا تلك الحـدة فى العلاقة بين آبائهم المتقاعدين وأمهاتهم ، مما قد يجعلنا نتصور أن الزوجـات قد هولن من الآثار السلبية للتقاعد •

واذا انتقلنا الى التساؤل الخامس « هـل يربط الأبناء بين تقاعد آبائهم وبين تقييد حريتهم وتدخله فى شئونهم الخاصة ؟ » فان تحليل مضمون استجابات الأبناء قد كشف لنا عن مجموعة من الحقائق تجيب على هذا التساؤل •

لقد أكد الأبناء أن العلاقة التى تربطهم بآبائهم قد شابها نوع من التوتر منذ الاحالة للتقاعد ، وهذا التوتر يرجع ـ كمـا كشف تحليل المضمون ـ الى تدخل الآباء فى شئون الأبناء (يتدخل فى نوعية عملى) كما قد يرجع لعصبية الآباء (قبل المعاش كان بيتفاهم معانا) •

الا أن الأمر الملفت للنظر أن تحليل مضمون استجابات الزوجات ، قد كشف لنا عن حقيقة هامة ، فالزوجات كان ادراكهن للعـلاقة بين أزواجهن وأبنائهن بعد التقاعد يتسم بالتوتر الحاد ، فشتان بين العلاقة التى تربطهم قبل الاحالة للتقاعد وبعدهـا ، الا أن تحليل مضمـون استجابات الأبناء قد كشف لنا أن هذا التوتر ليس بهذه الحدة مما يجعلنا نثق فى الاحتمال الذى سبق أن أشرنا اليه ، وهو أن الزوجات قد هولن من الآثار السلبية للتقاعد •

خلاصة الأمر أن الأبناء قد كشفوا عن توتر فى العلاقة التى تربطهم بآبائهم بعد احالتهم للتقاعد ، الا أن هذا التوتر ليس حادا كما ظهر من استجابات الزوجات •

وأما عن التساؤل الأخير « هل يربط الأبناء بين احالة الآباء للتقاعد وبين ضعف مكانتهم الاجتماعية ؟ » فانه باستعراض ما كشف عنه تحليل المضمون فى هذا الصدد يتضح لنا أن الأبناء يرون أن هناك علاقة موجبة بين التقاعد وبين فقد المكانة الاجتماعية التى تتأكد بالقدرة على العمل والانتاج (ميقدرش يفيد الناس) كما أن التقاعد يجعل الفرد هامشيا (اللى يطلع على المعاش ميكونش ليه أهمية) •

كما كشف تحليل المضمون عن أن الأبناء لا يرون أن التقاعد أضعف مكانة آبائهم فقط ، ولكن قلل أيضا من أنشطتهم (ما بيحاولش يخرج) (يخرج للضرورة القصوى) (قاعد فى البيت على طول) (وقته كله فى البيت) (حركته ثقيلة) (نشاطه أكل ونوم وتليفزيون) (لا بيزور حد ولا حد بيزوره) (قبل المعاش كان بيحب يقعد مع أصحابه) •

لقد أمكن عن طريق تحليل مضمون اتجاهات كل من الزوجات والأبناء نحو التقاعد بصفة عامة ، ونحو تقاعد الزوج بصفة خاصة ، أن نكشف عن أسباب كثيرة أثرت سلبيا على اتجاهاتهم ويمكن تلخيص تلك الأسباب فيما يلى :

أ) بالنسبة للتقاعد باعتباره احد الأنظمة الاجتماعية :

١ ـــ التقاعد هو النهاية لكل ما تحمل هذه الكلمة من معان •

٢ ـــ العمل قيمة هامة تسهم فى تحديد هوية الفرد •

٣ ـــ الدور المهنى للرجل هو المركز الذى تدور حوله معظم الأدوار الاجتماعية الأخرى •

٤ ـــ القدرة على العمل والانتاج تعتمد على متغيرات كثيرة من بينها متغير العمر الزمنى ، الذى لا يعتبر أهم هذه المتغيرات •

ب) بالنسبة للزوج المتقاعد :

٥ ـــ المكانة الاجتماعية للرجل ترتبط بقدرته على العمل والانتاج •

١ ـــ الفـــراغ •

٢ ـــ ندرة الأنشطة الترويحية •

٣ ــ التدخل فى شئون الزوجة (المطبخ والمنزل) ٠

٤ ــ تقييد حرية الزوجة ٠

٥ ــ الانسحاب الاجتماعى ٠

٦ ــ التدخل فى شئون الأبناء ٠

٧ ــ مظاهر السلوك العصابى ٠

٨ ــ تقييد حرية الأبناء ٠

الخــــــلاصة

لقد كان هدف دراستنا هــو التعرف على اتجاهات أسرة المتقاعد (الزوجة والأبناء) نحو مفهوم التقاعد من ناحية ، ونحو تقاعد الزوج من ناحية أخرى ، وعلاقة هذه الاتجاهات بالتوافق الأسرى ٠ واذا كانت المشاكل المرتبطة بالتقاعد يمكن تناولها من جانبين الأول هو جانب المسن، والثانى هو جانب المحيطين به ، فان دراستنا قد انصبت على الجــانب الثانى وتبرير ذلك أن الدراسات التى أجريت حــول المتقاعدين بصفة عامة ــ رغم قلتها ــ تدور حول المسن نفسه ، ولذا نرى أن دراستنا مكملة للجانب الأول بل وتمثل اثراء له ، واذا أضفنا الى ذلك أهمية دور الأسرة تجاه عائلها المتقاعد لأدركنا أهمية دراسة أسر المتقاعدين ٠

ولقد انطلقنا فى دراستنا من خلال مجموعة من التساؤلات تدور كلها حول اتجاهات أسرة المتقاعد نحو الزوج أو الأب المتقاعد ، بالاضافة الى ادراكه لهذه الاتجاهات ، وعلاقة الاتجاهات الأسرية بالتوافق الأسرى٠ ولقد بينت النتــائج أن اتجــاهات الزوجــات والأبناء نحــو التقاعد ــ كظــاهرة ــ تتسم بالسلبية ، وهى اشــارة الى أن النظام الحالى للتقاعد الذى يعتمد على متغير السن فقط يلقى رفضا تاما ٠ أمــا عن اتجاهاتهم نحو الزوج أو الأب المتقــاعد فقد تبين اختلاف اتجــاهات الزوجات عن اتجاهات الأبناء ٠ فبينما اتسمت اتجاهات الزوجات نحو أزواجهن بالسلبية ، نجد اتجاهات الأبناء قد غلب عليها الايجابية ، وأما عن ادراك الزوج لاتجاهات أسرته فقد بينت النتائج أن الزوج لا يدرك

سوى بعض من اتجاهات زوجته ، بينما يدرك الى حد كبير اتجاهات أبنائه نحو تقاعده ، وأما عن التوافق الأسرى فان الدراسة أوضحت أن المناخ والتوافق الأسرى يتأثران بتقاعد الزوج •

ولقد كنا نأمل دراسة الفروق فى الاتجاه نحو التقاعد بين الزوجات العاملات وغير العاملات ، كما كنا نود معرفة أثر متغير عمر الزوجة بالنسبة لزوجها على اتجاهها نحو التقاعد ، الا أن الصعوبات التى واجهت الباحث ، والتى سبق الاشارة اليها (أنظر الفصل الخامس ، مشاكل منهجية) جعلته يتخلى عن بعض ما كان يطمح فيه •

ولقد أرجعنا الاتجاهات السلبية للزوجة نحو الزوج المتقاعد لاحتمالات متعددة منها :

١ — أن التقاعد حدث هام تمر به الأسرة ، واتجاهات الزوجة تجاه زوجها بصفة عامة قد يرتبط بتوافقها الزواجى ، فاذا كانت حياتها الزوجية فى مجملها سعيدة تقبلت هذا الحدث بصدر رحب •

٢ — ضمت عينة الزوجات (٢٤ زوجة) معظمهن أميات ، والقليل منهن تقرأ وتكتب أو حاصلات على الشهادة الابتدائية ، ويمثل هذا العدد ما يزيد عن ٦٠٪ من عينة الزوجات ، وهناك احتمال أن يكون لانخفاض المستوى التعليمى علاقة بالاتجاهات السلبية للزوجات نحو الأزواج المتقاعدين •

٣ — نسبة الزوجات غير العاملات فى عينة الدراسة ٧٥٪ وهناك احتمال أن تكون الزوجات العاملات أكثر تقبلا لأزواجهن المتقاعدين اذا ما قورن بغير العاملات •

٤ — ندرة البدائل والأنشطة التى يمارسها الزوج أو انعدامها بعد احالته للمعاش •

٥ — التواجد المستمر للزوج المتقاعد بالمنزل ، واحتمالات التدخل فى شئون أفراد أسرته أو تقييد حريتهم •

٦ — هناك احتمال سبق أن أشرنا اليه أثناء مناقشة النتائج ، وهو

موضوع العلاقة الخاصة بين الزوجين بعد الاحالة للمعاش ، وعلاقته باتجاهات الزوجات نحو أزواجهن المتقاعدين ، وهــو موضوع آثرنا الابتعاد عنه لحساسيته الشديدة داخل الأسرة المصرية ، الا أنه من المحتمل أن يتخذ الزوج من العلاقة الجنسية المفرطة مع زوجته وسيلة يؤكد بها لنفسه ولها أنه مازال فى صحته وقوته ، وأن الاحالة للمعاش نظام دولة لا شأن له به ، وربما تؤثر الاحالة للتقاعد على حالته النفسية فيؤثر الابتعاد عن الجميع بما فيهم الزوجة انتظارا للنهاية التى يتوقعها.

وأما عن اتجاهات الأبناء فان دراستنا ـــ فى حدود علم الباحث ـــ أول دراسة تقترب من الأبناء لمعرفة اتجاهاتهم نحو التقاعد باعتباره أحد الأنظمة الاجتماعية ، بالاضافة الى اتجاهاتهن نحو تقاعد آبائهن ، الا أن هناك تساؤلات أظهرتها الدراسة بعد التعرف على اتجاهاتهم نحـــو آبائهم المتقاعدين يمكن ايجازها فيما يلى :

أ) هل تختلف اتجاهات الأبناء نحو التقاعد باختلاف مستوياتهم التعليمية ؟

ب) هل تختلف اتجاهات الأبناء باختلاف ترتيب الابن فى الأسرة ؟

جـ) هل يؤثر متغير الجنس (ذكور أو اناث) على اتجاهات الأبناء نحو التقاعد ؟

كانت هـــذه بعض التساؤلات التى طرحتهـــا الدراسة والمتعـــلقة باتجاهات الأبناء ، غير أن لنا وقفة تتعلق بدراسة المسنين ، كيف نتغلب على ظاهرة احجام هـــذه الفئات عن التعامل مع البـــاحثين ؟ ان أكثر المشاكل تأثيرا هو رفض هذه الفئات وأسرهم أن يكونوا موضوع بحث واختبار ، فهم يرفضـــون التحـــدث عن تجربتهم ، وان تحدثوا فـــان استجاباتهم تنقصها الصراحة ، وتغلب عليها المرغوبية الاجتماعية .

ان تعديل اتجاهات هذه الفئات ، لكى تقبل أن تكون موضوع بحث واختبار هى المهمة الرئيسية الملقاه على عاتق علم النفس قبل أن يتصدى لمشاكلهم .

مقترحـــــات

ان النتائج التى توصلت اليها الدراسة تقترح خيارين آخرين لنظام التقاعد السائد حاليا ، والذى يلقى رفضا من المتقاعد نفسه ، ومن أفراد أسرته ؛ الاقتراح الأول هو رفع سن التقاعد الى (٦٥) سنة لكل المهن وليس بعضها كما هو سائد الآن ، وكما هو معمول به فى بعض الدول (الولايات المتحدة ، المملكة المتحدة) والاقتراح الثـــانى وضع متغير الحالة الصحية فى الاعتبار عند صدور قرار الاحالة للمعاش •

واذا كانت الدراسة قد بينت أن التقاعد يحدث أزمة لدى الفـــرد نفسه ولمن يتعامل معه ، فان دور المجتمع لا يقف عند حد تعديل قانون التقاعد فقط ، بل يتعداه الى أهمية اعـــداد برامج تدريبية لتعـــديل اتجاهات الأفراد الجامدة والقوالب النمطية نحو هذا الحدث ، على أن تبدأ هذه البرامج قبل الاحالة للمعـــاش بفترة زمنية معقولة ، ويكون مضمونها الاعداد النفسى والاجتماعى للفرد لكى يتقبل هذا الحدث ، وقد تساعد وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة فى ذلك كثيرا •

واذا كان لدور المجتمع هذه الاهمية ، فان دور الزوجة أكثر أهمية ان عليها أن تعى أن زوجها المتقاعد يعانى من أزمة نفسية نتيجة انزوائه عن دائرة الضوء والحياة ، ومن ثم فواجب الزوجة الفاضلة هـــو رفع معنويات زوجها ، وتعضيد آماله وطمـــوحه فى الحياة ، وذلك بتنمية العلاقات الزوجية وتدعيمها باستمرار ، وتوطيد أسس التفاهم الزواجى بدلا من المناقشات غير المجدية •

ان على الزوجـــة أن تعى أن أهم العقبـــات التى تعترض الحياة الزوجية بعد الستين هـــو معايرة الزوجة لزوجهـــا ومقارنته بغيره من الأزواج المسنين الناجحين ، كأن تطلب منه البحث عن عمل جديد ، فقد يؤدى ذلك الى فقد الزوج لثقته بنفسه ، فتتدهور حالته النفسية،ويكون رد الفعل سيئا بالنسبة لعلاقته بزوجته فالمعايره والتحقير والاستخفاف ألوان متعددة من العذاب النفسى الذى قد يؤثر على العلاقة الزوجية •

أما الزوج المتقــاعد فان عليه أن يعى أن المنزل وشئونه تعتبرهما الزوجة مملكتها الخاصة ، ولذا فان تواجده المستمر فى المنزل قد يعيق من حريتها ، واذا أضفنا الى ما سبق أن تدخل الزوج المتقاعد فى الأعمال المنزلية قد ينمى لدى الزوجة اتجاهات مضادة نحو التقاعد بصفة عامة، ونحو تقاعد زوجها بصفة خــاصة ، لأدركنا أهمية تنمية أنشطة وقت الفراغ سواء كانت ترويحية أو انتاجية •

أما دور الأبناء فهو لا يقل أهمية عن دور الزوجة ، ان عليهم أن يدركوا أن اتجاهاتهم نحو كثير من أمور الحياة قد لا تتفق مع اتجاهات الآباء ، فهم من جيل والآباء من جيل آخر ، ولذا فان عليهم احترام وتقدير ما ألف عليه الآباء من تصرفات ، ومن المهم أيضا أن يشعر الأب المتقاعــد أن أبناءه مازالوا يقــدرونه ، وعليهم أن يشعروه أن مكانته ــ باعتباره أبا لهم ــ التى يتمتع بها لم تتأثر بالاحالة للتقاعد ، ان التقاعد حدث هام للمسن ولأسرته وقد يكون فى تضافر الجهود تقليلا للآثار التى قد تترسب عليه ، والتى من أهمها :

١ ــ التوسع فى انشاء أندية المسنين ، وأن تتنوع أنشطــة هذه الأندية لتشمل المناشط الاجتماعية ، والترويحية ، والانتاجية •

٢ ــ اصدار كتيبات بلغة سلسة لبيان الآثار النفسية والاجتماعية للتقاعد وكيفية مقابلتها •

٣ ــ تطوير البرامج التى تقدمها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لتلك الفئة العمــرية وأن تهتم بتعديل اتجاهــات المستويات العمرية الأخرى نحو المسنين عموما •

المراجـــــع

- أولا : المراجع العــربية
- ثانيا : المراجع الاجنبيــة

١ ـ ابراهـيم مدكـور
١٩٧٥ معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٠

٢ ـ احمـد ابو زيـد
١٩٧٥ الشيخوخة ، عالم الفكر ـ وزارة الاعلام بالكويت،المجلد (٦) ، العدد (٣) الكويت٠

٣ ـ انا أصـلان
١٩٨٢ سر التشيخ ، مجلة رسالة اليونسكو ، مركز مطبوعات اليونسكو،العدد (٢٥٧) ص٨،٩٠

٤ ـ السيد محمد خـيرى
١٩٥٧ الاحصـاء فى البحـوث النفسية والتربوية والاجتماعية،مطبعة دار التاليف ـ القاهرة٠

٥ ـ حـامد زهـران
١٩٧٧ علم النفس الاجتماعى ، الطبعة الرابعة ، عالم الكتب ، القاهرة ٠

٦ ـ حـامد زهـران
١٩٧٨ الصحة والعلاج النفسى ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة ٠

٧ ـ رمـزية الغـريب
١٩٨٥ التقويم والقياس النفسى والتربوى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ٠

٨ ـ رمـزية الغـريب
١٩٨٥ القياس اللابرمترى فى العلوم السلوكية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ٠

٩ ـ سـعد عبد الرحمـن
١٩٧١ السلوك الانسانى ـ تحليل وقياس المتغيرات، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ٠

١٠ ـ صـلاح مخيمـر
١٩٧٨ مفهوم جـديد للتوافق ، مكتبة الأنجلو ـ القاهرة ٠

١١ ـ صـلاح مخيمـر
١٩٨١ فى ايجابية التوافق ، الطبعة الاولى ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ٠

١٢ ـ صـلاح مخيمـر ١٩٨٤
الايجـابية كمعيـار وحيد واكيد لتشخيص التوافق عند الراشدين ـ مكتبة الانجلو ـ القاهرة ٠

١٣ ـ طلعت منصـور ١٩٨٢
دراسات فى الشخصية ، عالم الفكر ، وزارة الاعلام بالكويت ، المجلد (٦) العدد (٢) الكويت ٠

١٤ ـ عبد الستار ابراهيم ١٩٨٥
الانسان وعلم النفس ـ عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب بالكويت ، العدد (٦) الكويت ٠

١٥ ـ عبـد المنعـم الحفنى ١٩٧٥
موسوعة عـلم النفس والتحـليل النفسى ، الجزء الأول ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ٠

١٦ ـ فـؤاد البهى السـيد ١٩٨١
علم النفس الاجتماعى ـ دار الفكر العربى، القاهرة ٠

١٧ ـ لويس كامـل مليـكة ١٩٦٤
سيكولوجية الجماعات والقيادة ، الجـزء الثالث ، مطبعة العالم العربى ، القاهرة ٠

١٨ ـ محمـد عـاطف غيث ١٩٧٩
قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ٠

١٩ ـ محمد محمد الصـاوى ١٩٨٥
دراسة للحـاجات النفسية للمتقاعدين من رجـال التربية والتعليم ، رسالة ماجستير (غـير منشورة) كلية التربية ، جامعة عين شمس ٠

٢٠ ـ مصطفى سـويف ١٩٧٠
مقدمة لعـلم النفس الاجتماعى ، الطبعـة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ٠

٢١ ـ منـيرة أحمـد حلمى
١٩٧٨ التفاعل الاجتماعى،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ٠

٢٣ ـ مرفت عبد الحليم رمضان
١٩٨٤ صراع الـدور لـدى بعض المسنين وعـلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية،رسالة ماجستير (غـير منشورة) كلية البنات ، جامعة عين شمس ٠

٢٤ ـ نجيب اسكندر وزملاؤه
١٩٦١ الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى الطبعة الثالثة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة٠

٢٥ ـ نهى السـيد فهمى
١٩٦٦ التوافق الاجتماعى المسنين ، دراسة اجتماعية لمتقاعدين فى مدينة القاهرة ، رسالة ماجستير (غـير منشورة)،كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ٠

1. Atchley, C. Robert
   1974 **The Meaning of Retirement.** Journal of Communication, Vol. 24, No. 4, pp. 97-100.

2. Atchley, C. Robert
   1976 **The Sociology of Retirement.** John Wiley and Sons, Inc., New York.

3. Ballweg, J. A. 1967
   1967 **Resolution of Conjugal Role Adjustment after Retirement.** J. of Marriage and the Family, 29 (2), 277-287.

4. Berkowitz, Leonard
   1975 **A Survey of Social Psychology.** The Dryden Press, Hinsdale, Illinois.

5. Bell, D. Bell
   1975 **The Limitation of Crisis Theory As An Explanatory Mechanism in Social Gerontology. In'l. J.** Aging and Human Development, Vol. 6 (2), pp. 153-168.

$. Birren, R. James
   1968 **Principles of Research on Aging.** In James, E. Birren (ed.), Handbook of Aging and the Individual. Chi., Uni. of Chi. Press, 3-42.

7. Brien, G. E.
   1981 **Locus of Control, Previous Occupation and Satisfaction with Retirement.** Australien Journal of Psychology, Dec., 33, (3), 305-318.

8. Cavan, S. Ruth
   1969 **The Couple in Old Age.** In Ruth Cavan (ed.), Marriage and Family in the Modern World. Thomas Y. Crowell, New York.

9. Cherry, D. L.
   1982 **Social Correlates of Women's Post Retirement Adaptation** Dissertation Abstracts Inter., Oct., Vol. 43, (4-B), 1248.

10. Clark, Flegros
    1959 **Age and Working Lives of Men.** Nuffield Foundation, London.

11. Cloburn, E. S.
1983 **Psychological Adjustment to Loss of Work Due to Retirement, A Study of Retired Women 60 Years Old and Older.** Dissertation Abstract Inter., Mar. Vol. 43, (9-A), 2890-2891.

12. Conkey, F.
1933 **The Adaptation of Fifty Men and Women Old Age.** Journal of Home Economics, Vol. 25, pp. 387-389.

13. Connidis, I.
1982 **Women and Retirement : The Effect of Multiple Carreers on Retirement Adjustment.** Canadian Journal on Aging, Vol. (1), (3-4), 17-27.

14. Cumming et al.
1960 **Disengagement - A Tentative Theory of Aging.** Sociometry, Vol. 23, No. 1, Mar., pp. 23-35.

15. Cumming M. Elaine
1961 **Growing Old, The Process of Disengagement.** Basic Books, Inc., New York.

16. Cumming, M. Elaine
1964 **New Thoughts on the Theory of Disengagement.** In : R. Kastenbaum (ed.), New Thoughts on Old Age, Springer Publc. Co., New York, pp. 12-15.

17. Donahue, T. Wilma and Harold Orbach
1960 **Retirement. The Emerging of Social Pattern.** Handbook of Social Gerontology, Uni. of Chi. Press, pp. 330-408.

18. Davis, K. D.
1984 **Predicting Retirement Adjustment Problems in Woman.** Dissertation Abstract Inter., Mar., Vol. 44, (9-B), 2884.

19. Edwin, J. H.
1983 **Adapting to Retirement.** Journal of the American Geriatrisc Society, Aug., Vol. 30, (8), 488-500.

20. Ellison, L. David
1982 **Work, Retirement and Sick Role.** Gerontologist, (8), (3), 189-192.

21. Encylopedia of Psychology
1984 Corini. J. Raymand. John Wiley and Sons, Inc., Vol. 1.

22. Encyclopedia Britanica
1978 Macmillan Co., Vol. 1, New York.

23. Essert et al.
1951 **Preparation for Constructive Approach to Later Maturity**. Teacher Coll. Rec., 53 : 79-76.

24. Friedmann, E. and Robert J. Havighurst
1954 **The Meaning of Works and Retirement**. Chi., Uni. of Chi. Press.

25. Fengler, P. Alfred
1973 **The Effects of Age and Education on Marital Ideology.**
Journal of Marriage and the Family, May, Vol. 35, pp. 264-271.

26. Fengler, P. Alfred
1975 **Attitudinal Orientations of Wives Toward Their Husband's Retirement**. Int. J. of Aging and Human Development, Vol. (6) : 139-151.

27. Furr, S. R.
1981 **Prediction of Life Satisfaction and Adjustment in Retirement Amonge Female and Male Textile Workers**. Dissertation Abstracts Inter., Dec. Vol. 42, (6-A), 2501.

28. Gigg, L. L.
1982 **Women's Adjustment to Retirement : Use of Personal Past**. Dissertation Abstracts Inter., Vol. 43, (1-2), 268.

29. Goewie, R.
1979 **Adjustment to Retirement.** Nederlands Tijschrift
Voor - Gerontologie, Feb., Vol. 10. (1), 18-24.

30. Goodstein, L. D.
1962 **Personal Adjustment Factors and Retirement**. Geriatrics, 17 : 41-45.

31. Gordon, F. Streib
1958 **Family Patterns in Retirement**. Journal of Social Issues, Vol. 14, pp. 1-4.

32. Hall, R. Harold
1953 **Some Observations on Executives Retirement.** Andover Press, Massachusetts.

33. Havighurst, J. Robert
1960 **Life Beyond Family and Work.** In : E Burgess (ed.), Aging in Western Societies : A Survey of Social Gerontology, Chi., Uni. of Chi. Press.

34. Heyman et al.
1968 **Wives and Retirement : A Pilot Study.** Journal of Geronotology, 23 : 488-496.

35. Huguet et al.
1978 **The Important of Play in Anticipatory Ideas about Retirement.** Annales Medico Psychologiques, Mar., Vol. 136, (3), 456-460.

36. Hurlock, B. Elizabeth
1976 **Developmental Psychology.** McGrow Hill, Publishing Company Limited, New Delhi.

37. Kerckhoff, C. Alan
1964 **Husband-wife Expectations and Reaction to Retirement.** Journal of Gerontology, 19 : 510-516.

38. Kerckhoff, C. Alan
1966 **Family Patterns and Moral in Retirement.** In : Simpson and John C. Mckinney (eds.), Social Aspects of Aging. Durham, Duke uni. Press, Carolina 173-194.

39. Levy, S. M.
1980 **The Adjustment of Older Women : Effects of Chronic Ill Health and Attitudes Toward Retirement.** Inter. J. of Aging and Human Development, Vol. 12, (2), 93-110.

40. Lexicon Universal Encyclopedia
1984 Lexicon Publication, Inc.

41. Maclean, M. J.
1980 **Personal Major Events and Reaction to Retirement : Preliminary Findings.** Canadian Counsellor, Jan., Vol. 14. (2), 83-87.

42. Maclean, M. J.
1983 **Difference Between Adjustment to and Enjoyment of Retirement.** Canadian Journal on Aging, Mar. Vol. 2, (1), 3-8.

43. Meridith, L. M.
1980 **Adaptation and Life Satisfaction of the Elderly.** Dissertation Abstracts Inter., Vol. 4, (2).

44. Miller, J. Stephen
1965 **The Social Dilemma of Aging Leisure Participant.** In Arnold M. Rose (ed.), Older People and their Social World, Philadelphia, Davis, pp. 77-92.

45. Nowak, C. A. and Brice, G. C.
1984 **The Process of Retirement : Implications for Late-Life Counselling.** Family Therapy Collections, No. 10, 106-123.

46. Perry, G.
1930 **The Need for Retirement Planning and Counselling.** Canadian Counsellor, Jan., Vol. 14, (2), 97-98.

47. Pollak, Otto
1960 **Retirement.** Handbook of Social Gerontology. Chi., Uni. of Chi. Press, pp. 17-25.

48. Rainwater et al.
1959 **Workingman's Wife.** Macfadden Books, New York.

49. Reichard et al.
1962 **Aging and Personality : A Study of Eighty-Seven Older Men.** John Wiley and Sons, New York.

50. Rokeach, Milton
1969 **Definition of Attitude. In :** Edgard E. Borgatta and Rond McNally (eds.), Social Psychology, Readings and Perspective, Chicago.

51. Rollins, C. Boyd and Harold Feldman
1970 **Marital Satisfaction over the Family Life Cycle.** Journal of Marriage and the Family, 32 : 20-28.

52. Rosen, B. and Jerdee, T. H.
1982 **Effects of Employee Financial Status and Social Adjustment Recommendations.** Aging and Work. Vol. 5, (2) 111-118.

53. Rotman, A.
1983 **Professional Women in Retirement.** Dissertation Abstracts Inter., Jan., Vol. 43, (7-A), 2472.

54. Savage et al.
1977 **Personality and Adjustment in the Aged.** San-Francisco, Academic Press.

55. Shaffer, L. F. and Shoben, E. G.
1965 **The Psychology of Adjustment.** Hought Miffin, New York.

56. Shannas, Ethel
1972 **Adjustment to Retirement : Substitution or Accomodation.** In : Frances M. (ed.), Retirement. Behavioral Publications, pp. 219-244.

57. Sherif, Muzafer and Sherif, C. Carolyn
1969 **Social Psychology.** Happer and Row, New York.

58. Streib, F. Gordon and Clement, J. Schneider
1972 **Retirement in American Society.** Cornell Uni. Press, New York.

59. Stringer, Peter
1982 **Attitudes and Applied Research.** In : Eiser G. (ed.), Some Applications of Social Psychology, Vol. 1, Academic Press.

60. Thompson et al.
1960 **The Effect of Retirement on Personal Adjustment.** Journal of Gerontology, 15 : 165-169.

61. Williams, R. I.
1960 **Changing Status Rates and Relationships.** In : C. Tibbitts (ed.), Handbook of Social Gerontology. Chi. Uni of Chi. Press.

62. Wolman, B. Benjomin
1973 Dictionary of Behavioral Science. Van Nostrand Reinhold Co., Toronto.

63. Young. K.
1960 **Personality and Problems of Adjustment.** John Wiley and Sons, New York.

ملحق رقم ١

استبيان استطلاعى للزوجات

تعليمـــات

أنا بأعمل بحث عن الناس اللى اتحالوا للمعاش وعن أسرهم ، ولأن فيه ناس رأيها فى المعاش انه حاجة كويسة ، وناس شايفاه غير كده ، فأنا عاوز أعرف رأيك فى الموضوع ده — وأنا شاكر مقدما تعاونك •

الاســـــئلة

١ — تفتكرى هل الأفضل ان الواحد يتحال عند سن الستين ، ولا الأفضل انه يستمر فى شغله لغاية لما هو يقول كفاية •

أيا كانت الاستجابة تسأل عن السبب •

٢ — أنت كنت مبسوطة لما جوزك اتحال للمعاش ؟

أيا كان نوع الاستجابة •• تسأل عن السبب •

٣ — هل لاحظت ان جوزك كان متضايق لما اتحال للمعاش ؟

اذا كانت الاجابة نعم تسأل :

ياترى ايه كان سبب ضيقه ؟

أنا عاوز أعرف جوزك بيعمل ايه من ساعة ما بيقوم الصبح ؟

٥ — هل تعتقدى ان علاقة جوزك بالأولاد تغيرت بعد احـالته للمعاش ؟

اذا كانت الاجابة نعم تسأل :

ليـه ؟

٦ — ايه هى الحاجات اللى انت ملاحظاها على جوزك بعد احالته لنمعاش ؟

اذا كانت قد لاحظت شيئا تسأل :

— الحاجات دى بتضايقك ؟

٧ ــ هل تعتقدى أن زوجك بيتدخل فى تصرفات أبناؤه ؟

وفى حالة الاجابة بنعم تسأل :

ــ هو طول عمره كده ولا دى حاجة جديدة •

ــ اذا كانت الاجابة (حاجة جديدة) تسأل :

ــ من امتى تقريبا •

٨ ــ لما جوزك بيقول فكرة ولا رأى ، بيبقى عــايز الكل ينفذها ويسمع كلامه ؟

فى حالة الاجابة بنعم تسأل :

ــ زى ايه مثلا ؟

والحكاية دى جديدة ولا هو طول عمره كده •

٩ ــ لما بيكون فيه مشكلة فى البيت مين اللى بيحلها ؟

أيا كانت الاستجابة تسأل :

ــ انتم كده دايما ولا دى حاجة جديدة •

١٠ ــ تفتكرى علاقتكم ببعض كأسرة (زوج ــ زوجة ــ أبناء) أفضل دلوقتى ولا قبل ما يتحال جوزك أفضل •

تسأل عن السبب بصرف النظر عن الاجابة •

١١ ــ تفتكرى فيه حاجات كان جوزك بيحب يعملها قبل ما يتحال للمعاش ودلوقتى بطل يعملها •

فى حالة الاجابة بنعم تسأل عن :

ــ السبب من وجهة نظرها •

١٢ ــ طيب وايه هى الحــاجات اللى بيعمــلها دلوقتى وماكنتش بيعملها قبل كده •

١٣ ــ لما جوزك بيتعزم فى فرح ولا مناسبة بيروح ولا بيرفض •

مهما كانت الاستجابة تسأل :

ــ هو كده طول عمره ولا دى حاجة جديدة ؟

١٤ ــ تفتكرى جوزك صحته اتغيرت بعد ما اتحال للمعاش ؟

اذا كانت الاجابة نعم تسأل عن :

ــ سبب التغير من وجهة نظرها

١٥ ــ فيه ستات بتقول ان اجوازها بيتنرفزوا بسرعة وفيه ستات بتقول ان اجوازها مش كده • انت جوزك من أى نوع •

ــ اذا كان نرفز تسأل :

ــ هو كده طول عمره

ــ هو معاكم نرفز ولا مع كل الناس •

ــ هو نرفز عليك ولا على الاولاد ولا على الكل •

١٦ ــ تفتكرى مصروف البيت والاولاد اتأثروا باحالة جــوزك للمعاش ؟

اذا كانت الاجابة نعم :

ــ طيب بتعملوا ايه ؟

ــ الحكاية دى بتزعل جوزك •

١٧ ــ للزوجة التى أجابت بنعم على السؤال (١٦)

تفتكرى قلة الدخل بعد المعاش أثارت بينكم مشاكل •

١٨ ــ اذا خرجت وتركت زوجك فى البيت ــ هو بيتضايق •

فى حالة الاجابة بنعم تسأل :

ــ هو كده طول عمره ولا دى حاجة جديدة •

١٩ ــ هل يضايقك أن يعرف الاهل والاصدقاء أن جوزك اتحال للمعاش •

٢٠ ـ اذا وجدت لزوجك فرصة عمل هل تشجعيه •

فى حالة الاجابة بنعم تسأل

ـ يا ترى ليه •

٢١ ـ للزوجة التى تعمل فقط

اذا خرجت لشغلك جوزك بيتضايق •

اذا كانت الاجابة نعم تسأل

ـ ليـــه •

ـ طيب وبتعملى ايه علشان تحلى الحكاية دى ؟

٢٢ ـ فيه ستات بتقول ان الزوج بعد المعاش بيبقى أنانى• وفيه ستات بتقول ان الكلام ده مش صحيح :

انت رأيك ايه فى الكلام ده ؟

٢٣ ـ فيه ستات بتضايق من احالة الزوج للمعاش ، وبترى ان وجوده فى البيت طول النهار بيخلق بينهم مشاكل كثيرة • انت ايه رأيك فى الكلام ده •

ملحق رقم ٢

مقيـــــاس
اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج

تعليمـــات المقيـاس

الاحالة للمعاش قد يكون لها جوانب ايجابية ، وقد يكون لها جوانب سلبية ، وهذا البحث محاولة للتعرف على تلك الجـوانب (الايجابية والسلبية) ولان زوجك أحيل للمعـاش فمن المؤكد أنك لاحظت هذه الجوانب من خلال تصرفاته وسلوكه داخل وخارج البيت • ويهمنى أن أعرف رأيك بناء على تجربتك الشخصية •

يتكون المقيـــاس التالى من (٥٦) عبـارة وأمام كل عبـارة ثلاثة اختيارات (نعم ـ لا ـ لا أدرى) والمطلوب منك قراءة كل عبارة ثم تضعى علامة (×) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة ، علما بأن اجابتك ستحاط بسرية كاملة •

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك •

بيـــانات أولية

الاســـم ....

الســن ....

المستوى التعليمى ....

العمــل ....

مدة الزواج ....

عدد الابناء ذكور (   ) اناث (   )

تاريخ التطبيق ....

العبـــــــارة	نعم	لا	لا ادرى
١ ـ فيه ناس بتقول ان سن الستين غير مناسب للاحالة للمعاش ، وان الافضل ترك تحديد سن التقاعد للفرد نفسه ، هل توافقنى على هذا الرأى ٠			
٢ ـ المشاكل الاقتصادية أكثر المشاكل حدوثا بعد الاحالة للمعاش ٠			
٣ ـ خفت حدة القلق عند زوجى بعد احالته للمعاش ٠			
٤ ـ يتضايق زوجى ـ بعد احالته للمعاش ـ اذا ما خرجت وتركته بالمنزل ٠			
٥ ـ تقديرى لزوجى ازداد بعد إحالته للمعاش ٠			
٦ ـ أوافق على الرأى الذى يقول ان معاملة الزوج لزوجته بعد احالته للمعاش تصبح سيئة ٠			
٧ ـ يضايقنى تفضيل زوجى للهدوء المستمر وعدم الاشتراك فى المناسبات الاجتماعية بعد احالته للمعاش ٠			
٨ ـ الاحالة للمعاش بتكبر الزوجة « تعجزها بدرى »			
٩ ـ اعتقاد الزوج أن قيمته قلت بعد احالته للمعاش جعله عصبى باستمرار ٠			
١٠ ـ كثير من الزوجات تتضايق من الزوج المتقاعد حين يدخل المطبخ أو يتدخل فى أشياء لم يكن يتدخل فيها من قبل ٠			
١١ ـ تفرح الزوجة باحالة الزوج للمعاش لانه سيتفرغ أكثر لاسرته ٠			
١٢ ـ أشجع زوجى دائما للبحث عن عمل يشغله بدل البقاء بالمنزل طول النهار ٠			
١٣ ـ منذ احالة زوجى للمعاش وهو لا يقبل من أبنائى أية مناقشة فى أوامره ونواهيه ٠			
١٤ ـ تتحسن معاملة الزوج لزوجته بعد احالته للمعاش			
١٥ ـ يشعر أبنائى أن آراء والدهم لم تعد كما كانت قبل احالته للمعاش ٠			
١٦ ـ الزوج منذ احالته للمعاش بيفقد الكثير من الانشطة			
١٧ ـ يضايقنى رفض زوجى بعد احالته للمعاش لزيارات أصدقاء أبنائى لهم فى البيت ٠			
١٨ ـ فرحت بوجود زوجى معى صباحا لانه يساعدنى فيما يحتاجه البيت من مطالب ٠			
١٩ ـ أشعر أن زوجى بعد احالته للمعاش يصر على حضور أعياد ميلاد أبناؤه أو أقاربه ٠			

العبـــــــارة	نعم	لا	لا ادرى
٢٠ ـ يضايقنى فقد زوجى للامتيازات التى كان يحصل عليها قبل احالته للمعاش (مثل خدمات المرؤوسين وزملاء العمل) •			
٢١ ـ احيانا يحثنى زوجى أن أخرج للترفيه عن نفسى •			
٢١ ـ منذ احالة زوجى للمعاش وحركتى شبه مقيدة •			
٢٢ ـ أوافق على الرأى الذى يقول ان الزوج بعد احالته للمعاش يصبح أكثر حبا لذاته •			
٢٤ ـ أشعر بتضايق أبنائى حين يتدخل زوجى ـ بعد احالته للمعاش فى حياتهم الشخصية •			
٢٥ ـ أشعر بالخجل حين أقول للناس أن زوجى أحيل للمعاش •			
٢١ ـ يضايقنى تدخل زوجى ـ بعد احالته للمعاش ـ فى كل صغيرة وكبيرة •			
٢٧ ـ زوجى بعد احالته للمعاش أصبح ميالا للوحدة •			
٢٨ ـ يسعدنى قضاء زوجى لوقت فراغه مع أصدقائه السابقين •			
٢٩ ـ بقاء الزوج بالمنزل بلا عمل طول النهار يؤدى الى كثرة الشجار بين الزوجين •			
٣٠ ـ انا وزوجى سعداء منذ احالته للمعاش •			
٣١ ـ يبدى زوجى ـ بعد احالته للمعاش ـ قلقا زائدا تجاه أشياء عادية مثل تاخر ابن فى الخارج أو فى التحصيل الدراسى •			
٣٢ ـ أشعر أن واجبات زوجى الاجتماعية (مثل زيارة الاهل ـ حضور فرح أو مناسبة) قلت بعد احالته للمعاش •			
٣٣ ـ الرأى الذى يقول ان الزوجة تحزن حين يحال زوجها للمعاش صحيح •			
٣٤ ـ أشعر بالسعادة حين يقوم زوجى ـ بعد احالته للمعاش ـ باعداد ما يحبه من طعام •			
٣٥ ـ احالة زوجى للمعاش لم تقيد حريتى الشخصية •			
٣٦ ـ صحة زوجى سيئة بعد احالته للمعاش •			
٣٧ ـ وجود زوجى باستمرار فى المنزل يعطلنى أحيانا عن قضاء بعض الاعمال المنزلية •			
٣٨ ـ الذى يحدد سن المعاش صحة الفرد وليس عمره الزمنى •			
٣٩ ـ يسعدنى أن يشترك زوجى ـ بعد احالته للمعاش فى شراء حاجيات البيت •			

العبـــــــــارة	نعم	لا	لا ادرى
٤ ـ تشعر كثير من الزوجات أن العلاقة الخاصة بالزوج بعد التقاعد تقل عما كانت عليه قبل الاحالة للمعاش .			
٤١ ـ يسعدنى أن أجد علاقات زوجى بأصدقائه قد ازدادت بعد احالته للمعاش .			
٤٢ ـ أوافق على رأى الزوجات اللائى يقلن أن أزواجهن بعد الاحالة للمعاش بقوا نكدية ، ويتضايقون من أقل كلمة .			
٤٣ ـ يشعر ابنائى بالقلق على والدهم ـ بعد احالته للمعاش ـ اذا ما خرج وتاخر .			
٤٤ ـ أشعر أن زوجى يقضى معظم وقته ـ بعد احالته للمعاش ـ فى التعبد .			
٤٥ ـ أشعر أن زوجى بعد احالته للمعاش أصبح عصبيا			
٤٦ ـ مشاركة زوجى لى ـ بعد احالته للمعاش ـ فى شئون المنزل خفف عنى عبء كبير .			
٤٧ ـ أشعر ان زوجى فقد مرحه بعد احالته للمعاش .			
٤٨ ـ المثل الذى يقول « جنازة بتار ولا اعدة الراجل فى الدار » صحيح .			
٤٩ ـ منذ احالة زوجى للمعاش وأشعر أنه يتدخل فى أمورى الشخصية .			
٥٠ ـ بعض المحالين للمعاش يعتقدون أن الاحالة للمعاش معناها أن مهمتهم فى الحياة قد انتهت ويكثرون من الاشارة الى الموت وهذا يسبب لهم الاكتئاب ـ هل زوجك من هذا النوع ؟			
٥١ ـ أتمنى أن يتبنى زوجى بعض الهوايات التى تساعده على قضاء وقت فراغه بدل البقاء بالمنزل طول النهار .			
٥٢ ـ يضايقنى انحسار علاقات زوجى مع زملاء العمل بعد احالته للمعاش .			
٥٣ ـ حين أحيل زوجى للمعاش شعرت أنه فقد مكانته الاجتماعية .			
٥٤ ـ بعد احالة زوجى للمعاش أصبح يساعدنى فى كثير من الاعمال المنزلية .			
٥٥ ـ منذ احالة زوجى للمعاش والبيت يسوده الشجار ولا يتقبل أحد كلمة من الاخر .			
٥٦ ـ أشعر أن أبنائى كثيرا ما يلجاون لزوجى ـ بعد احالته للمعاش ـ طلبا للنصح والمشورة .			

ملحق رقم ٣

مقيـــاس
اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج

تعليمـــات المقيـاس

الاحالة للمعاش قد يكون لها جوانب ايجابية ، وقد يكون لها جوانب سلبية ، وهذا البحث محاولة للتعرف على تلك الجــوانب (الايجابية والسلبية) ولان زوجك أحيل للمعــاش فمن المؤكد أنك لاحظت هذه الجوانب من خلال تصرفاته وسلوكه داخل وخارج البيت • ويهمنى أن أعرف رأيك بناء على تجربتك الشخصية •

يتكون المقيــاس التالى من (٥٦) عبــارة وأمام كل عبــارة ثلاثة اختيارات (نعم ـ لا ـ لا أدرى) والمطلوب منك قراءة كل عبارة ثم تضعى علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة ، علما بأن اجابتك ستحاط بسرية كاملة •

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك •

بيــانات أولية

الاســم ________________

الســن ________________

المستوى التعليمى ________________

العمــل ________________

مدة الزواج ________________

عدد الابناء ذكور (   ) اناث (   )

تاريخ التطبيق ________________

العبـــــــــارة	نعم	لا	لا ادرى
١ ـ فيه ناس بتقول ان سن الستين غير مناسب للاحـالة للمعاش وان الافضل ترك تحديد سن الاحالة للفرد نفسه . هل توافقنى على هذا الرأى ؟			
٢ ـ المشاكل الاقتصادية أكثر المشاكل حدوثا بعد الاحالة للمعاش .			
٣ ـ خفت حدة القلق عند زوجى بعد احالته للمعاش .			
٤ ـ يتضايق زوجى ـ بعد احالته للمعاش ـ اذا ماخرجت وتركته بالمنزل .			
٥ ـ تقديرى لزوجى ازداد بعد احالته للمعاش .			
٦ ـ أوافق على الرأى الذى يقـــول ان معاملة الزوج لزوجته بعد احالته للمعاش تصبح سيئة .			
٧ ـ يضـــايقنى تفضيل زوجى للهـــدوء المستمر وعدم الاشتراك فى المناسبات الاجتمـاعية بعـــد احـالته للمعاش .			
٨ ـ الاحالة للمعاش بتكبر الزوجة « تعجزها بدرى » .			
٩ ـ اعتقاد الزوج أن قيمته قلت بعـد احالته للمعـاش جعله عصبى باستمرار .			
١٠ ـ كثير من الزوجات تتضايق من الزوج المتقاعد حين يدخل المطبخ أو يتدخـل فى أشياء لم يكن يتدخل فيها من قبل .			
١١ ـ تفرح الزوجة باحـالة الزوج للمعاش لأنه سيتفـرغ أكثر لاسرته .			
١١ ـ أشجع زوجى دائما للبحث عن عمـــل يشغله بدل البقاء بالمنزل طول النهار .			
١١ ـ تتحسن معاملة الزوج لزوجته بعد احالته للمعاش .			
١: ـ يشعر أبنائى أن آراء والدهم لم تعد كما كانت قبل احالته للمعاش .			
١٥ ـ الزوج منذ احالته للمعاش بيفقد الكثير من الانشطة.			
١٦ ـ يضايقنى رفض زوجى بعد احالته للمعاش لزيارات أصدقاء أبنائى لهم فى البيت .			
١٧ ـ فرحت بوجـــود زوجى معى صباحا لانه يساعدنى فيما يحتاجه البيت من مطالب .			
١٨ ـ أشعر أن زوجى بعد احالته للمعاش يصر على حضور أعياد ميلاد أبنائه أو اقاربه .			
١٩ ـ يضايقنى فقد زوجى للامتيازات التى كان يحصـل عليها قبل احالته للمعاش (مثل خدمات المرؤوسين ـ وزملاء العمل) .			

مسلسل	العبـــــارة	نعم	لا	لا ادرى
٢٠	ـ أحيانا يحثنى زوجى أن أخرج للترفيه عن نفسى .			
٢١	ـ منذ احالة زوجى للمعاش وحركتى شبه مقيدة .			
٢٢	ـ أوافق على الرأى الذى يقول أن الزوج بعد احالته للمعاش يصبح أكثر حبا لذاته .			
٢٢	ـ منذ احالة زوجى للمعاش وهـو يتدخل فى حيـاة أبنائى الشخصية .			
٢٤	ـ أشعر بالخجل حين أقول للناس ان زوجى أحيـل للمعاش .			
٢٤	ـ زوجى بعد احالته للمعاش أصبح ميالا للوحدة .			
٢٦	ـ يسعدنى قضـاء زوجى لوقت فراغه مع أصـدقائه السابقين .			
٢٧	ـ بقاء الزوج بالمنزل بلا عمل طول النهار يؤدى الى كثرة الشجار بين الزوجين .			
٢٨	ـ أنا وزوجى سعداء منذ احالته للمعاش .			
٢٩	ـ يبدى زوجى ـ بعد احالته للمعاش ـ قلقـا زائدا تجاه أشياء عادية مثل تأخر ابن فى الخارج أو فى التحصيل الدراسى .			
٣٠	ـ أشعر ان واجبات زوجى الاجتماعية (مثـل زيارة الاهل ـ حضور فرح أو مناسبة) قلت بعد احـالته للمعاش .			
٣١	ـ الرأى الذى يقول ان الزوجة تحـزن حين يحـال زوجها للمعاش صحيح .			
٣٢	ـ أشعر بالسعادة حين يقوم زوجى ـ بعـد احـالته للمعاش ـ باعداد ما يحبه من طعام .			
٣٣	ـ احالة زوجى للمعاش لم تقيد حريتى الشخصية .			
٣٤	ـ صحة زوجى أفضل بعد احالته للمعاش .			
٣٥	ـ وجود زوجى باستمرار فى المنزل يعطلنى أحيانا عن قضاء بعض الاعمال المنزلية .			
٣٦	ـ الذى يحدد سن المعاش صحة الفرد وليس عمـره الزمنى .			
٣٧	ـ يسعدنى أن يشترك زوجى ـ بعد احالته للمعاش ـ معى فى شراء حاجيات البيت .			
٣٨	ـ تشعر كثير من الزوجات أن العلاقة الخاصة بالزوج بعد التقاعد تقل عما كانت عليه من قبل .			
٣٩	ـ يسعدنى أن أجد علاقات زوجى بأصدقائه قد ازدادت بعد احالته للمعاش .			

مسلسل	العبـــــارة	نعم	لا	لا ادرى
٤٠ ـ	أوافق على رأى الزوجات اللائى يقلن أن أزواجهن بعد الاحالة للمعاش بقوا نكدية ، ويتضايقـون من أقل كلمة .			
٤١ ـ	يشعر أبنائى بالقلق على والدهم ـ بعـد احـالته للمعاش ـ اذا ما خرج وتأخر .			
٤٢ ـ	أشعر أن زوجى يقضى معظم وقته ـ بعـد احـالته للمعاش ـ فى التعبد .			
٤٣ ـ	أشعر أن زوجى بعد احالته للمعاش أصبح عصبيا .			
٤٤ ـ	مشاركة زوجى لى ـ بعد احالته للمعاش ـ فى شئون المنزل خفف عنى عبء كبير .			
٤٥ ـ	كثيرا ما يفقد الرجل مرحه بعد احالته للمعاش .			
٤٦ ـ	المثل الذى يقول « جنازة بتار ولا اعدة الراجل فى الدار » صحيح .			
٤١ ـ	منذ احالة زوجى للمعـــاش وأشعر انه يتدخل فى أمورى الشخصية .			
٤٨ ـ	أتمنى أن يتبنى زوجى بعض الهوايات التى تساعده على قضاء وقت فراغه بدل البقـــاء بالمنزل طول النهار .			
٤٩ ـ	يضايقنى انحسار علاقات زوجى مع زمـلاء العمل بعد احالته للمعاش .			
٥٠ ـ	حين احيل زوجى للمعاش شعـرت أنه فقد مكانته الاجتماعية .			
٥١ ـ	بعد احالة زوجى للمعاش أصبح يساعدنى فى كثير الاعمال المنزلية .			
٥٢ ـ	منذ احالة زوجى للمعاش والبيت يسوده الشجـار ولا يتقبل أحد كلمة من الاخر .			
٥٣ ـ	أشعر أن أبنائى كثيرا ما يلجـأون لزوجى ـ بعـد احالته للمعاش طلبا للنصح والمشورة .			

ملحق رقم (٤)

نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج

رقم العبارة	العبـــــــارة	نسبة الاتفاق
	الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة	
١	فيه ناس بتقول ان سن الستين غـــير مناسب للاحالة للمعاش ، وأن الافضل ترك تحديد سن التقاعد للفرد نفسه ، هل توافقنى على هذا الرأى ٠	١٠٠
٢	المشاكل الاقتصادية أكثر المشاكل حدوثا بعد الاحالة للمعـاش ٠	٧٥
٥	تقديرى ازوجى ازداد بعد احالته للمعاش ٠	١٠٠
٨	الاحالة للمعاش بتكبر الزوجة « تعجزها بدرى » ٠	٨٧ر٥
١٥	الزوج بعد احالته للمعاش بيفقد كثيرا من الانشطة ٠	١٠٠
١٩	يضـــايقنى نقد زوجى للامتيازات التى كان يحصل عليها قبل احالته للمعاش (مثل خدمات المرؤوسين ، وزملاء العمل) ٠	١٠٠
٣١	الرأى الذى يقول أن الزوجة تحزن حين يحال الزوج للمعاش صحيح ٠	٨٧ر٥
٣٤	صحة زوجى أفضل بعد احالته للمعاش ٠	٧٥
٣٦	الذى يحدد سن المعاش صحـــة الفرد وليس عمـره الـــزمنى ٠	١٠٠
٤٢	أشـــعر أن زوجى يقضى معظم وقته ــ بعد احـــالته للمعاش ــ فى التعبد ٠	١٠٠
٥٠	حـــين أحيل زوجى للمعــــاش شعرت أنه فقد مكانته الاجتماعية ٠	١٠٠
	علاقة المتقاعد بزوجته :	
٤	يتضايق زوجى ــ بعد احالته للمعاش ــ اذا ما خرجت وتركته بالمنزل ٠	١٠٠
٦	أوافق على الرأى الذى يقول أن معاملة الزوج لزوجته بعد احالته للمعاش تصبح سيئة ٠	١٠٠
١٠	كثير من الزوجـــات تتضايق من الزوج المتقاعد حين يدخل المطبخ أو يتدخل فى أشياء لم يكن يتدخل فيها من قبـــل ٠	١٠٠
١١	تفرح الزوجة باحالة زوجها للمعاش لانه سيتفرغ أكثر لاسرته ٠	١٠٠
١٣	تتحسن معاملة الزوج لزوجته بعد احالته للمعاش ٠	١٠٠
٢٠	احيانا يحثنى زوجى أن أخرج للترفيه عن نفسى ٠	١٠٠

رقم العبارة	العبـــــارة	نسبة الاتفاق
٢١	منذ احالة زوجى للمعاش وحركتى شبه مقيدة .	٧٥
٢٨	أنا وزوجى سعداء منذ احالته للمعاش .	١٠٠
٣٢	أشعر بالسعادة حين يقوم زوجى – بعد احالته للمعاش – باعداد ما يحبه من طعام .	١٠٠
٣٣	احالة زوجى للمعاش لم تقيد حريتى الشخصية .	٨٧ر٥
٣٧	يسعدنى أن يشترك زوجى – بعد احالته للمعاش – معى فى شراء حاجيات البيت .	٨٧ر٥
٣٨	تشعر كثير من الزوجات أن العلاقة الخاصة بالزوج بعد التقاعد تقل عما كانت عليه من قبل .	٨٧ر٥
٤٤	مشاركة زوجى لى – بعد احالته للمعاش – فى شئون المنزل خففت عنى عبئا كبيرا .	٨٧ر٥
٤٧	منذ احالة زوجى للمعاش وأشعر انه يتدخل فى أمورى الشخصية .	١٠٠
٥١	بعد احالة زوجى للمعاش أصبح يساعدنى فى كثير من الاعمال المنزلية .	١٠٠
٥٢	منذ احالة زوجى للمعاش والبيت يسوده الشجار ولا يتقبل أحد كلمة من الاخر .	٧٥
	تقلص الاجتماعيات والبقاء بالمنزل :	
٧	يضايقنى تفضيل زوجى للهدوء المستمر وعدم الاشتراك فى المناسبات الاجتماعية بعد احالته للمعاش	١٠٠
١٢	أشجع زوجى دائما للبحث عن عمل يشغله بدل البقاء بالمنزل طول النهار .	٨٧ر٥
١٧	فرحت بوجود زوجى معى صباحا لانه يساعدنى فيما يحتاجه البيت من مطالب	١٠٠
١٨	أشعر أن زوجى بعد احالته للمعاش يصر على حضور أعياد ميلاد أبنائه أو أقاربه .	٨٧ر٥
٢٦	يسعدنى قضاء زوجى لوقت فراغه مع أصدقائه السابقين .	١٠٠
٢٧	بقاء الزوج بالمنزل بلا عمل طول النهار يؤدى الى كثرة الشجار بين الزوجين .	١٠٠
٣٠	أشعر أن واجبات زوجى الاجتماعية (مثل زيارة الاهل – حضور فرح أو مناسبة) قلت بعد احالته للمعاش .	١٠٠

رقم العبارة	العبـــــــارة	نسبة الاتفاق
٣٥	وجود زوجى باستمرار فى المنزل يعطلنى أحيانا عن قضاء بعض الاعمال المنزلية .	١٠٠
٣٩	يسعدنى أن أجد علاقات زوجى بأصدقائه قد ازدادت بعد احالته للمعاش .	٨٧ر٥
٤٦	المثل الذى يقول « جنازة بتار ولا أعدة الراجل فى الدار » صحيح .	١٠٠
٤٨	أتمنى أن يتبنى زوجى بعض الهوايات التى تساعده على قضاء وقت فراغـــه بدل البقـاء بالمنزل طوال النهـــار .	١٠٠
٤٩	يضايقنى انحسار علاقات زوجى مع زملاء العمل بعد احالته للمعـاش .	٨٧ر٥
	العـــلاقة بالابنـاء :	
١٤	يشعر أبنائى أن آراء والدهم لم تعد كما كانت قبـل احـالته للمعـاش .	١٠٠
١٦	يضايقنى رفض زوجى بعد احالته للمعاش لزيارات أصدقاء أبنائى لهم فى البيت .	١٠٠
٢٣	منذ احالة زوجى للمعاش وهو يتدخل فى حياة أبنائى الشخصية .	٨٧ر٥
٤١	يشعر أبنـــائى بالقلق على والدهم ـ بعد احــــالته للمعاش ـ اذا ما خرج وتأخر .	١٠٠
٥٣	أشعر أن أبنائى كثيرا ما يلجأون لزوجى بعد احالته للمعاش طلبا للنصح والمشورة .	١٠٠
	السلوك العصابى :	
٣	خفت حدة القلق عند زوجى بعد احالته للمعاش .	١٠٠
٩	اعتقـــاد الزوج أن قيمته قلت بعد احــــالته للمعاش جعله عصبى باستمرار .	١٠٠
٢٢	أوافق على الرأى الذى يقول ان الزوج بعد احــالته للمعاش يصبح أكثر حبا لذاته .	٧٥
٢٥	زوجى بعد احالته للمعاش أصبح ميالا للوحدة .	١٠٠
٢٩	يبدى زوجى ـ بعد احالته للمعاش ـ قلقا زائدا تجاه أشياء عادية مثل تأخر ابن أو فى التحصيل الدراسى .	١٠٠
٤٠	أوافق على رأى الزوجات اللاتى يقلن أن أزواجهن بعد الاحالة للمعاش بقـــوا نكدية ويتضـــايقون من أقل كلمة .	١٠٠
٤٣	أشعر أن زوجى بعد احالته للمعاش أصبح عصبى .	١٠٠
٤٥	كثيرا مايفقد الرجل مرحه بعد احالته للمعاش .	٨٧ر٥

ملحق رقم (٥)

استبيـــان استطـلاعى للأبنـاء

تعليمـــات

أنا بأعمل بحث عن الناس اللى اتحالوا للمعاش وعن أسرهم • ولان فيه ناس رأيها فى المعاش انه حاجة كويسة وفيه ناس شايفاه غير كده ، فأنا عاوز أعرف رأيك فى الموضوع ده وأنا شاكر مقدما تعاونك •

الاســــــئلة

١ ــ هل تعتقد أنه من الافضل أن يحال الموظف أو العامل عند سن معين أم الافضل أن يستمر فى عمله الى أن يطلب هو احالته للتقاعد •

أيا كانت الاجابة يسأل

ــ لمـــاذا ؟

٢ ــ كان ايه شعورك لما عرفت ان والدك أحيل للتقاعد ؟

٣ ــ وايه كان شعور والدك • يعنى كان مبسوط ولا زعلان ؟

يسأل عن السبب من وجهة نظره •

٤ ــ ايه أكثر حاجة ملاحظها على والدك منذ احالته للمعاش •

اذا لاحظ شيئا يسأل •

ــ الحاجة دى بتضايقك ؟

٥ ــ ممكن أعرف منك والدك بيقضى وقته ازاى ؟

٦ ــ لما والدك أحيل للتقاعد ــ هل قل الدخل ؟

اذا كانت الاجابة نعم يسأل

ــ هل قلة الدخل أثارت مشاكل بين الأسرة والوالد ؟

٧ ــ هل تعتقد أن عــلاقة والدك ووالدتك حصل فيها تغــير بعد احالته للمعاش•

اذا أجاب بنعم يسأل

ـ ايه التغير اللى أنت ملاحظه ؟

٨ ـ هل تعتقد أن الحالة الصحية لوالدك تغيرت بعد احالته للمعاش ؟

اذا أجاب بنعم يسأل

ـ هل تعتقد أن الاحالة للمعاش لها علاقة بتغير الحالة الصحية عند والدك .

٩ ـ هل تأثر مصروفك الذى تحصل عليه بعد احالة والدك للمعاش ؟

١٠ ـ هل لاحظت تغير فى تصرفات والدك بعد احالته للمعاش ؟

فى حالة الاجابة بنعم يسأل :

ـ ايه التصرفات اللى أنت شايف انها اتغيرت .

ـ هل يضايقك ذلك ؟

١١ ـ لما بيكون عندك مشكلة محتاجة حل بتأخذ رأى والدك فيها .

اذا أجاب بنعم يسأل :

ـ انت دايما بتأخذ رأيه ؟

١٢ ـ هل تعتقد أن علاقة والدك بأصدقائه حدث لها تغير بعد احالته للمعاش .

اذا أجاب بنعم

ـ يسأل عن السبب من وجهة نظره .

١٣ ـ هل يضايقك أن يبقى والدك فى البيت طول النهار ؟

اذا أجاب بنعم يسأل :

ـ ليه ؟

١٤ ـــ هل تعتقد أن والدك بيصر على أن تلتزم بآرائه أو أفكاره ؟

اذا أجاب بنعم يسأل :

ـــ هو كده دايما ولا دى حاجة جديدة ؟

اذا أجاب حاجة جديدة يسأل :

ـــ هل تعتقد أن الاحالة للتقاعد لها دخل فى ذلك ؟

١٥ ـــ لو فيه فرصة عمل لوالدك هل تشجعه على الالتحاق بها ؟

اذا كانت الاجابة نعم يسأل :

ـــ ليـــه ؟

ملحق رقم (٦)

مقيــاس
اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب

تعليمات المقياس

الاحالة للمعاش قد يكون لها جوانب ايجابية ، قد يكون لها جوانب سلبية ، وهذا البحث محاولة للتعرف على تلك الجوانب (الايجابية ، والسلبية) ولأن والدك أحيل للمعاش فمن المؤكد أنك لاحظت هـذه الجوانب من خـلال تصرفات والدك وسلوكه داخـل البيت وخارجه ، ويهمنى أن أعرف رأيك بناء على تجربتك الشخصية •

يتكون المقياس التالى من (٥٤) عبـارة وأمام كل عبـارة ثلاثة اختيارات (نعم ـ لا ـ لا أدرى) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة • علما بأن اجابتك ستحاط بسرية كاملة •

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك •

بيـانات أوليـة

الاسـم ....

السـن ....

المستوى التعليمى ....

الحالة الاجتماعية ....

الوظيفـة ....

تاريخ التطبيق ....

مسلسل	العبـــــارة	نعم	لا	لا أدرى
١	ـ أرى أن يترك للفرد حــرية وقت الاحالة للمعاش طالما كان قادرا على العمل والعطاء •			
٢	ـ يسعدنى حرص والدى على استمرار أنشطته التى كان يقوم بها قبل احالته للمعاش •			
٣	ـ كثيرا ما ألجأ لوالدى ـ بعد احـــالته للمعاش ـ أطلب منه النصح والارشاد •			
٤	ـ يتدخل والدى ـ بعد احـــالته للمعاش ـ فى بعض أعمال المنزل التى كانت لا تعنيه •			
٥	ـ أشعر أن محبة والدى لنا زادت بعد احالته للمعاش •			
٦	ـ يضايقنى قلق والدى الزائد على صحته بعد احالته للمعاش •			
٧	ـ لا يتقبل أبى منا أية مناقشـــة فيما يعـــرضه من موضوعات منذ احالته للمعاش •			
٨	ـ منذ احـــالة والدى للمعاش وأنا أشـــعر أنه أصبح عصبى •			
٩	ـ علاقة والدى ووالدتى ـ بعد احالته للمعاش أفضل كثيرا عن ذى قبل •			
١٠	ـ أشـــعر أنه بفقـــدان والدى لعمـله فقد الكثير من الاصدقاء •			
١١	ـ أعتقد أن القدرة على العمل والعطاء مرتبطة بالصحة ولا ترتبط بالعمر •			
١٢	ـ منذ احالة والدى للمعاش وأشعر أن الاقارب كثيرا ما يطلبون منه النصيحة فى أمورهم المعيشية •			
١٣	ـ أشعر أن والدى قليل الصبر منذ احالته للمعاش •			
١٤	ـ ترى والدتى أن انشغال والدى فى عمل خارج المنزل يمنع المنازعات التى يحدثها معها أو معنا •			
١٥	ـ تمثل المشكلة الاقتصادية المرتبة الاولى من المشاكل بعد الاحالة للمعاش •			
١٦	ـ المهابة التى كان يتمتع بها والدى انتهت بعد احالته للمعاش •			
١٧	ـ أشعر أن آراء والدى لم تعد كما كانت قبل احالته للمعاش (يعنى بقت قديمة) •			
١٨	ـ أحيانا أشعر بالضيق من تصرفات والدى مع والدتى ـ بعد احالته للمعاش ـ لانه أحيانا يقسو عليها •			

مسلسل	العبـــــارة	نعم	لا	لا أدرى
١٩	أشعر أن والدى يتوقع من الاخرين أكثر مما يجب.			
٢٠	يضايقنى أن والدى أصبح أقل تفاؤلا منذ احـالته للمعاش .			
٢١	أعتز بشخص والدى لا بوظيفته السابقة .			
٢٢	وجود والدى بالمنزل صباحا بصفة مستمرة يضـايق والدتى .			
٢٣	أشعر بالاسف حـين أقول للناس أن والدى أحيـل للمعاش .			
٢٤	يسعدنى استمرار علاقات أبى مع أصدقائه القدامى.			
٢٥	لم تؤثر احـالة والـدى للمعـاش فى احترامى وتقديرى له .			
٢٦	أشعر أن والدى يضحى براحته من أجلنا ، خـاصة بعد احالته للمعاش .			
٢٧	منذ احالة والدى للمعاش وهو يرفض أن نشركه فى رحلة أو مناسبة سعيدة .			
٢٨	لم أشعر بأى تغـير فى أسرتنا بعد احـالة والدى للمعاش .			
٢٩	أبى يتضايق ـ بعد احالته للمعاش ـ من زيارات أصدقائى لى بالمنزل .			
٣٠	يضايقنى مبالغة والدى ـ بعد احالته للمعاش ـ فى التدين وقضاء وقته على السجادة .			
٣١	تقبلت والدتى احالة والدى للمعاش برضا وفرح .			
٣٢	بعد احـالة والدى للمعاش شعرت أنه يتدخـل فى أمورى الشخصية .			
٣٣	احالة والدى للمعاش أفقدته مكانته فى المجتمع .			
٣٤	احالة الاب للمعاش كارثة تحل بالاسرة .			
٣٥	أشعر أن والدى ـ منذ احالته للمعاش ـ لا يتأخر عن تلبية أى طلب لنا .			
٣٦	منذ احالة والدى للمعاش وأنا أشعر أنه كثيرا مايتكلم عن الموت .			
٣٧	أشعر أن والدى ـ منذ احالته للمعاش ـ فقد مرحه ونشاطه .			
٣٨	كثرت المشاحنات بين والدى ووالدتى ـ بعد احالته للمعاش ـ بسبب مصاريف المنزل .			

مسلسل	العبـــــارة	لا	نعم	لا أدرى
٣٩	يسعدنى حرص والدى على الاحتفاظ بمكانته التى كان يتمتع بها قبل احالته للمعاش .			
٤٠	أشعر بتباعد أبى عنا منذ احالته للمعاش .			
٤١	أشعر بالقلق على والدى ـ بعد احالته للمعاش ـ اذا خرج وتأخر .			
٤٢	لم يتغير أبى مطلقا عما كان عليه قبل الاحالة للمعاش .			
٤٣	كثيرا ما أشعر بجو متوتر فى الاسرة بعد تقاعد والدى .			
٤٤	أبى أصبح أكثر تسامحا معنا وخصوصا بعد تقاعده.			
٤٥	نحرص على أن يكون أبى معنا حين تجتمع الاسرة			
٤٦	منذ احالة والدى للمعاش وأنا ألجأ لوالدتى اذا احتجت لشىء منه ، فهى أقدر على التفاهم معه .			
٤٧	منذ احالة والدى للمعاش وأنا أشعر أنه أصبح محبا لذاته .			
٤٨	أصبح أبى بعد احالته للمعاش كثير النقد لوالدتى وهذا يضايقها كثيرا .			
٤٩	يسعدنى أن أجد والدى ـ بعد احالته للمعاش ـ وقد كرس معظم وقته لخدمة الناس .			
٥٠	قلما يجتمع أبى معنا فى مناسبة عائلية مفرحة بعد تقاعده (عيد ميلاد ابن أو حفيد) .			
٥١	أبى مشغول عنا حتى بعد احالته للمعاش .			
٥٢	يضايقنى معارضة أبى اقامة حفلات أعياد الميلاد لانها تعكر هدوءه .			
٥٣	والدتى سعيدة باحالة والدى للمعاش لانه يساعدها الان فيما يحتاجه البيت من مطالب .			
٥٤	أشعر بالعطف على والدى منذ احالته للمعاش .			

ملحـــق رقم (٧)

مقيـــاس

اتجــاهات الأبنـــاء نحــو تقاعد الأب

تعليمـــات المقيـــاس

الا حالة للمعاش قد يكون لها جوانب ايجابية ، وقد يكون لها جوانب سلبية ، وهذا البحث محاولة للتعرف على تلك الجوانب (الايجابية ، والسلبية) ولان والدك أحيل للمعـــاش فمن المؤكد أنك لاحظت هذه الجوانب من خلال تصرفات والدك وسلوكه داخل البيت وخــارجه ؛ ويهمنى أن أعرف رأيك بناء على تجربتك الشخصية .

يتكون المقيـــاس التالى من (٥١) عبـــارة وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم ــ لا ــ لا أدرى) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة . علمــا بأن اجابتك ستحاط بسرية كاملة .

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك .

بيـــانات أوليـة

الاســـم ....

الســـن ....

المستوى التعليمى ....

الحالة الاجتماعية ....

الوظيفة ....

تاريخ التطبيق ....

مسلسل	العبـــــارة	نعم	لا	لا أدرى
١	ـ أرى أن يترك للفرد حرية وقت الاحالة للمعـاش طالما كان قادرا على العمل والعطاء •			
٢	ـ يسعدنى حرص والدى على استمرار أنشطته التى كان يقوم بها قبل احالته للمعاش •			
٣	ـ كثيرا ما الجا لوالدى ـ بعد احـــالته للمعـاش ـ أطلب منه النصح والارشاد •			
٤	ـ يتدخل والدى ـ بعد احـالته للمعـاش ـ فى بعض أعمال المنزل التى كانت لا تعنيه •			
٥	ـ أشعر أن محبة والدى لنا زادت بعد احالته للمعاش			
٦	ـ يضايقنى قلق والدى الزائد على صحته بعد احـالته للمعاش •			
٧	ـ لا يتقبـــل أبى منا أية مناقشة فيما يعـــرضه من موضوعات منذ احالته للمعاش •			
٨	ـ منذ احالة والدى للمعاش وانا اشعر انه أصبح عصبى			
٩	ـ علاقة والدى ووالدتى ـ بعد احالته للمعاش ـ أفضل كثيرا عن ذى قبل •			
١٠	ـ اشـــعر أنه بفقدان والدى لعمـــله فقد الكثير من الاصدقاء •			
١١	ـ اعتقد أن القدرة على العمل والعطاو مرتبطة بالصحة ولا ترتبط بالعمر •			
١٢	ـ منذ احالة والدى للمعاش واشعر أن الاقارب كثيرا ما يطلبون منه النصيحة فى أمورهم المعيشية •			
١٣	ـ ترى والدتى أن انشغال والدى فى عمل خارج المنزل يمنع المنازعات التى يحدثها معها أو معنا •			
١٤	ـ تمثل المشكلة الاقتصادية المرتبة الاولى من المشاكل بعد الاحالة للمعاش •			
١٥	ـ المهابة التى كان يتمتع بها والدى انتهت بعد احالته للمعاش •			
١٦	ـ أشعر أن آراء والدى لم تعد كما كانت قبل احالته للمعاش (يعنى بقت قديمة) •			
١٧	ـ أحيانا أشعر بالضيق من تصرفات والدى مع والدتى ـ بعد احالته للمعاش ـ لانه أحيانا يقسو عليها •			

مسلسل	العبـــــارة	نعم	لا	لا أدرى
١٨	ـ أشعر أن والدى يتوقع من الاخرين اكثر مما يجب.			
١٩	ـ يضايقنى أن والدى أصبح أقل تفاؤلا منذ احالته للمعاش .			
٢٠	ـ أعتز بشخص والدى لا بوظيفته السابقة .			
٢١	ـ وجود والدى بالمنزل صباحا بصفة مستمرة يضايق والدتى .			
٢٢	ـ اشعر بالاسف حين أقول للناس أن والدى أحيل للمعاش .			
٢٣	ـ يسعدنى استمرار علاقات أبى مع أصدقائه القدامى.			
٢٤	ـ لم تؤثر احالة والدى للمعاش فى احترامى وتقديرى له .			
٢٥	ـ منذ احالة والدى للمعاش وهو يرفض أن نشركة فى رحلة أو مناسبة سعيدة .			
٢٦	ـ لم أشعر بأى تغير فى أسرتنا بعد احالة والدى للمعاش .			
٢٧	ـ أبى يتضايق ـ بعد احالته للمعاش ـ من زيارات أصدقائى لى بالمنزل .			
٢٨	ـ يضايقنى مبالغة والدى ـ بعد احالته للمعاش ـ فى التدين وقضاء وقته على السجادة .			
٢٩	ـ تقبلت والدتى احالة والدى للمعاش برضا وفرح .			
٣٠	ـ بعد احالة والدى للمعاش شعرت أنه يتدخل فى أمورى الشخصية .			
٣١	ـ احالة والدى للمعاش أفقدته مكانته فى المجتمع .			
٣٢	ـ احالة الاب للمعاش كارثة تحل بالاسرة .			
٣٣	ـ أشعر أن والدى ـ منذ احالته للمعاش ـ لا يتأخر عن تلبية أى طلب لنا .			
٣٤	ـ منذ احالة والدى للمعاش وأنا أشعر انه كثيرا ما يتكلم عن الموت .			
٣٥	ـ أشعر أن والدى ـ منذ احالته للمعاش ـ فقد مرحه ونشاطه .			

لا أدرى	لا	نعم	العبـــــارة	مسلسل
			كثرت المشاحنات بين والدى ووالدتى ـ بعد احالته للمعاش ـ بسبب مصاريف المنزل .	٣٦ ـ
			أشعر بتباعد أبى عنا منذ احالته للمعاش .	٣٧ ـ
			اشعر بالقلق على والدى ـ بعد احالته للمعاش ـ اذا خرج وتأخر .	٣٨ ـ
			لم يتغير أبى مطلقا عمـــا كان عليه قبل الاحــالة للمعاش .	٣٩ ـ
			كثيرا ما اشعر بجـــو متوتر فى الاسرة بعد تقــاعد والــدى .	٤٠ ـ
			أبى أصبح أكثر تسامحا معنا وخصوصا بعد تقاعده.	٤١ ـ
			نحرص على أن يكون أبى معنا حين تجتمع الاسرة.	٤٢ ـ
			منذ احالة والدى للمعاش وأنا ألجأ لوالدتى اذا احتجت لشىء منه فهى أقدر على التفاهم معه .	٤٣ ـ
			منذ احالة والدى للمعاش وأنا أشعر أنه أصبح محبا لذاته .	٤٤ ـ
			أصبح أبى بعد احالته للمعاش كثير النقد لوالدتى وهذا يضايقها كثيرا .	٤٥ ـ
			يسعدنى أن أجد والدى ـ بعد احالته للمعاش ـ وقد كرس معظم وقته لخدمة الناس .	٤٦ ـ
			قلما يجتمع أبى معنـــا فى مناسبة عائلية مفرحــة بعد تقاعده (عيد ميلاد ابن أو حفيد) .	٤٧ ـ
			أبى مشغول عنا حتى بعد احالته للمعاش .	٤٨ ـ
			يضايقنى معارضة أبى اقامة حفــلات أعياد الميــلاد لانها تعكر هدوءه .	٤٩ ـ
			والدتى سعيدة باحالة والدى للمعاش لانه يساعدها الان فيما يحتاجه البيت من مطالب .	٥٠ ـ
			أشعر بالعطف على والدى منذ احالته للمعاش .	٥١ ـ

ملحـــق رقم (٨)

نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس اتجاهات الأبنـــاء نحـو تقاعد الأب

رقم العبارة	العبـــــارة	نسبة الاتفاق
	الاتجاه العام وفقدان المكانة :	
١	أرى أن يترك للفرد حرية وقت الاحالة للمعاش طالما كان قادرا على العمل والعطاء .	١٠٠
٢	يسعدنى حرص والدى على استمرار أنشطته التى كان يقوم بها قبل احالته للمعاش .	١٠٠
١١	اعتقد أن القدرة على العمل والعطاء مرتبطة بالصحة ولا ترتبط بالعمر .	١٠٠
١٢	منذ احالة والدى للمعاش وأشعر أن الاقـــارب كثيرا ما يطلبون منه النصيحة فى أمورهم المعيشية .	٥ر٨٧
١٤	تمثل المشكلة الاقتصادية المرتبة الاولى من المشاكل بعد الاحالة للمعاش .	
١٥	المهابة التى كان يتمتع بها أبى انتهت بعـــد احالته للمعاش .	١٠٠
٢٠	اعتز بشخص والدى لا بوظيفته السابقة .	٥ر٨٧
٢٢	أشعر بالاسف حين أقول للناس أو والدى أحيل للمعاش	
٢٥	منذ احالة والدى للمعاش وهو يرفض أن نشركه فى رحلة أو مناسبة سعيدة .	٥ر٨٧
٢٦	لم أشعر بأى تغير فى أسرتنا بعد احالة والدى للمعاش	١٠٠
٣١	احالة والدى للمعاش أفقدته مكانته فى المجتمع .	١٠٠
٣٢	احالة الاب للمعاش كارثة تحل بالاسرة .	٥ر٨٧
٣٥	أشعر أن والدى ـ منذ احالته للمعاش ـ فقد مرحـه ونشــاطه .	١٠٠
٣٩	لم يتغير أبى مطلقا عما كان عليه قبل الاحالة للمعاش	١٠٠
	السلوك العصابى :	
٦	يضايقنى قلق والدى الزائد على صحته بعد احـــالته للمعاش .	١٠٠
٨	منذ احالة والدى للمعاش وأنا أشعر أنه أصبح عصبى	١٠٠
١٩	يضايقنى أن والـــدى أصبح أقل تفاؤلا منذ احـــالته للمعاش .	١٠٠

رقم العبارة	العبـــــــارة	نسبة الاتفاق
٢٨	يضايقنى مبالغة والدى ـ بعد احالته للمعاش ـ فى التدين وقضاء وقته على السجادة •	١٠٠
٣٤	منذ احالة والدى للمعاش وأنا أشعر انه كثيرا ما يتكلم عن المــوت •	١٠٠
٤٤	منذ احالة والدى للمعاش وأنا أشعر أنه أصبح عصبى	٧٥
	العــلاقة بالابنـــاء :	
٣	كثيرا ما ألجأ لوالدى أطلب منه النصح والارشاد •	٧٥
٧	لايتقبل أبى منا أية مناقشة فيما يعرضه من موضوعات منذ أحالته للمعاش •	١٠٠
١٦	أشعر أن آراء والدى لم تعد كما كانت قبـــل احالته للمعاش (يعنى بقت قديمة) •	١٠٠
٢٤	لم تؤثر احـــالة والـــدى للمعـــاش فى احـــترامى وتقديرى له •	
٢٧	ابى يتضايق ـ منذ احـــالته للمعاش ـ من زيارات أصدقائى لى بالمنزل •	٨٧ر٥
٣٠	بعد احالة والدى للمعاش شعرت أنه يتدخل فى امورى الشخصية •	١٠٠
٣٧	أشعر بتباعد أبى عنا منذ احالته للمعاش •	٧٥
٣٨	اشعر بالقلق على والدى ـ بعد احالته للمعاش ـ اذا خرج وتأخر •	١٠٠
٤١	أبى أصبح اكثر تسامحا معنا وخصوصا بعد تقاعده •	٨٧ر٥
٤٣	منذ احالة والدى للمعاش ، وأنا ألجأ لوالدتى اذا احتجت لشىء منه فهى أقدر على التفاهم معه •	١٠٠
٤٨	أبى مشغول عنا حتى بعد احالته للمعاش •	٧٥
٥١	أشعر بالعطف على والدى بعد احالته للمعاش •	١٠٠
	العــلاقة بالزوجـــة :	
٤	يتدخل والدى ـ بعد احالته للمعاش ـ فى بعض أعمال المنزل التى كانت لا تعنيه •	١٠٠
٩	علاقة والدى ووالدتى ـ بعد احالته للمعاش ـ أفضل كثيرا عن ذى قبل •	١٠٠

رقم العبارة	العبـــــــــارة	نسبة الاتفاق
١٣	ترى والدتى أن انشغال والدى فى عمل خارج المنزل يمنع المنازعات التى يحدثها معنا أو معها ٠	١٠٠
١٧	أحيانا أشعر بالضيق من تصرفات والدى مع والدتى بعد احالته للمعاش ـ لانه أحيانا يقسو عليها ٠	٨٧ر٥
٢١	وجـــود والدى بالمنزل صباحا بصفة مستمرة يضايق والدتى ٠	١٠٠
٢٩	تقبلت والدتى احالة والدى للمعاش بصدر رحب ٠	١٠٠
٣٦	كثرت المشاحنات بين والدى ووالدتى ـ بعد الاحالة للمعاش ـ بسبب مصاريف المنزل ٠	٨٧ر٥
٤٥	اصبح أبى بعد احالته للمعاش كثـــير النقد لوالدتى وهذا يضايقها كثيرا ٠	١٠٠
٥٠	والدتى سعيدة باحالة والدى للمعاش لانه يساعدها الان فيما يحتاجه البيت من مطالب ٠	٨٧ر٥
	العلاقات الاجتماعية :	
٥	أشعر أن محبة والدى لنا زادت بعد احالته للمعاش ٠	٧٥
١٠	أشعر أنه بفقدان والدى لعمله فقد الكثير من الاصدقاء	١٠٠
١٨	أشعر ان والدى يتوقع من الاخرين أكثر مما يجب ٠	٧٥
٢٣	يسعدنى استمرار علاقات أبى مع أصدقائه القدامى ٠	١٠٠
٣٣	أشعر ان والدى ـ منذ احالته للمعاش ـ لا يتأخر عن تلبية أى طلب لنا ٠	٧٥
٤٠	كثيرا ما أشعر بجو متوتر فى الاسرة بعد تقاعد والدى٠	١٠٠
٤٢	نحرص على أن يكون أبى معنا حين تجتمع الاسرة ٠	١٠٠
٤٦	يسعدنى أن أجد والدى ـ بعد احالته للمعاش ـ قـد كرس معظم وقته لخدمة الناس ٠	٨٧ر٥
٤٧	قلما يجتمع أبى معنا فى مناسبة عائلية مفرحة بعـد تقاعده (عيد ميلاد ابن أو حفيد)٠	١٠٠
٤٩	يضايقنى معارضة أبى اقامة حفلات أعياد الميلاد لانها تعكر هدوءه ٠	١٠٠

ملحـــق رقم (٩)

استبيـان استطـــلاعى للأزواج

١ — أنا عاوز أعرف رأيك فى نظام التقاعد السائد فى بلدنا .

٢ — تقدر تقول لى فوائد وعيوب نظام التقاعد

٣ — كان ايه شعورك حين أحلت للتقاعد يعنى كنت فرحان ولا زعلان .

أيا كانت الاجابة يسأل :

— ليه ؟

٤ — تفتكر زوجتك وأولادك كانوا زعلانين ولا فرحانين لما عرفوا انك اتحلت للمعاش .

أيا كانت الاجابة يسأل :

— ليه ؟

٥ — هل تأثر دخلك حين أحلت للتقاعد ؟

اذا كانت الاجابة نعم يسأل :

— تفتكر قلة الدخل اثارت مشاكل بينك وبين أسرتك .

٦ — لما بتكون فيه مشكلة فى البيت ، وانت بتقول رأيك فيها ، هل بيلتزم أفراد أسرتك بوجهة نظرك ؟

٧ — هل تعتقد أن بقائك المستمر فى البيت بيضايق زوجتك ؟

اذا كانت الاجابة بنعم يسأل :

— ليه ؟

٨ — تفتكر زوجتك بتقول عليك انك عصبى ؟

اذا كانت الاجابة نعم يسأل :

— هو ده رأيها دايما .

٩ — أنت بتتضايق لما زوجتك تخرج لمشوار مثلا ؟

اذا كانت الاجابة نعم يسأل :

ـ ليـــه ؟

١٠ ـ لو فيه فرصة عمل تفتكر زوجتك هتشجع انك تشتغل مـــرة ثانيـــة ؟

اذا كانت الاجابة نعم يسأل :

ليـــه ؟

١١ ـ هل تعتقد أن زوجتك مازالت بتقوم برعاية شئونك الخاصة ؟

١٢ ـ هل تعتقد أن علاقتك بزوجتك تأثرت بعد احالتك للمعاش ؟

اذا أجاب بنعم يسأل :

ـ ليـــه ؟

١٣ ـ هل مازلت بتهتم بشئون أولادك ولا انت بتحـــاول تخفف منها ؟

اذا أجاب اتخفف منها يسأل :

ـ ليـــه ؟

١٤ ـ هل تعتقد أن معاملة زوجتك لك حدث فيها تغير بعد احالتك للمعاش ؟

اذا كانت الاجابة نعم يسأل :

ـ ليـــه ؟

١٥ ـ ايه التصرفـــات اللى انت مش موافـــق عليها من زوجتك وأولادك ؟

١٦ ـ فيه ستات مش بترضى تقول ان جوزها اتحال للمعـــاش ، ياترى زوجتك من النوع ده ؟

ملحق رقم (١٠)

مقيـــــاس

اتجاهات الزوجة والابناء من وجهة نظر الزوج

تعليمـــات المقيـــاس

الاحالة للمعاش لها جوانبها الايجابية بالاضافة الى جوانبها السلبية وهذا البحث محاولة لمعرفة أثر الاحالة للمعاش على العلاقات الاسرية ، وأنا أريد أن أعرف منك رأى زوجتك وأبنائك تجاه احالتك للمعاش •

يتكون المقياس التالى من (٥٩) عبارة وأمام كل عبارة ثلاث اختيارات (نعم ــ لا ــ لا أدرى) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضــع علامة (×) أمام أى من الاختيارات الثلاث السابقة والتى تتفق مع رأيك علما بأن اجابتك ستحاط بسرية كاملة •

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونكم •

الاســم ....

الســن ....

المستوى التعليمى ....

العمل السابق ....

مــدة الزواج ....

عدد الابناء ذكور (   ) اناث (   )

عدد سنوات التقاعد ....

تاريخ التطبيق ....

مسلسل	العبـــــــارة	نعم	لا	لا أدرى
١	ـ ترى زوجتى أن سن الستين مناسب للاحالة للمعاش.			
٢	ـ فى رأى أسرتى أن احـــالتى للمعاش حررتنى من قيود الوظيفة .			
٣	ـ لم أكن أتحمل الاحالة للمعاش لولا حنان زوجتى وتشجيعها .			
٤	ـ مشاركتى لزوجتى فى شئون المنزل ـ بعد احـالتى للمعاش ـ يسعدها .			
٥	ـ منذ احالتى للمعاش وأبنائى يعتمدون على فى حل ما يقابلهم من مشاكل .			
٦	ـ كلما حاولت أن أبدى وجهة نظر فى أمر من الامور اعتبرت ذلك زوجتى تدخلا فى شئونها .			
٧	ـ أشعر أن زوجتى تتضايق أحيانا من تقلص واجباتى الاجتماعية (مثل زيارة الاهل ـ حضـور فـرح أو مناسبة) بعد احالتى للمعاش .			
٨	ـ تعتقد زوجتى أن وجــودى بالمنزل طول النهـار يعطلها أحيانا عن أداء بعض أعمالها المنزلية .			
٩	ـ منذ احالتى للمعاش ويشعر أبنائى أن سلوكى يتسم بالعصبية .			
١٠	ـ ترى زوجتى أن مكـــانة أى شخـص تزول بزوال وظيفته .			
١١	ـ يتضايق أبنائى ـ منذ احالتى للمعاش ـ اذا ماسئلت عن مواعيد خروجهم وعودتهم للبيت .			
١٢	ـ تلومنى زوجتى لانى أصبحت قلق على أتفه الامور.			
١٣	ـ فى رأى أسرتى أن سن المعـــاش اللى يحدده صحة الفرد مش سنه .			
١٤	ـ منذ احالتى للمعاش وأبنائى يتضايقون لانى أرفض أحيانا زيارة أصدقائهم لهم فى البيت .			
١٥	ـ منذ احالتى للمعـاش وزوجتى تقول أننى فقـدت الكثير من المرح .			

مسلسل	العبـــــــارة	نعم	لا	لا أدرى
١٦	ـ أحيانا اشعر أن أبنائى نسونى ٠			
١٧	ـ أشــعر أن أبنائى أصبحــوا اكثر حرصا على منذ احالتى للمعاش ٠			
١٨	ـ تحرص زوجتى اذا ما اجتمعت الاسرة على أن أكون بينهم ٠			
١٩	ـ منذ احالتى للمعاش ويحرص أبنائى على استشارتى فى كل امورهم ٠			
٢٠	ـ البحث عن أى عمل جديد يسعد زوجتى ٠			
٢١	ـ تحثنى أسرتى باستمرار على زيارة زملاء العمـل السابقين لقضاء وقت فراغى ٠			
٢٢	ـ لم تتأثر مكانتى التى كنت أتمتع بها قبل احالتى للمعاش ٠			
٢٣	ـ تعتبر زوجتى ان احالة الزوج للمعاش دليل على أنها كبرت « عجزت » ٠			
٢٤	ـ أشــعر الان أن أبنائى يتضايقون من نصحى لهم			
٢٥	ـ ترى زوجتى أن الاحالة للتقاعد جعلتنا أكثر تعاونا فى حل ما يقابلنا من مشاكل ٠			
٢٦	ـ وجودى بالمنزل طول النهار أسعد اسرتى ٠			
٢٧	ـ تلومنى زوجتى لعـــدم اتصــالى بأصدقائى فى أية مناسبة ٠			
٢٨	ـ يرى أبنائى أننى الان أتضايق من أى كلمــة سـواء منهم أو من والدتهم ٠			
٢٩	ـ يتضايق ابنــائى من مشاركتى لهــم فى أمورهم الشخصية ٠			
٣٠	ـ تحثنى زوجتى ـ منذ احــالتى للمعاش ـ على أن اغير من رتابة الحياة بممارسة بعض الهوايات ٠			
٣١	ـ أشعر أن حنان أبنائى على قد ازداد بعــد احــالتى للمعاش ٠			

مسلسل	العبـــــــارة	نعم	لا	لا أدرى
٣٢ ـ	فيه ستات تنكسف تقول ان جوزها اتحال للمعاش، ياترى زوجتك بتنكسف هى كمان ؟			
٣١ ـ	أكثر المشاكل حدوثا مع زوجتى تأتى نتيجة عدم قيامها بأداء مطالبى كما كان الحال قبل احالتى للمعاش ٠			
٣٤ ـ	لا يحب أبنائى رؤيتى فى البيت باستمرار بدون عمل			
٣٥ ـ	أحيانا أشعر أن وجودى بالمنزل طول النهار يقيد حرية زوجتى ٠			
٣٦ ـ	أشعر أن أبنائى لازالوا يقدروننى بعد احالتى للمعاش كما كانوا من قبل ٠			
٣٧ ـ	زوجتى سعيدة لانى لازلت احتفظ بعلاقات الصداقة التى كونتها قبل احالتى للمعاش ٠			
٣٨ ـ	ترى أسرتى أننى الان سريع الغضب ٠			
٣٩ ـ	ترى زوجتى أن حياتى أصبحت تتسم بالرتابة بعد احالتى للمعاش ٠			
٤٠ ـ	تتفق أسرتى مع الرأى الذى يقول أن من الافضل ترك تحديد سن الاحالة للمعاش للفرد نفسه ٠			
٤١ ـ	تتضايق زوجتى ـ بعد احالتى للمعاش ـ لانى أرفض زيارات أصدقائها لها فى المنزل ٠			
٤٢ ـ	يشعر ابنائى أنى لازلت احتفظ بمكانتى الاجتماعية رغم احالتى للمعاش ٠			
٤٣ ـ	تعتقد زوجتى أن وجودى بالمنزل طول النهار بعد احالتى للمعاش ، يؤدى الى كثرة الشجار بيننا ٠			
٤٤ ـ	منذ احالتى للمعاش وأبنائى يعتبرون أفكارى قديمة ولذلك لا يأخذون بها ٠			
٤٥ ـ	معظم الزوجات تتضايق حين يحال الزوج للمعاش٠			
٤٦ ـ	تقول زوجتى للآخرين ـ منذ أحلت للمعاش ـ أن مهمتى فى الحياة قد انتهت ٠			

مسلسل	العبـــــــارة	نعم	لا	لا أدرى
٤١	ـ تتضايق زوجتى حين استغرق فى ذكريات الماضى ٠			
٤٨	ـ ترى زوجتى أننى فقدت الكثير من الانشطة التى كنت أقوم بها قبل احالتى للمعاش ٠			
٤٩	ـ منذ احالتى للمعاش ونادرا ما أجلس انا وزوجتى كما كنت من قبل ٠			
٥٠	ـ فرحت أسرتى حين كنت أقول ان الاحالة للمعاش مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل ٠			
٥١	ـ يعتبر أبنائى وجودى المستمر فى المنزل قيد عـلى حركتهم ٠			
٥١	ـ أحب البقاء فى المنزل رغم أن ذلك يضايق زوجتى أحيانا ٠			
٥٣	ـ تتضايق زوجتى لانى الان أفضل الراحة والهدوء عن الاشتراك فى المناسبات ٠			
٥٤	ـ وجودى بالمنزل طول النهار ـ أجبر زوجتى عـلى اعادة تخطيط برنامجها اليومى ٠			
٥٥	ـ لا تشعر زوجتى بتقصيرى معها فى واجباتى كرجل بعد احالتى للمعاش ٠			
٥٦	ـ منذ احالتى للمعاش واشعر أن زوجتى أصبحت أكثر حنانا على ٠			
٥٧	ـ تتضايق زوجتى أحيانا ـ بعد احالتى للمعـاش ـ اذا قمت بأداء بعض الاعمال التى تخصها ٠			
٥٨	ـ مساعدتى لزوجتى فى أعمال المطبخ ـ بعد احـالتى للمعاش ـ تسرها ٠			
٥٩	ـ تتضايق بعض الزوجات من الاحــالة للتقاعد لان أزواجهن يتدخلون فى كل صغيرة وكبيرة ، هــل تتضايق زوجتك من ذلك ؟			

ملحـــق رقم (١١)

مقيـــاس

اتجاهات الزوجة والابناء من وجهة نظر الزوج

تعليمـــات المقيـــاس

الاحالة للمعاش لها جوانبها الايجابية بالاضافة الى جوانبها السلبية، وهذا البحث محاولة لمعرفة أثر الاحالة للمعاش على العلاقات الاسرية ، وأنا أريد أن أعرف منك رأى زوجتك وأبنائك تجاه احالتك للمعاش •

يتكون المقيـــاس التـــالى من (٥٠) عبارة وأمام كل عبـــارة ثلاثة اختيارات (نعم ــ لا ــ لا أدرى) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (×) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة والتى تتفق مع رأيك علما بأن اجابتك ستحاط بسرية كاملة •

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونكم •

بيـــانات أوليـــة

الاســـم ....

الســـن ....

المستوى التعليمى ....

العمل السابق ....

مدة الزواج ....

عدد الابناء ذكور (   ) اناث (   )

عدد سنوات التقاعد ....

تاريخ التطبيق ....

مسلسل	العبـــارة	نعم	لا	لا أدرى
١	ـ ترى زوجتى أن سن الستين مناسب للاحالة للمعاش .			
٢	ـ فى رأى أسرتى أن احـــالتى للمعاش حررتنى من قيود الوظيفة .			
٣	ـ لم أكن احتمل الاحالة للمعاش لولا حنان زوجتى وتشجيعها .			
٤	ـ مشاركتى لزوجتى فى شئون المنزل ـ بعـد احالتى للمعاش ـ يسعدها .			
٥	ـ منذ احالتى للمعاش وأبنائى يعتمدون على فى حل ما يقابلهم من مشاكل .			
٦	ـ كلما حاولت أن أبدى وجهة نظر فى أمر من الامور اعتبرت ذلك زوجتى تدخلا فى شئونها .			
٧	ـ أشعر أن زوجتى تتضايق أحيانا من تقلص واجباتى الاجتماعية (مثل زيارة الاهل ـ حضـور فـرح أو مناسبة) بعد احالتى للمعاش .			
٨	ـ تعتقد زوجتى أن وجودى بالمنزل طول النهار يعطلها احيانا عن اداء بعض أعمالها المنزلية .			
٩	ـ منذ احالتى للمعاش ويشعر أبنائى أن سلوكى يتسم بالعصبية .			
١٠	ـ ترى زوجتى أن مكـــانة أى شخص تزول بزوال وظيفته .			
١١	ـ يتضايق أبنائى ـ منذ احالتى للمعاش ـ اذا ماسألت عن مواعيد خروجهم وعودتهم للبيت .			
١٢	ـ فى راى أسرتى أن سن المعـاش اللى يحدده صحـة الفرد مش سنه .			
١٤	ـ منذ احالتى للمعاش وأبنائى يتضايقون لانى أرفض أحيانا زيارة أصدقائهم لهم فى البيت .			
١٥	ـ منذ احالتى للمعاش وزوجتى تقول اننى فقدت الكثير من المرح .			

مسلسل	العبـــــــــارة	نعم	لا	لا أدرى
١٦	ـ تحرص زوجتى اذا ما اجتمعت الاسرة على أن أكون بينهم .			
١٧	ـ جرت عادة أبنائى على استشارتى فى بعض أمورهم ولم يتغير ذلك بعد الاحالة للمعاش .			
١٨	ـ البحث عن أى عمل جديد يسعد زوجتى .			
١٩	ـ تحثنى أسرتى باستمرار على زيارة زملاء العمل السابقين بدل البقاء بالمنزل .			
٢٠	ـ لم تتأثر مكانتى لدى زوجتى بعد احالتى للمعاش.			
٢١	ـ تعتبر زوجتى أن احالة الزوج للمعاش دليل على أنها كبرت « عجزت » .			
٢٢	ـ أشعر الان ان أبنائى يتضايقون من نصحى لهم أحيانا .			
٢٣	ـ ترى زوجتى أن الاحالة للتقاعد جعلتنا أكثر تعاونا فى حل ما يقابلنا من مشاكل .			
٢٤	ـ وجودى بالمنزل طول النهار أسعد أسرتى .			
٢٥	ـ تلومنى زوجتى لعـــدم اتصالى بأصدقـائى فى أية مناسبة .			
٢٦	ـ يرى أبنائى أننى الان أتضايق من أى كلمة سواء منهم أو من والدتهم .			
٢٧	ـ منذ احالتى للمعاش وأبنائى يتضايقون من مناقشتى لهم فى أمورهم الشخصية .			
٢٨	ـ تحثنى زوجتى ـ منذ احالتى للمعاش ـ على أن أغير من رتابة الحياة بممارسة بعض الهوايات .			
٢٩	ـ أشعر أن حنان أبنائى على قد ازداد بعد احالتى للمعاش .			
٣٠	ـ فيه ستات تنكسف تقول ان جوزها اتحال للمعاش، ياترى زوجتك بتنكسف هى كمان .			

مسلسل	العبـــــارة	نعم	لا	لا أدرى
٣١ ـ	أكثر المشاكل حدوثا مع زوجتى تأتى نتيجة عـدم قيامها بأداء مطالب كما كان الحـال قبل احالتى للمعاش ٠			
٣٢ ـ	لا يحب أبنـائى رؤيتى فى البيت باستمرار بدون عمـل ٠			
٣٣ ـ	أحيانا أشعر أن وجودى بالمنزل طول النهـار يقيد حرية زوجتى ٠			
٣٤ ـ	كثيرا ما أسأل نفسى هـل أبنائى لازالوا يقدروننى كما كانوا قبل احالتى للمعاش ٠			
٣٥ ـ	زوجتى سعيدة لانى لازلت احتفظ بعلاقات الصداقة التى كونتها قبل احالتى للمعاش ٠			
٣٦ ـ	ترى أسرتى أننى الان سريع الغضب ٠			
٣٧ ـ	ترى زوجتى أن حياتى أصبحت تتسم بالرتابة بعـد احالتى للمعاش ٠			
٣٨ ـ	تتفق أسرتى مع الرأى الذى يقول أن من الافضـل ترك تحديد سن الاحالة للمعاش للفرد نفسه ٠			
٣٩ ـ	تتضايق زوجتى ـ بعد احالتى للمعاش ـ لانى أرفض زيارات أصدقائها لها فى المنزل ٠			
٤٠ ـ	يشعر أبنائى أنى لازلت احتفظ بمكانتى الاجتماعيا رغم احالتى للمعاش ٠			
٤١ ـ	تعتقد زوجتى أن وجودى بالمنزل طـول النهار بعد احالتى للمعاش ، يؤدى الى كثرة الشجار بيننا ٠			
٤١ ـ	منذ احالتى للمعاش وأبنائى يعتبرون أفكارى قديما ولذلك لا يأخذون بها ٠			
٤٣ ـ	معظم الزوجات تتضايق حين يحال الزوج للمعاش٠			
٤٤ ـ	ترى زوجتى أننى فقدت الكثير من الانشطة التى كنت أقوم بها قبل احالتى للمعاش ٠			
٤٥ ـ	منذ احالتى للمعاش ونادرا ما أجلس أنا وزوجتى كما كنت من قبل ٠			

مسلسل	العبـــــــارة	نعم	لا	لا أدرى
٤٦	ـ ترى زوجتى أن الاحالة للمعاش مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل ٠			
٤٧	ـ يعتبر أبنائى وجودى المستمر فى المنزل قيـد على حركتهم ٠			
٤٨	ـ أحب البقاء فى المنزل رغم أن ذلك يضايق زوجتى أحيانا ٠			
٤٩	ـ تتضايق زوجتى لانى الان أفضل الراحة والهدوء عن الاشتراك فى المناسبات ٠			
٥٠	ـ وجودى بالمنزل طول النهار ـ أجبر زوجتى على اعادة تـخطيط برنامجها اليومى ٠			

ملحـــق رقم (١٢)

نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج

رقم العبارة	العبـــــــارة	نسبة الاتفاق
	الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة :	
١	ترى زوجتى أن سن الستين مناسب للاحالة للمعاش .	١٠٠
٢	فى رأى أسرتى أن احالتى للمعاش حررتنى من قيود الوظيفـة .	١٠٠
١٠	ترى زوجتى أن مكانة أى شخص تزول بزوال وظيفته	١٠٠
١٣	فى رأى أسرتى أن سن المعاش اللى يحدده صحة الفرد مش سنه .	١٠٠
٢٠	لم تتأثر مكانتى لدى زوجتى بعد احالتى للمعاش .	١٠٠
٢١	تعتبر زوجتى ان احالة الزوج للمعاش دليل على أنها كبرت « عجزت »	٨٧ر٥
٢٨	تحثنى زوجتى ـ منذ احالتى للمعاش على أن اغير من رتابة الحياة بممارسة بعض الهوايات .	٨٧ر٥
٣٠	فيه ستات تتكسف تقول ان جوزها اتحال للمعاش . ياترى زوجتك بتتكسف هى كمان .	٨٧ر٥
٣٤	كثيرا ما أسئل نفسى هل أبنائى لازالوا يقدروننى كما كانوا قبل احالتى للمعاش .	٨٧ر٥
٣٧	ترى زوجتى أن حياتى أصبحت تتسم بالرتابة ، بعد احالتى للمعاش .	٨٧ر٥
٣٨	تتفق أسرتى مع الرأى الذى يقول أن من الافضل ترك تحديد سن الاحالة للمعاش للفرد نفسه .	١٠٠
٤٠	يشعر أبنائى أنى لازلت احتفظ بمكانتى الاجتماعية رغم احالتى للمعاش .	١٠٠
٤٣	معظم الزوجات تتضايق حين يحال الزوج للمعاش .	٨٧ر٥
٤٥	منذ احالتى للمعاش ونادرا ما أجلس أنا وزوجتى كما كنت من قبل .	٨٧ر٥
	البقاء بالمنزل وتقلص الاجتماعيات :	
٧	اشعر أن زوجتى تتضايق أحيانا من تقلص واجباتى الاجتمـاعية (مثل زيارة الاهـل ـ حضور فـرح أو مناسبة) بعد احالتى للمعاش .	١٠٠

رقم العبارة	العبـــــــارة	نسبة الاتفاق
٨	تعتقد زوجتى أن وجودى بالمنزل طول النهار يعطلها أحيانا عن أداء بعض أعمالها المنزلية •	١٠٠
١٨	البحث عن أى عمل جديد يسعد زوجتى •	١٠٠
١٩	تحثنى أسرتى باستمـرار على زيارة زمـلاء العمـل السابقين بدل البقاء بالمنزل •	١٠٠
٢٤	وجودى بالمنزل طول النهار أسعد أسرتى •	١٠٠
٢٥	تلومنى زوجتى لعــدم اتصالى بأصــدقائى فى أية مناسبة •	١٠٠
٣٢	لا يحب أبنائى رؤيتى فى البيت باستمرار بدون عمل	٨٧ر٥
٣٥	زوجتى سعيدة لانى لازلت احتفظ بعلاقات الصداقة قبل احالتى للمعاش •	١٠٠
٤١	تعتقد زوجتى أن وجودى بالمنزل طول النهار بعد احالتى للمعاش يؤدى الى كثرة الشجار بيننا •	١٠٠
٤٨	أحب البقاء بالمنزل رغـــم أن ذلك يضايق زوجتى أحيـــانا •	١٠٠
٤٩	تتضايق زوجتى لانى الان أفضل الراحة والهدوء عن الاشتراك فى المناسبات •	٨٧ر٥
٥٠	وجودى بالمنزل ـ طول النهار ـ اجبر زوجتى على اعادة تخطيط برنامجها اليومى •	٨٧ر٥
	العلاقة بالزوجة والابنــاء :	
٣	لم أكن أتحمل الاحــالة للمعاش لولا حنان زوجتى وتشجيعها •	١٠٠
٥	منذ احالتى للمعاش وأبنائى يعتمدون على فى حـل ما يقابلهم من مشاكل •	١٠٠
١٦	تحرص زوجتى اذا ماالجتمعت الاسرة أن أكون بينهم	١٠٠
١٧	جرت عادة أبنائى على استشارتى فى بعض أمورهم، ولم يتغير ذلك بعد الاحالة للمعاش •	٨٧ر٥
٢٢	أشعر الآن ان أبنائى يتضايقون من نصحى لهم أحيانا	١٠٠

رقم العبارة	العبــــــارة	نسبة الاتفاق
٢٣	كل بيت وله مشــاكله وأنا وزوجتى ـ بعد احالتى للمعاش ـ أصبحنا أكثر تعاونا على حل ما يقابلنـا من مشاكل •	٥ر٨٧
٢٩	أشعر أن حنان ابنائى علىّ قد ازداد بعد احــالتى للمعاش •	
٣١	أكثر المشاكل حدوثا مع زوجتى تاتى نتيجة عـدم قيامها بأداء مطالبى كما كان الحال قبل احــالتى للمعاش •	٥ر٨٧
٤٢	منذ احالتى للمعاش وأبنائى يعتبرون أفكارى قديمة ولذلك لا يأخذون بها •	٥ر٨٧
٤٥	منذ احالتى للمعاش ونادرا ما أجلس أنا وزوجتى كما كنت من قبل •	٥ر٨٧
	السلوك العصابى :	
٩	منذ احالتى للمعاش ويشعر ابنائى أن سلوكى يتسم بالعصبية •	١٠٠
١٢	تلومنى زوجتى لانى أصبحت قلق حتى على أتفه الامــــور •	١٠٠
١٥	منذ احالتى للمعاش وزوجتى تقـــول اننى فقدت الكثير من المرح •	١٠٠
٢٦	يرى أبنائى أننى الآن اتضــايق من أى كلمة ســواء منهم أو من والدتهم •	١٠٠
٣٦	ترى أسرتى أننى الآن سريع الغضب •	١٠٠
٤٦	ترى زوجتى أن الاحالة للمعاش مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل •	١٠٠
	تقييد حرية الزوجة والابناء :	
٤	مشاركتى لزوجتى فى شئون المنزل ـ بعد احــالتى للمعاش ـ يسعدها •	٥ر٨٧
٦	كلما حاولت أن أبدى وجهة نظر فى أمر من الامور اعتبرت ذلك زوجتى تدخلا فى شئونها •	١٠٠

رقم العبارة	العبـــــــارة	نسبة الاتفاق
١١	يتضايق أبنائى ــ منذ احالتى للمعاش ــ اذا ما سألت عن مواعيد خروجهم وعودتهم للبيت •	١٠٠
١٤	منذ احالتى للمعاش وأبنائى يتضايقون لانى أرفض أحيانا زيارة أصدقائهم لهم فى البيت •	١٠٠
٢٧	منذ احالتى للمعاش وأبنائى يتضايقون من مناقشتى لهم فى أمورهم الشخصية •	٧٥
٣٣	أحيانا أشعر أن وجودى بالمنزل طول النهار يقيد حرية زوجتى •	١٠٠
٣٩	تتضايق زوجتى ــ بعد احالتى للمعاش ــ لانى أرفض زيارات أصدقائها لها فى البيت •	١٠٠
٤٧	يعتبر أبنائى وجـــودى المستمر فى المنزل قيد على حركتهم •	٨٧ر٥

ملحـــق رقم (١٣)

اختبـار المنـاخ الاسرى

اختبــار المنــاخ الأسرى

يتكون الاختبار التالى من (٣١) عبارة ، وامام كل عبـارة ثلاثة اختيارات (نعم ـ أحيانا ـ لا) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة ويؤكد الباحث أن الاجابة الواردة فى هذا الاختبار ستحظى بالسرية المطلقة .

بيـانات أوليـة

الاســـم

الســـن

المهنـــة

المستوى التعليمى

عدد الابناء ( ) ذكور ( ) اناث

تاريخ الزواج

تاريخ التطبيق

العبـــــــارة	نعم	احيانا	لا
الجو المـــــرح :			
١ ـ عادة ما تكون أوقات فراغى بالمنزل فترات راحة ٠			
٢ ـ كثيرا ما أشعر بجو متوتر فى أسرتى ٠			
٣ ـ يسود الاسرة جو المرح عندما نجتمع حـول مائدة الطعام ٠			
٤ ـ السهـرات التى نقضيها بمنزلنا هى أكثر أوقـاتى			
٥ ـ يجد أفراد أسرتى متعة حين نجلس حول التليفزيون سعادة ٠			
٦ ـ التفاهم هو أسلوب التعامل بين أفراد أسرتى ٠			
٧ ـ أفضل أن أقضى وقت الفراغ مع أسرتى عن أن أقضيه مع الاخرين ٠			
٨ ـ المشكلات بين أفراد أسرتى لاتتصف عامة بالعنف ٠			
٩ ـ لا يعتبر معدل المشكلات بين أفراد أسرتى مرتفعا ٠			
الحب والوفـــاق :			
١٠ ـ أشعر أنه يوجد احترام متبادل بين كل أفراد الاسرة ٠			
١١ ـ أى خلاف بين أفراد أسرتى عادة ما يزول بسرعة ٠			
١٢ ـ كل واحد فى أسرتى يحافظ على شعور الاخر ٠			
١٣ ـ الخلافات التى تحدث داخل أسرتى عـادة ما تزول دون رواسب ٠			
١٤ ـ عندما يحضر ضيف لاحـــد أفراد الاسرة يحـرص الباقون على حسن استقباله ٠			
١٥ ـ تحتفل أسرتى بأى مناسبة اجتماعية لاى عضو فى أسرتنا ٠			
١٦ ـ يتقبل كل فرد منا أخطاء الاخر بتسامح ٠			
١٧ ـ اعتقد أن المحبة بيننا تسود جميع أفراد الاسرة ٠			

العبـــــارة	نعم	احيانا	لا
التعـــاون :			
١٨ ـ فى حالات الشدة يصبح كل افراد أسرتى كفرد واحد •			
١٩ ـ كلنا نتعاون فى قضاء ما تحتاجه الاسرة •			
٢٠ ـ بعد الاحالة للمعاش أصبحنا أكثر تعاونا •			
٢١ ـ أنا أؤمن بالمثل الذى يقول « أنا وأخويا على ابن عمى ، وأنا وابن عمى على الغريب » •			
٢٢ ـ كل منا يشارك فى حل مشاكل الاسرة دون تذمر •			
٢٣ ـ اذا حدث أن تعرض أحدنا لمشكلة سارع الجميـع فى الوقوف بجانبه •			
٢٤ ـ تعلمنا أن يضحى كل منا فى سبيل الاخر •			
الديمـــوقراطية :			
٢٥ ـ عادة ما نلتزم برأى الاغلبية فى الموضوعات الاسرية •			
٢٦ ـ نشترك جميعا فى اى قرار تتخذه الاسرة •			
٢٧ ـ ليس فى أسرتنا من يحظى بالتفضيل على حساب الاخر •			
٢٨ ـ حرية التعبير عن الرأى مكفولة لكل أفراد أسرتى •			
٢٩ ـ الخلاف فى الرأى لا يفسد العلاقة بيننا •			
٣٠ ـ نتشاور جميعا فى الامور التى تخص الاسرة •			
٣١ ـ الحوار بين أفراد أسرتى هو طريقنا فى حل مايواجه الاسرة من مشاكل •			

ملحـــق رقم (١٤)

اختبـار المنــاخ الأسرى

اختبـــار المنـــاخ الأسرى

يتكون الاختبار التالى من (٢٩) عبارة ، وأمام كل عبـــارة ثلاثة اختيارات (نعم ــ أحيانا ــ لا) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع عــلامة (×) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة ، ويؤكد الباحث أن الاجابة الواردة فى هذا الاختبار ستحظى بالسرية المطلقة •

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك •

بيـــانات أولية

الاســـم

الســـن

المهنـــة :

المستوى التعليمى

عدد الابناء ( ) ذكور ( ) اناث

تاريخ الزواج

تاريخ التطبيق

مسلسل	العبـــــارة	نعم	احيانا	لا
	الجـــو المريح :			
١	ــ عادة ما تكون أوقات فراغى بالمنزل فترات راحة ٠			
٢	ــ كثيرا ما أشعر بجو متوتر فى أسرتى ٠			
٣	ــ يسود الاسرة جـــو المرح عندما نجتمع حول مائدة الطعام ٠			
٤	ــ السهـــرات التى نقضيهـــا بمنزلنا هى أكثر أوقـــاتى سعادة ٠			
٥	ــ يجد أفراد أسرتى متعة حين نجلس جميعـــا حـــول التليفزيون ٠			
٦	ــ التفاهم هو أسلوب التعامل بين افراد أسرتى ٠			
٧	ــ افضل أن أقضى وقت الفراغ مع اسرتى عن أن أقضيه مع الاخرين ٠			
	الحب والوفـــــــاق :			
٨	ــ أشعر أنه يوجد احترام متبادل بين كل أفراد الاسرة٠			
٩	ــ أى خلاف بين أفراد أسرتى عادة ما يزول بسرعة ٠			
١٠	ــ كل واحد فى أسرتى يحافظ على شعور الاخر ٠			
١١	ــ الخلافات التى تحدث داخل أسرتى عـــادة ما تزول دون رواسب ٠			
١٢	ــ عندما يحضر ضيف لاحد أفـــراد الاسرة يحـــرص الباقون على حسن استقباله ٠			
١٣	ــ تحتفل أسرتنا بأى مناسبة اجتماعية لاى عضـــو فى أسرتنا ٠			
١٤	ــ يتقبل كل فرد منا أخطاء الاخر بتسامح ٠			
١٥	ــ اعتقد أن المحبة بيننا تسود جميع أفراد الاسرة ٠			
	التعــــــاون :			
١٦	ــ فى حالات الشدة يصبح كل أفراد أسرتى كفرد واحد٠			

مسلسل	العبـــــارة	نعم	احيانا	لا
١٧	ـ كلنا نتعاون فى قضاء ما تحتاجه الاسرة .			
١٨	ـ بعد الاحالة للمعاش أصبحنا أكثر تعاونا .			
١٩	ـ أنا أؤمن بالمثل الذى يقول «أنا وأخويا على ابن عمى ، وانا وابن عمى على الغريب » .			
٢٠	ـ كل منا يشارك فى حل مشاكل الاسرة دون تذمر .			
٢١	ـ اذا حدث أن تعرض احدنا لمشكلة سارع الجميع فى الوقوف بجانبه .			
٢٢	ـ تعلمنا أن يضحى كل منا فى سبيل الاخر .			
	الديموقراطيـــة :			
٢٣	ـ عادة ما تلتزم برأى الاغلبية فى الموضوعات الاسرية.			
٢٤	ـ نشترك جميعا فى أى قرار تتخذه الاسرة .			
٢٥	ـ ليس فى اسرتنا من يحظى بالتفضيل على حساب الاخر .			
٢٦	ـ حرية التعبير عن الرأى مكفولة لكل أفراد أسرتى.			
٢٧	ـ الخلاف فى الرأى لا يفسد العلاقة بيننا .			
٢٨	ـ نتشاور جميعا فى الامور التى تخص الاسرة .			
٢٩	ـ الحوار بين أفراد أسرتى هو طريقنا فى حل مايواجه الاسرة من مشاكل .			

ملحـــق رقم (١٥)

نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات اختبار المناخ الأسرى

رقم العبارة	العبـــــــارة	نسبة الاتفاق
	الجـو المريح :	
٨	عادة ماتكون أوقات فراغى بالمنزل فترات راحة ٠	٨٧ر٥
١٣	كثيرا ما أشعر بجو متوتر فى أسرتى ٠	١٠٠
١٧	يسود الأسرة جو المرح عندما نجتمع حـــول مائدة الطعـام ٠	١٠٠
٢٧	السهرات التى نقضيها بمنزلنا هى أكثر أوقاتى سعادة	٨٧ر٥
٣٥	يجد أفراد أسرتى متعة حين نجلس جميعـا حـول التليفزيون ٠	١٠٠
٥٦	التفاهم هو اسلوب التعامل بين أفراد أسرتى ٠	١٠٠
٥٨	أفضل أن أقضى وقت الفراغ مع أسرتى عن أن أقضيه مع الآخرين ٠	١٠٠
	الحب والوفـــاق :	
[illegible]	يوجد احترام متبادل بين كل أفراد الاسرة ٠	٨٧ر٥
[illegible]	[illegible] بين أفراد أسرتى عادة مايزول بسرعة ٠	١٠٠
[illegible]	كل واحد فى أسرتى يحافظ على شعور الآخر ٠	٧٥
[illegible]	[illegible] التى تحدث داخل أسرتى عـادة ماتزول [illegible]	٨٧ر٥
[illegible]	[illegible] اد الاسرة يحرص الباقون [illegible]	٧٥
[illegible]	[illegible] لأى عضـو فى [illegible] ٠	١٠٠
[illegible]	[illegible] ٠	١٠٠
[illegible]	[illegible] ٠	١٠٠
[illegible]	[illegible]	١٠٠
[illegible]	[illegible] الأسرة ٠	١٠٠
[illegible]	[illegible] ٠	١٠٠

رقم العبارة	العبـــــــارة	نسبة الاتفاق
٣٣	أنا أؤمن بالمثل الذى يقول « أنا وأخويا على ابن عمى ، وأنا وابن عمى على الغريب » .	١٠٠
٤١	كل منا يشارك فى حل مشاكل الاسرة دون تذمر .	١٠٠
٤٤	اذا حدث أن تعرض أحدنا لمشكلة يسارع الجميع فى الوقوف بجانبه .	١٠٠
٦٠	تعلمنا أن يضحى كل منا فى سبيل الاخر .	٨٧ر٥
	الديمـــوقراطية :	
٤	عادة مانلتزم برأى الاغلبية فى الموضوعات الاسرية .	١٠٠
١١	نشترك جميعا فى أى قرار تتخذه الاسرة .	
٢٠	ليس فى أسرتنا من يحظى بالتفضيل على حساب الآخـــر .	٨٧ر٥٠
٢٩	حرية التعبير عن الراى مكفولة لكل أفراد أسرتى .	١٠٠
٣٧	الخلاف فى الرأى لا يفسد العلاقة بيننا .	١٠٠
٤٧	نتشاور جميعا فى الأمور التى تخص الاسرة .	
٥٤	الحوار بين أفراد أسرتى هو طريقنا فى حل ما يواجه الاسرة من مشاكل .	٨١ ١٢٢

اختبـــار المنـــاخ الأسرى

يتكون الاختبار التـــالى من (٤٢) عبـــارة وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم ــ أحيانا ــ لا) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة •

ويؤكد الباحث أن الاجابة الواردة فى هذا الاختبار ستحظى بالسرية المطلقة •

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك •

بيـــانات أوليـــة

الاســـم

الســـن

المهنـــة

المستوى التعليمى

عدد الابناء ( ) ذكور ( ) اناث

تاريخ الزواج

تاريخ التطبيق

م	العبارة	نعم	أحيانا	لا
١	الحياة الأسرية تسير بدون			
٢	...ني يهمها أن أكون بينهم .			
٣	...رتياح حين أكون بين أسرتى .			
٤	تتقابل أسرتي ما يعترضها من مشكلات بروح الفريق .			
٥	ـ معظم خلافاتى مع أفراد أسرتى ترجع لعدم فهمهم لى .			
٦	ـ كثيرا ما يحدث خلاف بينى وبين أفراد أسرتى .			
٧	ـ انعدام الحوار بين أفراد أسرتي يجعل الحياة مملة.			
٨	ـ يتصيد كل فرد من أفراد أسرتى الاخطاء لغيره .			
٩	ـ أشعر بالوحدة حين أكون بين أسرتى .			
١٠	ـ أشعر أن معظم أفراد أسرتى يحبون التحدث معى .			
١١	ـ نحرص جميعا على استمرار علاقات الود داخل أسرتى .			
١٢	ـ تطلب منى أسرتى عدم التدخل فى شئونهم .			
	الالفة والمحبة :			
١٣	ـ لا اتسامح مع أى فرد من أفراد أسرتى حين يخطىء أحدهم فى حقى .			
١٤	ـ أحيانا أشعر أننى غير مرغوب داخل أسرتى .			
١٥	ـ لا يوجد من يفهمنى من أفراد أسرتى .			
١٦	ـ أسرتى لا ترغب فى اقامتى معهم .			
١٧	ـ تكثر كلمات اللوم والعتاب بينى وبين أفراد أسرتى.			
١٨	ـ كل فرد من أفراد أسرتى قدوة للاخر فى أسلوب حياته .			

مسلسل العبـــــارة	نعم	أحيانا	لا
١٩ ـ أحيانا أشعر برغبة فى ترك المنزل وعدم العودة .			
٢٠ ـ أنا وأسرتى سعداء بحياتنا الاسرية .			
٢١ ـ أشعر اننى محبوب من أسرتى .			
٢٢ ـ أحيانا أتمنى أن يكون لى أسرة غير أسرتى .			
٢١ ـ الحب والتآخى داخل أسرتى قليل .			
٢٤ ـ كثيرا ما يتدخل المقربون لحل المشاكل الاسرية .			
٢٥ ـ تعرض على أسرتى أعمالا لا تناسبنى .			
٢٦ ـ التفاهم بينى وبين افراد أسرتى يكاد يكون معدوما .			
٢٧ ـ أسرتى دائما تحسن الظن بى .			
٢٨ ـ أعانى من كثرة الخلافات بين أفراد أسرتى .			
٢٩ ـ فى بيتنا «الصغير يحترم الكبير» والكبير يعطف على الصغير .			
التبـــاعد :			
٣٠ ـ لكل فرد من أفـــراد أسرتى اهتماماته التى لا تهم الاخرين .			
٣١ ـ وجودى أو عدم وجودى لا يهم أسرتى ...			
٣٢ ـ لكم تمنيت حياة أسرية مستقرة .			
٣١ ـ كثيرا ما اعتبر منزلى مكانا للاكل والنوم .			
٣٤ ـ أشعر أن لى دورا هاما داخل أسرتى .			
٣٤ ـ المشكلات التى تواجه أسرتى لاأحب التدخل فيها .			
٣٦ ـ لا أهتم كثيرا باسرتى .			
٣٧ ـ تعاملنى أسرتى كما لو كنت غريبا .			
٣٨ ـ لا أميل للتحدث الى أفراد أسرتى الا اذا سئلت .			
٣٩ ـ أفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بينى وبين أى من أفراد أسرتى .			
٤٠ ـ كثيرا ما أفكر فى الابتعاد عن أسرتى .			
٤١ ـ أشـــعر أننى أكثر سعادة من الاخـــرين فى حياتى الاسرية .			
٤٢ ـ أشعر بسعادة حين أعود لبيتى .			

ملحـــق رقم (١٧)

اختبـــــار التوافق الاسرى

اختبـــار المنـــاخ الأسرى

يتكون الاختبار التالى من (٣٥) عبـــارة وأمام كل عبـــارة ثلاثة اختيارات (نعم ــ أحيانا ــ لا) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (×) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة ويؤكد الباحث أن الاجابة الواردة فى هذا الاختبار ستحظى بالسرية المطلقة •

بيـــانات أوليـة

الاســـم

الســـن

المهنـــة

المستوى التعليمى

عدد الابناء ( ) ذكور ( ) اناث

تاريخ الزواج

تاريخ التطبيق

مسلسل	العبـــــــــارة	نعم	أحيانا	لا
	العلاقات الانسانية السوية :			
١	ـ يخطىء من يظن أن الحيـاة الاسرية تسـير بدون شجار ٠			
١	ـ أشعر أن أسرتى يهمها أن أكون بينهم ٠			
٢	ـ أشعر بالارتياح حين أكون بين أسرتى ٠			
٤	ـ قلما تقابل أسرتى ما يعترضها من مشكلات بروح الفريق ٠			
٥	ـ معظم خلافاتى مع أفراد أسرتى ترجــع لعـــدم فهمهم لى ٠			
٦	ـ كثيرا ما يحدث خلاف بينى وبين أفراد أسرتى ٠			
١	ـ انعدام الحوار بين أفراد أسرتى يجعل الحياة مملة٠			
٨	ـ يتصيد كل فرد من أفراد أسرتى الاخطاء لغيره ٠			
٩	ـ أشعر بالوحدة حين أكون بين أسرتى ٠			
١٠	ـ أشعر أن معظم أفراد أسرتى يحبون التحدث معى٠			
١١	ـ نحرص جميعا على استمرار عــلاقات الود داخـل أسرتى ٠			
	لالفــة والمحبـــة :			
١١	ـ لا اتسامح مع أى فرد من أفراد أسرتى حين يخطىء أحدهم فى حقى ٠			
١١	ـ أحيانا أشعر أننى غير مرغوب داخل أسرتى ٠			
١٤	ـ تكثر كلمات اللوم والعتاب بينى وبين أفراد أسرتى٠			
١٥	ـ كل فرد من أفراد أسرتى قـدوة للاخر فى أسـلوب حياته ٠			
١٦	ـ أنا وأسرتى سعداء بحياتنا الاسرية ٠			
١١	ـ أشعر أننى محبوب من أسرتى ٠			
١/	ـ أحيانا أتمنى أن يكون لى أسرة غير أسرتى ٠			

مسلسل	العبـــــارة	نعم	أحيانا	لا
١٩	ـ الحب والتآخى داخل أسرتى قليل •			
٢٠	ـ كثيرا ما يتدخل المقربون لحل المشاكل الاسرية •			
٢١	ـ التفاهم بينى وبين افـراد أسرتى يكاد أن يكـون معدوما •			
٢٢	ـ أسرتى دائما تحسن الظن بى •			
٢٢	ـ أعانى من كثرة الخلافات بين افراد أسرتى •			
٢٤	ـ فى بيتنا « الصغير يحترم الكبير والكبير يعطف على الصغير »•			
	التبـــــاعد :			
٢٥	ـ لكل فـرد من أفـراد أسرتى اهتماماته التى لا تهم الاخرين •			
٢٦	ـ وجودى أو عدم وجودى لا يهم أسرتى •			
٢١	ـ لكم تمنيت حياة أسرية مستقرة •			
٢٨	ـ المشكلات التى تواجه أسرتى لا أحب التدخل فيها•			
٢٩	ـ أشعر أن لى دورا هاما داخل أسرتى •			
٣٠	ـ لا أهتم كثيرا بأسرتى •			
٣١	ـ لا أميل للتحدث الى افراد أسرتى الا اذا سئلت •			
٣٢	ـ أفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أى من افراد أسرتى •			
٣٢	ـ كثيرا ما أفكر فى الابتعاد عن أسرتى •			
٣٤	ـ أشعر أننى أكثر سعادة من الاخرين فى حياتى الاسرية			
٣٥	ـ أشعر بسعادة حين أعود لبيتى •			

ملحـــق رقم (١٨)

نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات اختبـــار التوافق الاسرى

رقم العبارة	العبـــــــارة	نسبة الانفاق
	العلاقات الانسانية السوية :	
٢	يخطىء من يظن أن الحياة الاسرية تسير بدون شجار	٨٧ر٥
٣	أشعر أن أسرتى يهمها أن أكون بينهم ٠	١٠٠
١٥	أشعر بالارتياح حين أكون بين أسرتى ٠	١٠٠
١٩	قلما تقـــابل أسرتى ما يعترضها من مشكلات بروح الفريق ٠	٧٥
٢٤	معظم خلافاتى مع أفراد أسرتى ترجع لعدم فهمهم لى ٠	٨٧ر٥
٣٠	كثيرا ما يحدث خلاف بينى وبين أفراد أسرتى ٠	٨٧ر٥
٤٣	انعدام الحوار بين أفراد أسرتى يجعل الحياة مملة٠	٨٧ر٥
٤٨	يتصيد كل فرد من أفراد أسرتى الاخطاء لغيره ٠	٨٧ر٥
٥١	أشعر بالوحدة حين أكون بين أسرتى ٠	١٠٠
٥٧	أشعر أن معظم أفراد أسرتى يحبون التحدث معى ٠	١٠٠
٦٣	نحرص جميعا على استمرار عـــلاقات الود داخل أسرتى ٠	١٠٠
	الالفة والمحبة :	
٦	لا أتسامح مع أى من أفراد أسرتى حـــين يخطىء أحدهم فى حقى ٠	٧٥
١٠	أحيانا أشعر أننى غير مرغوب داخل أسرتى ٠	١٠٠
١٦	تكثر كلمات اللوم والعتاب بينى وبين أفراد أسرتى ٠	٨٧ر٥
٢٣	كل فرد من أفراد أسرتى قدوة للاخر فى أسلوب حياته	٧٥
٢٥	أنا وأسرتى سعداء بحياتنا الاسرية ٠	١٠٠
٣٦	أشعر أننى محبوب من أسرتى ٠	١٠٠
٣٨	أحيانا أتمنى أن يكون لى أسرة غير أسرتى ٠	١٠٠
٤٢	الحب والتآخى داخل أسرتى قليل ٠	٨٧ر٥
٤٥	كثيرا ما يتدخل المقربون لحل المشاكل الاسرية ٠	٨٧ر٥
٥٢	التفاهم بينى وبين أفراد أسرتى يكاد يكون معدوما٠	٨٧ر٥

رقم العبارة	العبـــــارة	نسبة الانفاق
٥٥	أسرتى دائما تحسن الظن بى ٠	٥ر٨٧
٥٩	أعانى من كثرة الخلافات بين أفراد أسرتى ٠	١٠٠
٦٢	فى بيتنا «الصغير يحترم الكبير ، والكبير يعطف على الصغير » ٠	٥ر٨٧
التبـــاعد :		
٧	لكل فرد من أفراد أسرتىاهتماماته التى تهم الاخرين	٥ر٨٧
١٤	وجودى أو عدم وجودى لا يهم أسرتى ٠	٥ر٨٧
٢١٠	لكم تمنيت حياة أسرية مستقرة ٠	٥ر٨٧
٢٦	المشكلات التى تواجه أسرتى لا أحب التدخل فيها ٠	١٠٠
٢٨	أشعر أن لى دورا هاما داخل أسرتى ٠	١٠٠
٣١	لا أهتم كثيرا بأسرتى ٠	١٠٠
٣٤	لا أميل للتحدث الى أفراد أسرتى الا اذا سئلت٠	١٠٠
٤٠	أفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أى من أفراد أسرتى ٠.	١٠٠
٤٦	كثيرا ما افكر فى الابتعاد عن أسرتى ٠	١٠٠
٤٩	أشعر أننى أكثر سعادة من الاخرين فى حياتى الاسرية	٥ر٨٧
٥٣	أشعر بسعادة حين أعود لبيتى ٠	١٠٠

ملحـــق رقم (١٩)

اختبـار المناخ والتوافق الاسرى

اختبـــار المنــاخ والتوافق الاسرى

يتكون الاختبار التالى من (٦٤) عبارة ، وأمام كل عبـــارة ثلاثة اختيارات (نعم ــ أحيانا ــ لا) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (×) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة ويؤكد الباحث أن الاجابة الواردة فى هذا الاختبار ستحظى بالسرية المطلقة •

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك •

بيـــانات أوليــة

الاســـم

الســـن

المهنـــة

المستوى التعليمى

عدد الابناء ( ) ذكور ( ) اناث

تاريخ الزواج

تاريخ التطبيق

مسلسل	العبـــــــــارة	نعم	أحيانا	لا
١	ـ أشعر أنه يوجد احترام متبادل بين كل أفراد الاسرة			
٢	ـ يخطىء من يظن أن الحيـاة الاسرية تسـير بدون شجار ٠			
٣	ـ لم أكن أتحمل الاحالة للمعاش لولا حنان زوجتى			
٤	ـ عادة مانلتزم برأى الاغلبية فى الموضوعات الاسرية٠			
٥	ـ فى حالات الشدة يصبح كل أفراد أسرتى كفرد واحد٠			
٦	ـ لا أتسامح مع أى من أفـــراد أسرتى حين يخطىء أحدهم فى حقى ٠ الاخر ٠			
٨	ـ عادة ماتكون أوقات فراغى بالمنزل فترات راحة ٠			
٩	ـ أى خلاف بين أفراد أسرتى عادة ما يزول بسرعة ٠			
١٠	ـ أحيانا أشعر اننى غير مرغوب داخل أسرتى ٠			
١١	ـ نشترك جميعا فى أى قرار تتخذه الاسرة ٠			
١٢	ـ كلنا نتعاون فى قضاء ما تحتاجه الاسرة من مطالب٠			
١٣	ـ كثيرا ما أشعر بجو متوتر فى أسرتى ٠			
١٤	ـ وجودى أو عدم وجودى لا يهم أسرتى ٠			
١٥	ـ أشعر بالارتياح حين أكون بين أسرتى ٠			
١٦	ـ تكثر كلمات اللوم والعتاب بينى وبين أفراد أسرتى٠			
١٧	ـ يسود الاسرة جو المرح عندما نجتمع حـول مائدة الطعام ٠			
١٨	ـ كل واحد من أسرتى يحافظ على شعور الاخر ٠			
١٩	ـ قلما تقابل أسرتى ما يعترضها من مشـكلات بروح الفريق ٠			
٢٠	ـ ليس فى أسرتنـا ما يحظى بالتفضيل على حسـاب الاخرين ٠			

مسلسل	العبـــــــــارة	نعم	أحيانا	لا
٢١	ـ لكم تمنيت حياة أسرية مستقرة •			
٢٢	ـ بعد الاحالة للمعاش أصبحنا أكثر تعاونا •			
٢٣	ـ كل فرد فى أسرتى قدوة للاخر فى أسلوب حياته •			
٢٤	ـ معظم خلافاتى مع أفراد أسرتى ترجع لعدم فهمهم لى •			
٢٥	ـ أنا واسرتى سعداء بحياتنا الاسرية •			
٢٦	ـ المشكلات التى تواجه أسرتى لا أحب التدخل فيها•			
٢٧	ـ السهرات التى نقضيها بمنزلنا هى أكثر أوقاتى سعادة •			
٢٨	ـ أشعر أن لى دورا هاما داخل أسرتى •			
٢٩	ـ حرية التعبير عن الرأى مكفولة لكل افراد اسرتى •			
٣٠	ـ كثيرا ما يحدث خلاف بينى وبين أفراد أسرتى اذ أن لكل منا تفكيره المستقل •			
٣١	ـ لا أهتم كثيرا بأسرتى •			
٣١	ـ الخلافات التى تحدث داخل أسرتى عادة ما تزول دون رواسب •			
٣٣	ـ أنا أؤمن بالمثل الذى يقول « أنا وأخويا على ابن عمى ، وأنا وابن عمى على الغريب » •			
٣٤	ـ لا أميل للتحدث الى أفراد أسرتى الا اذا سئلت •			
٣٥	ـ يجد أفراد أسرتى متعة حين نجلس جميعا حول التليفزيون •			
٣٦	ـ أشعر أننى محبوب من أسرتى •			
٣١	ـ الخلاف فى الرأى لا يفسد العلاقة بيننا •			
٣٨	ـ أحيانا أتمنى أن يكون لى أسرة غير أسرتى •			
٣٩	ـ عندما يحضر ضيف لأحد أفراد الاسرة يحرص الباقون على حسن استقباله •			

مسلسل	العبـــــــــــارة	نعم	أحيانا	لا
٤٠ ــ	أفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أى من أفراد أسرتى ٠			
٤١ ــ	كل منا يشارك فى حل مشاكل الاسرة دون تذمر ٠			
٤٢ ــ	الحب والتآخى داخل أسرتى قليل ٠			
٤٣ ــ	انعدام الحوار بين افراد أسرتى يجعل الحياة مملة ٠			
٤٤ ــ	اذا حدث أن تعرض احدنا لمشكلة سارع الجميع فى الوقوف بجانبه ٠			
٤٥ ــ	كثيرا ما يتدخل المقربون لحل المشكلات الاسرية ٠			
٤٦ ــ	كثيرا ما أفكر فى الابتعاد عن أسرتى ٠			
٤٧ ــ	نتشاور جميعا فى الامور التى تخص الاسرة ٠			
٤٨ ــ	يتصيد كل فرد من أفراد أسرتى الاخطاء لغيره ٠			
٤٩ ــ	أشـــعر أننى أكثر سعادة من الاخـــرين فى حياتى الاسرية ٠			
٥٠ ــ	تحتفل أسرتى بأى مناسبة اجتماعية لأى عضـو فى أسرتنا ٠			
٥١ ــ	أشعر بالوحدة حين أكون فى بيتى ٠			
٥٢ ــ	التفاهم بينى وبين أفراد أسرتى يكاد يكون معدوما ٠			
٥٣ ــ	أشعر بسعادة حين أعود لبيتى ٠			
٥٤ ــ	الحوار بين أفراد أسرتى هو طريقنا فى حل مايواجه الاسرة من مشاكل ٠			
٥٥ ــ	أسرتى دائما تحسن الظن بى ٠			
٥٦ ــ	التفاهم هو أسلوب التعامل بين أفراد أسرتى ٠			
٥٧ ــ	أشعر أن معظم أفراد أسرتى يحبون التحدث معى ٠			
٥٨ ــ	أفضـــل أن أقضى وقت الفراغ مع أسرتى على أن أقضيه مع الاخرين ٠			
٥٩ ــ	أعانى من كثرة الخلافات بين أفراد الاسرة ٠			

مسلسل	العبـــــارة	نعم	أحيانا	لا
٦٠	ـ تعلمنا أن يضحى كل منا فى سبيل الاخر ٠			
٦١	ـ يتقبل كل منا أخطاء الاخر بتسامح ٠			
٦٢	ـ فى بيتنا الصغير يحترم الكبير ، والكبير يعطف على الصغير ٠			
٦٣	ـ نحرص جميعا على استمرار علاقات الود داخل أسرتى ٠			
٦٤	ـ أعتقد أن المحبة بيننا تسود جميع أفراد الاسرة ٠			

ملحق رقم (٢٠)

الاتجاهات السلبية للزوجات والمؤيدة لنظرية الازمة وعدد الزوجات سالبات الاتجاه فى مقابل الموجبات (غير دالة احصائيا)

رقم العبارة	العبـــــارة	عدد الزوجات	نوع الاتجاه	النسبة	عدد الزوجات	نوع الاتجاه	النسبة	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
٢	المشاكل الاقتصادية أكثر المشاكل حدوثا بعد الاحالة للمعاش ٠	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٠	موجب	٢٨ر٥٧	٣ر٢٤	ليس لها دلالة
٦	أوافق على الرأى الذى يقول أن معاملة الزوج لزوجته بعد الاحالة للمعاش تصبح سيئة	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	١ر٧٣	ليس لها دلالة
٧	يضايقنى تفضيل زوجى للهدوء المستمر ، وعدم الاشتراك فى المناسبات الاجتماعية ٠	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٥	موجب	٤٢ر٨٦	٠ر٣٧	ليس لها دلالة
٨	يضايقنى رفض زوجى ـ بعد احالته للمعاش ـ لزيارات أصدقاء أبنائى لهم فى البيت ٠	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٦	موجب	٤٥ر٧١	٠ر١٤	ليس لها دلالة
٢٣	منذ احالة زوجى للمعاش وهو يتدخل فى حياة أبنائى الشخصية ٠	١٩	سالب	٥٤ر٢٩	١٦	موجب	٤٥ر٧١	٠ر٢٦	ليس لها دلالة
٢٥	زوجى بعد احالته للمعاش أصبح محبا للوحدة٠	١٩	سالب	٥٤ر٢٩	١٦	موجب	٤٥ر٧١	٠ر٢٦	ليس لها دلالة
٣٥	وجود زوجى باستمرار فى المنزل صباحا يعطلنى أحيانا عن قضاء بعض الاعمال المنزلية ٠	٢١	سالب	٦٠ر٠٠	١٤	موجب	٤٠ر٠٠	١ر٣٦	ليس لها دلالة
٣٨	تشعر كثير من الزوجات أن العلاقة الخاصة بالزوج تقل بعد الاحالة للمعاش ٠	١٩	سالب	٥٤ر٢٩	١١	موجب	٣١ر٤٣	٢ر٥٤	ليس لها دلالة
٤٠	أوافق على رأى الزوجات اللاتى يقلن أن أزواجهن بعد الاحالة للمعاش بقوا نكدية ويتضايقون من أقل كلمة ٠	١٩	سالب	٥٤ر٢٩	١٦	موجب	٤٥ر٧١	٠ر٢٦	ليس لها دلالة
٤٢	أشعر أن زوجى يقضى معظم وقته ـ بعد احالته للمعاش ـ فى التعبد ٠	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٦	موجب	٤٥ر٧١	٠ر١٤	ليس لها دلالة
٤٥	كثيرا ما يفقد الرجل مرحه بعد احالته للمعاش٠	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٧	موجب	٥٨ر٥٧	٠ر٠٢	ليس لها دلالة
٥٠	حين أحيل زوجى للمعاش شعرت انه فقد مكانته الاجتماعية ٠	١٦	سالب	٤٥ر٧١	١٥	موجب	٤٢ر٨٦	٠ر٠٢	ليس لها دلالة

تابع ملحق رقم (٢٠)

رقم العبارة	العبارة	عدد الزوجات	نوع الاتجاه	النسبة	عدد الزوجات	نوع الاتجاه	النسبة	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
٥٢	منذ احالة زوجى للمعاش والبيت يسوده الشجار ولا يتقبل أحد كلمة من الاخر . . .	٢٢	سالب	٦٢ر٨٦	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢ر٨٩	ليس لها دلالة
٥٣	أشعر أن ابنائى كثيرا ما يلجاون لزوجى بعد احالته للمعاش طلبا للنصح والمشورة .	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٣	موجب	٣٧ر١٤	١ر١٧	ليس لها دلالة
١٨	أشعر أن زوجى بعد احالته للمعاش يصر على حضور أعياد ميلاد أبناؤه أو اقاربه .	٢١	سالب	٦٠ر٠٠	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢ر٤٣	ليس لها دلالة
٢٠	أحيانا يحثنى زوجى أن أخرج للترفيه عن نفسى	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٣	موجب	٣٧ر١٤	١ر٥٢	ليس لها دلالة
٢٢	الرأى الذى يقول أن الزوجة تحزن حين يحال الزوج للمعاش صحيح .	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٦	موجب	٤٥ر٧١	٠ر١٤	ليس لها دلالة
٥١	بعد احالة زوجى للمعاش أصبح يساعدنى فى الاعمال المنزلية .	١٩	سالب	٥٤ر٢٩	١٦	موجب	٤٥ر٧١	٠ر٢٦	ليس لها دلالة

ملحق رقم (٢١)

الاتجاهات الايجابية للزوجات نحو التقاعد وعدد الزوجات موجبات الاتجاه فى مقابل السالبات (غير دالة احصائيا)

رقم العبارة	العبارة	عدد الزوجات	نوع الاتجاه	النسبة	عدد الزوجات	نوع الاتجاه	النسبة	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
٥	تقديرى لزوجى ازداد بعد احالته للمعاش .	٢١	موجب	٦٠ر٠٠	١٢	سالب	٣٤ر٢٩	٢ر٤٣	ليس لها دلالة
٨	الاحالة للمعاش بتكبر الزوجة «تعجزها بدرى»	١٧	موجب	٥٨ر٥٧	١٦	سالب	٤٥ر٧١	٠ر١٤	ليس لها دلالة
١١	تفرح الزوجات بتقاعد الزوج لانه سيتفرغ أكثر لاسرته .	١٩	موجب	٥٤ر٢٩	١٤	سالب	٤٠ر٠٠	٠ر٨٣	ليس لها دلالة
١٧	فرحت بوجود زوجى معى صباحا لانه يساعدنى فيما يحتاجه البيت من مطالب .	١٩	موجب	٥٤ر٢٩	١٦	سالب	٤٥ر٧١	٠ر٢٦	ليس لها دلالة
٢١	منذ احالة زوجى للمعاش وحركتى شبه مقيدة.	١٥	موجب	٤٢ر٨٦	١٩	سالب	٥٤ر٢٩	٠ر٤٩	ليس لها دلالة
٢٨	انا وزوجى سعداء منذ احالته للمعاش .	١٣	موجب	٣٧ر١٤	١٧	سالب	٥٨ر٥٧	١ر١٧	ليس لها دلالة
٢٢	الزوج بعد احالته للمعاش يصبح أكثر حبا لذاته	٢٠	موجب	٥٧ر١٤	١٤	سالب	٤٠ر٠٠	١ر٠٦	ليس لها دلالة
٣٤	صحة زوجى أفضل بعد احالته للمعاش .	١٨	موجب	٥١ر٤٣	١٧	سالب	٥٨ر٥٧	٠ر٠٢	ليس لها دلالة
٤٦	المثل الذى يقول « جنازة بتار ولا أعدة الراجل فى الدار صحيح » .	١٨	موجب	٥١ر٤٣	١٥	سالب	٤٥ر٧١	٠ر٣٧	ليس لها دلالة
٤٧	منذ احالة زوجى للمعاش وأشعر أنه يتدخل فى أمورى الشخصية .	١٨	موجب	٥١ر٤٣	١٦	سالب	٤٥ر٧١	٠ر١٤	ليس لها دلالة

ملحق رقم (٢٢)

الاتجاهات السلبية للابناء نحو التقاعد وعـــدد الابناء ذوى الاتجاهـات السلبية فى مقابل زوى الاتجاهات الايجابية (ليس لها دلالة)

رقم العبارة	العبـــــــــارة	عدد الابناء	نوع الاتجاه	النسبة	عدد الابناء	نوع الاتجاه	النسبة	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
٦	يضايقنى قلق والدى الزائد على صحته بعـد احالته للمعاش .	٢٠	سالب	١٤ر٥٧	١٣	موجب	١٤ر٣٧	٥٢ر١	ليس لها دلالة
٧	لا يتقبل والدى أية مناقشة فيمـــا يعرضـه من موضوعات بعد احالته للمعاش .	١٩	سالب	٢٩ر٥٤	١٦	موجب	٧١ر٤٥	٢٦ر٠	ليس لها دلالة
٩	علاقة والدى ووالدتى ـ بعد الاحالة للمعاش ـ افضل كثيرا عن ذى قبل .	١٧	سالب	٥٧ر٤٨	١١	موجب	٤٣ر٣١	٤٣ر٢	ليس لها دلالة
١٠	أشعر أنه بفقدان والدى لعمـله فقد الكثير من الاصدقاء .	١٨	سالب	٤٣ر٥١	١٣	موجب	١٤ر٣٧	١٧ر١	ليس لها دلالة
١٤	تمثل المشـــكلة الاقتصادية المرتبــة الاولى من المشاكل بعد الاحالة للمعاش .	١٨	سالب	٤٣ر٥١	١٤	موجب	٠٠ر٤٠	٧١ر٠	ليس لها دلالة
١٩	يضايقنى ان والدى أصبح أقل تفاؤلا منذ احالته للمعاش .	٢٠	سالب	١٤ر٥٧	١٢	موجب	٢٩ر٣٤	٠٩ر٢	ليس لها دلالة
٢١	وجود والدى بالمنزل صباحـــا بصفة مستمـرة يضايق والدتى .	٢٠	سالب	١٤ر٥٧	١٢	موجب	٢٩ر٣٤	٠٩ر٢	ليس لها دلالة
٢٥	منذ احالة والدى للمعاش وهو يرفض أن نشركه فى رحلة أو مناسبة سعيدة .	١٨	سالب	٤٣ر٥١	١٤	موجب	٠٠ر٤٠	٧١ر٠	ليس لها دلالة
٢٦	لم أشعر بأى تغير فى أسرتنا بعد احالة والدى للمعاش .	١٩	سالب	٢٩ر٥٤	١٣	موجب	١٤ر٣٧	٢٩ر١	ليس لها دلالة

تابع ملحق رقم (٢٢)

رقم العبارة	العبـــــارة	عدد الابناء	نوع الاتجاه	النسبة	عدد الابناء	نوع الاتجاه	النسبة	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
٢٠	بعد احالة والدى للمعاش شعرت أنه يتدخل فى أمورى الشخصية .	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٧	موجب	٤٨ر٥٧	٠٣ر	ليس لها دلالة
٣٤	منذ احالة والدى للمعاش وانا أشعر أنه كثيرا ما يتكلم عن الموت .	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢ر٠٩	ليس لها دلالة
٣٩	لم يتغير أبى مطلقا عما كان عليه قبل الاحالة للمعاش .	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢ر٠٩	ليس لها دلالة
٤٠	كثيرا ما أشعر بجو متوتر فى الاسرة بعد تاقعد والدى .	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٦	موجب	٤٥ر٧١	٠ر١٤	ليس لها دلالة
٥٠	والدتى سعيدة باحالة والدى للمعاش .	١٧	سالب	٤٨ر٥٧	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	١ر٧٤	ليس لها دلالة
٣٦	كثرت المشاحنات بين والدى ووالدتى بعد احالته للمعاش ـ بسبب مصاريف المنزل وغيرها .	١٦	سالب	٤٥ر٧١	١٣	موجب	٣٧ر١٤		ليس لها دلالة

ملحق رقم (٢٣)

اتجاهات الابناء الموجبة نحو التقاعد وعدد الابناء ذوى الاتجاهات الموجبة في مقابل الاتجاهات السالبة (غير دالة احصائيا)

رقم العبارة	العبـــــــارة	عدد الابناء	نوع الاتجاه	النسبة	عدد الابناء	نوع الاتجاه	النسبة	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
٥	اشعر ان محبه والدى لنا ازدادت بعد احالته للمعاش .	١٨	موجب	٥١ر٤٣	١٢	سالب	٣٤ر٢٩	١ر٨٤	ليس لها دلالة
١٢	منذ احالة والدى للمعاش وأشعر أن الاقـارب كثـيرا ما يطلبون منه النصيحـة فى أمورهم المعيشية .	١٨	موجب	٥١ر٤٣	١٤	سالب	٤٠ر٠٠	٠ر٧١	ليس لها دلالة
١٦	أشعـر أن آراء والدى لم تعـد كما كانت قبل احالته للمعاش (يعنى بقت قديمة) .	١٨	موجب	٥١ر٤٣	١٥	سالب	٤٢ر٨٦	٣٧ر	ليس لها دلالة
٢٧	أبى يتضايق بعد احـالته للمعاش من زيارات أصدقائى بالمنزل .	٢١	موجب	٦٠ر٠٠	١٤	سالب	٤٠ر٠٠	١ر٤٠	ليس لها دلالة
٣١	احالة والدى للمعاش افقدته مكانته فى المجتمع.	١٩	موجب	٥٤ر٢٩	١٤	سالب	٤٠ر٠٠	٠ر٨٣	ليس لها دلالة
٣٣	أشعر أن والدى ـ منذ احالته للمعاش ـ لايتأخر عن تلبية أى طلب لنا .	٢٠	موجب	٥٧ر١٤	١٣	سالب	٣٧ر١٤	١ر٤٩	ليس لها دلالة
٣٥	أشعر أن والدى ـ منذ احالته للمعاش ـ فقـد مرحه ونشاطه .	١٨	موجب	٥١ر٤٣	١٤	سالب	٤٠ر٠٠	٠ر٧١	ليس لها دلالة
٣٨	أشعر بالقلق على والدى ـ بعد احالته للمعاش ـ اذا خرج وتأخر .	١٨	موجب	٥١ر٤٣	١٥	سالب	٤٢ر٨٦	٠ر٣٧	ليس لها دلالة
٤٣	منذ احالة والدى للمعاش وأنا ألجأ لوالدتى اذا أصبحت بشىء منه فهى أقدر على التفاهم معه.	٢١	موجب	٦٠ر٠٠	١٤	سالب	٤٠ر٠٠	١ر٤٠	ليس لها دلالة
٤٦	يسعدنى أن أجد والدى ـ بعد احالته للمعاش ـ وقد كرس معظم وقته لخدمة الناس .	١٨	موجب	٥١ر٤٣	١٥	سالب	٤٢ر٨٦	٠ر٣٧	ليس لها دلالة
٤٧	قلما يجتمع أبى معنا فى مناسبة عائلية مفرحة بعد تقاعده (عيد ميلاد ابن أو حفيد) .	٢٢	موجب	٦٢ر٨٦	١٣	سالب	٣٧ر١٤	٢ر٣٢	ليس لها دلالة
٤٩	يضايقنى معـارضة أبى اقامة حفلات أعياد الميلاد لانها تعكر هدوء.	١٨	موجب	٥١ر٤٣	١٤	سالب	٤٠ر٠٠	٠ر٧١	ليس لها دلالة

ملحق رقم (٢٤)

الاتجاهات السلبية للزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج والمؤيدة لنظرية الازمة ولكنها غير دالة احصائيا

رقم العبارة	العبـــــارة	عدد الردود	اتجاه الرد	النسبة	عدد الردود	اتجاه الرد	النسبة	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
١	ترى زوجتى ان سن الستين مناسب للاحـــالة للمعاش ٠	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٣	موجب	٣٧ر١٤	١ر٤٢	ليس لها دلالة
٨	تعتقد زوجتى ان وجودى بالمنزل طول النهار يعطلها احيانا عن أداء بعض أعمالها المنزلية ٠	١٩	سالب	٥٤ر٢٩	١٣	موجب	٣٧ر١٤	١ر٢٩	ليس لها دلالة
٩	منذ احالتى للمعاش ويشعر أبنائى أن سلوكى يتسم بالعصبية ٠	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٤	موجب	٤٠ر٠٠	٠ر٧١	ليس لها دلالة
١١	يتضايق أبنائى ـ منذ احـــالتى للمعاش ـ اذا ما سألت عن مواعيد خروجهم وعودتهم للبيت٠	١٩	سالب	٥٤ر٢٩	١٥	موجب	٤٢ر٨٦	٠ر٤٩	ليس لها دلالة
١٢	تلومنى زوجتى لانى أصبحت أقلق على أتفـه الامـــور ٠	٢٣	سالب	٦٥ر٧١	١٢	موجب	٢٤ر٢٩	٣ر٤٦	ليس لها دلالة
١٥	منذ احالتى للمعاش وزوجتى تقول انى فقدت الكثير من المرح ٠	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٥	موجب	٤٢ر٨٦	٠ر٧٢	ليس لها دلالة
١٩	تحثنى أسرتى على زيارة زملاء العمل السابقين لقضاء وقت فراغى ٠	٢١	سالب	٦٠ر٠٠	١٣	موجب	٣٧ر١٤	١ر٨٦	ليس لها دلالة
٢١	تعتبر زوجتى أن احالة الزوج للمعاش دليـــل على أنها كبرت ٠	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٤	موجب	٤٠ر٠٠	٠ر٧١	ليس لها دلالة
٢٥	تلومنى زوجتى لعدم اتصالى بأصدقائى فى أية مناسبة ٠	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٦	موجب	٤٥ر٧١	٠ر١٤	ليس لها دلالة
٢٦	يرى أبنائى أننى لازلت اتضـــايق من اى كلمة سواء منهم أو من والدتهم ٠	٢١	سالب	٦٠ر٠٠	١٣	موجب	٣٧ر١٤	١ر٨٦	ليس لها دلالة

تابع ملحق رقم (٢٤)

رقم العبارة	العبـــــارة	عدد الازواج	نوع الاتجاه	النسبة	عدد الازواج	نوع الاتجاه	النسبة	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
٣٢	لا يحب أبنائى رؤيتى فى البيت باستمرار بدون عمـل .	١٩	سالب	٥٤ر٢٩	١٤	موجب	٤٠ر٠٠	٠ر٨٣	ليس لها دلالة
٤١	تعتقد زوجتى أن وجودى بالمنزل طول النهار بعد احالتى للمعاش يؤدى الى كثرة الشجـار بيننـــا .	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٦	موجب	٤٥ر٧١	٠ر١٤	ليس لها دلالة
٤٩	تتضايق زوجتى لانى الان افضل الراحة والهدوء عن الاشتراك فى المناسبات .	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٦	موجب	٤٥ر٧١	٠ر١٤	ليس لها دلالة
٥٠	وجودى بالمنزل طول النهار أجبر زوجتى على اعادة تخطيط برنامجها اليومى .	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٣	موجب	٣٧ر١٤	١ر١٧	ليس لها دلالة

ملحق رقم (٢٥)

الاتجاهات الموجبة للزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج ولكنها غير دالة احصائيا

رقم العبارة	العبـــــارة	عدد الأفراد	الاتجاه	النسبة	عدد الأفراد	الاتجاه	النسبة	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
٣	فى راى أسرتى أن الاحالة للمعاش حررتنى من قيود الوظيفة ٠	٢٠	موجب	٥٧ر١٤	١٢	سالب	٣٤ر٣٩	٢ر٠٩	ليس لها دلالة
٣	لم أكن أتحمل الاحـــالة للمعاش لولا حنـان زوجتى وتشجيعها ٠	٢٠	موجب	٥٧ر١٤	١٢	سالب	٣٤ر٢٩	٢ر٠٩	ليس لها دلالة
٦	كلما حاولت أن أبدى وجهة نظر فى أمـر من الامور اعتبرت ذلك زوجتى تدخـــلا منى فى شئونها ٠	٢٢	موجب	٦٢ر٨٦	١٢	سالب	٣٤ر٢٩	٢ر٨٩	ليس لها دلاله
٧	أشعر أن زوجتى تتضايق من تقلص واجبـاتى الاجتماعية ٠	٢٠	موجب	٥٧ر١٤	١٤	سالب	٤٠ر٠٠	١ر٠٦	ليس لها دلالة
١٤	منذ احالتى للمعاش وأبنـائى يتضايقون لانى أرفض أحيانا زيارة أصدقائهم لهم فى البيت ٠	١٩	موجب	٥٤ر٢٩	١٢	سالب	٣٤ر٢٩	١ر٢٦	ليس لها دلالة
٤٢	منذ احالتى للمعـــاش وأبنائى يعتبرون أفكارى قديمة ولذلك لا يأخذون بها ٠	١٩	موجب	٥٤ر٢٩	١٤	سالب	٤٠ر٠٠	٠ر٨٣	ليس لها دلالة
٤٥	منذ احـــالتى للمعـــاش ونادرا ما أجلس أنا وزوجتى كما كنا من قبل ٠	٢١	موجب	٦٠ر٠٠	١٣	سالب	٣٧ر١٤	١ر٨٦	ليس لها دلالة
٤٧	يعتبر أبنائى وجودى المستمر فى المنزل قيـــد على حركتهم ٠	٢٠	موجب	٥٧ر١٤	١٤	سالب	٤٠ر٠٠	١ر٠٦	ليس لها دلالة

المحتويات

الموضـــوع	الصفحة

فهـــــرس الملاحـــق

الفنية للطباعة والنشر
٤٨ شارع حموده - رأس التين - الاسكندرية
تليفون ٨٠٣٢٥٠

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية

٨٧ / ٥٦٧١

إذا كانت العلاقات الأسرية بين أعضاء أى أسرة لها أهميتها المتميزة عن أى علاقات اجتماعية أخرى ، إلا أن تلك الأهمية تزداد بالنسبة للمتقاعد لأسباب كثيرة منها :

- أن تأثير الأسرة ممتد إلى الجميع ، فلا يوجد شخص بدون نوع من الاتصال مع عدد من أفراد أسرته ، وغالباً تصبح هذه العلاقات هى الوحيدة والشرعية التى يبقى عليها المسنون .
- قد تتأثر العلاقات الأسرية نتيجة لاتجاهات الزوجة والأبناء حين يتقاعد الزوج (الأب) وقد يؤثر ذلك على التوافق الأسرى .
- أن العلاقات الأسرية هامة لكل فرد فعلاقات الجماعة الأولية (الأسرة) لا غنى عنها للتوافق الشخصى للمسن .

●● وهذا الكتاب تفخر [الدار الفنية] بأن تقدمه للقارىء لأنه أول دراسة علمية (من منظور نفسى اجتماعى) يتناول دراسة العلاقات الاجتماعية ــ خاصة الأسرية ــ خلال مرحلة تقاعد رب الأسرة .

وسوف يلحظ القارىء أن هذا الكتاب اهتم بدراسة اتجاهات أفراد الأسرة ــ الزوجة والأبناء ــ نحو بعض المشاكل والقضايا المترتبة على الإحالة الإجبارية للتقاعد ، مثل : تناقص الدخل ، تزايد الفترة الزمنية التى يقضيها المتقاعد فى منزله ، تضاءل نشاطه خارج محيط الأسرة .. وافتقاره لفرص الاتصال ، فضلاً عن احساسه بأنه أصبح عديم الفائدة .

[الناشر]

الدار الفنية للنشر والتوزيع



٥ ش الأسبتالية الايطالى متفرع من شارع العباسية ت ٢٤٢٠٨٣٦ / ٩١١٨٦٢ القاهرة